توثيق انتفاضة سبتمبر ٢٠١٣

توثيق: سعد عثمان مدني

"وقفنا.. وفتحوا علينا النار"
أعمال القتل والاعتقالات التي ارتكبتها قوات الأمن السودانية أثناء احتجاجات سبتمبر/أيلول

هيومن رايت ووتش

أبريل 21, 2014

الملخص
أثناء الأسبوع الاخير من سبتمبر/أيلول ٢٠١٣ اندلعت موجة من الاحتجاجات الشعبية في ود مدني، والخرطوم، وأمدرمان وبلدات أخرى في شتى أنحاء السودان، بعد أن أعلن الرئيس عمر البشير عن إيقاف دعم الوقود وبدء إجراءات تقشف أخرى. ردت قوات الامن الحكومية على الاحتجاجات باستخدام القوة، بما في ذلك القوة المميتة، على هيئة الذخيرة الحية. تناقلت التقارير مقتل أكثر من ١٧٠ شخصا بينهم أطفال، أثناء تعامل الحكومة مع الاحتجاجات، مع إصابة المئات غيرهم واعتقالهم واحتجازهم، والبعض ألسابيع وشهور، دون اتهامات أو إتاحة مقابلتهم لمحامين أو إتاحة الزيارات العائلية. ولقد تعرض المحتجزين، لا سيما من ينحدرون من دارفور، للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.
وبعد أكثر من ستة أشهر، لم تفتح الحكومة السودانية التحقيق بعد مع المسؤولين عن أعمال القتل وغير ذلك من الانتهاكات ذات الصلة، أو هي حاسبتهم. تشير البحوث التي أجرتها هيومن رايتس ووتش ومنظمات أخرى إلى أن الحكومة اتخذت إجراءات، عن عمد، لقمع وإسكات التغطية المستقلة للأحداث، ولمنع أهالي الضحايا من اللجوء للعدالة. تستمر الحكومة في احتجاز نشطاء على صلة بالاحتجاجات في مواقع مجهولة، وما زالت العديد من أسر المحتجزين لا تعرف أماكن أقاربهم المحتجزين أو أي شيء عن أحوالهم.

ولقد كان رد الحكومة السودانية على الأدلة المشيرة إلى مسؤولية قوات الأمن عن أعمال القتل غير القانوني والاحتجاز التعسفي والتعذيب وغيره من الانتهاكات ذات الصلة هو الإنكار أو التقليل من التقديرات حجم العنف وانتهاكات حقوق الإنسان. ورغم أن السلطات قد وعدت بالتحقيق في المزاعم، فلم تظهر أدلة علنية على أي تقدم أحرز حتى الآن في التحقيق مع المسؤولين عن أعمال القتل والانتهاكات الأخرى.

ولقد تعرض أهالي الضحايا الذين سعوا لفتح الشرطة أو النيابة قضايا في مقتل أقاربهم، إلى عقبات، منها رفض التحقيق في قضايا فردية، وكذا رفض الإمداد بوثائق مهمة مثل تقارير الطب الشرعي، ومنعهم من التماس العدالة من خلال القضاء. في الوقت نفسه يستمر السودان في استخدام القوة المفرطة، بما في ذلك الذخيرة الحية، في قمع الاحتجاجات السلمية، ما أدى إلى سقوط المزيد من القتلى في الاحتجاجات بالعاصمة خلال عام 2014.

هذا التقرير الذي يستند إلى بحوث أجريت بين سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول 2013 داخل السودان، وبناء على مقابلات عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف، يوثّق بعض أكثر الانتهاكات جسامة التي وقعت أثناء احتجاجات سبتمبر/أيلول. يدعو التقرير الحكومة السودانية إلى إجراء التحقيقات الموعودة، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وإنهاء استخدام القوة المفرطة والقوة المميتة ضد المتظاهرين فوراً، واحترام وتيسير الحق في التظاهر السلمي والاحتجاج. ويتعين على الأطراف الدولية المعنية بالسودان أن تكسر صمتها وتضغط من أجل اتخاذ تدابير سريعة.

التوصيات

إلى الحكومة السودانية

استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين

يجب ألا تسمح سلطات إنفاذ القانون وأجهزة الأمن في السودان للقوات باستخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين العزل. يجب على جميع هذه الأجهزة إصدار أوامر واضحة لا لبس فيها لقواتها بأن أي استخدام للقوة يجب ألا يكون عنه بديلاً وأن يكون متناسباً مع التهديد الحقيقي والقائم، وأن استخدام القوة المفرطة سيعاقب عليه. يجب ألا يتم اللجوء للقوة المميتة إلا من قبل وحدات متخصصة، لديها تدريب ملائم، عندما لا يكون هناك بديل عن استخدام هذه القوة من أجل إنقاذ الأرواح.

يجب على وزارة العدل أن تتمم وتعلن نتائج تحقيقاتها في وقائع القتل والإصابة التي شهدها شهرا سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2013 أثناء الاحتجاجات التي اجتاحت شتى أنحاء السودان. يجب أن توفر التحقيقات معلومات كاملة عن جميع وقائع القتل والإصابات،

وظروف كل حادث أدى إلى الموت أو الإصابة، والأدلة التي تشير لأي مدى تورطت قوات حكومية في انتهاكات لحقوق الإنسان، والأدلة الموثوقة على مسؤولية أي طرف ثالث عن الانتهاكات.
يتعين على وزارة الداخلية ضمان استجابة قوات الأمن للتحقيقات والتعاون معها. يجب على الجهات المختصة إلغاء الحصانة القانونية المستحقة لأي قوات أمن مشاركة في إطلاق النار على المدنيين.
الاحتجاز التعسفي

يجب على جهاز الأمن والمخابرات الوطني أن يفرج فوراً عن أي أفراد ما زالوا محتجزين على صلة بالاحتجاجات لم يمثلوا أمام جهات قضائية، ولم يُتهموا بجرائم، ولم يخضعوا للمحاكمة الناجزة أمام الجهة القضائية المعنية بموجب المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.
يجب على جهاز الأمن والمخابرات الوطني أن ينشر أسماء جميع المحتجزين، ويحدد أماكن احتجازهم، ويضمن قدرة أقاربهم والمحامين والمراقبين المستقلين على زيارة المحتجزين.
يجب على المجلس الوطني أن يصلح قانون الأمن الوطني لعام 2010 بحيث يصبح متسقاً مع القانون الدولي، لا سيما ضمان مثول جميع المحتجزين على وجه السرعة أمام مسؤول قضائي ليتهمهم أو لمواهة المحاكمة العادلة خلال فترة معقولة، وإلا الإفراج عنهم. مع ضمان قدرتهم على ممارسة حقهم في الطعن على قانونية احتجازهم بشكل حقيقي وفعال.
المعاملة رهن الاحتجاز

يجب ضمان استيفاء ظروف الاحتجاز لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، بما في ذلك أماكن احتجاز الأحداث، والتصريح بزيارة المحامين وتيسيرها، وكذا العاملين بالمجال الطبي والأقارب.
يجب التحقيق في جميع مزاعم المعاملة السيئة والتعذيب والموت رهن الاحتجاز، واتخاذ خطوات فورية لمقاضاة و/أو تأديب أي مسؤولين بجهاز الأمن والمخابرات الوطني والشرطة وأي مسؤولين آخرين قد يتحملوا مسؤولية الانتهاكات.
يجب إدانة ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة رهن الاحتجاز علناً وبكل وضوح.
يجب اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية ومنها التوجيهات للشرطة والقوات المسلحة والعاملين بالأمن، من أجل وقف المعاملة السيئة للمحتجزين، وتوضيح أنه لا يوجد على الإطلاق أي مبرر للمعاملة السيئة، بما في ذلك لأجل انتزاع الاعترافات، أو على سبيل الانتقام من الدعم المزعوم لجماعات متمردة، أو للعقاب.

يجب التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وبروتوكولها الاختياري، الذي يسمح للخبراء المستقلين الدوليين بإجراء زيارات منتظمة لأماكن الحجز.
حرية التعبير

يجب الكف فوراً عن أية رقابة للصحف وغيرها من المنافذ الإعلامية، بشكل يخرق ضمانات حرية التعبير.
يجب اتخاذ جميع التدابير ومنها إصدار أوامر عامة لأجهزة الأمن، من أجل إنهاء التحرش بالصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وضمان تعرض المسؤولين عن هذه الأعمال لإجراءات تأديبية أو ملاحقات جنائية.
إلى الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء

يجب على جميع الحكومات المعنية الضغط على السودان من أجل الوقف الفوري لاستخدام القوة المميتة بإفراط ضد المتظاهرين وما يرتبط بذلك من انتهاكات لحقوق الإنسان، ولأجل محاسبة المسؤولين عن أعمال القتل والانتهاكات الأخرى على صلة باحتجاجات سبتمبر/أيلول.
يجب على اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب التصريح لبعثة تقصي الحقائق التابعة لها بالنظر في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة والاستمرار في استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين، ومطالبة السودان رسمياً بالكشف علناً عن تحقيقاته في انتهاكات سبتمبر/أيلول.
يجب على الخبير المستقل المعني بوضع حقوق الإنسان في السودان بمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن يتناول أعمال القتل والإصابة التي وقعت في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الثاني 2013 في شتى أنحاء السودان، وأن يطالب الحكومة السودانية بالرد، بما في ذلك الكشف عن تحقيقاتها وأية خطوات للمتابعة من شأنها توفير العدالة للضحايا.
يجب على مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة أن يضغط من أجل إنشاء مكتب للمفوضية السامية في السودان، وذلك لمراقبة وضع حقوق الإنسان في السودان، لا سيما على ضوء الاستخدام الجاري للقوة المفرطة ضد المتظاهرين وأعمال الاحتجاز غير القانوني.

منهج التقرير

يستند التقرير إلى بحوث داخل السودان ومقابالت بالهاتف والبريد الالكتروني، أجرتها باحثة أولى في هيومن رايتس ووتش بقسم أفريقيا، وثالثة استشاريين للبحوث. أغلب البحوث أجريت في الفترة من سبتمبر/أيلول إلى ديسمبر/كانونً االول ٢٠١٣ .قابل الباحثون أكثر من ٣٠ شخصا، منهم أقارب للضحايا وشهود عيان على وقائع القتل ومحتجزين سابقين ومحامين ونشطاء اجتماعيين. أجريت المقابالت باللغتين العربية والانجليزية على انفراد أو باستخدام وسائل اتصال آمنة.

كذلك راجعت هيومن رايتس ووتش جملة من المصادر الثانوية، منها مقاطع فيديو وتصريحات للشهود جمعتها منظمات سودانية، وبعضها نُشر على يوتيوب ومنصات التواصل الاجتماعي على الإنترنت الأخرى. قام الباحثون بالتأكد من صحة كل هذه التقارير من خلال المقابلات وأدلة أخرى.

الكثير ممن أجريت معهم المقابلات – خوفاً من المضايقات والاعتقال وأشكال الانتقام الأخرى – طلبوا عدم ذكر أسمائهم، ومن ثم، فلم نذكر العديد من الأسماء.

خلفية

مر السودان بإحدى أكبر وأشد موجات الاحتجاج الشعبي وطأة خلال سنوات، في سبتمبر/ أيلول ٢٠١٣ بدأت التظاهرات في ود مدني، عاصمة والية الجزيرة شرق وسط السودان، بعد يوم من كلمة ألقاها الرئيس عمر البشير في ٢٢ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣، وفيها أعلن عن إجراءات تقشف منها إنهاء دعم الوقود في كانت تلك الاجراءات ضمن تعامل السودان مع خسارة نحو ٧٥ في المائة من عائدات الوقود إثر استقالل جنوب السودان في عام ٢٠١١

سرعان ما انتقلت الاحتجاجات إلى الخرطوم، عاصمة البلاد، وأمدرمان المجاورة لها، ومدن وبلدات أخرى بينها بور ت سودان وعطبرة والقضارف ونيالا وكوستي وسنار، واستمرت بشكل متقطع حتى أكتوبر/تشرين الأول. أشد فترات الاحتجاج كانت من 24 إلى 29 سبتمبر/أيلول وكانت حملة القمع الحكومية على أشدها في ذلك الأسبوع، مع مقتل أكثر من 170 شخصاً بالرصاص وإصابة واعتقال الكثيرين.

خرجت العديد من المظاهرات دون تخطيط. في أمدرمان على سبيل المثال بدأ طلاب المدارس الثانوية بشكل متفرق في التظاهر في حي الثورة - شارع الشنقيطي صباح الثلاثاء الموافق

24 سبتمبر/أيلول، ورادوا يرددون "نحن مرقنا ...مرقنا ...مرقنا ضد الناس السرقوا عرقنا" و"الشعب يريد إسقاط النظام". كانت المظاهرات سلمية في الأغلب الأعم وإن قامت مجموعات من الشباب خلال الأيام الأولى في بعض المواقع بالإضرار بممتلكات، لا سيما بنايات الشرطة والحكومة وسياراتها ووسائل النقل العام ومحطات الوقود، في كل من الخرطوم وأمدرمان وود مدني. كما قام بعض المتظاهرين بإحراق إطارات سيارات وألقوا الأحجار والطوب على قوات الأمن.

تذرع الرئيس البشير وجهات رسمية أخرى بأعمال الشغب والتدمير كسبب لنشر قوات مسلحة "مجهزة" بأعداد كبيرة كخطة بديلة لقمع الاحتجاجات. [3] لامت السلطات "الجبهة الثورية السودان" وهي تحالف بين جماعات من دارفور والجيش الشعبي لتحرير السودان – شمال تم تشكيله أواخر عام 2011، على تنظيم احتجاجات سبتمبر/أيلول، وهو الزعم الذي أنكرته جماعات المتمردين. [4] ولقد زعم نشطاء حقوقيون سودانيون أن الحكومة استعانت ببلطجية للاشتباك في أعمال تخريب ونهب لا سيما لمحطات الوقود، لنزع المصداقية عن المظاهرات. [5] لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من تأكيد أي من هذه المزاعم.

وفي محاولة ظاهرة لردع الاحتجاجات، بدأت السلطات في القبض على النشطاء وأعضاء أحزاب المعارضة السياسية والصحفيين، قبل أيام من بدء المظاهرات. [6] وهناك أكثر من 800 شخص حسب التقديرات تم اعتقالهم على صلة بالاحتجاجات. وفرضت السلطات رقابة على الصحف وصادرتها، وقبضت على أشخاص بسبب تسجيلهم المظاهرات أو حديثهم عنها علناً، ومنعت الإنترنت لمدة 24 ساعة يومي 25 و26 سبتمبر/أيلول. [7] هذه الخطوات لابد قطعاً أنها كتمت الأصوات داخل السودان، لكن العديد من المواطنين السودانيين التفوا حول الرقابة إذ غطوا الأحداث من خلال منصات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ووزعوا على الإنترنت على نطاق واسع مقاطع فيديو من الشوارع وقوائم القتلى والمصابين ووصف الضحايا للأحداث. [8]

كان معدل العنف والقتل بحق المتظاهرين في سبتمبر/أيلول غير مسبوق في العاصمة. استخدام القوة في العاصمة الخرطوم وأمدرمان في الآونة الأخيرة القابل للمقارنة كان ما حدث في عام 2008 رداً على محاولة انقلاب من جماعة متمردة سودانية، هي حركة العدل والمساواة. [9] في دارفور على النقيض، كثيراً ما لجأت الحكومة إلى استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين. في 19 سبتمبر/أيلول قبل أيام من احتجاجات دعم الوقود، أطلقت قوات

الأمن النار على متظاهرين في نيالا بجنوب دارفور، وكانوا يتظاهرون احتجاجاً على تزايد الاعتداءات على التجار من قبل ميليشيات موالية للحكومة. قتلت قوات الأمن ما لا يقل عن سبعة متظاهرين بينهم طفلين. [10]

وكان لقتل المتظاهرين في الخرطوم وأمدرمان أثر كرة الجليد، إذ أدى ذلك إلى خروج المزيد من الاحتجاجات والعنف ضد المتظاهرين، بما في ذلك في جنازات الضحايا. تستمر الحكومة في استخدام الذخيرة الحية في تفريق المظاهرات السلمية بالعاصمة. في 11 مارس/آذار 2014 استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية في تفريق مجموعة من الطلبة الدارفوريين في جامعة الخرطوم، فقتلت شخصاً وأصابت آخرين. كان الطلاب يحتجون على الهجمات الحكومية مؤخراً على المدنيين في دارفور. [11] أنكرت الشرطة إطلاق النار لكن قالت إنها ستحقق.

خرجت الاحتجاجات في سياق أعرض من الانتهاكات المستمرة والجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. [12] ولقد رأى الكثير من المحللين السودانيين والدوليين في لجوء الحكومة للقوة المميتة في كل من الخرطوم وأمدرمان بادرة على قبضة حزب المؤتمر الوطني الحاكم الهشة على السلطة. أشعل انقطاع تدفق الوقود إثر استقلال جنوب السودان في عام 2011 شرارة مظاهرات اقتصادية على نطاق أصغر، لكن الحزب واجه أيضاً معارضة متزايدة إزاء مزاعم بسوء الإدارة الاقتصادية والفساد، وبسبب حروبه المطولة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وقمعه للمعارضة من أي نوع. [13]

على المستوى السياسي لم تؤد احتجاجات سبتمبر/أيلول إلى إحداث استقطاب فقط على مستوى أحزاب المعارضة، التي تعرّض العديد من أعضائها للحبس لأسابيع وشهور، بل أثارت أيضاً معارضة من داخل حزب المؤتمر والحركات الإسلامية. ففي أواخر سبتمبر/أيلول أدان مستشار الرئيس السابق غازي صلاح الدين العتباني – الذي شكل حزباً إسلامياً جديداً قبل ثلاثة شهور – أدان أعمال القتل وطالب بالتراجع عن إجراءات التقشف، في مذكرة موقعة من 31 شخصية سياسية. [14]

لم ترجع الحكومة عن الإجراءات أو هي حققت في أعمال القتل، لكن بحلول أواخر أكتوبر/ تشرين الأول كانت قد أفرجت عن المحتجزين السياسيين الأبرز. وأحزاب المعارضة التي اتحدت في البداية على إدانة العنف، [15] انخفض صوتها في المطالبة بالعدالة خلال

الشهور التالية، لكن العديد من منظمات المجتمع المدني دعمت تشكيل لجان تضامن مع أهالي القتلى والمصابين والمحتجزين، لمساعدتهم في التماس العدالة.

ما زالت النخبة السياسية السودانية في أزمة لا مخرج، مع الاختلاف حول الخطوات التالية لمستقبل السودان السياسي، بما في ذلك إجراء الانتخابات أو تبني دستور جديد. في 27 يناير/كانون الثاني 2014، ألقى البشير بكلمة تم الترويج لها جيداً، يعد فيها بإصلاحات في السياسات ويطالب بالحوار الوطني. [16] وفي 6 أبريل/نيسان أمر البشير بالإفراج عن "المعتقلين السياسيين" فيما يبدو أنها خطوة لإرضاء الخصوم. [17] لكن لم تتفق الأحزاب السياسية بعد على شروط هذه العملية ولم تقم الحكومة بعد بالوفاء بطلبات المعارضة بفتح هامش العمل السياسي وتحسين شروط عملية سياسية وطنية على هذا النطاق. وقت كتابة هذه السطور كان نشطاء وطلاب ما زالوا محتجزين طرف جهاز الأمن والمخابرات الوطني في مواقع في شتى أنحاء السودان.

استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين

بدءاً من ٢٣ سبتمبر/أيلول ردت الحكمة سريعا على انتشار الاحتجاجات والمظاهرات من خلال تحريك أعداداً كبيرة من قوات الأمن المسلحة، في زي رسمي وفي ثياب مدنية، إلى الاحياء التي تحدث بها الاحتجاجات أو المتوقع أن تبدأ فيها.
قال شهود عيان لـ هيومن رايتس ووتش ولمنظمات أخرى وللاعلام إن الامن اشتمل على قوات الشرطة المسلحة، وشرطة مكافحة الشغب، والاحتياطي المركزي، والجيش، وقوات الامن الوطني، وميليشيات موالية للحكومة، وأنهم أطلقوا عبوات غاز مسيل للدموع ورصاص مطاطي ورصاص حي في حشود الناس وفي المتظاهرين.

وفي ود مدني أفادت مصادر موثوقة بأن قوات الأمن أطلقت الذخيرة الحية على حشود المتظاهرين السلميين في 23 سبتمبر/أيلول، وتناقلت التقارير مقتل ما يُقدر بـ 12 متظاهراً. [18] في الخرطوم وأمدرمان بدأت قوات الأمن باستخدام الذخيرة الحية في 24 سبتمبر/ أيلول. أشارت تقارير إعلامية وشهادات شهود إلى أن 25 سبتمبر/أيلول و27 سبتمبر/أيلول وهو يوم جمعة، كانا أعنف يومين، وفيهما قُتل أكبر عدد من المتظاهرين واعتقلوا، في المدينتين.

وفي مطلع أكتوبر/تشرين الأول قدرت نقابة الأطباء السودانية أن أكثر من 210 أشخاص قد قتلوا في الخرطوم وأمدرمان فقط، وأن المئات أصيبوا إصابات جسيمة. [19] لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التحقق بشكل مستقل من هذه الأعداد، وهي ما زالت نقطة خلافية. قدمت جماعات الرصد المستقلة أدلة قابلة للتصديق على 170 وفاة، وأغلبها جراء الضرب بالرصاص في الرأس والجذع. [20] وتشير قوائم النشطاء إلى أن أغلب هؤلاء القتلى كانوا في أواخر سن المراهقة ومطلع العشرينيات، لكن أيضاً بينهم أشخاص مسنين وأطفال، ورضيع في الثانية من العمر. [21] بعض أعمال إطلاق النار على المتظاهرين في الخرطوم وأمدرمان التي وقعت خلال أسبوع 23 سبتمبر/أيلول موصوفة في الأقسام أدناه.

بموجب القانون الدولي، يمكن لقوات إنفاذ القانون استخدام هذه القوة فقط في حال كانت ضرورية ومتناسبة من أجل الحفاظ على النظام العام، ولا تستخدم القوة المميتة إلا إذا لم يكن هناك أي بديل لها لحماية الأرواح البشرية. رغم أن بعض المتظاهرين حسب التقارير ألقوا الأحجار والطوب على الشرطة ودمروا ممتلكات في بعض المواقع، فإن أعمال التخريب الإجرامي هذه لا تبرر الاستخدام المتعمد للقوة المميتة. كما تطالب المعايير الدولية بأن تضمن الحكومات معاقبة المسؤولين بإنفاذ القانون الذين يسيئون استخدام القوة والأسلحة النارية عقاباً جنائياً.

أقرت الحكومة بمقتل 87 شخصاً، لكن المسؤولين ذكروا أن المخربين والمتمردين أطلقوا الرصاص وأنهم المسؤولون عن القتلى والمصابين. [22] لم توفر الحكومة أية أدلة ذات مصداقية لدعم هذه الادعاءات، ولم تعثر هيومن رايتس ووتش من جانبها على مثل هذه الأدلة، أو هي عُرضت عليها.

تلقت هيومن رايتس ووتش أدلة على استخدام الحكومة للذخيرة الحية وأن أعداد القتلى الكبيرة سببها إصابات بأعيرة نارية. تظهر أدلة الطب الجنائي أن العديد من المتظاهرين لحقت بهم إصابات بالأعيرة النارية في الرأس والجذع، وهو ما يشير إلى أن إطلاق النار كان متعمداً ويشير إلى احتمال استهداف متظاهرين بعينهم. في بعض الحالات قال الشهود لـ هيومن رايتس ووتش إنهم تعرفوا في مطلق النار على عضو في قوات الأمن، في حين أن الشهود في وقائع أخرى اشاروا إلى أدلة ظرفية مثل موقع القوات وصوت العيار الناري وموقع الضحايا.

من أجل التوصل إلى المسؤولية الجنائية عن كل من هذه الوفيات، فعلى الحكومة أن تفي بالتزامها بإجراء تحقيق مستفيض يشمل فحص جميع أدلة الطب الجنائي وأدلة مسرح الجريمة، مثل تقارير التشريح الكاملة والتفصيلية، وأظرف الطلقات، وتقارير عمليات قوات الأمن، وشهادات شهود العيان، وشهادات قوات الأمن التي شاركت في عمليات بعينها في كل حي من الأحياء.

القتل غير القانوني في الخرطوم

في 25 سبتمبر/أيلول تم إطلاق النار على هزاع عز الدين جعفر – 18 عاماً – ليسقط قتيلاً، أثناء مظاهرات قرب بيته في بحري، شمال الخرطوم. قالت أمه لـ هيومن رايتس ووتش إنه أصيب بعيار ناري في الرأس حوالي الثالثة عصراً على يد قوات أمن ترتدي زياً بنياً وكانوا يستقلون سيارة بيضاء. [23] هناك طالب شارك في الاحتجاجات مع هزاع قال للباحثين إنه رأى عدة عربات لاندكروزر تقل قوات أمن يرتدون ثياباً مموهة، يقتربون من المتظاهرين:
[العربات] الأولى أطلقت رصاصاً مطاطياً وغاز مسيل للدموع علينا، والعربتان الأخيرتان أطلقتا الذخيرة الحية. كنت أقف على أحد جانبي الشارع عندما سمعت الرصاص. سقطت على الأرض... وبعد أن توقف نظرت لأرى هزاع يرقد على الأرض بلا حراك. زحفت إليه وقلبته لأجده غارقاً في الدماء. كان ينزف من جرح رصاصة في رأسه. كان قد مات بالفعل. [24]
قالت أم هزاع في بيان تم نشره على يوتيوب، إن العائلة والأصدقاء وجدوا جثمانه وحملوه وابتعدوا به وسط طلقات الرصاص المستمرة. قالت: "حملنا الجثمان وكنا ما زلنا في ألم على وفاته، وكانوا مستمرون في إطلاق النار حولنا والغاز المسيل للدموع". [25]
طبقاً للشهود، ففي المساء نفسه، تجمع الأقارب والأصدقاء في جنازة هزاع بحي شمبات، وكان بابكر النور حمد – 20 عاماً – وهو صديق لهزاع، قد اصيب بأعيرة نارية في الساق والرأس، ومات على الفور. [26] رغم أن هيومن رايتس ووتش لم تتمكن من التوصل إلى تفاصيل إطلاق النار، فقد قال الشهود إن قوات الأمن الوطني، مرت في سيارات بيضاء، هي المسؤولة.
في مثال آخر من 25 سبتمبر/أيلول، أطلقت قوات الشرطة المسلحة النار على سارة عبد الباقي وقتلتها، وهي طالبة تبلغ من العمر 29 عاماً. كانت مع أقارب آخرين خارج بيت عمها في حي الدروشاب، حيث تجمعوا بعد أن سمعوا أن صهيب، قريب سارة البالغ من العمر 14 عاماً، قد قُتل بالرصاص على يد قوات الأمن في اليوم نفسه. وصفت شقيقة سارة الصغيرة الواقعة:

عندما وصلنا كان هناك حشد كبير من النساء والجيران والأصدقاء أمام بيت عمنا. رأينا الامتعاض والغضب. حاصرنا شرطة مكافحة الشغب، وأيضاً بعض رجال الأمن الوطني في ثياب مدنية. ثم سمعنا عدة طلقات والتفتت لأنظر لسارة. رأيتها تسقط على الأرض... وكانت تنزف بغزارة. أصيبت في جانب بطنها الأيسر، قرب كليتها اليسرى. [27]

وفي 27 سبتمبر/أيلول الذي سُمي "جمعة الشهداء" من قبل النشطاء السياسيين السودانيين، بدأت المظاهرات ضد قتل المتظاهرين بعد صلاة الجمعة. يُعتقد أن العشرات قد قتلوا في 27 سبتمبر/أيلول، ومن بينهم د. صلاح الدين السنهوري، وهو صيدلاني يبلغ من العمر 28 عاماً، وقد اصيب براصة في الظهر أثناء التظاهر في ضاحية بري بالخرطوم. أصبحت وفاة السنهوري رمزاً على حملة القمع، وسبباً للحشد في المظاهرات المعارضة للحكومة أثناء الاحتجاجات وفي وسائل الإعلام. [28]

وفي بحري شمالي الخرطوم، في 27 سبتمبر/أيلول قتلت قوات الأمن أسامة محمدين الأمين البالغ من العمر 20 عاماً بالرصاص، فيما كانت القوات تحاول تفريق عدد كبير من المتظاهرين في مسيرة نحو مجمع محاكم بحري. قال أحد الشهود أن بعد سماح الشرطة باستمرار المظاهرة، فإن قوات الأمن المسلحة لدى المجمع قامت بضرب المتظاهرين بالعصي وأطلقت النار على الحشد:

قام رجال الأمن الوطني بمنعنا من التقدم، وكانوا مسلحين بالكلاشنيكوف ويرتدون المموه ويستقلون سيارات تويوتا لاندكروزر. ألقوا علينا بالغاز وقالوا لنا أن نذهب [...] بدأوا في ضربنا بالعصي. التفتنا نحو المحاكم وبقينا على الطريق الرئيسية. ونحن هناك سمعنا عيار ناري ورأيت أسامة الذي كان يقف أمامي وسط الطريق يقع. أصيب في الرأس فوق الحاجب الأيسر. في ذلك الوقت، كان هناك عناصر من الأمن الوطني في ثياب مدنية ورجال شرطة يقفون أمام المحاكم. لست متأكداً من أطلق عليه النار تحديداً، لكن الرصاصة جاءت من اتجاههم. [29]

في اليوم نفسه في منطقة الصافية ببحري، سجلت د. سمر ميرغني أبنعوف، صيدلانية، على هاتفها مقتل صبي على يد رجال الشرطة أثناء احتجاجات في حيها. قالت: "فيما كنت أصور تم إطلاق النار على صبي ومات أمام عيني، على مسافة مترين تقريباً. كنت في حالة صدمة. بدأت أصرخ واستمر التصوير. وثقت عملية قتل الصبي بالكامل. ثم اقترب مني رجال الأمن وخطفوا هاتفي". بعد هذا بقليل احتجزتها الشرطة وقامت بضربها. (مزيد من التفاصيل في الفصل الرابع أدناه).

وفي الكلاكلة جنوبي الخرطوم، وصف محمد (ليس اسمه الحقيقي) من المشاركين في مظاهرة سلمية أمام مسجد الإسكان، كيف أصيب برصاصة. قال إنه كان برفقة 30 متظاهراً آخرين

يحتجون على ارتفاع أسعار الوقود، عندما قامت سيارة شرطة "بالاقتراب منا، ثم مرت بنا، لكن بعد عدة أمتار أطلقوا الرصاص الحي علينا مباشرة". تفرقت المجموعة، ثم عاودت التجمع بعد نصف ساعة وبدأوا في التظاهر مرة أخرى. "ما إن اقتربنا [من الشرطة] بدأوا في إطلاق النار علينا. شعرت بالخدر في ساقي اليسرى. رأيت الدم ينساب ولم أتمكن من الجري. زحفت حتى أول بيت وجدته". نفس الشاهد رأى أيضاً إطلاق النار على الصادق أبو زيد عز الدين، 17 عاماً، الذي مات متأثراً بإصابته. [30]

جزء كبير من أعمال القتل المبلغ بها وقعت في ضواحي أكثر فقراً مثل مايو والحاج يوسف. من بين وقائع القتل المؤكدة مقتل عبد الله يوسف سليمان، تاجر يبلغ من العمر 68 عاماً، أصيب بأعيرة نارية قرب سوق ستة، وهو سوق في مايو، ومات بعد أربعة أيام. وهناك عمر خليل إبراهيم خليل البالغ من العمر 19 عاماً، وصالح صادق عثمان صادق، البالغ من العمر 15 عاماً، وقد قُتلا في محطة حافلات الحاج يوسف برصاص في الرأس، يوم 25 سبتمبر/أيلول. [31]

وقائع إطلاق النار في أمدرمان

أمدرمان، واحدة من ثلاث بلدات تشكل العاصمة الخرطوم، شهدت احتجاجات شعبية ضخمة في عدة أحياء بها بدءاً من 24 سبتمبر/أيلول. وكما هو الحال في الخرطوم، فقد قامت قوات الأمن المسلحة المتمركزة بتفريق المتظاهرين بطريق فتح الرصاص الحي عليهم وقتل الكثيرين. فيما يلي بعض الحالات المؤكدة:

في الفتح، وهي ضاحية فقيرة يتحدر سكانها بالأساس من دارفور وجبال النوبة، بدأت مسيرة طلابية في 25 سبتمبر/أيلول ضد ارتفاع أسعار الوقود ونفقات المعيشة. قال شاهد لـ هيومن رايتس ووتش: "لم يكن هناك أحد يحمل في يده شيئاً باستثناء حقائب المدارس". عندما بلغ المتظاهرون مركز الشرطة، قام رجال الشرطة في ثياب رسمية وفي ثياب مدنية بإطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين، ما أدى إلى تفرقهم.

بعد قليل، حوالي الساعة 10:30 صباحاً، قام أحدهم بإطلاق زخة من الذخيرة الحية على المتظاهرين فقتل طالب يبلغ من العمر 17 عاماً يُدعى محمد أحمد الطيب. تعرف الشهود على مطلق النار، وهو أحد أعضاء شرطة أمن المجتمع يملك متجراً في الحي تم نهبه بعد ذلك. قال الشاهد: "بعد الواقعة زاد غضب المتظاهرين وبدأوا في إلقاء الحجارة وإشعال الإطارات، وردت الشرطة بالرصاص". بعض رجال الأمن صعدوا إلى سطح مبنى وأطلقوا النار على المتظاهرين فقتلوا وأصابوا العديدين. [32]

وفي منطقة بانت في اليوم نفسه، أطلقت الشرطة النار على مصعب مصطفى، وهو فنان تشكيلي يبلغ من العمر 29 عاماً، أثناء مظاهرة. طبقاً للشهود فإن حشداً من المتظاهرين تحرك باتجاه مركز الشرطة فأطلق رجال الشرطة الرصاص في الهواء والغاز لتفريقهم. سمع أحد الشهود ضباط الشرطة يقولون: "أطلقوا النار على أبو شَعر"، إشارة إلى مصعب:
ثم قام رجل الشرطة [إلى الجانب الأيمن] بتوجيه الكلاشنيكوف إلى الحشد وأطلق رصاصة واحدة. رأيت مصعب يسقط على الأرض. راح يرتعد لكنه نهض مرة أخرى والدم ينزف من صدره. راح يشهق وسار متراً واحداُ ثم سقط مرة أخرى. [33]
والد مصعب – الذي وصف قتل ابنه على مقطع فيديو على يوتيوب – قال إن الطبيب أكد أن الرصاصة دخلت من ظهر ابنه وخرجت من صدره. [34]
وفي الثورة، فإن صلاح الدين داود محمد داود، البالغ من العمر 65 عاماً والمبتورة ذراعه اليمنى في حادث سيارة عام 1966 ويدافع عن حقوق المعاقين، قد تعرض لرصاصة في الركبة فيما كان على مقربة من بيته لشأن من شؤونه. في حيه السكني كان رجال جهاز الأمن الوطني يطلقون النار على الشباب، الذين راحوا يلقون الأحجار والطوب. بعد هدنة في إطلاق النار، خرج داود من بيته، لكن أصيب برصاصة في ركبته اليسرى، ما أدى إلى بترها. قال:
"لا أعتقد أنهم استهدفوني تحديداً، لكنهم كانوا يستهدفون الشباب". [35]
وفي أمبدة، وود نوباوي وأبو رووف وغيرها من الضواحي، تعرض الكثير من المتظاهرين وبينهم طلبة صغار للقتل والإصابة أثناء الأسبوع. في أمبدة تم إطلاق النار على نور الدين الطيب نور الدين دهب – 14 عاماً – فسقط قتيلاً، في 25 سبتمبر/أيلول من قبل عناصر جهاز الأمن الوطني الذين دخلوا الحي في عربات لمطاردة الشباب الذي كان يسير على الأقدام. [36] في أبوروف يوم 25 سبتمبر/أيلول أطلقت الشرطة الذخيرة الحية على المتظاهرين الذين كانوا في مسيرة سلمية باتجاه مركز الشرطة، طبقاً لشاهد تحدثت إليه هيومن رايتس ووتش. أصابت رصاصة أحمد بدوي عثمان، في أواسط العشرينيات، في رأسه، فأردته قتيلاً. [37]
ضرب المتظاهرين

بالإضافة إلى إطلاق النار، فقد قامت قوات الأمن أيضاً بضرب المتظاهرين ضرباً مبرحاً لتفريقهم، أو لعقابهم، أو أثناء القبض عليهم. في أحد الأمثلة من ود مدني يوم 23 سبتمبر/ أيلول، فإن رانية مأمون – صحفية – وشقيقيها تعرضوا للاعتقال أثناء الاحتجاجات، وتم ضربها واحتجازها من قبل قوات الأمن لليلة في مركز الشرطة. في بيان علني بعنوان "يوم في الجحيم: رانية مأمون تتحدث عن اعتقالها" كتبت:

ضربوا أخي على رأسه. أما أنا فقد ضربني عدد كبير من الجنود الذين تكاثروا كالذباب، بتوحش ورغبة عارمة في الإيذاء... جروني على الأرض، ونعتوني بأقذع الألفاظ ونابيها وهُددت بالاغتصاب الجماعي، وتحرش بي أحدهم... مع استمرار الضرب وصلتُ لمرحلة من الألم لم أشعر بالضربات التي تلتها. [38]

في مثال آخر، مساء 25 سبتمبر/أيلول أثناء احتجاجات بضاحية العمارات بالخرطوم، فإن الطيب (ليس اسمه الحقيقي) البالغ من العمر 49 عاماً تعرض للضرب المبرح على يد قوات الأمن الوطني المسلحة عندما حاول التدخل لوقف الضرب الغاشم لصبي يبلغ من العمر 19 عاماً:

جرّوا [الصبي] على الأرض وضربوه بالعصي وكعوب البنادق. قلت لنفسي لابد أن أفعل شيئاً لإنقاذ الصبي. اقتربت وقلت لهم: "أرجوكم، إذا كان قد أخطأ فخذوه للمركز وحققوه معه لكن ما تفعلونه غير إنساني". فرد أحدهم وهو ضابط رفيع الرتبة: "من أنت؟ هل تملي علينا ماذا نفعل؟" وأمر بإدخالي الشاحنة. ثم أمسك بي ستة منهم من الأيدي والأقدام ورموني في صندوق الشاحنة، وبدأوا في ضربي بالعصي والخراطيم البلاستيكية وراح بعضهم [يطؤون] علي بأحذيتهم. [39]

يوسف المهدي، الناشط السياسي، قال لـ هيومن رايتس ووتش كيف أن في 29 سبتمبر/أيلول بعد جنازة صلاح السنهوري، اعتقله رجال الأمن الوطني وضربوه. قال: "قامت مجموعة من أربعة أو خمسة ضباط في الزي الكاكي بضربي بالهراوات ثم رموني في صندوق شاحنة تخصهم. أجبروني على الرقاد على بطني ومعي شاب آخر تم تعقبه وضربه". [40]

الاعتقال والاحتجاز والمعاملة السيئة والتعذيب

قبل وأثناء وبعد الاحتجاجات، قام رجال الامن الوطني بالقبض على مئات الاشخاص. بحلول ٢٧ سبتمبر/أيلول أفادت السلطات بأنها قبضت على ٦٠٠ شخص، في حين ذكرت منظمات حقوقية اعتقال أكثر من ٨٠٠.

رغم أن الكثير من المتظاهرين قد أفرج عنهم في ظرف ساعات أو أيام، وذلك غالبا بعد محاكمات موجزة لا تراعي الاجراءات تسفر عن عقوبات بالجلد أو الغرامة، فإن عددا كبيرا مكث وراء القضبان لاسابيع وشهور، والكثيرين منهم دون اتهامات أو إتاحة زيارات ألسرة والمحامين.

من بين من نُسبت إليهم اتهامات قانونية على صلة بجرائم مرتكبة أثناء مظاهرات سبتمبر/ أيلول، ما زال العشرات وراء القضبان حتى أواخر مارس/آذار 2014، ومنهم الصحفي أشرف عمر خوجلي، وأربعة أحداث يواجهون اتهام إحراق مركز شرطة. طالب محامون سودانيون بالإفراج عن جميع المحتجزين المتبقين على صلة بالاحتجاجات، وبإنهاء المحاكمات على جرائم الممتلكات، التي وصفوها بأنها معيبة بشدة وتخرق قانون الطفل لسنة 2010. [42] لم تقم هيومن رايتس ووتش من جانبها بمراقبة هذه القضايا.

هناك كثيرون منهم نشطاء شبان وأعضاء بأحزاب سياسية وصحفيين ومدافعين عن حقوق الإنسان، تم القبض عليهم لا لشيء سوى للآراء المعارضة للحكومة المتصورة عنهم، ودورهم المتصور في تنظيم المظاهرات، ولم يُنسب إليهم اتهامات في الأغلب الأعم. أفاد محتجزون سابقون بنسق عام، هو الاعتقال ليلاً من البيوت والنقل إلى أقرب مقر للأمن الوطني والاستجواب ثم النقل إلى مركز احتجاز، سواء في بناية للأمن الوطني أو جناح يديره الأمن الوطني في أحد السجون في شتى أنحاء السودان. تم احتجازهم في مواقع في مختلف أنحاء البلاد لفترات تتراوح بين أيام وأسابيع وشهور. [43]

الكثير من المحتجزين الذين تحدثوا إلى هيومن رايتس ووتش أفادوا بالتعرض للضرب والسب والإجبار على تسليم كلمات السر الخاصة بحسابات البريد الإلكتروني والفيس بوك، وتم الإفراج عنهم فقط بعد توقيع تعهدات بعدم المشاركة في الاحتجاجات أو أعمال أخرى ضد الدولة. يبدو أن المعاملة كانت أسوأ بالنسبة للدارفوريين، لا سيما الطلاب الأعضاء في الجبهة الشعبية المتحدة، وهي جماعات طلابية دارفورية على صلة بجيش تحرير السودان، فصيل عبد الواحد النور. قال البعض لـ هيومن رايتس ووتش إنهم تعرضوا للتعذيب بالكهرباء، أو شاهدوا آخرين يتعرضون له.

يدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني عشرات مراكز الاحتجاز الرسمية وغير الرسمية في الخرطوم وأمدرمان وحدهما، وبعضها في مكاتب رسمية والأخرى في مجمعات سكنية. العديد

من المحتجزين كانوا في مقار للأمن الوطني في بحري. تتكون المنشأة من عدة مبان بينها مبنى معروف بمسمى "غوانتانامو" بسبب ارتفاع درجات حرارته، والإضاءة العالية فيه وسمعته كمكان تمارس فيه أساليب من التعذيب ضد المحتجزين به. [44]

أحمد معتقل سابق (ليس اسمه الحقيقي) يبلغ من العمر 45 عاماً وهو عضو في الحزب الشيوعي، قال لـ هيومن رايتس ووتش إنه تم القبض عليه من مكان عمله في الخرطوم مساء 22 سبتمبر/أيلول قبل بدء المظاهرات واحتجز بمعزل عن العالم الخارجي لأكثر من شهر. بعد فترة أولية من الضرب والاستجواب بشكل مكثف في أماكن أخرى لجهاز الأمن الوطني في أمدرمان والخرطوم، قال إن المسؤولين نقلوه إلى المقر السياسي للأمن الوطني في بحري، حيث تعرض هو ومحتجزون آخرون للضرب، وأجبر على أن يؤدي "أرنب نط" وأن يجلس في فناء شديد الحرارة لعدة ساعات في يومه الأول بالمنشأة. ثم تم حبسه في زنزانة مساحتها 3 في 3 أمتار مكيفة على درجة حرارة منخفضة للغاية، وفيها إضاءة براقة وحُرم من النوم والطعام الكافي والمساعدة الطبية لأغلب الأسابيع الأربعة التالية. [45]

هناك محتجز سابق آخر هو محمد علي محمدو، الصحفي بصحيفة الأخبار، وهو ينحدر من دارفور، وقد تم القبض عليه من مكان عمله واعتقل من 28 سبتمبر/أيلول إلى 5 ديسمبر/ كانون الأول، وكان أغلب تلك الفترة في منشأة بحري. في البداية أخذه ضباط الأمن الوطني إلى مقر في بحري، حيث استجوبوه واتهموه بقيادة الاحتجاجات في أمبدة، بأمدرمان، وبأنه على اتصال بمتمردي دارفور. استجوبوه على مدار يومين وضربوه بالخراطيم البلاستيكية وركلوه، وفي اليوم الثاني فقد وعيه وأفاق ليجد نفسه في المستشفى، وفيما بعد أعيد إلى مقر الأمن الوطني. تم احتجازه في الحبس الانفرادي لأكثر من 60 يوماً، وتعرض لإضاءة براقة وتهديدات بالقتل وإهانات مثل "أنت عبد" و"أجلس يا كلب" وضُرب عدة مرات. وقت إخلاء سبيله، قدر أن هناك أكثر من 80 معتقلاً آخرين كانوا ما زالوا داخل المنشأة وأن بعض الشباب الدارفوري من بينهم يبدو أنهم تعرضوا لتعذيب شديد. [46]

مع تباين المعاملة داخل الاحتجاز، بناء على الانتماء السياسي والاجتماعي للمعتقل، ففي كل الحالات أفاد المعتقلون بتعرضهم لنوع من أنواع الأذى اللفظي مثل الإهانات العنصرية أو المهينة للمرأة.

داليا الروبي، العضوة في التغيير الآن السودان، وهي جماعة نشطاء شباب، ونفير، مجموعة مساعدات إنسانية – وكل منهما استهدفا بالاعتقالات والاحتجاز دون اتهامات أثناء المظاهرات وبعدها – قالت متذكرة: "قال لي أحد عناصر الأمن: أتعرفين يا داليا عندما يوفر أمثالك الدعم للعبيد فأنتم تخربون البلد. ألا تعرفين أين وقعت كل هذه المظاهرات" في مناطق عامرة بالعبيد". وقالت: "في الصباح دخل العديد من أعوان الأمن الحجرة وأهانونا: هل تعتقدن أنكن سيدات محترمات؟ أنتن ترتدين السراويل. أنتن فتيات شوارع". [47]

وفي مثال آخر، فإن عناصر الأمن الوطني الذين قبضوا على عضوة بحزب معارض قالوا: "لماذا يفتح الحُمر [العرب] أمثالك بيوتهم للعبيد؟" كانت عبد العزيز تستضيف اجتماعاً مع أربعة طالبات من دارفور في بيتها بالخرطوم وقت القبض عليها. قبضت الشرطة على جميع من بالبيت، وضربوا طالبات دارفور واحتجزوا عضوة حزب المعارضة دون اتهامها لأربعة أيام. [48]

بموجب القانون الدولي فإن أي شخص يتعرض للاحتجاز يجب أن يُخطر فوراً بسبب القبض عليه وأن يُخطر على وجه السرعة بالاتهامات المنسوبة إليه ويمثل أمام مسؤول قضائي. هناك حظر مطلق على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ضد أي شخص. كما يستحق المحتجز الزيارات العائلية والرعاية الطبية وكذلك الظروف اللائقة الأساسية للاحتجاز.

قانون الأمن الوطني السوداني لسنة 2010 الذي يسمح بالاحتجاز بحد أقصى أربعة شهور ونصف الشهر دون مراجعة قضائية، يخرق المعايير الدولية، ولابد من إصلاحه. يجب على السودان توفير المعايير الدنيا للأمم المتحدة الخاصة بظروف الاحتجاز وإدانة ومقاضاة جميع أشكال المعاملة السيئة والتعذيب، والتصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وبروتوكولها الاختياري، الذي يطالب باحترام الحظر على التعذيب في كل الظروف بما في ذلك التحقيق والمحاسبة لأي شخص مسؤول عن انتهاك الحظر.

القيود على الاعلام وحرية التعبير

حاولت السلطات السودانية إخفاء المعلومات الخاصة بالاحتجاجات والعنف من خلال فرض الرقابة على الاعلام والقبض على الصحفيين واحتجازهم، وتهيئة تعتيم إعلامي حقيقي داخل

السودان. حتى قبل المظاهرات شددت السلطات قبضتها على الصحف التي كانت تغطي الوضع الاقتصادي.

في 25 سبتمبر/أيلول تم استدعاء مدراء تحرير الصحف الكبرى وأُمروا بعدم نشر أي موضوعات على صلة بالمظاهرات أو ارتفاع أسعار الوقود ما لم يذكروا مصادر من الشرطة أو الأمن الوطني. نتيجة لذلك أوقفت ثلاث صحف يومية النشر من 25 إلى 27 سبتمبر/أيلول في حين صادر الأمن الوطني طبعات ثلاث صحف أخرى. [50]

في ود مدني، قبضت الشرطة على الصحفي التيجاني علي، الذي خطط لتغطية الاحتجاجات، وذلك في 25 سبتمبر/أيلول. في 28 سبتمبر/أيلول قبضت السلطات على الصحفية أمل هبّاني في الخرطوم والصحفي عبد اللطيف الضو في القضارف، واحتجزتهما دون اتهامات لعدة أسابيع. كما قبضت السلطات على جعفر خضر الشاعر المعروف والناشط المطالب بالديمقراطية في القضارف وذلك يومي 24 و28 سبتمبر/أيلول. [51]

في 30 سبتمبر/أيلول وفي مؤتمر صحفي متلفز لوزير الداخلية، اتهم الصحفي برهان عبد المنعم المسؤولين بإخفاء حقيقة أعمال القتل وسأل: "لماذا تصرون على الكذب؟" [52] قام عناصر جهاز الأمن الوطني بالقبض عليه لحظتها، لكن تم الإفراج عنه في اليوم نفسه. هناك صحفيون ومدونون آخرون قالوا لـ هيومن رايتس ووتش إنهم تعرضوا لمضايقات منذ سبتمبر/ أيلول على صلة بتغطيتهم لحملة القمع الحكومية. [53]

كما تم استدعاء صحفيين دوليين للاستجواب، وأغلقت السلطات "سكاي نيوز عربية" و"العربية" لعدة أسابيع. [54] ولام وزير الإعلام السوداني "الإعلام الأجنبي" على التحريض على الاضطرابات.

فضلاً عن ذلك ففي 25 و26 سبتمبر/أيلول كانت أغلب شبكات السودان مغلقة، ما منع الدخول على الإنترنت لمدة 24 ساعة. طبقاً لمحلل من "أكسيس" وهي منظمة مراقبة دولية مستقلة "في 25 و26 سبتمبر/أيلول أصبحت أجزاء كبيرة من الشبكات في السودان لا يمكن بلوغها، ما يعني إخراج السودان فعلياً عن نطاق الإنترنت في خضم احتجاجات الخرطوم. هذا الإغلاق حدث بالنسبة لجميع موفري الخدمة الكبار (كنار تليكوم، سوداتيل، إم تي إن السودان، زين السودان) ويبدو أنه نتيجة لإجراءات اتخذها موفرو الخدمات". [55] تزعم

منظمات حقوقية سودانية أن السلطات أمرت موفري الخدمة بتجميدها، وهو الزعم الذي لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التأكد منه بشكل مستقل.

كما استهدفت السلطات أشخاصاً قاموا بتسجيل أو نشر معلومات أو تحدثوا ضد الحكومة أثناء الاحتجاجات. في 27 سبتمبر/أيلول قبضت قوات الأمن على د. سمر ميرغني وخطفوا هاتفها منها وهي تسجل مقتل متظاهر. [56] تم اتهامها بجرائم على صلة بزعزعة النظام العام وفي أكتوبر/تشرين الأول حُكم عليها بغرامة 5000 جنيه سوداني (ألف دولار) أو السجن.

ليلة 28 سبتمبر/أيلول قبض الأمن على عبد الفتاح الرفاعي، العضو بالحزب الشيوعي، ويبلغ من العمر 65 عاماً، من بيته بعد أن تحدث في جنازة في وقت سابق من الأسبوع وأدان قتل الحكومة للمتظاهرين. [57]

تم القبض على د. أسامة مرتضى، وهو مدير طبي بمستشفى أمدرمان، وتم استجوابه بعد أن أدلى بمقابلة مع بي بي سي عربي يوم 25 سبتمبر/أيلول حول أعداد المتظاهرين الذين قتلوا وأصيبوا واستقبلهم مستشفاه. [58] فضلاً عن ذلك ففي مطلع أكتوبر/تشرين الأول تم القبض على أحمد الشيخ رئيس نقابة الأطباء لفترة قصيرة، بعد أن ذكر أعداد الخسائر البشرية، وقدر أنها أكثر من 210 أشخاص. [59]

رد الحكومة على العنف

ردت الحكومة على الاحتجاجات بإرسال قوات ثقيلة التسليح للمناطق المتوقع خروج الاحتجاجات منها. في ٢٥سبتمبر/أيلول أعلنت الحكومة عن نيتها نشر الجيش لحماية المباني الحكومية ومحطات الوقود. وفي اليوم التالي أعلن جهاز الامن والمخابرات الوطني عن استعداد ٢٠٠٠ عنصر لديه لانهاء أعمال الفوضى والتخريب في شوارع الخرطوم.

أعلن نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه في 26 سبتمبر/أيلول أن الحكومة لن تعود في قرارها بإنهاء دعم الوقود وزعم أن الحكومة ليست ضد التظاهر السلمي "لكن لن تقبل الإرهابيين والمخربين"، بما في ذلك التحريض على مزيد من الاحتجاجات. كما هدد باستدعاء

المؤيدين للحزب الحاكم للخروج للشوارع "لحماية الممتلكات العامة والخاصة من المخربين واللصوص". [62]

لامت السلطات صراحة متمردي الجبهة الثورية السودان على التخطيط للاحتجاجات وأنكرت قتل قوات الأمن لأي متظاهرين، وأعزت العنف إلى المشردين والمخربين والخارجين على القانون ومؤامرة أجنبية. [63] في 2 أكتوبر/تشرين الأول أثناء احتفال بتخريج دفعة عسكرية، تنصل الرئيس البشير من المسؤولية على العنف، ولام "أحزاب لن نذكرها" بـ "السعي لزعزعة استقرار السودان واستغلال الأحداث للقتل والنهب والتخريب". [64]

تستمر السلطات في إنكار المسؤولية عن القتل والإصابات، وتقلل من تقدير عدد المعتقلين. في 6 نوفمبر/تشرين الثاني دحض طه إحصاءات القتلى وقال: "أؤكد أنهم ليس أكثر من 80 شخصاً بناء على السجلات الجنائية، وليس الأرقام التي يتناقلها الإعلام وهي 220 شخصاً. هذا الرقم غير صحيح". [65] ما زالت الحكومة تقول رسمياً إن 84 شخصاً قد قتلوا لا أكثر.

الإخفاق في التحقيق

وعدت السلطات السودانية بالتحقيق في أعمال العنف، لكن إلى الآن ركزت التحقيقات على الضرر اللاحق بالممتلكات وأعمال النهب، وليس على خسارة الأرواح البشرية. في 26 سبتمبر/أيلول ذكرت وسائل الإعلام قول مسؤول بقطاع النفط بالحكومة إن 69 محطة وقود قد تأثرت بأعمال الشغب بدرجات متفاوتة، وذكرت شركة النقل العام أن 15 حافلة قد دُمرت وتضررت 105 حافلة أخرى بشكل جزئي. [66]

في 1 أكتوبر/تشرين الأول شكل وزير الداخلية لجنة للتحقيق في الضرر اللاحق بالممتلكات الحكومية والخاصة أثناء الاحتجاجات. في 4 نوفمبر/تشرين الثاني وعد وزير العدل محمد بشارة دوسة بالتحقيق في أعمال القتل. [67]

مضت الحكومة قدماً في المحاكمات الموجزة الصورية والعشرات من الملاحقات الجنائية لمتظاهرين بتهمة الإضرار بالممتلكات، لكنها لم تخذ إجراءات على ما يبدو لمحاسبة المسؤولين عن قتل وإصابة المتظاهرين أو على الانتهاكات التي مورست ضد المعتقلين.

في 23 ديسمبر/كانون الأول سلمت مجموعة تمثل أهالي القتلى والمصابين والمعتقلين شكوى إلى لجنة حقوق الإنسان للمطالبة بالمحاسبة للمسؤولين عن القتل والإفراج عن كل المعتقلين وتوقف المحاكمات غير العادلة. قالت رئيسة اللجنة لمقدمي الشكوى إنها ستحاول التعجيل بالتحقيقات الحكومية، على حد قول حضروا لـ هيومن رايتس ووتش. مرة أخرى تقدم الأهالي بشكوى للجنة حقوق الإنسان في 27 مارس/آذار. وفي 6 أبريل/نيسان أعلنت الحكومة عن الإفراج عن جميع "المعتقلين السياسيين" (ليس بالضرورة على ارتباط باحتجاجات سبتمبر/ أيلول) لكن قال نشطاء لـ هيومن رايتس ووتش إن الكثيرين ما زالوا رهن الاحتجاز في أماكن في شتى أنحاء السودان. [68]

في فبراير/شباط 2014 بعد زيارة من خبير الأمم المتحدة المستقل، كرر وزير العدل وعوده بالتحقيق لكن لم يتم الكشف عن نتائج حول قتل المتظاهرين وما يرتبط بذلك من انتهاكات. [69]

عقبات تعترض طريق العدالة

وصف محامون وأقارب حاولوا التماس العدالة على أعمال القتل، عقبات وعراقيل على مسار الحصول على الوثائق الطبية اللازمة وتقديم الشكاوى الجنائية ضد الجناة. كثيراً ما واجه أهالي القتلى والمصابين مشكلات في الحصول على الوثائق التي تعلن سبب الوفاة أو تصف الإصابات، من المشارح والمستشفيات. دون هذه الأدلة تتردد الشرطة في فتح قضايا.

معتصم الحاج، المحامي الممثل لأهالي الضحايا، قال موضحاً: "هناك 104 تقرير بوفيات في مختلف مراكز الشرطة في الخرطوم أثناء الاحتجاجات، ونحو 99 في المائة منها وصفت في التقارير الرسمية بـ "الوفاة في ظروف غامضة"، كي لا تتحرك الشرطة. [70]

في حالة أحمد البدوي عثمان، الذي قُتل في حي أبو رؤوف في أمدرمان على سبيل المثال، ذهب أقاربه إلى مركز الشرطة لستة أيام متعاقبة لفتح قضية، لكن قيل لهم إن دون التقرير الطبي الذي يذكر سبب الوفاة لا يمكنهم ذلك. لم تنجح الأسرة في الحصول على التقرير الطبي من المستشفى، وبالنتيجة فلم تفتح الشرطة قضية.

قال محامون ونشطاء يساعدون أهالي الضحايا لـ هيومن رايتس ووتش إن أكثر من 50 عائلة تحاول فتح قضايا، ويعرفون بعائلة واحدة فقط – أسرة سارة عبد الباقي – مضت قدماً إلى

مرحلة المحاكمة. في تلك القضية ضغط الأقارب والشهود على الشرطة كي تراجع سبب الوفاة بعد أن ذكرت في البداية "الوفاة في ظروف غامضة" وذلك حتى تتحرك القضايا. [71]

كذلك رفضت الشرطة ببساطة فتح تحقيقات بغض النظر عن الأدلة، بزعم أن الجناة مجهولين. في قضية بشير موسى إبراهيم الذي قُتل في الكلاكلة يوم 25 سبتمبر/أيلول أوضح أحد الأقارب أن: "ذهبنا إلى مركز الشرطة ثلاث مرات لتسجيل شكوى لكن الشرطة رفضت فتح شكوى للضحية. ما زالت تحدونا رغبة المضي في الإجراءات القانونية لأن بعض الشهود أخبرونا من هو رجل الشرطة الذي أطلق النار على بشير". [72]

أفاد الشهود والمحامون الذين تحدثوا مع هيومن رايتس ووتش وكذا منظمات حقوق الإنسان التي راقبت الوضع في أعقاب المظاهرات، بأن ضباط الأمن الوطني هددوا وحذروا الأهالي من محاولة مقاضاة الشرطة أو رجال الأمن على أعمال القتل. [73] قال البعض إن الشرطة ورجال الأمن دفعوا أو عرضوا دفع تعويض، لكن هيومن رايتس ووتش لم تتأكد من هذه المزاعم.

رد الفعل الدولي

كان رد الفعل الدولي على قتل المتظاهرين خافتا واهنا، مع بيانات أولية قليلة دون جهود مستدامة للضغط على السودان بشأن وعوده بالتحقيق في أعمال القتل والانتهاكات ذات الصلة.

في 27 سبتمبر/أيلول أصدر مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بياناً أعرب فيه عن "عميق القلق إزاء التقارير بمقتل أعداد كبيرة من الناس أثناء مظاهرات في شتى أنحاء السودان منذ يوم الاثنين" وطالب "جميع الأطراف بالامتناع عن اللجوء إلى العنف وأن يحافظ المتظاهرون على الطبيعة السلمية لمظاهراتهم". [74]

وفي اليوم نفسه فقد أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً يدين "القمع العنيف للمتظاهرين في الخرطوم" وأعربت عن قلقها إزاء اعتقال واحتجاز النشطاء ودعت الحكومة إلى "كفالة الفضاء السياسي اللازم للحوار الحقيقي مع الشعب السوداني". [75]

وفي 30 سبتمبر/أيلول أعرب الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي عن القلق إزاء خسارة الأرواح واستخدام القوة المفرطة والاحتجاز. [76] لم يتفاعل الاتحاد الأفريقي مع الاحتجاجات، وظلت الأمم المتحدة صامتة اللهم إلا من خلال تصريحات الخبير الأممي المستقل المعني بالوضع في السودان، مسعود أديبايو بادرين. في 3 أكتوبر/تشرين الأول أعرب بادرين عن القلق إزاء عدد الاعتقالات والاحتجاز الكبير منذ 23 سبتمبر/أيلول والرقابة المشددة على الإعلام المحلي. في 19 فبراير/شباط 2014 إثر زيارته للسودان قال: "يتوقع المجتمع الدولي تحقيقاً مستفيضاً بانتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت أثناء مظاهرات سبتمبر/أيلول" وأشار إلى أن الحكومة أخبرته بأنها تؤسس للجنتين للتحقيق في وقائع سبتمبر/أيلول. "يؤسفني ملاحظة أن خمسة شهور بعد هذه الوقائع لم تصدر بعد اللجان المشكلة من قبل الحكومة تقاريرها حول الوقائع". [77]

يتعين على الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في هذه المنظمات ممارسة ضغوط علنية ومستمرة أكثر على السودان من أجل توفير المحاسبة على أعمال عنف سبتمبر/أيلول وإنهاء استخدامها المستمر للذخيرة الحية ضد المتظاهرين السلميين، والاعتقال غير القانوني والقيود على الإعلام.

تقرير لجنة التضامن السودانية حول انتهاكات حقوق الإنسان في السودان (2013م/2014م)

September 16, 2014

شهداء سبتمبر(حريات)

المحتويات

مقدمة
انتهاكات هبة سبتمبر 2013م
أولا: أحداث سبتمبر خلفية عامة
من قصص الاستشهاد:
ثانيا: التعديات على الحق في التجمع والتنظيم والاعتقالات والتعذيب

معتقلو دار السلام
ثالثاً: المحاكمات التي نفذت بحق المتظاهرين وأحكامها
رابعا: أوضاع المصابين
خامساً:محاكمات قتلة شهداء سبتمبر
محاكمة قاتل الشهيدة سارة:
سادساً: انتهاكات حرية التعبير خلال الهبة
تقييد حرية التعبير
انتهاك الحريات الدينية
4) انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية خاصة حرية التجمع والتنظيم 31
منع تسجيل الحزب الجمهوري: 37
5) انتهاكات حقوق المرأة والطفل 37
6) انتهاكات الحقوق الثقافية والاقتصادية. 38
الملاحق 41
ملحق رقم (1): أسماء شهداء هبة سبتمبر بولاية الخرطوم 41
ملحق رقم (2): معتقلو دار السلام 44
محلق رقم (3): معتقلو الخوجلاب 45
ملحق رقم (4) معتقلو الحاج يوسف 47
الملحق رقم (5) المصابون إصابات خطيرة في أحداث سبتمبر 2013م 48

مقدمة

عقب انتفاضة سبتمبر 2013م والتي قتل خلالها ما يزيد علي المائتين من الشهداء الأبرياء الذين خرجوا في تظاهرات سلمية ضد الغلاء حيث أطلق عليهم الرصاص الحي، وأصيب المئات الآخرين الذين ما زال بعضهم يتلقي العلاج بسبب إصابتهم في اجزاء حساسة من الجسم وهي الرأس والصدر، واعتقل ما يزيد علي الألف من المحتجين والناشطيين والناشطات، بدأ الناشطون بمختلف انتماءتهم الحزبية السياسية وفي منظمات المجتمع المدني عملهم طوعياً في مساعدة الضحايا وأسرهم وعقب ذلك وفي اجتماع لقوي الاجماع الوطني في أكتوبر 2013م، أي مباشرة بعد الأحداث الدامية، تم تكوين لجنة للتضامن مع أسر الشهداء والجرحي والمعتقلين وأسندت رئاستها للمهندس صديق يوسف النور، حيث شكلت تلك اللجنة مكتبها التنفيذي ولجانها الأساسية وهي اللجان الطبية، والقانونية، والاعلامية، والمالية، ولجنة التوثيق. وبدأت في تجميع كل الجهود المبعثرة بما فيها جهود العاملين بمنظمات المجتمع

المدني لتعمل كلجنة قومية بمسمى (لجنة التضامن السودانية). ومع أن اللجنة كونت أساساً للتضامن مع أسر الشهداء والمعتقلين وأسرهم، ومناصرتهم، وتقديم العون المطلوب، وتوثيق الانتهاكات التي جرت خلال تلك الأحداث، إلا أنها مددت اختصاصها للتضامن مع كل ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في السودان، إذ تتابع بقلق وترصد في ذات الوقت الانتهاكات التي تطال حقوق الانسان في مناطق النزاعات دارفور –النيل الازر ق-جنوب كردفان وغيرها. وبالرغم من منع الإعلام عبر توجيهات أمنية متكررة من التعرض للانتهاكات في مناطق الحرب الأهلية، إلا أن هناك قضايا رشحت ورصدها الناشطون مثل القصف الجوي المكثف على المدنيين، واغتصاب الإناث، وعرقلة تطعيم الاطفال في تلك المناطق جراء الوقف الجائر لأعمال عشرات المنظمات العاملة في خدمات إنسانية في مناطق القتال لعل أهمها منظمة الصليب الأحمر ومنظمة اطباء بلا حدود، وغيرها من المنظمات الأجنبية التي أوقفت برغم ما تقوم به من خدمات جليلة بتقديم العون الإنساني في مناطق الحرب.

في هذا التقرير ترصد اللجنة الانتهاكات في الفترة من سبتمبر 2013م وحتى أغسطس 2014م، وتقدم إفادتها في ثمانية أقسام كما يلي:

1. انتهاكات هبة سبتمبر 2013م
2. الانتهاكات في مناطق الحرب الأهلية
3. الاعتقالات التعسفية
4. تقييد حرية التعبير
5. تقييد حرية التجمع والتنظيم
6. انتهاكات حقوق المرأة والطفل
7. انتهاكات الحقوق الثقافية والاقتصادية
8. ما تم بخصوص تنفيذ توصيات الخبير المستقل في تقرير 2013م

1) انتهاكات هبة سبتمبر 2013م

منذ انفجار ثورة سبتمبر 2013م انخرطت اللجنة في زيارات الي أسر الشهداء والجرحي والمعتقليين وأجرت تنسيقاً محكماً وواسعاً مع الهيئة السودانية للدفا ع عن الحقوق والحريات[?]، لجهة تصعيد الحملات الاعلامية والقانونية وفتح البلاغات، حيث شكلت لجنة التضامن لجاناً في مدن العاصمة المثلثة، وعقدت اللجنة -التي باشرت مهامها في ظروف حرجة- العديد من الاجتماعات، ونجحت بالتنسيق مع لجنة الأطباء في معالجة حوالي (53) مصاباً معظم إصاباتهم خطيرة وذلك بمجهودات ذاتية وتبرعات شخصية، وعملت اللجنه علي توثيق الانتهاكات، ومتابعة المحاكم قانونياً واعلامياً.

يسلط هذا الجزء من التقرير الضوء علي القمع الوحشي واستخدام الرصاص الحي والقمع المفرط لمظاهرات سبتمبر 2013 وكل الاجراءت القانونية والطبية والتوثيقة والظروف المصاحبة واللاحقة ويشتمل التقرير علي الآتي:

أولاً:احداث سبتمبر خلفية عامة

ثانياً: محاكمة المحبوسين حتى الآن

ثالثاً: المحاكمات التي نفذت في حق المتظاهرين

رابعاً: اوضاع المصابين

خامساً: محاكمات شهداء سبتمبر

سادساً: اوضاع الصحافة والاعلام خلال احداث سبتمبر

سابعاً: الانتهاكات من وجهة نظر الحكومة

أولا: أحداث سبتمبر خلفية عامة

بدأت المظاهرات التي انطلقت في العشرين من سبتمبر 2013 عقب اعلان الحكومة رفع الأسعار عن المحروقات و الدقيق. و قد ابتدرت التظاهرات في مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة في وسط السودان يومي العشرين و الحادي و العشرين، وقد امتدت التظاهرات في السوق ووسط المدينة و أحياء متفرقة من المدينة. وقد كانت مدينة ود مدني من أوائل المدن السودانية التي أعلن بها تطبيق الزيادات في السلع. وقد شهدت التظاهرات عدداً واسعاً من الاعتقالات. كما شهد يومي الثاني و العشرين و الحادي و العشرين من سبتمبر اعتقالات استهدفت قيادات التعبئة و التنظيم بالأحزاب في ولاية الخرطوم.

في ليلة الثلاثاء الحادي و العشرين من سبتمبر، استهدفت اعتقالات ممنهجة ومنظمة عدداً من قيادات الاحزاب شملت اختطافات و مداهمات بالمنازل وتفتيشها تم اعتقال الناشطين على إثرها. و شملت تلك الاعتقالات قيادات من الأحزاب المعارضة والناشطين الشباب، وكان من ضمن المعتقلين رئيس لجنة التضامن السودانية. أعقب ذلك المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس البشير و الذي استمر لساعتين عرض خلالها ما سمي بالبرنامج الثلاثي السياسي والاقتصادي والأمني للإصلاح في البلاد ودعاوى زيادة الأسعار. تلى هذا الخطاب دعوات لتظاهرات على مواقع التواصل الاجتماعي والاتصالات.حيث انتفض الشارع في سلسلة مستمرة ومتواصلة من التظاهرات اليومية والمسيرات، ردت عليها الحكومة بأعلى درجات الوحشية.

استخدم الرصاص الحي في رشق المتظاهرين مباشرة في الصدر والرأس بفتح الأسلحة النارية على التظاهرات السلمية. و يقدر عدد الشهداء حتى الآن بأكثر من المائتين حسب تقارير طبية من المستشفيات والمشارح، وصرّح نقيب الأطباء أحمد الشيخ في يوم 7 أكتوبر

2013م بأن عدد القتلى في يومين فقط في العاصمة كان 110 شهيداً رصدوا في مستشفيات العاصمة المختلفة وذلك بخلاف شهداء منطقة الفتح بأم درمان حيث الدفن كان يتم بدون الرجوع للمستشفيات، قال الشيخ: (الشهداء في الولايات الأخرى حوالي خمسين، العدد الأكبر هو في العاصمة القومية، حتى يوم الخميس أي بعد 48 ساعة من بداية الحراك العدد كان 110 فيما عدا الفتح ففي الفتح كان هناك عدد يموت ويدفن طوالي)، وهناك عدد آخر من الشهداء سقط متأثراً بجراحه لاحقاً.. ولكن الرقم الحقيقي للشهداء الذين تمكنت لجنة التضامن من معرفة أسماءهم وعناوينهم وتاريخ استشهادهم وأهاليهم يقل عن ذلك حيث رصدت في ولاية الخرطوم وحدها (94) شهيد وشهيدة تعرفت على أسرهم، ولا زالت جهودنا في الوصول للباقين مستمرة، رغم تخوف البعض من تهديدات المؤتمر الوطني لهم ورفضهم بالادلاء بأية معلومات خوف تعرضهم لمشاكل أخرى. (قائمة بالشهداء الذين تم رصدهم بولاية الخرطوم في الملحق رقم (1)).

كونت نقابة أطباء السودان (الشرعية) ? لجنة مختصة بإسعاف الجرحى أثناء الأحداث، طلبت من الأطباء العاملين بالمستشفيات الحكومية البقاء في مستشفياتهم لتقديم العون، ولأولئك العاملين بمستشفيات خاصة التوجه للعمل في أماكن حددت لهم. وجاء في تقرير النقابة أنه عدد الجرحى الذي وصل للمستشفيات في أول 48 ساعة فاق المائتين، كان أغلبها في هامش المدينة، كقرى الفتح غربي أم درمان، ومعظم الضحايا كانوا من صغار السن وطلاب الجامعات، ومعظم الإصابات كانت في الرأس، والصدر، والعنق والبطن، مما اعتبره التقرير دليلاً على أن الخطة كانت "التصويب للقتل". وقال التقرير إن السلطات لم تقدم أية مساعدة لدعم العمليات الجراحية، فطلب الأطباء الدعم من لجنة التضامن بسبب ارتفاع تكاليف العلاج. وأن الرصاص المستخدم كان من نوع حارق ينفجر داخل الجسم ومحرّم استخدامه بالقانون الدولي. وأن الأطباء والكادر الطبي العامل بالمستشفيات تعرضوا للضغوط من قبل السلطات ووجهت إليهم الأوامر بعدم كتابة تقارير طبية تسلم لأهل الضحايا، وسمح لهم فقط بإعطاء أذونات بدفن موتاهم بدون تحرير شهادات وفاة. وجاء في التقرير أن السبب في ذلك هو ضرورة كتابة سبب الوفاة في الشهادة.

رصدت العديد من الاعتقالات قدرتها الشرطة بحوالى الـ600 معتقلاً ومعتقلة. بينما قدرت منظمات حقوقية أعداد المعتقليين بأكثر من ألفي معتقل بالعاصمة والولايات.

و سرعان ما تغير الشعار لرفض سياسات المؤتمر الوطني كلية من اليوم الثاني للتظاهرات وانتقلت المطالب في الشارع من رفض القرارات الاقتصادية إلى مطلب إسقاط و تغيير النظام. وفي الأيام الأربع الأولى للتظاهرات (حتى الخميس 27 سبتمبر 2013) كانت إستراتيجية المتظاهرين تعتمد على الكر و الفر و المسيرات القصيرة، إذ انتظمت التظاهرات الصباحية في

مناطق التجمعات والأحياء، و التظاهرات التي اعتمدت طريقة الكر و الفر مساءً، و قد شملت التظاهرات كلاً من المدن الاتية: (نيالا بولاية جنوب دارفور)، (مدني و الكاملين بولاية الجزيرة)، (بورتسودان بالبحر الأحمر)، عطبرة (بولاية نهر النيل)، والخرطوم و كسلا والقضارف،وقد امتدت التظاهرات لتشمل أحياء واسعة في ولاية الخرطوم، شملت: شمبات و العزبة في بحري، وود نوباوي و العباسية و الفتيحاب و أمبدة والثورة في أمدرمان، وبري و الكلاكلات و الديم و الشجرة و السلمة ومايو في جنوبي الخرطوم، هذا إضافة إلى تظاهرات قوية في جبرة و الصحافة و شارع الستين وامتداد ناصر شارع أوماك و الحاج يوسف. غطت التظاهرات مساحات واسعة من العاصمة الخرطوم، وقد ركزت التظاهرات في الأيام الثلاثة الأولى على الشوارع الرئيسية والتقاطعات الرئيسية التي تتفرع في الأحياء. وفي يوم الجمعة 27 سبتمبر التي أطلق عليها (جمعة الشهداء) امتدت رقعة التظاهرات لتصل أعداد المتظاهرين إلى آلاف واستمرت مسيرات المتظاهرين فترات أطول و امتدت التظاهرات حاملة شعارات محددة تندد بقتل الشهداء و تنادي بإسقاط النظام وضرورة رحيل حكومة المؤتمر الوطني. و قد بدت التظاهرات أكثر تنظيماً و كتبت العديد من اللافتات التي نددت بالعنف ونادت بمواصلة مسيرة الشهداء. حيث انطلقت منذ الصباح الباكر تظاهرات في مدني استمرت حتى وقت متأخر من عصر اليوم، كما انطلقت العديد من تظاهرات الكر و الفر السريعة من مناطق متفرقة من الخرطوم في الصباح الباكر. وبدأت تظاهرات ضخمة بعد الصلاة مباشرة، منع عدد من المصلين من الصلاة في المساجد الكبرى في العاصمة –كما اغلقت كافة المساجد في مدني- ورغم ذلك تجمع المتظاهرون في أمدرمان و شمبات بأعداد ضخمة تقدر بالآلاف، و قرر المتظاهرون في شمبات الاعتصام في ميدان الرابطة في شمبات؛ إلا أن القوات الأمنية و الشرطة أطلقت رشاشات الرصاص في المتظاهرين و فرقت الاعتصام السلمي فتفرق المحتجون والمحتجات. في أم درمان، امتدت مظاهرات هادرة في محطة سراج انطلقت حتى شارع الأربعين، كما انطلقت تظاهرة ضخمة من ود نوباوي بعد ان فرقتها الشرطة و أجهزة الامن عدداً من المرات.

منذ انطلاق الانتفاضة، فإن الأجهزة التي كانت تقمع المتظاهرين تمثلت في الأمن والجيش وقوات الدفاع الشعبي وشرطة مكافحة الشغب، إلا أن القوات التي نزلت للتصدي للمتظاهرين وكانت ترتدي زي الشرطة كانت عبارة عن قوات من جهاز الأمن و(الرباطة) من قوات الدفاع الشعبي. إذ أشارت المشاهدات وإفادات بعض المختصين إلى أن الزي الذي كانت ترتديه تلك القوات كان جديداً وكذلك الشارات والرتب إلى جانب حركة وسيارات هذه القوات وطريقة تلقيها التعليمات والأوامر التي لا تمت للشرطة العامة بصلة.

استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع بالتزامن مع إطلاق الرصاص الحي مباشرة على المتظاهرين السلميين، وقد أفادت التقارير الطبية بأن معظم الشهداء والجرحى قد تأثروا بإطلاق رصاص في الرأس (أغلب الحالات)، ثم بشكل أقل في الصدر والأكتاف وأعلى الفخذ. معظم الإصابات التي نقلت للمستشفيات، احتاجت لتدخل جراحي إما لوقف النزيف أو لاستخراج الرصاص.

كما ظهرت حالات اغتيالات و مطاردات للمتظاهرين خارج نطاق المظاهرة، إذ ظهرت عدد من الفيدوهات وإفادات شهود عيان تشير إلى إطلاق رصاص يستهدف شباب في الأحياء يتم اقتناصهم بواسطة مسلحين برشاشات في سيارات تأتي بسرعة تصيب الهدف أو مجموعات الشباب و تغادر مسرعة. كما تواصل في بعض الأحياء رشق الرصاص حتى في عدم وجود تظاهرات لتخويف المحتجين. استخدمت الدوشكا في بعض المناطق واستخدمت رصاصات من أعيرة مختلفة ضد المحتجين.اغتالت قوات الأمن عدداً من الأطفال الذين شاركوا في تظاهرات الثانوي.

أيضا استخدمت أجهزة الأمن عصابات من الرباطة للاندساس وسط المتظاهرين و التخريب وحرق السيارات و تخريب محطات الوقود، إلا أن حرق محطات الوقود تميز كله بمنهجية واحدة، إذ تم إتلاف مسدساتها بصورة تكاد تكون متشابهة، وتم تعطيلها و أتلفت بطريقة لم تنفجر، مما يؤكد أنها تمت بطريقة منظمة وتم الإعداد لها بواسطة مجموعات تم تنظيمها وتدريبها بواسطة الأمن. كما استهدفت الأجهزة الأمنية أهالي الشهداء واعترضت مواكب التشييع، والشاهد هنا هو استهداف قوات الأمن والشرطة بشمبات لموكب تشييع الشهيد هزاع عزالدين (19 سنة) يوم 25 سبتمبر والذي أصيب بطلق ناري إبان التظاهرات التي اندلعت ببحري، ولم يكن مشاركاً فيها، وأطلق النار حتى على نعش الشهيد وتمت محاصرة المشيعين في المقابر، وقتل ثلاثة من المشيعين.

كما قامت الشرطة والأمن بمحاصرة ذوي القتيل علم هارون -20 سنه يسكن الثورة الحارة 60 – يعمل فني سيارات بمحطة خليفة، أاثناء تشييع الجثمان في المقابر يوم 25 سبتمبر وأطلقت النار عليهم وأوقعت بينهم ثلاثة جرحى بالرصاص الحي. كما قامت باعتقال عدد كبير من المحتجين منهم: عباس عوض ومحمد الفاتح، طلاب بجامعة علوم الطيران، يسكنون الثورة الحارة 21 اعتقلوا بواسطة الشرطة الأمنية، لقيادتهم مواتر لحضور التشييع، ويواجهون اتهامات بتوزيع البنزين للمتظاهرين في احتجازهم التعسفي من قبل الشرطة الأمنية.

من قصص الاستشهاد:

الشهيدان ياسر عادل ومحمد زين العابدين.. بطلقة واحدة!

يسكن الشهيدان بدار السلام بأم درمان، ياسر عادل طالب ثانوي ومحمد زين العابدين طالب أساس في الصف السابع عمره 13 عاماً، في يوم الأربعاء 25 سبتمبر حينما انطلقت المظاهرات أمرت إدارة المدارس الطلاب بالانصراف فانصرفوا لبيوتهم، وفي الطريق جاء القناصة وابتدأوا يطلقون الرصاص الحي بدون فرز وبرصاصة واحدة قتل أحد القناصة ياسر ومحمد اللذان كان متجاورين. صوب القناص على صدر ياسر فشقته الرصاصة وقتلته فوراً، وخرجت من ظهره ودخلت جنبة محمد الذي كان وراءه، لم تفض روح محمد إلا بعد ثلاثة أيام متأثراً بجراحه. تحكي جدة محمد زين القصة قائلة (محمد ولد صغير ما ليه دخل بالحكومة ولا بالسياسة، شافع ادوه طلقة مرقت بي مصارينه، يوم الأربعاء الساعة عشرة صباحا بعد ما رجع من المدرسة مرق يجيب ليه طعمية يفطر بيها لقوه ضربوه رصاص في بطنه، الوليدات كلهم شفع صغار مضروبين في الراس والصدر، ما مرق منهم زول كلهم شالوهم ، الولد في سنة سابعة ، فجغوهو . كتار ، ما بعرفهم كلهم الا بعرف تاني ود جيرانا اسمه ياسر عادل في الثانوي برضه انضرب شالوه ميت، الطلقة مرقت من ياسر دخلت في محمد، ياسر مات طوالي، محمد ودوه المستشفى واتوفى يوم السبت).

الشهيد عصام محمد بخيت

تقول المواطنة رجاء موسي والدة الشهيد عصام محمد بخيت عبد الجبار بالثورة الحارة 76 ان ابنها الأصغر عبد الناصر عاد يوم المظاهرات مهرولا وهو يصرخ ويقول لها (أمي أمي) عصام انضرب في المظاهرات في التقاطع وتضيف انها اسرعت الي خارج المنزل برفقة شقيقتها الي مستشفي النو با مدرمان حيث ظلت تبحث عن مكان ابنها ولا اجابة فالمكان غارق بالدماء وعنابر المستشفي ومكاتبها تضج بحركة المواطنيين والسلطات الامنية وبعد برهة من الزمن قيل لها إن ابنها تم تحويله الي مستشفي حوادث امدرمان فهرعت مرة اخري الي هناك لكنها لم تجد ابنها طوال هذه الفترة كان تلفونها لا يصمت عن الرنين فاصدقائه واسرتها وزوجها المقيم خارج السودان الذي علم بالحادثة من شقيقها كان صوته غير واضح من شدة النحيب والبكاء فعادت مرة اخري الي مستشفي النو حيث تم اخبارها بان هناك طفل مصاب في صدره وتم ترحيله الي مشرحة الخرطوم وقدم لها البعض صورة عبر الهاتف لذاك الفتي المضرج بدمائه الزكية فتقول رجاء انها تحركت من هناك الي المشرحة ساعتها، وقالت: عرفت ابني من الفنيلة التي كان يرتديها ومن ارجله التي كانت (مربوطة مع بعضها البعض) وهو علي (نقالة حبالها ممزقة) وقال شقيقه عبد الناصر البالغ من العمر 13 سنة وهو كان شاهدا علي التظاهرات وكان قريبا من شقيقه الذي قتل بالرصاص: عندما انضرب عصام اخوي حاول ان يجري لكنه سقط علي وجه والدماء سالت علي كل ملابسه التي كان يرتديها. وتؤكد الافادة الطبية المدونة

في تصريح الدفن ان سبب وفاة الشهيد عصام الذي يدرس بالصف الاول بالتدريب المهني هو اصابته بعيار ناري.

الشهيد هزاع عز الدين

في 3 أكتوبر أي بعد أسبوع من قتل ابنها حكت المواطنة أحلام خضر والدة الشهيد هزاع عز الدين الذي استشهد في يوم الأربعاء 25 سبتمبر القصة: هزاع دة طفل بريء ما عنده أي شغلة بالسياسة ولا بالمظاهرات، قام من نومه ماشي يجيب غرض للبيت، وحتى لما لقى المظاهرات كان قعد في مصطبة ما عنده أي ذنب في حاجة، وحتى هم لما جوا وقالوا ليه ثابت داير يقبل عشان يقعد في الواطة، الضربة ذاتها كانت عن قرب، بينه وبينهم خطوتين، وصوّبوها نحو مخّه طوالي، يعني ضربة ما فيها رحمة، يعني انا الليلة ولدي لو كان مع الناس المتظاهرين ديل انا كنت بقبل بالقضاء والقدر، لكن انا ولدي اتكتل غدر ظلم الناس المتظاهرين ما ضربوهم بل جروا بدل ما يسكوهم جاءوا للناس الأبرياء ولدي كان جالس لو سألتوه من الرئيس لا يعرفه ولد طفل بريء لا يعرف شيء لا يعرف سياسة زول مسكين، وحتى بعد الجثمان ما راعوا حرمة الموتى نحن شايلنه وباكين وجرحنا نازف ولسة ما زالوا بضربوا في الرصاص وبضربوا في البمبان يعني كان قصدهم شنو يعني نحن نخليه نجدعه ليهم ولا شنو؟ نحن قبلانين بحكم الله لكن دايرين حق ولدنا انا دايرة حق ولدي انا لي تسعة يوم ما نمت ما عشان ولدي مات لكن عشان مات غدر، لو كان مات موتة طبيعية ولا موته زيو وزي الناس كنت قبلت بحكم الله، لكن ولدي انغدر وميتة ما فيها رحمة ميتة في الراس معروفة الراس دة لما ينضرب الزول بموت، كانوا يعطلوا رجلينه يعملوا ليه اي حاجة لكن ما يضربوه في الراس، حتى منظره ذاته منظر شنيع مافي زول بقدر يتحمله نحن ما بشرية؟ نحن ما ناس؟ نحن مسلمين، نحن ما كفار عشان نضرب بالطريقة دي. لكن حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل، ربنا يخلص حقي في الدنيا قبل الآخرة، كل لحظة ألم انا عشتها اتمنى رب العالمين ينتقم منها في الدنيا قبل الآخرة، أي لحظة الم انا ضقتها خليتها لله والرسول انا ما عافية نهائي، خليت ولدي في البيت وجيت لقيته في المقابر، أنا ما عافية خالص خالص.

الشهيد بكري النور:

القصة التي رواها أهل بكري النور من شمبات هي أن بكري كان مشاركا بتشييع هزاع يوم الأربعاء 25 سبتمبر 2013م وهو التشييع الذي تمت مهاجمته بالغاز المسيل للدموع، وبينما هو منصرف منه قصده أحد القناصة فأصابه في رجله فعلم زميل له بذلك وأراد ان يساعده فما كان من القناصة الا ان أصاب الزميل في يده وبكري بطلقه قاتلة في العنق.

الشهيد مصعب مصطفى محى الدين

الشهيد مصعب من أهالي الثورة وهو تشكيلي يعول أسرته، قالت المواطنة عديلة محمد مصطفى ضرار والدة الشهيد: (مصعب أصغر أولادى عمره 28 سنة. كان تانى يوم للمظاهرات قبالها بالليل حكى لى انه فى مظاهرات سلمية وانه فى ناس كتيرة تعبانة والغلاء زاد ، كلمنى عن كل ده لانه متعود يتونس معاى بالليل فوصيتو يخلى باله من روحو، والصباح صحى عادى استحم وغير هدومو وشرب الشاى فقعدت انبهو انه ما يطلع فى المظاهرات وهو مارق على شغله دعيت ليهو الله يغطى عليهو وآخر كلمة سمعتها منو حاضر . وودعنى تانى ما شفتو عرفت بعد داك انه كان لحدى العصر عند بت خالتو كان بيصلح ليها فى مكيف فى البيت وطلع منها زى خمسة ونص مشى على أصحابو فى بانت وهناك قتلوهو). وقال والده: (جا اصحاب الشهيد كلمونى حوالى الساعة تمانية ونص واتحركنا طوالى على مستشفى أمدرمان، المشرحة كان فيها حوالى 65 أسرة غيرنا ماقدرنا نشيل جثمانه وندفنه الا الساعة 2 ونص صباحا لانه كان فى تماطل شديد، فى الآخر سمحوا لينا نغسله ونكفنه لكن ما أدونا شهادة وفاة أدونا بس تصريح للدفن ولحدى الآن رافضين يدونا التقرير الطبى).

الشهيد صلاح سنهوري

إذا كان غالبية الذين قتلوا خارج المظاهرات، فقد كان صلاح ناشط معارض للحكم القائم، ودعا في صفحته بالفيسبوك للخروج والتظاهر رفضاً لسياسات الحكومة، ولكنه أيضاً قتل خارج المظاهرة وبعد أن تم تفريق المظاهرة.

ثانيا: التعديات على الحق في التجمع والتنظيم والاعتقالات والتعذيب

تعد الاعتقالات الواسعة التي جرت انتهاكاً لحقوق المواطنين في التجمع والتنظيم وفي التعبير. وقد صاحبتها كذلك محاولة تعويق اجتماعات المعارضة بشقيها السياسي والنقابي.

وكمثال على ذلك نذكر حادثة تعويق اجتماعات قوى الإجماع الوطني حيث تم منع الاجتماع بدار حزب المؤتمر الشعبي بالخرطوم وكذلك بمنزل الزعيم الأزهري بأم درمان وبشكل فيه تهديد لرؤساء الأحزاب الذين أزمعوا الاجتماع لنقاش ما يجب عمله أثناء الثورة، قال رئيس هيئة قيادة قوى الإجماع الوطني في 26 سبتمبر (منذ اندلاع الثورة تشاور الرؤساء ورأينا عقد اجتماع لاجتماع الهيئة العامة تحدد له الأمس مساء في دار المؤتمر الشعبى في الرياض ولكن جهاز الأمن منعه جاءوا حاملين أسلحتهم. طلعوا لينا سنج الرشاشات في ظهورنا وقالوا لنا إما أن تذهبوا أو نفرغه فيكم، كنا ننتظر أن يكون التعامل مع الرؤساء أكثر تهذيبا)..

(ذهبنا لبيت اسماعيل الازهري لما فيه من رمزية بدعوة من الحركة الاتحادية ورئيسة الحزب الاتحادي الديمقراطي السيدة جلاء الازهري مشينا اليوم محضرين للاجتماع لقينا الجيش والامن قافلين الطريق المؤدي للبيت، وأبواب البيت الثلاثة مغلقة ببوكسيات ظهرها للباب ومقدمتها على الشارع يحملون رشاشات وآخرون جالسون على الأرض يحملون عصي

وهراوات، اشرعوا هذه الاسلحة في صدورنا وقالوا لنا لدينا تعليمات عليا ان نضرب في المليان ارجو الا تحرجونا وتذهبوا. وقفنا خلف البيت في شارع السيد علي، جاءت عربية مليانة بمنسوبي الأمن هجموا علينا يريدون ضربنا فتجمع بعض أهالي الحي والتمسوا منا أن نذهب، فرأينا ألا داعي للصدام، ركبنا عربياتنا وذهبنا).

كذلك محاولة تعويق نشاط الأطباء الرافض فقد انزعجت الجهات الأمنية لموقف الأطباء الصلد حينها في رفض القمع الوحشي ودعوتهم للعصيان المدني، ولذلك قام جهاز الأمن في يوم السبت 5 أكتوبر باستدعاء نقيب الأطباء (الشرعي) الدكتور أحمد الشيخ والتحقيق معه. قال الشيخ: (اعتقلوني وحققوا معي حول البيان رقم (3) الصادر من النقابة وفيه حث على العصيان المدني، وقد وضحت لهم شغل النقابة وكيفية تكوينها بالداخل والفرعيات الخارجية، وشرحت لهم الأسباب اللوجستية لتكونها بالتوقيعات وقلت لهم أية دعوة للاجتماعات العمومية كنتم سوف تقبضوهم لذلك قام الأطباء بتكوين النقابة بتلك الطريقة المبتكرة وأجمعوا على أن أكون النقيب، وقبلت بشروط وهي أن اي شخص يدخل النقابة يكون تابع لنقابة اطباء السودان، معلوم أن اي شخص لديه جسم سياسي وهذا من حقه لكن في عمل النقابة ياتينا بالروب الابيض، وبيت لهم أن الاتحاد العام لعمال السودان لا يعمل شيئا، هو معيّن من قبل الحكومة وهم عبارة عن تجار وحسب، واثبت لهم ذلك، وبعد الكلام عن النقابة وحالة المستشفيات الراهنة قلت لهم إن النقابة استعادت شرعيتها وأن الاطباء بالداخل والخارج مشاركين في هذا العمل. استمر التحقيق لمدة ست ساعات منذ الثانية عشرة ظهرا وحتى السادسة مساء ويبدو لي أن ما أزعجهم هو الدعوة للعصيان المدني وكانوا حريصين على ابتعادنا عنه).

الذين كانوا يعتقلون كانوا يتعرضون للتعذيب بأشكاله البدنية والنفسسية في أحيان كثيرة، وكان يتم التعامل معهم بوحشية. على سبيل المثال ما قالته الروائية والكاتبة رانية مامون والتي اعتقلت في مدينة مدني يوم الاثنين 23 سبتمبر هي واثنين من أخوتها بينما كانوا في مظاهرة، قالت رانيا بعد يومين من اعتقالها: (الاعتقال تم أثناء مظاهرة في حي الحلة الجديدة.. حوالي ستة إلا تلت أعتقلونى أنا وأخى الشيخ علي موسى مأمون وأختى عرفة علي موسى مأمون، ساقونا أولا للقسم الجنوبي واستفزونا وكلبشوا أخوي وشلتوه.. وبعدها تم ترحيلنا للقسم الأوسط.. اتهمونا باننا قمنا باعمال شغب نفينا مشاركتنا في أعمال الشغب لأنو انحنا ما كنا بنحرق أو بنخرب فى أي شيء) . وحينما سئلت عن تعرضهم لتعذيب قالت رانيا: (طبعا تعذيب بدنى ونفسى اتأذيت وأخوي اتأذى أكتر مني. إصابتين في الرأس وكسر في الترقوة.. أنا ضربونى فى الرأس ما حصلت جروح لكن رأسى فيه تورم وهسه بيألمنى شديد.. ضربونا بالخراطيش فى كل الجسم بدون اى اعتبار لمكان حساس او عين، هسى كل

جسمى كدمات سوداء من الضرب الوحشي بالخراطيش في كل جسدي.. ظهري وكتفي الإثنين ورجلي الإثنين وعيني. أختي ضربوها فى الرأس والجبهة ولكن الإصابة خفيفة ، كلمتهم انها مريضة سكرى ورغم كده جرجروها بالواطه، ولن أنسى أبدا الطريقة المتوحشة الكانوا بيجرجرونا بيها فى الواطة كأننا ما بشر) وعن التعذيب النفسي قالت رانيا: (كانوا بينادونى بلفظة سودانية تستخدم للتعبير عن المتاجرات بالجسد وكانوا يهددوننى بانهم سيغتصبونى ولكن بمفردات سوقية نابية... أهانونى بالفاظ ما تصورت انى حاسمعها طوال حياتى. ما خلونا ننوم خالص كل الليل كانوا بيخلوا كل شوية واحد يجيى يشتمنى ويسيىء بأسوأ الالفاظ. وكانوا بيجيبوا المعتقلين بالعشرات فى مرة واحدة جابوا ستة وخمسين زول).

الاعتقال في مجموعات كبيرة بعضها يتم إطلاق سراحه بعد فترة قصيرة هو الذي جعل تقديرات المعتقلين متفاوتة جداً. الأستاذة حنان حسن بابكر المحامية والناشطة الحقوقية والعاملة ضمن هيئة دعم المعتقلين التي قدمت خدمات جليلة لمعتقلي القمع السياسي المتفاقمة أعدادهم إبان هبة سبتمبر قدرت عدد المعتقلين في الخرطوم وحدها بأكثر من سبعمائة. وأكدت في 7 أكتوبر 2013م أن (هناك معتقلون لا زالوا مفقودين لا نعلم أمكنتهم ولكننا سنظل نبحث عنهم بشتى السبل لنقدم لهم الدعم القانوني الذي يحتاجونه). وقالت (إن أغلب المقبوضين يتم الحكم عليهم في محاكمات إيجازية، يعني يتم القبض عليهم وعقد المحكمة وإعلان الحكم وتنفيذه فوراً، وفي اغلب الحالات لا يحكم بالسجن ولكن بالغرامات والجلد، وهي متراوحة ولكن مثلاً قد يحكم على المعتقل ب200 الف جنيه غرامة (بالقديم) و20 جلدة معاً). وأوضحت حنان (أغلب هؤلاء المقبوضين من اسر فقيرة يقبضونهم في المظاهرات ويحاكمونهم في تلك المحاكمات الإيجازية، نحن في هيئة الدفاع عن المعتقلين تصدينا للدفاع عنهم تطوعا، وطبعاً مثل هؤلاء لا يمكنهم ان يدفعوا تلك الغرامات الطائلة، 200 جنيه للواحد منهم ممكن تعيّش اسرته شهر افضل لهم ان يترك في السجن من ان يدفعوا مبلغ كهذا، فكنا نحن المحامين نتشارك في دفع المبالغ)، وقالت إن هيئة دعم المعتقلين حددت لها منسقين في المناطق المختلفة في بحري وام درمان والخرطوم، وكانوا على اتصال بمنظمات الدعم القانوني والمجموعات المختلفة عبر منسقيهم ليقوموا بتقديم الدعم القانوني لدى الحاجة. كما أن هناك مناطق قامت فيها أفرع اكتفت ذاتيا، مثلا في منطقة الحاج يوسف هناك 15 محامي ومحامية كانوا يقومون بالدعم القانوني للمعتقلين.

وبالرغم من أن معظم الحالات كان يتم التعامل معها بشكل إيجازي، إلا أن هناك مجموعات من المعتقلين واجهت مصيراً أكثر إظلاماَ فتم حبسها مدداً متطاولة قبل أن يتم شطب البلاغ، أو يمروا بإجراءات تقاضي مطولة يحبسوا خلالها عدداً من الشهور، كان هذا حال معتقلي الخوجلاب، والحاج يوسف الذين حبسوا مددا متطاولة قبل تقديمهم لمحاكمات تقرر الإفراج

عنهم، بل لا زال ذلك حال معتقلي دار السلام الذين بقوا في الحبس حتى الآن قرابة التسعة أشهر، بانتظار إتمام إجراءات قضائية سلحفائية.

معتقلو دار السلام

بينما شهدت الأشهر القليلة الماضية حسماً في محاكمات بعض المجموعات الكبيرة للمعتقلين، مثلاً معتقلي الخوجلاب، لا زالت محكمة متظاهري دار السلام لم تحسم بعد. حيث ما زالت محاكمة (30) محتجاً من متظاهري دار السلام بأمدرمان مستمرة بمحكمة أمدرمان وسط، حيث تعقد جلسات المحاكمة يومي الثلاثاء والأربعاء. (المحلق رقم 2: معتقلو دار السلام).

وبالرغم من مرور قرابة العام علي تلك المحاكمات إلا أن (10) من المتهمين ما زالوا حتي الآن في سجن أمدرمان ولم يتم اطلاق سراحهم بالضمان العادي. بينما تم إطلاق سراح عشرين متهم بالضمان العادي (13) منهم أطفال صغار السن. (الملحق رقم 2: معتقلو دار السلام، ال10 المسجونون، وال13 الأطفال)

وحتي الأسبوع الثاني من أبريل الماضي استجوبت المحكمة حوالي (15) من المتهمين فقط، وظلت الجلسات تتعرض للتأجيل بسبب تعطل جهاز مكبر الصوت (الميكرفون) أو لعدم تفرغ القاضي المختص للنظر في البلاغات المدونة، حيث ظلت المحكمة سلحفائية علماً بأن الجلسات أسبوعية كما أن القاضي المختص غير متفرغ ولديه ملفات أخرى، هذه الوضعية تتطلب أن تكون المحاكمات عاجلة وعادلة في ذات الوقت، أي يجب تعيين قاضٍ مختص، وأن تعقد الجلسات بشكل يومي حتي لا تقع على المتهمين الذين ما زال بعضهم بالحراسات والسجون، عقوبة إضافية إذا أدينوا، وعقوبة إدارية حال تم الإفراج عنهم أو شطب البلاغ في مواجهتهم.

في جلستها في التاسع من يونيو 2014م وجهت محكمة أمدرمان الاتهام إلى (12) متهماً، وشطبت الاتهام في مواجهة (18) آخرين، واستمرت جلسات المحكمة بصورة متفرقة، وحدث نوع من التعطيل بتغيير القاضي في مايو 2014م حيث طلب القاضي الجديد منحه فترة من الزمن للاطلاع على القضية. ولا زالت جلسات المحكمة تنعقد، وكانت آخر جلسة انعقدت يوم 31 أغسطس 2014م تم الاستماع فيها لشاهد دفاع، وحددت جلسة في 15 سبتمبر الجاري لسماع بقية الشهود.

ثالثاً: المحاكمات التي نفذت بحق المتظاهرين وأحكامها

أوقعت المحاكم عقوبات متفاوتة علي المتظاهرين شملت السجن والغرامة الجلد للمتظاهرين في مدينة مدني بولاية الجزيرة والخرطوم. وواجه المتهمون بلاغات خاصة بالاتلاف – الشغب – الازعاج – الاذي الجسيم. بعضهم تمت تبرئتهم بعد أن قضوا محبوسين لمدد طويلة جداً، ومنهم من تعرض للتعذيب كما حدث لمعتقلي الكلاكلة، وبعضهم أدينوا واكتفت المحكمة بالمدد التي قضوها محبوسين كعقوبة كما في مداني الخوجلاب!

أ) محكمة معتقلي الخوجلاب
تم احتجاز عدد من محتجي الخوجلاب الذين تم توقيفهم في التظاهرات في سبتمبر الماضي حيث دونت الحكومة بلاغاً ضدهم بالرقم (934) لسنة 2013 وفقاً للمواد (77 الازعاج العام، و69 الشغب، و82 الإتلاف، و74 السرقة،و75 النهب). وعددهم 33 متهماً بينهم أربعة أطفال. (الملحق رقم 3: معتقلو الخوجلاب).
أفرجت السلطات في 6/10/2013م على 20 من المتهمين عقب استجوابهم مباشرة لعدم وجود بينة مبدئية تبرر مواصلة اتهامهم. في حين أبقت على (13) منهم. ووجهت المحكمة لهم بعد مضي ثمانية أشهر من حبسهم بدون التقديم لمحاكمة، وذلك في يوم الثلاثاء 3/6/2014م، تهماً تحت المواد (69-77) من القانون الجنائي (الازعاج العام –التجمهر غير المشروع) لأربعة من المعتقلين هم: إبراهيم محمد الياس-وحيد عوض-يوسف صلاح-جامع حمد النيل، ووجهت ذات المحكمة وفي ذات الجلسة تهماً إلى تسعة من المتهمين تحت المواد (22-25-26-69-77-174-175-182) من القانون الجنائي وهم: أشرف عمر خوجلي-محمد المجتبي-عبد المطلب فضل المولي-ايمن علي عبد الله- انس عبد النور-كباشي محمد احمد –نصرالدين يس-علاء الدين كباشي-محي الدين محمد احمد.
اتضح من خلال سماع شهود الاتهام أن القوة التي كانت موجودة بقسم منطقة السليت بشرق النيل بتاريخ 25 سبتمبر 2013م خضعت للمحاكمة بواسطة جهاز الشرطة وهو الأمر الذي يقدح في شهادتهم جميعاً لأن من مصلحتهم تصوير الاحداث والمتهمين علي نحو غير حقيقي يبرر تقاعسهم علي اداء واجبهم في حماية قسم الشرطة وممتلكاته، كذلك تلاحظ ان كل افراد القوة الموجودين في القسم في تاريخ الحادث لم يباشروا بالقبض علي متهم او حتي فتح الدعاوي الجنائية الا بعد صدور توجيهات لهم من جهات شرطية أعلى، كما ان اي جريمة من الجرائم المضمنة في صحيفة الاتهام جريمة مطلقة يجوز القبض فيها من قبل أي رجل شرطة ومن ثم فتح الدعوي الجنائية، وعلي الرغم من أن أفراد القوة تتراوح فترة خدمتهم مابين (5 إلى 15)سنة لكن تلاحظ عدم قيام أي واحد منهم بإلقاء القبض علي أي من المتهمين، وهذا ما يدعو لعدم التعويل على شهادتهم بأن أحد المتهمين ارتكب جريمة، لذلك إن أقوال الشهود من رجال الشرطة الذين أفادوا بحضورهم وقوع الجريمة تعتبر (ملفقة) ويجب ألا يعول عليها.
واتضح أيضاً ومن خلال مسار المحكمة أن المتحري في البلاغ لم يؤد وظيفة المتحري بشكل مهني حيث كانت كل أقواله وتحرياته تؤكد انه يعمل عمل الاتهام ولم يكن محايداً ومهنياً كما ان افادات الشهود المتضاربة والمستندات التي قدمت له من قبل المتهمين في البلاغ من مؤسسات حكومية رسمية ثبتت بشكل قاطع ان هؤلاء المتهمين لم يكونوا موجودين أصلا في

مكان المظاهرات، كل تلك الحيثيات تؤكد كذب الشاكي وشهوده من رجال الامن والمباحث.
النقطة الاخري المهمة وهي ان المتهمين تم القاء القبض عليهم بالاشتباه عقب الاحداث.
وأوضحت رئيسة هيئة الدفاع المحامية آمال الزين أن هيئة الدفاع ردت علي التهم الموجهة للمتهمين التسعة وقالت إن قاضي المحكمة الجديد عقب نقل القاضي السابق أجري تعديلًا علي ورقة الاتهام بنص المادة (47) حيث أضيفت عبارة الممتلكات التي تم تقديرها بمبلغ (654) ألف جنيه و(74) جنيه و(10)قروش، وفي جلستها في العاشر من يونيو 2014م إستمعت محكمة جنايات بحري في جلستها الخاصة بمحاكمتهم استمعت إلي عشرة من شهود الدفاع وتم (قفل) قضية الاتهام في مواجهة كل من المتهم الأول والثاني والثالث.
وحددت المحكمة جلسة الثلاثاء الموافق 17/6/2014م لمواصلة سماع بقية شهود الدفاع الذين اثبتوا أمام المحكمة بان المتهمين مواطنيين لا علاقة لهم باحداث الحرق والسلب بل كانوا اي- المتهمين- ضد حرق اي مؤسسة أو تجاوز للقانون والتظاهر من سلمي إلى غير سلمي.
وفي النهاية قضت المحكمة الثلاثاء 8 يوليو 2014م بالإفراج عن الشباب الـ13 المحتجزين كلهم، حيث شطبت محكمة الخرطوم بحري وسط، الخاصة بمحاكمتهم، البلاغ المدون في مواجهة الأربعة المتهمين بمادتي الإزعاج العام والتجمهر غير المشروع قاضية ببراءتهم. أما فيما يتعلق بالتسعة المتهمين وفقا للمواد الثمانية المذكورة أعلاه فقد برأت المحكمة ثلاثة من المتهمين في القضية فيما أدانت (6) منهم تحت طائلة المواد المذكورة. وطلب قاضي محكمة جنايات بحري وسط من الشرطة – الجهة الشاكية في البلاغ- اللجوء للمحكمة المدنية للنظر في التعويض المالي البالغ (700) مليون جنيه سوداني في مواجهة (5) من المدانين، وأخلت المحكمة سبيل جميع المتهمين بمن فيهم المدانين الستة، الذين اكتفت المحكمة بالفترة التي قضوها في الحبس منذ سبتمبر 2013م وحتى يوليو 2014 والبالغة أكثر من تسعة أشهر كعقوبة. وقالت رئيسة هيئة الدفاع عنهم الأستاذة آمال الزين إن هناك مشكلة في تأسيس الحكم ويجب استئنافه مؤكدة اتجاه هيئة الدفاع لاستئناف الحكم الصادر بحق (5) من المدانين، وقالت إن نفس شهود الاتهام الذين برأت المحكمة ثلاثة من المتهمين بناء على تضارب أقوالهم هم نفسهم الشهود الذين أدين بموجب شهادتهم بقية المتهمين، واعتبرت ذلك مجافياً لإجراءات العدالة، إذ كيف تبني محكمة قرارها على أقوال شهود ظلت أقوالهم متضاربة في نفس القضية مؤكدة إن الأقوال المتضاربة متكاذبة، والشاهد الذي يثبت كذبه في واقعة جوهرية واحدة فإنه يجب عدم الأخذ بأقواله في بقية الوقائع حسب الإرث القضائي السوداني.
وكانت المحكمة استمعت إلى شهود دفاع عن المتهمين أكدوا أمام المحكمة بأن المتهمين مواطنين لا علاقة لهم بأحداث الحرق والسلب بل كانوا ضد حرق أي مؤسسة أو تجاوز للقانون والتظاهر من سلمي إلى غير سلمي، وإنهم شاركوا في مظاهرات سلمية ضد الغلاء وارتفاع

الأسعار ورفع الدعم عن المحروقات ولم يشاركوا أو ينخرطوا في تحطيم أي منشأة أو مؤسسة حكومية نفياً لما صورهم الاتهام بأنهم قطاع طرق.

ب) محكمة معتقلي الفتح:

أمضي معتقلو منطقة الفتح(2) بأمدرمان الفترة من سبتمبر 2013 وحتي مارس 2014 أي ما يزيد عن خمسة أشهر وهم محبوسين، حتى شطبت محكمة أم درمان في مارس الماضي البلاغ المدون في مواجهتهم، وقد كانوا متهمين بحرق مكتب الأراضي، ودونت في مواجهتهم بلاغات تحت المود (77-182)حيث تم تقييم حجم الخسائر بمبلغ مليار جنيه والمتهمين هم: 1- صديق مدني. 2-رحمة محمد عبيد. 3-فتح الرحمن إبراهيم. و4-عبد الرحمن موسي.

ج) محكمة الحاج يوسف:

في أكتوبر الماضي شهدت محكمة النظام العام بالحاج يوسف محاكمة 35 من المحتجين تحت المواد (67-69-77-21-182)من القانون الجنائي لسنة 1991 أمام مولانا ياسر زين العابدين عثمان حيث أطلقت ذات المحكمة سراح نحو 19 متمهاً تحت المادة 141 لعدم كفاية الأدلة وكان (13) منهم أطفالاً تحت السن القانونية، ووجهت المحكمة التهمة إلى 16 منهم، أدانت ثمانية منهم، حكمت على ثلاثة من المدانين بالسجن لمدة ستة أشهر مع النفاذ، بينما أحالت الـ(5) المتبقين المدانين لمحكمة الطفل لكون أعمارهم أقل من 18 عاماً. (الملحق رقم 4: معتقلو الحاج يوسف).

وفي ملاحظته حول إجراءات المحكمة قال المحامي المعتصم الحاج:

أولاً: إن الشاكي وشهوده من رجال الامن والمباحث وبالرغم من أن غالبية آراء فقهاء الفقه الاسلامي لا تجيز سماع رجال الشرطة كشهود اتهام كما ان السوابق القضائية تقول انه اذا كانت بينة الاتهام محصورة في شهادة رجال الشرطة او المباحث او الامن ولم تجد ما يعضدها لايمكن ان تؤسس الادانة عليها.

ثانيا: هناك اطفال يجب محاكمتهم وفقا لقانون الطفل لسنة 2010 ولكن المحكمة استمرت في محاكمتهم امامها وهي غير مختصة رغم تقديم طلب بذلك الا ان المحاميين وافقوا المحكمة في رايها بان تستمر في اجراءات المحاكمة حتي مرحلة الإدانة علي ان تقرر محكمة الطفل العقوبة المناسبة.

ثالثا:لم تثبت تهمة الاتلاف مطلقا وتمت محاكمة المتهمين تحت مواد الشغب والازعاج رغم النص الدستوري بحق التظاهر.

د) شطب قضية متظاهري الكلاكلة:

كانت محكمة جنايات الكلاكلة برئاسة القاضي محمد عثمان عبد الماجد قد أصدرت قرارا في الدعوي الجنائية بالنمرة 8670/2013 والمرفوعة في مواجهة كل من 1/دينق دود 2/دينق لوال

لوال 3/صالح سيد بابو، 4/يوسف إبراهيم محمد، 5/تونق خميس عبد الله. وقال بيان صحفي ممهور بتوقيع المحامين (الصادق علي حسن- عازة محمد أحمد – جبريل حامد حسابو- نفيسة النور حجر) قال البيان إن القاضي أصدر قراراً بتبرئة المتهمين من التهم المنسوبة إليهم وإخلاء سبيلهم، وكان المتهمون قد تم القبض عليهم في يوم 29/9/29 وفقاً لبلاغ بالنمرة والمواد المذكورة أعلاه علي خلفية إتهامهم بالضلوع والمشاركة في الوقائع التي صحبت الإحتجاجات الشعبية العارمة التي إندلعت في يوم 24/9/2013 وما بعده.

حيث تم تحريك الإجراءات الجنائية بالنمرة والمواد المذكورة أعلاه في مواجهة المتهمين بناءً علي توجيهات لجنة تحقيق تكونت عقب أربعة أيام من حدوث الوقائع المدعاة والمتعلقة بمسيرات أحداث 24 سبتمبر 2013، كما تم تحريض الشاكي ضد المتهمين والذي بدوره أفاد بأنه لم يتهم أحدا منهم. وقال بيان محاميي الدفاع إن النيابة العامة خالفت أحكام قانون الطفل لسنة 2010 وقد نص القانون المذكور علي فصل محاكمة الطفل وعدم جواز إحضاره أمام المحكمة الجنائية، وإذا تعذر ذلك يعين ممثل له لحضور جلسات المحاكم (المادة 65/8 من قانون الطفل 2010م): (إذا اشترك في الفعل الواحد أطفال وبالغون يتعين فصل محاكمتهم ولا يجوز إحضار الطفل أمام المحكمة الجنائية فإذا تعذر ذلك يعين ممثل له لحضور جلسات المحاكمة)، وتم تقديم الطفل (المتهم الثاني) صالح السيد بابو 16 سنة للمحاكمة بالمخالفة لقانون الطفل لسنة 2010 المذكور.

وأكد البيان ممارسة انتهاكات جسيمة على المتهمين لم تراع حقوقهم القانونية التي شدد عليها القانون بأن تراعى وفقاً لأحكام المبادئ العامة المنصوص عليها في المادة 4 ق ا ج 91 وأساسها البراءة المفترضة في المتهم وحقه في مقابلة أسرته ومحاميه، وما أرسته السوابق القضائية، فقد تم ضرب وتعذيب المتهمين، وحرموا من حقهم في مقابلة محاميهم قبيل إحالتهم الي المحكمة. وكان الضرب والتعذيب البدني والمعنوي قد تواصل حسب إفادة المتهمين للمحكمة منذ تاريخ القبض عليهم، وفي مرحلة التحري، وطلب منهم الإعتراف بالوقائع المدعاة مما أخل بحقهم في المحاكمة العادلة. فضلا عن إهدار الإجراءات التي خضع لها المتهمين لحقوقهم الدستورية المكفولة.

بموجب أحكام وثيقة الحقوق الدستورية المواد 27 الي 48 والتي تشكل الباب الثاني من دستور جمهورية السودان 2005 الساري المفعول، فإن من حقوق المتهمين المهدرة الحق في الكرامة الشخصية، والحرية الشخصية، وحق الطفل، والحرمة من التعذيب، والحق في المحاكمة العادلة والخصوصية. عطفاً علي فشل الإتهام في تقديم أي بينة ضد أي من المتهمين حتى صدر قرار براءتهم المستحقة بعد أن قضوا مدة شهرين في السجن تمت خلالها إدانتهم خارج ولاية القضاء وسط مجتمعهم المحلي، ونسبت إليهم تهماً أشانت سمعتهم، كما وتعرضوا

للتعذيب البدني والمعنوي. ويلاحظ أن الإجراءات التي تم اتخاذها ضد المتهمين دوافعها الكيد والغرض السياسي الرخيص والإرعاب.
يذكر أن هناك قضية محاكمة ستة من المتظاهرين بالكلاكلة ما زالت مستمرة حتي الآن وبعضهم أعمارهم أقل من 18 سنة.
هـ) محكمة رانيا مامون وأخويها:
في مدني أصدرت محكمة الجنايات في 21 يونيو 2014م قراراً بإدانة الروائية رانيا مامون بتهمة الإخلال بالأمن والسلامة العامة تحت المادة (77)، ودفع غرامة مالية قدرها خمسمائة جنيه، أو السجن لمدة شهر في حالة عدم الدفع. وكانت السلطات الأمنية قد إعتقلتها، واثنين من أخويها هم الشيخ وعرفة علي موسى مأمون، وآخرين، يوم الإثنين 23 سبتمبر 2013، إبّان التظاهرات التي شهدتها مدينة مدني، ومن ثم أخضعتهم لسلسلة محاكمات، إنتهت بالإدانة.
و) سجن المتظاهرين:
هناك محاكم جرت بعيداً عن مراقبة الإعلام والناشطين، ولم يعرف أحد من الناشطين أو الناشطات عنها شيئاً سوي من خلال الإعلام الحكومي ومؤسساته المختلفة، والنموذج هنا هو: ما اصدرته محكمة أمبده بأمدرمان من أحكامٍ بالسجن في مواجهة خمسة متهمين، تراوحت بين الخمس والثلاث سنوات، مع الغرامة الماليةً، بتهمة حرق ونهب موقع للشرطة ومحال تجارية، اثناء تظاهرات سبتمبر 2013م. وقالت الشرطة بحسب موقع وزارة الداخلية الإلكتروني انها القت القبض على عدد كبير من المتهمين الذين قالت إنهم قاموا بالتخريب والإتلاف والنهب وقدمتهم للمحاكمات.
النموذج الآخر لتلك المحاكمات الجائرة هو بقاء ثلاثة أطفال وآخرين بالسجن بتهمة المشاركة في تظاهرات سبتمبر.
والاطفال الثلاثة هم:
1- محمد حسين علي الطالب بمرحلة الأساس (14سنة)
2-علاء الدين صلاح (14سنة)
3-وعوض نورين محمد (16سنة) .
وبحسب المحامي الصادق على حسن فقد تم القبض على الأطفال الذين ما زالوا يعانون الإنتهاكات الجسيمة منذ تاريخ القبض عليهم في يوم (29) سبتمبر الماضي اي بعد (4) ايام من الاحتجاجات.

رابعا: أوضاع المصابين

ما زالت الأوضاع الصحية لمصابي مظاهرات سبتمبر في غاية الخطورة، ولقى بعضهم حتفه متأثراً بإصابته في وقت لاحق للأحداث، وتقدر أعداد الجرحى المصابين إصابات خطيرة بحوالي (230) مصاباً، أما الجروح الطفيفة والتي تعالج بدون تلقي العلاج في المستشفيات فلا حصر لها، وليست هناك إحصائية متكاملة عن أسماء ومناطق الجرحى بإصابات تستدعي التدخل الطبي داخل وخارج العاصمة الخرطوم ،وهذا العدد قدرته اللجنة السودانية للتضامن مع أسر الشهداء والجرحي والمعتقليين، وقد نجحت اللجنة في علاج حوالي (54) مصاباً أجريت ليهم عمليات مختلفة، بينما تهيب اللجنة بالسودانيين بالداخل والخارج لمد يد العون والمساعدة لها لعلاج حالات خطيرة تتطلب العلاج خارج السودان. (الملحق رقم 5: المصابون إصابات أساسية).

خامساً:محاكمات قتلة شهداء سبتمبر

القتل في سبتمبر كان ضمن مخطط كبير لإخفاء أثر الجريمة المنظمة بدءً بافتعال التخريب، ثم القنص لمتظاهرين أو غير متظاهرين، وبذلك تم القتل بشكل متسع لإخافة الجميع من مغبة الخروج، ولكن أيضاً بطريقة تقلل من إمكانية تعقب الجريمة، وكان الجزء الأهم في إخفاء أثر الجريمة هو الأوامر التي صدرت للمستشفيات بعدم استخراج (أورنيك 8) الخاص بالحوادث، واستخراج شهادات الوفاة للشهداء بدون ذكر أن السبب في الوفاة هو طلق ناري. الغالبية العظمى من شهادات وفاة الشهداء خلت من أية إشارة لوجود طلق ناري، ثم صحب ذلك تخويف وترهيب وابتزاز للأسر لئلا يواصلوا في مسيرة التقاضي والقصاص لقتلة أبنائهم وبناتهم، ولذلك نجد أن المحاكم التي انعقدت لا تتناسب وحجم القتل الذي جرى. ويري قانونيون ان هناك تعثر ومماطلة في فتح البلاغات وعزوا ذلك إلى قانون الاجراءات الجنائية الحالي، الملاحظة الاخري والمهمة هي ان غالبية البلاغات وصفت سبب الوفاة في ظروف غامضة بالرغم من وجود شهود علي مطلقي الرصاص الحي علي المتظاهرين.

هذا التلكوء دفع لجنة التضامن مع أسر الشهداء والجرحي والمعتقليين الي التهديد بتصعيد قضية شهداء ومصابي مظاهرات سبتمبر الي اللجنة الافريقية والمحكمة الجنائية الدولية، عقب استكمال الملف داخل البلاد وقال رئيس اللجنة القانونية باللجنة المحامي معتصم الحاج انهم لديهم حوالي (84) بلاغ سوف يدفعون بها ضد السلطات الأمنية. وكلفت حوالي ستة اسر من الشهداء المحامي معتصم الحاج للتقاضي وفتح البلاغات امام المحكمة وهي أسرة كل من الشهيد:شرف الدين محمد محمود البشير-الشهيد ايمن صلاح-الشهيد مؤمن محمد حمدان-الشهيد صهيب محمد موسي جبارة- الشهيد ولاء الدين بابكر حسين الجاك-الشهيدة سارة عبد الباقي.

ورفضت السلطات فتح البلاغات ضد أقسام الشرطة في المناطق التي وقع في دائرتها فعل القتل. وبرغم ذلك نجد أن هناك بلاغات، فقد دونت أسرة الشهيد معتصم محمد احمد البالغ من العمر 21 سنة، يقيم بمنطقة مايو جنوب الخرطوم ،دونت بلاغاً في مواجهة رجل الشرطة (رشاد عبد الله ابراهيم) بقسم شرطة حي النصر ومازال البلاغ بالرقم5064 أمام المدعي العام.

وبرغم ما ذكرنا من السعي الجاد من قبل السلطات الأمنية بتهديد الأسر في حالة قامت بتحريك بلاغات جنائية في قضية مقتل ابنائهم وبناتهم، برغم ذلك هناك بعض النماذج لتلك القضايا التي وجدت طريقها لساحة العدالة كما ذكرنا أعلاه، وسوف نستعرض هنا بعض الأمثلة.

محاكمة قاتل الشهيدة سارة:

عقب تحركات قانونية واعلامية واسعة تم القبض علي قاتل الشهيدة (سارة) والذي صوب نحوها الرصاص في تظاهرات سبتمبر الماضي، والمتهم في القضية رجل قوات نظامية (سامي محمد أحمد علي) وقد وجهت له النيابة تهمة تحت المادة (ق ج 130) القتل العمد. تحت البلاغ (3572) لكن محكمة الموضوع برأت المتهم في جلستها بتاريخ 28 مايو 2014م، ووجهت بإطلاق سراحه برغم شهادة الشهود وقد كان القتل على مشهد ومرأى كثيرين، حتى قضت محكمة الاستئناف مؤخراً بخطأ محكمة الموضوع في جلستها بتاريخ 26 أغسطس 2014م، وطلبت منها أن تنظر في إمكانية ضم حكومة السودان للبلاغ باعتبارها مسئولة عن أفعال الشرطة، وهي المسئولة عن دفع دية القتيلة في البلاغ. فيما تصاعدت الشكوك حول هروب القاتل من البلاد أو على الأقل اختفائه، وضلوع المحكمة مع جهات أمنية في تبرئته توطئة لذلك فقد صدر أمر قبض ضده مؤخراً ولكن الشرطة تفيد بعدم العثور عليه. والمحاكمة بمجملها تظهر غياب العدالة وتلاعب السلطة التنفيذية بالقضاء وانصياعه لها.

وكانت هيئة الاتهام قد تقدمت بطلب لضم امين مخزن السلاح بقسم شرطة الدروشاب شمال باعتبار انه قام بتسليح المتهم سامي بالسلاح الذي أطلق منه الرصاص علي الشهيدة سارة متجاوزا كافة ضوابط التسليح حسب حسب الاستمارة المعدة بالتسليح حيث ان المتهم سامي لا يتبع للشرطة قسم الدروشاب. وقال المحامي معتصم الحاج ان النيابة رأت عدم فتح البلاغ في مواجهة أمين مخزن السلاح باعتبار ان تسليحه لرجل لا يتبع للشرطة ليس سببا كافيا لفتح البلاغ، وذكر المعتصم انه تقدم بطلب اخر لضم رئيس قسم شرطة الدروشاب شمال كمتهم في البلاغ حيث ان السلاح الذي قتلت به الشهيدة يندرج تحت مسوؤليته وانه اذا قام بتسليم السلاح الي المتهم عن طريق الخطأ سواء كان (متعمدا) او غير ذلك وارتكبت جريمة قتل بهذا السلاح فان رئيس القسم مسوؤل مسوؤلية مباشرة تصل الي درجة الاشتراك في

القتل. وكان الحاج قد قام بارجاع البلاغ الخاص بقضية الشهيدة سارة عبد الباقي الي وكيل النيابة لاستكمال التحري مع امين المخزن ورئيس قسم شرطة بحري شمال، وباستئناف اخر الي وكيل نيابة اعلي بحري بعد رفض طلبه من قبل وكيل النيابة. واكد معتصم ان وكيل نيابة اعلي بحري رفض ايضا طلبه وشدد وكيل النيابة بحسب معتصم الي ان الشرطة استندت علي التسليح بنص المادة(117)من قانون الاجراءات الجنائية لسنة 1991. باعتبار ان حماية الممتلكات والشرطة واجب علي الكافة وان تسبب هذا التسليح في قتل شخص. وقال معتصم هذا راي مرفوض جملة وتفصيلاً ولايسنده قانون.

أما تبرئة المتهم في محكمة الموضوع فقد شكل حدثاً هز ضمير العدالة وسبب دهشة لأهل القاتل والقتيلة معاً. وكانت المحكمة تنظر حول البلاغ رقم 3572/2013 ضد المتهم سامي محمد أحمد بقتله الشهيدة سارة عبد الباقي من أمام منزل ذويها في يوم 25 سبتمبر 2013م. وقال محامي الاتهام الأستاذ معتصم أحمد الحاج: (قدمنا للمحكمة كهيئة اتهام قضية وافية متماسكة فيها 12 شاهد جزء منهم قدم بينة مباشرة أنه يوم قتل سارة كان المتهم هو الملكي الوحيد وسط القوى النظامية التي وجدت يومها وكان يحمل سلاحا، وقد ارتكز وضرب الشهيدة وأرداها قتيلة مستخدماً سلاحا قاتلا هو الكلاشنكوف). وأضاف: (بنى الدفاع قضيته على أن المتهم كان غير موجود في مكان الجريمة، بينما الـ12 شاهد أثبتوا وجوده إضافة إلى شاهدين من شهود الدفاع أثبتوا انه كان موجودا لحظة ارتكاب الجريمة). وقال: (حينما ينكر المتهم وجوده وتأتي بينة تثبت وجوده معناها أن نفيه محاولة ساذجة للتنصل من مسئوليته بارتكاب الجريمة، وفي هذه الحالات المحاكم تحكم بالعقوبة، لكن القاضي لم يأخذ بذلك ولا قيم البينة الوافية المقدمة أمامه، وبكل بساطة لا علاقة لها بالقانون قال إن المحكمة غير مطمئنة لشهادة الشهود وان البينة متضاربة لبعض الشهود وهذا غير صحيح).

وأكد الحاج إن مسرح الجريمة كان منزل عزاء تجمع فيه أهل الشهيدة سارة، في تلك الأثناء كانت هناك تظاهرات في مناطق متفرقة في العاصمة ولكن أهل الشهيدة كانوا مجتمعين لاستشهاد ابن خالها الطلف صهيب محمد موسى (15 سنة) الذي قتل وجيء بجثمانه لبيت ذويه (بيت العزاء) ولم يكن متظاهراً، ولكن القاضي قال انهم تجمعوا في تلك اللحظة لينطلقوا في التظاهرة، محمّلاً التجمع ما لم يحمله). وروى المحامي بقية أحداث الجريمة البشعة قائلا: (بعد إصابة ابن خالها وبينما هم وقوف وقد حملوا جثمانه لتحضيره للتشييع وفي تلك اللحظة ارتكز سامي الذي هو قريب للأسرة وصوب نحوها الطلق الناري فأرداها قتيلة). مؤكداً أن الشهود كانوا يعرفون الطرفين القاتل والقتيلة، وأن هذه الجريمة لا خلاف حول بينتها.

وقال الحاج، إنه سيقوم بمتابعة البلاغ وإعادته للمحكمة وإعادة القبض علي المتهم. وأعرب حينها عن خشيته من أن يكون إطلاق سراح المتهم بواسطة محكمة الموضوع سبباً في سفره خارج البلاد، وحمّل حكومة السودان مسئولية إعادته فوراً أمام المحكمة.

ولدى النظر في الاستئناف لدى محكمة الاستئناف التي نظرت في القضية أمرت المحكمة في يوم الثلاثاء 26 أغسطس بإعادة محاكمة المتهم بقتل الطبيبة سارة عبد الباقي. وقالت محكمة الاستئناف في قرارها "إن محكمة الموضوع أخطأت خطأً بيناً، وكأنها تحاكم شخصاً آخر غير المتهم الماثل أمامها"، ووجهت محكمة الموضوع بإعادة محاكمة المتهم في مقتل الطبيبة سارة عبد الباقي. وأوضحت محكمة الاستئناف، في قرارها "أن البينة التي قدمها الإتهام كانت متماسكة، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها". ووافقت محكمة الاستئناف ما ذهب اليه الاتهام موافقة تامة في أن "المتهم سامي محمد احمد هو من قام بفعل الركن المادي للجريمة وهو الذي استخدم السلاح الناري وأطلق الرصاصة القاتلة التي أودت بحياة الشهيدة"، وبناء علي ذلك أمرت محكمة الاستئناف، محكمة الموضوع بإعادة محاكمة المتهم.

وطلب قاضي بمحكمة الاستئناف في مذكرته، من محكمة الموضوع أن تنظر في إمكانية ضم حكومة السودان للبلاغ باعتبارها مسئولة عن أفعال الشرطة، وهي المسئولة عن دفع دية القتيلة في البلاغ.

سادساً: انتهاكات حرية التعبير خلال الهبة

ضمن خطة الحكومة لإخراج الاحتجاجات عن مسارها وإظهارها بغير حقيقتها على أنها من صنع مخربين وقطاعي طرق، وكذلك لإخفاء القمع الوحشي الذي اتخذته السلطات وسيلة لإخافة الناس من الخروج، فقد اتخذت الحكومة خطة إعلامية انتهاكية لحقوق حرية التعبير وحرية الوصول للمعلومات تمثلت في:

• توجيه وسائل الإعلام الحكومية لتتخذ مسارين: الأول انصرافي بزيادة جرعة المواد الترفيهية خاصة الأغاني. والثاني تضليلي بالتركيز على جانب التخريب الذي حدث في محطات الوقود وتأكيد أن هذا سلوك إجرامي مرفوض قام به مخربون يفتقرون للوطنية والتربية السليمة.

• قمع الصحافة والإعلام الحر بفظاظة، مما أدى لمفاقمة الاعتداءات على الصحافة والصحفيين. وهي انتهاكات لم تقف عند حد مصادرة الصحف واستدعاءات الصحفيين من قبل الأجهزة الأمنية، بل شملت إغلاق الصحف لآجال غير مسماة، واعتقال الصحفيين، وفرض الرقابة القبلية والبعدية وحجب المواقع الالكترونية والتشويش عليها وقطع خدمات الانترنت.

• وصدر موجِّهان من جهاز الأمن بخصوص النشر الأول تحسباً للهبة، والثاني بعدها: ففي يوم الثلاثاء 17 سبتمبر 2013 فرض جهاز الأمن إجراءات رقابية (قبليّة وبعديّة) مُكثّفة – على بعض الصحف- حول المواد الصحفية التي تتعلق بزيادة الأسعار ورفع الدعم عن السلع، وأتى

قرار الرقابة الأمنية فى مواجهة موجات السخط الرافض للسياسات الإقتصادية التي تتبعها الحكومة. أما الموجه الثاني فقد كان في يوم الأربعاء 25 سبتمبر 2013 حيث دعا جهاز الأمن روساء تحرير الصُحف – أو من ينوب عنهم – لحضور إجتماع طارىء وعاجل، تمّ فيه تهديدهم وتحذيرهم وبصورة إستفزازيّة وممعنة فى الإساءة لمهنة الصحافة والصحفيين من مغبّة نشر أىّ معلومات أو أخبار أو مواد صحفيّة تضمنت قائمة طويلة من (المحظورات والممنوعات الأمنيّة) شملت عدم الحديث عن زيادة أسعار المحروقات ورفع الدعم عن السلع الضروريّة، مُضافاً إلى منع نشر أيّة معلومات أو تغطيات خبريّة عن تظاهرات العاصمة الخرطوم والمُدن الأُخرى مثل مدنى وبورتسودان والفاشر وكوستى والقضارف وغيرها، أو عن الإعتقالات التعسفيّة والقتل خارج نطاق القانون الذى تمارسه الأجهزة الامنيّة ضد المواطنين العُزّل والأبرياء، وطُولبت القيادات الصحفيّة بالإكتفاء بالأخبار التى تصلهم من جهاز الأمن أو من الناطقين الرسميين الأمنيين (للجيش والشرطة)، كما طولبوا بعدم إستقاء الأخبار من أىّ مصادر أُخرى، بما فى ذلك ضحايا الإنتهاكات الأمنيّة أو الأطبّاء فى المستشفيات و(المشارح) المُلحقة بها أو شهود العيان فى مواقع الحدث.

لكن بالرغم من ذلك التعدي الواسع إلا ان الصحفيين ومنظماتهم لاسيما شبكة الصحفيين السودانيين وشبكة صحفيون لحقوق الانسان (جهر) كانتا ترصدان وبدقة متناهية كل تلك القيود التي تطال واقع الحريات الصحفية، وكانت (جهر) تدفع بتقريرها ورصدها اليومي للمنظمات المحلية والعالمية لفضح ادعاءات النظام القمعي، ونفذت شبكة الصحفيين السودانيين إضراباً عن العمل أطلقت عليه (إضراب الاقلام الحرة) احتجاجاً علي العنف المفرط الذي استخدمته الشرطة والامن في مواجهة المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحي عليهم والغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات. وقالت الشبكة إنه بالرغم من التوجيهات الأمنية للصحف بفصل كل صحفي يضرب عن العمل، إلا أن إرادة الجموع الصحفية "الشريفة" انتصرت لكرامة المهنة وصوت الحقيقة، بل ذهب البعض "كأفراد" إلى أبعد من ذلك بتقديم إستقالاتهم من بعض الصحف التي – وللأسف- إختارت الإرتماء في أحضان السلطان، وعكست الأحداث من وجهة نظر وحيدة، في إخلاق تجافي قواعد وسلوكيات العمل الصحفي.

الاعتقالات وسط الصحفيين ابان المظاهرات طالت كل من الصحفي عقيل أحمد ناعم، وملاحقة ومطاردة الصحفي خالد أحمد. واحتجز جهاز الأمن المذيعة بإذاعة المساء الخاصة سلافة أحمد أبو ضفيرة على خلفية تقديمها لبرنامج على الهواء نعتت فيه تعامل الشرطة مع المتظاهرين بالقمعي ووصفت فيه كذلك ضحايا مظاهرات مدني بالشهداء، وأطلق الجهاز سراحها ثم دعاها للمثول أمامه مرة أخرى. كذلك استدعت الأجهزة الأمنية طارق التجاني مراسل اسكاي نيوز العربية على خلفية تناول القناة للمظاهرات، وتم إغلاق مكتب قناتي

العربية واسكاي نيوز بالخرطوم. كما تم اعتقال مراسل العربية سعدالدين حسن واعتقال مراسل صحيفة الحرة بمدينة ودمدني أمير حسين، وتم استدعاء مراسل صحيفة الشرق الاوسط بالخرطوم احمد يونس واستدعاء الصحفية لبني خيري بصحيفة الاخبار وتشكيل لجنة للتحقيق مع الصحفي بهرام عبدالمنعم الذي واجه والي الخرطوم ووزير الاعلام في مؤتمر صحفي وطالبهم بكشف الحقيقة فيما يتعلق بقمع المظاهرات وإطلاق الرصاص الحي علي المحتجين.

بينما علقت الأجهزة الأمنية صدور صحف(القرار-الجريدة- الوطن-الانتباهة-المشهد الآن) إلي أجل غير مسمي، وقامت سلطات الأمن بمعاقبة صحف (السوداني-المجهر السياسي) بالمنع من الصدور لأيام متفاوتة. في ذات الوقت امتنعت صحيفة الأيام عن الصدور احتجاجاً على قمع المظاهرات الوحشي ومفاقمة القيود على حرية الصحافة، كذلك امتنعت عن الصدور صحيفة سيتيزن ودخل طاقمها التحريري في إضراب مفتوح عن العمل.

في مقابل هذه المواقف المشرفة لصحيفتي الايام وسيتيزن واضراب الصحفيين، سجلت صحف أخرى وصحفيون مواقف مخزية إذ أضحت مجرد بوق دعاية للحكومة حيث وصفت تلك الصحف المتظاهرين بالمخربين، وقطاع الطرق. وسط هذه الاجواء عقد جهاز الأمن إجتماعاً له مع روساء تحرير الصحف ومدراء الاجهزة الإعلامية المختلفة وطالبهم فيه بتحويل الخطاب الإعلامي إلى خطاب أزمة، مشدداً على عدم تناول أخبار المظاهرات إلا عبر البيانات الرسمية التي تصدرها السلطات. وطالب جهاز الأمن رؤساء الصحف بعدم استخدام كلمة (متظاهرين) والإستعاضة عنها بـ(مخربين).

وفي ذات يوم الأحداث قطع جهاز الأمن الانترنت تماما وشملت كافة مخدماته (سوداني – زين-MTN- كنار) وذلك قبل معاودة الخدمة في اليوم التالي، وقد انعكس هذا الانقطاع سلباً علي انسياب المعلومات والتواصل المعلوماتي، كما حجبت السلطات الأمنية بعض المواقع الالكترونية مثل الراكوبة، حريات، سودانايل، سودانيز اون لاين وغيرها، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر والفيس بوك.

وبحسب رصد (جهر) لاستدعاءات الصحفيين المصاحبة للهبة نورد القائمة التالية:

الإثنين 23 سبتمبر 2013: إعتقل جهاز الأمن الروائية، والكاتبة الصحفية (رانيا مامون) في مدينة مدني.

الجمعة 27 سبتمبر2013: إعتقل جهاز الأمن الصحفي بصحيفة (الأهرام اليوم) عُقيل أحمد ناعم.

السبت 28 سبتمبر2013: اعتقل جهاز الأمن الصحفية أمل هباني من تظاهرة بشارع الستين بالخرطوم.

السبت 28 سبتمبر 2013: اعتقل جهاز الأمن الصحفي بصحيفة (الأخبار) محمد علي كدابة.
السبت 28 سبتمبر 2013: اعتقل جهاز الأمن الصحفي بصحيفة (الأخبار) محمد محمدو وتم أطلاق سراحه يوم (الخميس 5 ديسمبر 2013) بعد اعتقال دام (68) يوماً.
استدعى جهاز الأمن المذيعة بقناة (المساء) سلافة أبو ضفيرة.
الإثنين 30 سبتمبر 2013: اعتقل جهاز الأمن الناشطة الإعلامية داليا الروبي.
الثلاثاء 1 اكتوبر 2013: اعتقل جهاز الأمن الصحفية بـ (الأيام) سمية المطبعجي من شارع القصر بالخرطوم أثناء تغطيتها تظاهرة طلاب المجمع الطبي بجامعة الخرطوم، وأُقتيدت إلى مكاتب جهاز الأمن بالعمارات شارع (57).

سابعاً:واقع إنتهاكات سبتمبر من وجهة نظر الحكومة:

اعلنت وزارة العدل السودانية انها تلقت حوالي 1000 شكوى في عام 2013 من المواطنين ضد أجهزة الدولة المختلفة.
وأكد مقرر لجنة الشكاوى بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالوزارة د. معاذ أحمد تنقو في تصريحات صحفيه له أن معظم الشكاوى تأتي ضد جهاز الأمن الوطني والأراضي والشرطة، مطالباً أجهزة الدولة بتقليص الحصانات التي تمثل أكبر التحديات التي تواجه المجلس الاستشاري بالبلاد. وقال تنقو إن المجلس شكّل لجنة لتلقي البلاغات والشكاوى التي يتعرض لها المواطنون. وكانت المفوضية القومية لحقوق الإنسان قد أقرت بوجود انتهاكات لحقوق الإنسان بالسودان، وحددت المفوضية الانتهاكات بأنها تشمل التضييق على الحريات ومسائل تتصل بالحقوق المدنية والسياسية وقال مسعود بدرين الخبير السوداني المستقل في مجال حقوق الإنسان في بيان سابق له إن حالة حقوق الإنسان في السودان مازالت غير مستقرة، فيما يحرم المواطنون من التمتع الكامل بالحقوق المدنية والسياسية الأساسية، وأشار بدرين إلى أنه رغم قبول الحكومة باتخاذ خطوات إيجابية في اعتماد السياسات ذات الصلة من أجل تحسين حالة حقوق الإنسان في البلاد، إلا أن التنفيذ الفعال والتحقيق العملي لهذه السياسات على أرض الواقع لا يزال بطيئا بوجه عام.
بينما أقرّ وزير العدل مولانا محمد بشارة دوسة أن عدد قتلى الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في سبتمبر الماضي بلغت(84) شخصاً، وقال الوزير إن العدد كبير وأن التحريات تحتاج إلى وقت ودقة.
وقبيل اندلاع التظاهرات بالخرطوم يوم 25 سبتمبر حيث سبقتها الاحتجاجات بمدينة ودمدني بولاية الجزيرة خرجت الشرطة في بيان لها حول الاحداث وقالت إنها اتمكنت من إحتواء أعمال شغب محدودة بمدنى قامت بها فئة من المخربين استقطبت مجموعة من المشردين ودفعت بهم

الى موقف المواصلات بالمدينة. وأضاف البيان: وقد لحقت بعض الأضرار بمحطة وقود بالسوق الجديد كما جرت محاولات لتخريب تلفزيون الجزيرة وبعض المواقع الخدمية والممتلكات إلا أنه تمت السيطرة على الموقف وعاد الهدوء للمنطقة وتم القبض على عدد من المخربين وما زالت عمليات ملاحقة البعض جارية.

ومن جانبه اوضح الاستاذ محمد الكامل فضل الله وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم حكومة ولاية الجزيرة ان حكومة ولاية الجزيرة قد بدأت منذ وقت مبكر في الترتيب لامتصاص الآثار المترتبة علي زيادة أسعار المحروقات وذلك من خلال دعم الفئات الضعيفة خاصة الطلاب وعقد لقاءات متكررة مع نقابات النقل الوسيط والحافلات والبصات، تم الوصول من خلالها لتعرفة للمواصلات مرضية للمواطنين وأصحاب المركبات العامة داخل محلية مدني الكبرى والمحليات المجاورة حيث تم الاعلان عن هذه التعرفة عبر أجهزة الاعلام المحلية.

لكن التصريح الأكثر غرابة حول مظاهرات سبتمبر جاء من الرئيس عمر البشير الذي قال إن قضية الأمن وتعزيز السلام وبسط هيبة الدولة وسيادة القانون تمثل قمة أولويات الحكومة مشيراً إلى أن ما اتخذ من إجراءات عسكرية وأمنية مؤخرا تهدف الى تأكيد قدرة الدولة على القيام بواجبها تجاه حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم العامة والخاصة. وأوضح أن ما تم يمثل رسالة واضحة إلى كل من تحدثه نفسه فى الداخل أاو من يحمل سلاحاً ضد الدولة من الخارج للتعدي على الوطن وترويع المواطنين الآمنين فى أرواحهم وأعراضهم أو من يسعى لفرض أجندته على الدولة بالقوة.

ووعدت الحكومة بإجراء تحقيق حول الأحداث ولكن تقرير اللجنة المنوط بها القيام بذلك التحقيق لم ينشر للرأي العام حتى الآن، وإن كان الخبير المستقل تسلم نسخة منه ووصفه في تقريره لمجلس حقوق الإنسان المفترض نقاشه في 23 سبتمبر الجاري، بأنه غير مقبول قانونياً وأخلاقياً، ولا يقدم أي أدلة علي إجراء تحقيق شامل ومستقل في إنتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت خلال تلك المظاهرات. وقال بدرين، إن حديث الحكومة السودانية عن صعوبة تحديد اؤلئك الذين أطلقوا النار في وضح النهار وقتلوا المتظاهرين السلميين غير مقبول أخلاقياً وقانونياً. وذكّر بأن الحكومة السودانية أقرت بمقتل 85 شخصاً، لكن هنالك أدلة تفيد بأن عدد القتلي يفوق هذا الرقم بكثير. كما أكد فشل التقرير الحكومي، في الإشارة للكيفية التي سيتم بها تحقيق العدالة في مواجهة مرتكبي انتهاكات سبتمبر، وكيفية تدارك الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان. وحث الخبير المستقل، الحكومة السودانية بإجراء تحقيق علني ومستقل – علي وجه السرعة- في حوادث القتل والإنتهاكات التي صاحبت مظاهرات سبتمبر، لمكافحة قضية الإفلات من العقاب التي يتأذي منها المجتمع. واقترح تكوين لجنة تحقيق برئاسة قاضٍ متقاعد، وخبراء مستقلين يتم اختيارهم من الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وخبراء الطب

الشرعي والهيئات المهنية الأخري ذات الصلة في السودان، ومرشحين من الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية.

وبسبب هذا الموقف الرسمي الجائر، شهدت الحكومة بعد أحداث سبتمبر 2013م تباينات في صفها الداخلي، إذ أصدر مساعد رئيس الجمهورية بياناً اعترف فيه بوجود عنف مفرط ونعت القتلى بالشهداء ووعد بالتحقيق قائلاً: (إن التصدي للتظاهرات التي تمت كان فيه عنف مفرط من بعض المتفلتين وقع ضحيته متظاهرون سلميون واجبنا حمايتهم ، إنني إذ أدينه أترحم على أرواح الشهداء، ونعدكم بأننا سنسعى للتحقيق والمساءلة المستحقة حول الأمر وإنصاف الضحايا وذويهم.) (الملحق رقم 6). كما حدث تململ داخل القوات المسلحة وأدان خطيب الجمعة بمسجد القوات المسلحة في 4 أكتوبر إطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين العزل، وأخرجت الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة، وهي موالية للنظام سياسياً في بياناتها السابقة، أخرجت بياناً أدانت فيه قتل المتظاهرين (الملحق رقم 7).

وكان من أهم نتائج تلك الأحداث الدامية بالنسبة للمؤتمر الوطني انتقاد جماعة من المتنفذين بالحزب بقيادة رئيس كتلة المؤتمر الوطني بالبرلمان (الدكتور غازي صلاح الدين عتباني) لما حدث، إذ وجهوا مذكرة نشرت على نطاق واسع للرئيس البشير بتاريخ 28 سبتمبر 2013م وقع عليها 31 من قادة المؤتمر الوطني. جاء في المذكرة مطالبة بالتحقيق حول الأحداث ومساءلة المسئولين عنها وتعويض المتضررين، فقد طالبت المذكرة بـ(إجراء تحقيقات محايدة حول إطلاق الذخيرة الحية على المواطنين ومعاقبة المسئولين عنه، وتعويض المواطنين المتضررين جراء القتل والجراحات والتخريب) (الملحق رقم 8). لم يحتمل الحزب الحاكم ذلك الموقف الناقد ففصل ثلاثة من القيادات الموقعة على المذكرة، ولاحقاً في مارس 2014م تم إسقاط عضوية عتباني، رئيس كتلة المؤتمر الوطني من المجلس الوطني، وهي التطورات التي أدت إلى تكوينه مع آخرين فيما بعد حزب (الإصلاح الآن).

إن الانتهاكات الفظيعة التي صاحبت تلك الأحداث لا زالت جرحاً غائراً في المجتمع السوداني، ومع أن الهزة التي صاحبتها كانت من أهم أسباب استجابة الحزب الحاكم لدعوات الحوار الوطني المتكررة، خاصة وقد عايش وسط صفوفه خلخلة وتذمراً بسبب فظاعة الانتهاكات، ولأسباب أخرى، إلا أنها ظلت كذلك أحد أهم أسباب فشل الدعوة للحوار، فبدون مخاطبة الانتهاكات عبر تحقيق جاد، ومساءلة الجناة الذين ارتكبوا تلك الانتهاكات البشعة، تظل دعوات الحوار جوفاء وخالية من المصداقية.

2) تقييد حرية التعبير

تعرض التقرير آنفاً للقيود على حرية التعبير التي صاحبت هبة سبتمبر 2013، وفي هذا الجزء من التقرير يتم رصد الانتهاكات منذ نوفمبر 2013م وحتى الآن.

أواخر العام 2013م
في يوم الإثنين 18 نوفمبر 2013 استدعى جهاز الأمن رئيس تحرير صحيفة (الجريدة) إدريس الدومة، و الصحفي بذات الصحيفة محمد كامل تم التحقيق معهما بشأن مادة صحفيّة نشترها الصحيفة يوم (الأحد 17 نوفمبر 2013).
وفي يوم الثلاثاء 19 نوفمبر 2013 إعتقل جهاز الأمن الصحفي بصحيفة (الإنتباهة) خالد عبد الفتاح أثناء تغطيته عملية إزالة السلطات لمحلات التجارية في منطقة الصالحة بأمدرمان، حيث اُقتيد الى مكاتب جهاز الأمن بأمدرمان، وتمت مصادرة هاتفه، ومسح الصور التي وثق بها عملية الإزالة.
وفي يوم الثلاثاء 27 ديسمبر 2013: إعتقل جهاز الأمن الناشط – والكاتب – تاج الدين عرجة عقب النقد الذي وجهه للرئيس السوداني عمر البشير في لقاء عام بقاعة الصداقة بالخرطوم، وظل معتقلا حتى 11 مايو 2014م، تعرض خلال هذه الفترة التي زادت على الأربعة أشهر للتعذيب.
وفي يوم السبت (21 ديسمبر 2013): إستدعى جهاز الأمن الصحفي مصعب شريف وتم التحقيق معه بشأن تقرير صحفي نشرته صحيفة (الجريدة)، باعتبار أن التقرير تضمَّن (هجوماً غير مُبرر على الحكومة).
يناير 2014م
يوم 27 يناير2014 استدعي جهاز الامن الصحفية بصحيفة التغير اقبال العدناني و تم التحقيق معها حول تقرير عن القمح نشر بالصحيفة.
وفي هذا الشهر أعلن مراسلو الصحف القومية بولاية الجزيرة مقاطعتهم لاخبار حكومة الولاية بسبب الإهمال الذي يعانون منه والمضايقات التي تتعمدها حكومة ولاية الجزيرة تجاههم واشار مراسلو الجزيرة في بيانا لهم الي انهم دفعوا برسالة احتجاجية الي نائب والي الجزيرة ووزير الماليه وامين عام الحكومة قبل 48 ساعة من زيارة النائب الاول للولاية الا ان المعاملة السالبة وعدم التقدير لدورهم الرسالي مازالت مستمرة لهذا قرر مراسلو الصحف مقاطعة تغطية فعاليات الحكومة الاخبارية بعد التهديد الذي تعرض له زميلهم مراسل صحيفة السوداني (بقذفه بالترعة) من قبل احد منسوبي حكومة الولاية عقب احتجاجه واخرين من الصحفيين علي المعاملة غير الكريمة من قبل حكومة الولاية بتركهم يفترشون الارض ويلتحفون زمهرير الشتاء بمحطة كهرباء الحصاحيصا التي تم افتتاحها علي يد النائب الاول لرئيس الجمهورية بتاريخ 14/1/2014م والتي سبق ان تم افتتاحها علي يد مساعد رئيس الجمهورية السابق د / نافع علي نافع بتاريخ 14/4/2013 م مما اضطرهم الي الرجوع الي مدينة ودمدني واتخاذهم قرارا بالاجماع عدم متابعة فعاليات احتفالات الولاية

فبراير:
,وفي فبراير الماضي استدعت نيابة ولاية الجزيرة الزميلة الصحفية فاطمة رابح فى نشر خبر اغماءة والى الجزيرة الزبير طه السابق فبراير الماضي. عقب القاء القبض عليها بواسطة مباحث ولاية الجزيرة.ودون في مواجهتها بلاغ رقم (403 – 2014) المواد (159) – القانون الجنائي، والمواد(66 – 24 – 26) من قانون الصحافة والمطبوعات، مُطالباً بدفع تعويض قدره (3) مليار جنيه لإزالة الضرر النفسي عن والي الجزيرة الزبير بشير طه.
وفي يوم 2 فبراير حظرت إدارة فضائية النيل الأزرق السودانية الكاتب الصحفى والمحلل السياسى الأستاذ محمد لطيف ومنعت ظهوره محللا ببرامج الفضائية وفي الرابع من فبراير الماضي تمت مصادرة صحيفة (الوان) من قبل جهاز الامن بعد طباعتها وكانت الوان قد نشرت في الثالث من فبراير 2014 خبر عن احتجاجات في الابيض ضد مليشيا الجنجويد.
ويوم الإثنين 4 فبراير 2014 صادر جهاز الامن صحف (الصحافة)و(الأيام) بعد الطباعة، دون إبداء أية أسباب أو مُبرّرات كالعادة.
.ويوم الخميس السادس من فبراير الماضي تم اقتياد الاستاذ بكري المدني رئيس تحرير صحيفه الحره بواسطه المباحث الجنائيه بولايه الجزيره من مباني الصحيفه، بتهمة قضية نشر. حيث افرجت عنه نيابة الصحافة والمطبوعات بولاية الجزيرة مساء ذات اليوم بضمان مراسل صحيفة الحرة بمدنى ودون في موجهته بلاغ نشر رقم 449 – 2014 تحت المواد 159 من القانون الجنائى والمادة 66-26-24 من قانون الصحافة والمطبوعات والشاكى فيه علاء الدين عبد الوهاب مدير ادارة المراسم بامانة الحكومة وبتفويض من البروفسير الزبير بشير طه والى ولاية الجزيرة السابق على خلفية نشر خبر عن اغماء الوالى اثناء نقاش حاد مع وفد من محلية ام القرى وطالب الوالى بتعويض قدره 3 مليار جنيه علما بان الوالى كان قد قام بتقيد بلاغ ضد صحيفة الاهرام اليوم وطلب تعويض قدره 3 مليار جنيه ايضا.وفي ذات السياق صدر أمر بالقبض يوم 6فبراير 2014 على رئيس تحرير صحيفة (الإنتباهة) الصادق الرزيقي، والصحفي بالصحيفة هاشم عبد الفتاح في ذات القضية (بلاغ الوالي)، وتوجهت شرطة المباحث الجنائية إلى مقر إتحاد الصحفيين بالخرطوم حاملة أمر القبض على صحفيي (الإنتباهة) ويوم الجمعة 14 فبراير تمت مصادرة صحيفة التغيير بعد الطباعة دوا ابداء اسباب.
وفي فبراير الماضي سمح جهاز الامن لجريدة الجريدة بمعاودة الصدور بعد تعليق صدورها لمدة 3 اسابيع، مصادرة صحفي (اخر لحظة، الوطن، الاهرام اليوم) اعداد يوم الخميس 20 فبراير2014 دون ابداء اسباب. مصادرة صحيفة (ايلاف) الاقتصادية الاسبوعية من قبل

جهاز الامن عدد يوم 26 فبراير2014. مصادرة صحيفة الاسواق الاقتصادية عدد الثلاثاء 25 فبراير2014.
ويوم الخميس الموافق 20 فبراير الماضي صادر جهاز الأمن أعداد من صحف: (الأهرام اليوم)، و(الوطن)، و(آخر لحظة) بعد طباعتها دون إبداء أي مبررات.وعلى ذات النحو صادر جهاز الأمن عدد (الجمعة 24 فبراير) من صحيفة (التغيير) بعد طباعته. وسبق أن صادر جهاز الأمن أعداد (الإثنين 4 فبراير 2014) من صحف: (الصحافة)، و(ألوان)، و(الأيام) بعد الطباعة، كذلك دون أسباب كالعادة. وعاودت صحيفة (الجريدة) الصدور إبتداء من يوم (الأربعاء 14 فبراير 2014) بعد حصولها على إخطار من جهاز بالسماح لها بالصدور، وظلت (الجريدة) ممنوعة من الصدور بقرار أمني منذ يوم (الأحد 26 يناير 2014).
وفي ذات الشهر منعت لجنة المصنفات و الملكية الفكرية دخول كتاب "الامنوقراطية و تجدد الاستبداد في السودان" و هو اخر كتب الكاتب و المفكر السوداني حيدر ابراهيم علي المقيم حاليا بالقاهرة، صودرالكتاب بأمر شفهي صادر من اللجنة،و كان الكتاب قد صدر عام 2012 عن دار الحضارة للنشر في مصر ، و كما هو مفترض ان تصل عدد من النسخ الي السودان عبر مطار الخرطوم الا ان لجنة المصنفات حجرت علي كل النسخ و منعتها من الدخول.
مارس:
صادر جهاز الامن يوم الاثنين 3 مارس 2014صحف "السوداني"و"الاهرام اليوم" والحرة" بعد طباعتها دون إبداء اسباب. صادر جهاز الأمن أعداد (الثلاثاء 4 مارس 2014) من صحف (الجريدة) و(آخر لحظة) و(السوداني) بعد الطباعه دون أي أسباب.
جهاز الامن يصادر صحيفة (ستزن) الانجليزية يوم 5 مارس 2014 من المطبعة عقب الطباعة دون إبداء أسباب. جهاز الامن يصادر صحيفة (الحرة) عدد يوم الخميس 6مارس عقب الطباعة دون ابداء اسباب. جهاز الامن يصادر صحيفة الجريدة عدد يوم الاثنين 10 مارس من المطبعة عقب الطباعة دون ابداء اسباب. استدعاء الامن لصحفيتيين من صحيفة اليوم التالي هما:اميرة الجعلي و الصحفية المصرية صباح موسي، يوم 4 مارس 2014، لتحقيق معهم حول مواد لنشر في صحيفة اليوم التالي. وفي مارس ايضا صادرة جهاز الامن و المخابرات صحيفة التغيير من المطبعة دون ابداء اسباب. صادر جهاز الأمن عدد (الثلاثاء 18 مارس 2014) من صحيفة (اليوم التالي)، بعد الطباعة،دون إبداء أيّ أسباب. كما إستدعى جهاز الأمن يوم الأحد 16 مارس، والإثنين 17 مارس 2014) الصحفية بصحيفة (اليوم التالي) نازك شمام.
وأوقفت السلطات الأمنية يوم (الأربعاء 11 مارس 2014) الكاتب الصحفي في صحيفة (الصيحة) محمد عبد الماجد عن الكتابة لأجل غير مسمى بعد مرور ثمانية أشهر على توقيفه

بقرار أمني يوم (الأحد 14 يوليو 2013) – كان يعمل وقتها بصحيفة (الأهرام اليوم) صادر جهاز امن حزب البشير عدد اليوم الاربعاء ١٩ مارس ٢٠١٤م من صحيفة (الجريدة) السودانية ومنع توزيعه بعد طباعته دون تقديم أية أسباب. السلطات جهاز الامن تصادر صحيفة الصيحة من المطبعة عدد يوم 23 مارس 2014 دون ابداء اسباب. إستدعى جهاز الأمن يوم (الأحد 23 مارس 2014) الصحفية بصحيفة (اليوم التالي) سلمى معروف، بعد مرور إسبوع على إستدعاء زميلتها بذات الصحيفة، نازك شمام يومي)الأحد 16 مارس، والإثنين 17 مارس 2014).

وإستدعى جهاز الأمن يوم (الثلاثاء 25 مارس 2014) الكاتب الصحفي بصحيفة (الخرطوم) حسن إسماعيل. ومنع جهاز الأمن يوم (الأحد 23 مارس 2014) قيام ندوة لـ (الإتحاد النسائي السوداني) بقاعة طيبة للإعلام بالخرطوم. صادر جهاز الأمن عدد (الجمعة 28 مارس 2014) من صحيفة (الجريدة) بعد الطباعة دون أي أسباب. وإستدعى جهاز الأمن يوم (الخميس 27 مارس 2014) الصحفي، والناشر، ورئيس مجلس إدارة صحيفة (الأسواق) الإقتصادية محجوب عروة. كما إستدعى جهاز الأمن يوم (الخميس 27 مارس 2014) رئيس تحرير صحيفة (الأسواق) الإقتصادية أحمد عبد الله التوم..

أبريل:

مصادر جهاز الامن لصحيفة الميدان يومي (الاحد 30مارس2014 و الثلاثاء الأول من أبريل) من المطبعة دوان ابداء اسباب. منع جهاز الأمن توزيع عددي(الأحد 6 ابريل 2014)، و(الخميس 3 أبريل 2014) من صحيفة (الميدان).وإستدعى جهاز الأمن يومي (الثلاثاء 1 أبريل 2014)، و(الأحد 23 فبراير 2014) الصحفي بصحيفة (الجريدة) حسن بركية. كما إستدعى جهاز الأمن يوم (الأربعاء 23 مارس 2014) الصحفي بصحيفة (الإنتباهة) معتز محجوب. مصادرة الميدان عدد يوم 8 ابريل 2014 من المطبعة دون ابداء اسباب.

مثل يوم 7 ابريل 2014 ثلاثة من رؤسا تحرير الصحف اليومية امام قاضى محكمة الصحافة والمطبوعات بولاية الجزيرة وهم الاستاذ امام محمد امام رئيس تحرير صحيفة التغيير والاستاذ محمد عبد القادر رئيس تحرير صحيفة الاهرام اليوم والاستاذ بكرى المدنى رئيس تحرير صحيفة الحرة سابقاً.

ويوم الخميس 10 أبريل استدعي جهاز الامن رئيسة تحرير صحيفة (الميدان) مديحة عبد الله والمدير الإداري سليمان وداعة.

ويوم الخميس الموافق 24 ابريل 2014 تم اعتقال الصحفي عمار جبريل مراسل جريدة التغيير في نيالا و ترحيله الى الخرطوم في بلاغ من قبل والي سابق.

ويوم الجمعة 24 ابريل 2014 تم ايقاف صحيفة السوداني لمدة يوم واحد بقرار من لجنة الشكاوي بمجلس الصحافة و المطبوعات.

مايو

ويوم الخميس الموافق 15 مايو الماضي اعتقلت شرطة المباحث الصحفي (محمد محمدعثمان) مراسل الـ(بي بي سي) بالسودان من خارج مقر مجمع محاكم الحاج يوسف، وإقتادته لمكان مجاور، حيث حقَّقت معه حول تصويره لمشاهد، وأخذه لإفادات من خارج المبنى – بعد نهاية جلسة محاكمة الطبية (مريم يحي)، وقد أثبت لهم – يومها – حصوله على إذن بالتصوير من القاضي، ومن ثم أُطلق سراحه بعد تحقيق قصير.

يونيو:

ومثل يوم (الإثنين 9 يونيو 2014) بمحكمة الصحافة والمطبوعات بولاية الجزيرة – مدينة ودمدني: رئيس تحرير صحيفة (الجريدة) إدريس الدومة، رئيس تحرير صحيفة (الانتباهة) الصادق الرزيقي، رئيس تحرير صحيفة (اليوم التالي) مزمل أبوالقاسم، رئيس التحرير السابق لصحيفة (الحرة) بكري المدني- رئيس التحرير الحالي لصحيفة (الوطن)-، رئيس تحرير صحيفة (الدار) عبد الرازق الحارث، الصحفي بصحيفة (الجريدة) عبدالناصر الحاج، الصحفي بـ(التيار) تاج السر ود الخير، الصحفية بـ(الأهرام اليوم) فاطمة رابح في بلاغات نشر مختلفة الشاكي فيها (إتحاد العمال بالولاية، حكومة الولاية وأفراد

ويوم الثلاثاء الموافق العاشر من يونيو الماضي إحتجزت شرطة المباحث بمدينة النهود الصحفي بصحيفة (الجريدة) حسن إسحق، وإقتادته إلى قسم الشرطة بالمدينة، قبل أن يُودع سجن النهود ومن ثم ترحيله الي سجن الابيض بولاية شمال كردفان ويعاني اسحق من الالام في رجله اليمني جراء التعذيب الذي تعرض له في المعتقل بجانب صداع حاد ومنعت ادارة السجن اسحق من مقابلة الطبيب ولم يتم تقديمه الي محاكمة عادلة.وفي ذات اليوم اي الثلاثاء العاشر من يونيو الماضي مثلت الصحفية بالقسم الرياضي بصحيفة (الصيحة) ياسمين أحمد أمام نيابة الصحافة والمطبوعات حيث فُتح في مواجهتا بلاغاً تحت المادة (159): (إشانة السمعة)، وتم التحقيق معها بشأن مادة صحفية نشرتها الصحيفة حول الفساد في القطاع الرياضي. وفي يوم السبت السابع من يونيو الماضي إستدعى جهاز الأمن الصحفي بصحيفة (السوداني) محمد حمدان، وتم التحقيق معه في قسم جهاز الأمن المعني بالإعلام في الخرطوم (2) – جوار المقر السابق لصحيفة أجراس الحرية- حول مادة تم نشرها بالصحيفة تتعلق بقوات الدعم السريع،وفي السادس من يونيو الماضي ايضا تعرض موقع حركة العدل والمساواة السودانية الي عملية تهكير وقرصنة من قبل الحكومة.ومثل يوم (الإثنين 9 يونيو 2014) رئيس تحرير صحيفة (الجريدة) إدريس الدومة، والصحفي بها عبد الناصر الحاج

أمام (محكمة الصحافة والمطبوعات) بمدينة مدني – عاصمة ولاية الجزيرة – في قضية نشر، بعد خضوعهما لتحقيق في (نيابة الصحافة والمطبوعات) بالمدينة يوم (الإثنين 7 أبريل 2014) بخصوص بلاغات نشر متعلقة بـ (والي الجزيرة الزبير بشير طه)، و(كشف فساد مالي بإتحاد العمال بولاية الجزيرة، وكان جهاز الامن قد صادرفي ذات الشهر صحيفتي (التغيير) و (الأخبار) اليوميتين، من المطبعة دون إبداء أي أسباب للمصادرة التي جرت في غضون أقل من اسبوع علي مؤتمر حكومي حول قضايا الإعلام في السودان

يوليو:

أوقف جهاز الامن يوم (الأحد 6 يوليو 2014) صدور صحيفة (الصيحة) إلى أجل غير مسمى بدون أي أسباب.وظلت (الصيحة) موقوفة من الصدور منذ (الثلاثاء 20 مايو 2014)، حتى (الأحد 6 يوليو 2014) قبل أن يُسمح لها بصدور عدد واحد فقط.وكان جهاز الأمن قد أصدر يوم (الثلاثاء 20 مايو 2014) قراراً بإيقاف صدورها إلى أجل غير مُسمَّى، وصادر عددها رقم (71) الصادر في ذات اليوم. وعلى ذات النحو، وبدون أي أسباب، صادر جهاز الأمن عدد (السبت 1 يوليو 2014) من صحيفة (التيار).

ويوم الاربعاء الموافق التاسع من يوليو الماضي استدعي جهاز الامن رئيس تحرير صحيفة (المستقلة) جمال عنقرة، والصحفية بها حنان عيسى بخصوص مادة صحفية نشرتها الصحيفة. وعلى الرغم من إطلاق سراح الصحفية بصحيفة (سيتزن) عائشة السمانى بالضمان الشخصي، لم يتم – بعد – شطب البلاغ الذي قيَّده ضدها جهاز الأمن تحت المادة (57) من القانون الجنائي (دخول وتصوير المناطق والأعمال العسكرية) بزعم تصويرها مُنشأة عسكرية- سجن النهود – حيث إحتجزتها شرطة مدينة النهود في الخامسة من مساء (الجمعة 4 يوليو 2014).وبرَّأت محكمة جنيات الخرطوم بحري يوم (الثلاثاء 8 يوليو 2014) رئيس اللجنة الشعبية لحي الخوجلاب، الصحفي بالإذاعة السودانية أشرف عوض خوجلي الذي ظل محتجزاً بالسجن منذ (الخميس 26 سبتمبر 2013) على ذمَّة تُهم تتعلق بالمشاركة في تظاهرات (سبتمبر 2013)، ووجهت له المحكمة وقتها- مع آخرين – يوم (الثلاثاء 20 مايو 2014) تُهماً تتعلق بـ (التجمهر غير المشروع، إحراق ممتلكات قسم شرطة السليت، وإتلافها، وسرقتها، ونهبها).

وفي يوليو الماضي ايضا صادر جهاز الامن عدد من صحيفة الاخبار اليوم دون ابداء اي اسباب للمصادرة.

أغسطس:

وفي يوم الخميس (14 أغسطس 2014) صادر جهاز الأمن عدد من صحيفة (التيَّار) بعد الطباعة ، دون إبداء أيّة أسباب.وأمر جهاز الأمن مساء (الأربعاء 13 أغسطس 2014)

إدارات الصحف بحظر نشر كل ما يتعلق بـ (إعلان باريس) وبخاصَّة الإشادة به، أو الدعوة لتأييده. ويوم الاربعاء 20 اغسطس استدعي جهاز الأمن الصحفية بصحيفة بـ(الخرطوم) نضال عثمان عجيبن،وحقق جهاز الأمن معها لمدة ثلاث ساعات بشأن حوار صحفي أجرته مع نقيب الأطباء، تم نشره بعدد الصحيفة الصادر يوم (الثلاثاء 10 أغسطس 2014)، ويتعلق الحوار بـ(أوضاع الصحة في البلاد،بالإضافة إلى ذلك أمر جهاز الأمن الصحفية (نضال) بملء (إستمارة المعلومات الأمنية) الخاصة بالصحفيين (تتضمن معلومات شخصية ورسمية)، هذا ودرج جهاز الأمن على إجبار الصحفيين على ملء هذه الإستمارة بإرسالها لهم، وعند الإستدعاء، أو الإعتقال الأمني، وتتضمَّن معلومات تنتهك الخصوصية الشخصية التى يكفلها دستور (2005) الساري حالياً، وتكفلها وتكرِّسها المواثيق والعهود التى أصبح السودان طرفاً فيها، ومع ذلك، يصر جهاز الأمن على إنتهاكها

ويوم الاثنين 25 اغسطس صادرت السلطات الأمنية صحيفة (الخرطوم) اليومية، من المطبعة، دون تقديم أسباب للعملية التي وقعت بعد اكتمال طباعة الصحيفة.

ويوم الخميس الموافق 28 اغسطس الماضي إستدعى جهاز الأمن مراسل الـ(بي بي سي) بالسودان (محمد محمد عثمان عمر)وتم التحقيق معه حول مادتين صحفيتين نشرهما موقع الـ(بي بي سي) تتعلق الأولى بأوضاع الصحة، والثانية بمعاناة اللاجئين (الجنوب سودانيين) بالسودان، إذ إعتبر جهاز الأمن أن ما نُشر عن أوضاع الصحة فيه تشويه لصورة السودان!

ويوم الثلاثاء الموافق الخامس من اغسطس إستدعى جهاز الأمن الصحفية بصحيفة (الخرطوم)، ورئيسة القسم الإقتصادي بها رحاب عبد الله، وحقق معها حول مادة صحفية نُشرت بالصحيفة تعلَّقت بإرتفاع أسعار الدولار.وكان جهاز الأمن قد إستدعى رحاب يوم (الأحد 27 أبريل 2014) وحقّق معها ووجَّه لها أوامر أمنية حول النشر الصحفي.وعلى نحو متصل حقق جهاز الأمن في الخامسة من مساء (الثلاثاء 5 أغسطس 2014) مع الصحفي بصحيفة (الخرطوم) شوقي عبد العظيم.وأمر جهاز الأمن الصحفي شوقي بملء (إستمارة المعلومات الأمنية) الخاصة بالصحفيين (تتضمن معلومات شخصية ورسمية)، غير أن الصحفي شوقي رفض الأوامر الأمنية، مما عرَّضه للإستفزاز والتعامل الأمني غير اللائق.وقد درج جهاز الأمن على إجبار الصحفيين على ملء هذه الإستمارة بإرسالها لهم، وعند الإستدعاء أو الإعتقال الأمني، وتتضمَّن الإستمارة معلومات تنتهك الخصوصية الشخصية التى يكفلها دستور (2005) الإنتقالى السارى حالياً، وتكفلها وتكرِّسها المواثيق والعهود التى أصبح السودان طرفاً فيها، ومع ذلك يصر جهاز الأمن على إنتهاكها

سبتمبر:

وفي الثاني من سبتمبر الحالي إستدعى جهاز الأمن (كل من رئيسة القسم السياسي بصحيفة (الأخبار) الصحفية (لبنى خيري)، والصحفي بالصحيفة (محمد علي محمدو).وإستمر التحقيق مع كُلٍّ منهما بصورة منفصلة منذ الخامسة والنصف عصراً، حتى التاسعة والثلث من مساء (الثلاثاء 2 سبتمبر 2014) في مقر أمني بحي الخرطوم (2) بشأن حوار نشرته الصحيفة مع أحد قادة المعارضة.وقبل إطلاق سراحه مساء (الثلاثاء 2 سبتمبر 2014) أمر جهاز الأمن (محمدو) بالحضور مجدداً لإكمال التحقيق في الثامنة من صباح (الأربعاء 3 سبتمبر 2014) حيث ظل قيد التحقيق حتى الثانية عشر من ظهر اليوم.وسبق وإستدعى، وحقَّق جهاز الأمن في العاشرة من صباح (الأربعاء 6 أغسطس 2014) مع (لبنى خيري) بشأن مادة نشرتها الصحيفة متعلِّقة بفساد مالي في مواد إغاثة السيول والأمطار، وتسرُّب مواد إغاثة إلى الأسواق.يذكر ان الصحفي (محمد علي محمدو) كان معتقلاً لدى جهاز الأمن لمدة (68 يوماً) – منذ (السبت 28 سبتمبر 2013) حتى (الخميس 5 ديسمبر 2013) – مع تعرُّضه إلى تعذيب نفسى وبدنى، بما فى ذلك الضرب، دون الكشف عن مكان إعتقاله وحالته الصحية، أو السماح لذويه بزيارته، أو تقديمه إلى محاكمة عادلة.

وظهر يوم الثلاثاء الموافق التاسع من بتمبر ألقت شرطة ولاية الجزيرة القبض على رئيس تحرير صحيفة (الوطن) بكري المدني من مكتبه، وتوجَّهت به صوب ولاية الجزيرة على خلفية بلاغ سابق قُيِّد ضده، وصحفيين آخرين – إبان تولِّيه رئاسة تحرير صحيفة (الحُرَّة)-، بشأن خبر أوردته صحف: (إغماء مفاجيء لوالي الجزيرة الزبير بشير إثر نقاش حاد مع وفد من محلية أم القرى

السيطرة الحكومية:

اغدقت الحكومة اموال طائلة علي صحف بعينها لمنافسة الصحف المحترمة لاخراجها من السوق ووفرة لها الاعلانات الحكومية وغيرها ثم مارست بشكل (فظ) رقابة أمنية قبلية،ثم اردفت كل تلك التجاوزات والانتهاكات بحرمان صحفيين بعينهم من الكتابة وتحريك البلاغات الكيدية في مواجهتهم وجرجرتهم الي ساحات المحاكم بالعاصمة والولايات،و شملت تلك الانتهاكات ايقاف رئيس تحريرصحيفة الصحافة السابق النور احمد النور(مرة واحدة)عن العمل واستدعاء الصحفيين المتكررة من قبل الاجهزة الامنية والزامهم بملء بيانات تشمل اسمائهم رباعية وتاريخ ميلادهم ومنازلهم والاصدقاء والمقربون منهم والمرتب الشهري،

وكان قائد فرقة عسكرية بدارفور، قد توعد للصحافيين في ولاية جنوب دارفور بمعركة حاسمة حال عدم إلتزام الصحافيون بالخطوط الحمراء.وأبدى قائد الفرقة السادسة عشر مشاة بمدينة نيالا، السر الحسين، بنحو واضح عدم إحترامه للإعلام والصحافة على وجه الخصوص.وقال الحسين، لدى مخاطبته حفل دُعّى له صحافيين بمنزل مدير الشرطة بالولاية وبحضور مدير

جهاز الأمن بالولاية، نحن لدينا معركتين أولاهما مع الحركات المسلحة وقد انتهت.. والثانية مع الإعلام وخاصة الصحافة وهي المعركة القادمة.وأضاف مخاطباً الصحافيين الحاضرين (ليس لديكم مهمة سوى كتابة الأخبار والتقارير السالبة عن حال البلاد وعليكم أن تحتملوا عواقب أعمالكم في الفترة القادمة) التهديد الاخر للصحفيين اطلقة وزير الاعلام احمد بلال حيث اكد بإيقاف اي صحيفة تتجاوز الخطوط الحمراء، وكشف عن إتجاه حكومته لانشاء محاكم خاصة بقضايا الصحافة لكبح كل من يتعدي على القوامة الكلية للدولة ولتسهيل سرعة البت في القضايا الصحفية.واشار بلال الي تكوين لجنة بمبادرة من الرئيس عمر البشير، ممثلة من كل الاجهزة التنفيذية بالدولة للنظر والبت في المواد الصحفية المتعلقة بالفساد قبل نشرها. وأشار الي أن تكوين هذه اللجنة لكل من اراد ان يتدبر ويتحري ويتيقن ولايطلق القول علي عواهنه نشرا او قولا.وقال وزير الاعلام كل من يتجاوز هذه اللجنة عليه مواجهة القانون وأضاف لن نسمح للصحافة بعد اليوم بالنيل من مؤسسات الدولة او إغتيال الشخصيات الدستورية سياسيا بتهم غير موجودة .. هذا يقع في إطار الفوضي والقانون جاهز لذلك.وشدد عثمان، على ان حكومته لن تكتفي بتعليق صحيفة (الصحية) التي علق جهاز الامن صدورها بل ستعلق أى صحيفة تتجاوز الخطوط الحمراء او تتعمد إثارة الفتنة او البلبلة او تدعو لتقويض النظام او تمس القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى،وعقب اطلاقه لتلك التصريحات التهديدية بيومين فقط قال وزير الإعلام ان وزارته ستتقدم بطلب للقضاء لإنشاء محكمة مختصة للصحافة.

اعتقال الصحفيين:

شهد العام الحالي اعتقال الصحفي بصحيفة الخرطوم امير السني من قبل جهاز الامن أثناء تغطيته لمظاهرات حزب الامة القومي قبل ان تطلق سراحه في وقت متاخر من ذات يوم اعتقاله، وحكي السني واقعة اعتقاله من قبل رجال الامن الذين اقتادوه مع ثلاثة من انصار حزب الامة اثناء الاحتجاجات على اعتقال زعيم الحزب عقب صلاة الجمعة.

أوامر حظر النشر:

درجت الحكومة علي اصدار اوامر بحظر النشر لتغطية قضايا الفساد التي تسلط عليها الصحافة لاضواء وهنا يمكن ان نشير الي امر حظر النشر الذي تم تعميمه علي الصحف مساء الاثنين في قضية اعتقال رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي.

وكان رئيس نيابة أمن الدولة، كبير المستشارين ياسر أحمد محمد، قد أمر في تعميم صحفي له قبل فترة ليست بالقصيرة بحظر النشر والتناول الإعلامي في البلاغ الجنائي رقم (2402 – 2014م)الذي كان متهما فيه ه الصادق المهدي، قبيل طلاق سراحه حتى نهاية التحريات الجنائية تحقيقاً لمبدأ عدم التأثير أو الإضرار بسير العدالة إنفاذاً لمقتضيات المادة : 26/ 1/

ج/هـ/ من قانون الصحافة والمطبوعات الصحفية لسنة 2009م.تلقي أوامر حظر النشر تكرر في قضية وكيل وزارة العدل ضد صحيفة (الصيحة) التي نشرت تقارير بإمتلاك وكيل الوزارة لمجموعة عقارات بالعاصمة الخرطوم يفوق سعرها الـ(30) مليار جنيه سوداني إبان توليه منصب مدير عام الأراضي في السودان.ومطلع العام الحالي عمم المجلس القومي للصحافة والمطبوعات، أمرا بحظر النشر على الصحف مرفقا مع قرار نيابة الصحافة والمطبوعات الممهور بتوقيع وكيل اول النيابة، عوض بله عمر.وقالت النيابة في تعميمها تلاحظ بان الصحف تقوم بالتعليق والنشر في قضية وكيل وزارة العدل.. وتقرر عدم النشر حتى إكتمال التحري.وكانت الصحف قد تلقت منتصف الشهر الماضي أمراً بحظر النشر والتعليق في قضية الفساد و الإختلاسات الشهيرة بمكتب والي ولاية الخرطوم، ممهور بتوقيع المستشار القانوني للمجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية، محمود مهدي أحمد.

الانتهاكات التي تطال الصحافة لم تكتفي بذلك بل الزم المجلس القومي للصحافة والمطبوعات مؤخراً الصحف بإطلاق وصف (شهيد) علي قتلي الجانب الحكومي في المعارك الدائرة بين حكومة السودان والحركات المسلحة.

وكانت رئاسة الجمهورية قد قالت في بيان لها ان بعض وسائل الإعلام والصحفية تتناول بصورة متكررة قضايا الأمن القومي والشؤون العسكرية والعدلية بوجه سالب وهادم يعرض سلامة الوطن للأذى ويضعف تماسكه ويفتت قوامه الشيء الذي يعد تجاوزا للخط الأحمر الذي تلتزمه كل الدول.وهدد البيان بلهجة صارمة، الصحف بتجنب التناول السالب الذي يمس أشخاصاً وأفراداً دون التثبت بالبيانات والوثائق واعتبر البيان ان هذا النوع من التغطيات تشهيرا واستباقا مخلا يحدث تأثيرات يجب أن تنأى عن احداثها الصحافة والإعلام.وقال البيان هناك تناولاً سالباً وشاطحاً يمس أشخاصاً وأفراداً يحاكمون إعلامياً دون التثبت بالبينات والوثائق، مما يعتبر تشهيراً واستباقاً مخلاً يحدث تأثيرات يجب أن تنأى عن أحداثها الصحافة والإعلام.

الملاحق

ملحق رقم (2): معتقلو دار السلام

1- فضل الله عثمان حمدان عيسي المتهم الاول
2- انور محمد حسن المتهم الثاني
3- هاشم محمد حسن المتهم الثالث
4- محمد صديق آدم المتهم الرابع،
5- محمد يحي عبد الله المتهم الخامس

6- عماد عبده أبكر المتهم السادس
7- الرشيد محمد هرون المتهم السابع
8- سنترلينو تيط علي المتهم الثامن
9- عوض اسحق يحي المتهم التاسع
10- محمد زكريا ابراهيم المتهم العاشر
11- نورالدين آدم يعقوب المتهم الحادي عشر
12- هرون خميس عبد الله المتهم الثاني عشر
13- محمد آدم محمد المتهم الثالث عشر
14- جدو آدم محمد المتهم الرابع عشر
15- أحمد خميس أحمد المتهم الخامس عشر
16- عبدالسميع محمد آدم المتهم السادس عشر
17- مجدي يوسف عبد الرحمن المتهم السابع عشر
18- عماد عيسي مراد المتهم الثامن عشر
19- إبراهيم عمر جبريل المتهم التاسع عشر
20- آدم إبراهيم آدم المتهم العشرون
21- محمد إسحق عبد الله المتهم الحادي والعشرون
22- أباذر آدم عبد الرحمن المتهم الثاني والعشرون
23- بولس جون رحمة المتهم الثالث والعشرون
24- حذيفة أحمد محمد المتهم الرابع والعشرون
25- محمد جمعة سالم المتهم الخامس والعشرون
26- بدرالدين جعفر محمد المتهم السادس والعشرون
27- عبدالقادر أحمد عبيد المتهم السابع والعشرون
28- عصام صالح ميرغني المتهم الثامن والعشرون
29- عبدالرحيم محمد آدم المتهم التاسع والعشرون
30- عمار بلة عثمان المتهم الثلاثون.

وبالرغم من مرور قرابة العام علي تلك المحاكمات إلا أن عشرة من المتهمين ما زالوا حتي الآن في سجن أمدرمان ولم يتم اطلاق سراحهم بالضمان العادي وهم:

1-فضل الله حمدان عيسي وهو المتهم الأول.
2–أنور محمد أحمد المتهم الثاني.
3-هرون خميس عبد الله، المتهم الثاني عشر.

4-عماد عيسى مراد، المتهم الثامن عشر.
5-محمد اسحق عبد الله، المتهم الحادي والعشرون.
6-بولس جون رحمة، المتهم الثالث والعشرون.
7-عبدالقادر احمد عبيد، المتهم السابـع والعشرون.
8-عصام صالح ميرغني.وهو المتهم الثامن والعشرون
9-عبدالرحيم محمد آدم وهو المتهم التاسع والعشرون
10- عمار بله عثمان وهو المتهم الثلاثون.
بينما تم إطلاق سراح العشرين متهم بالضمان العادي بينهم أطفال صغار السن وهم:
(1)محمد خميس، يبلغ من العمر 14سنة.
(2)محمد يس عبد الله، عمره 16 سنة.
(3)محمد صديق آدم عمره 16 سنة.
(4)عماد آبكر، عمره 16 سنة.
(5) الأمين محمد هرون، عمره 16 سنة.
(6) سترلينو علي عمره 16 سنة.
(7)عوض الله يحي، عمره 15 سنة.
(8)محمد زكريا، عمره 17 سنة.
(9)نورالدين آدم، عمره 17 سنة.
(10)محمد آدم محمد، عمره 17 سنة.
(11)جون آدم، عمره 16 سنة.
(12)احمد خميس، عمره 17 سنة.
(13)محمد يوسف، عمره 17 سنة.
محلق رقم (3): معتقلو الخوجلاب
المعتقلون هم:
(1) محمد السر مختار -طالب ثانوي عمره 14 عاماً. اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013م.
(2)عبدالرحمن الأمين أحمد إبراهيم-طالب، 16سنة. مواليد 8/12/1996م اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013م.
(3) أيمن عبدالباقي عبد الرحمن محمد -طالب 16سنة. من مواليد 25/ 12/1997م اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.

(4) مصطفى إبراهيم، 17 سنة، اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013م.
5) أشرف عمر خوجلي، صحفي، تم فصله من الإذاعة عقب الأحداث، وهو رئيس اللجنه الشعبيه بالخوجلاب ورئيس قسم الأرشيف بالهيئة القومية للإذاعة، تم اعتقاله يوم 26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(6)علاء الدين كباشي الأمين الوسيلة، تاريخ الإعتقال :26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(7)مصعب عبد اللطيف حاج بدوي تاريخ الإعتقال :26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(8)ياسر حامد عبد الرحمن ناصر تاريخ الإعتقال :26/9/2013م ، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(9)يس حامد عبد الرحمن ناصر تاريخ الإعتقال :26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(10)مجاهد حسن مصطفى تاريخ الإعتقال :26/9/2013م واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(11)طلب عبد الله فضل المولى تاريخ الإعتقال :26/9/2013م واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(12)أيمن علي عبد الله خليفه تاريخ الإعتقال :26/9/2013م واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(13)عاطف صلاح خيرى تاريخ الإعتقال :26/9/2013م واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(14)كباشي محمد أحمد تاريخ الإعتقال :26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(15)ابراهيم محمد الياس تاريخ الإعتقال :26/9/2013م، واعتقل بسجن أم درمان حتى أفرج عنه في 8 يوليو 2014م.
(16)وحيد عوض فضل المولى اعتقل بتاريخ 26/9/2013م، تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013.
(17)محمد فتحي طه حسين، اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013م.

(18) أنس عبد النور، اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الإفراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013م.
(19)محمد المجتبى بكري اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013م.
(20)حسن مبارك حسن الفاضل اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(21)محمد عثمان يس البدوى اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(22)الصديق على بابكر بشارة اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(23)مصطفى حسن صديق دفع الله اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(24)محمود عمر خوجلى اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(25)محي الدين محمد أحمد اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(26)جامع حمد النيل جامع اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013م.
(27)احمد التجانى معاويه احمد حسن . اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(28)الطيب ابراهيم الحمرى اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(29)مصطفى بشير حسن دفع الله. اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(30)نصر الدين يسن البدوى. اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(31)على نجم الدين يسن البدوى. اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد 6/10/2013.
(32)عباس ابراهيم البدوى . اعتقل بتاريخ 26/9/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الأحد 6/10/2013.

(33) يوسف صلاح يوسف اعتقل بتاريخ 1/10/2013 تم الافراج عنه بضمانة شخصية يوم الاحد.

* مصعب عثمان يسن البدوى اعتقل بتاريخ 1/10/2013م تم الافراج عنه بتاريخ 2/10/2013م ولم يفتح في مواجهته بلاغ.

ملحق رقم (4) معتقلو الحاج يوسف

المجموعة التي اعتقلت في الحاج يوسف بلغت 35 من المشاركين في الاحتجاجات. حيث تمت تبرئة 19 منهم، ووجهت التهمة إلى 16، تفاصيلهم كالتالي:

الذين تمت تبرئتهم هم:

1-علي ابوزيد علي عمره17 سنة

2-منذر عبد العزيز شطه.

3-عصام خميس.

4-احمد سامي عيسي عمره13 سنة

5-نصر الدين محمد عمر عمره17 سنة

6-محمد ابكر ادم عمره 13 سنة

7-ابراهيم بطرس غربال عمره 16 سنة

8-ادم علي كجو، عمره15 سنة

9-وليد ابكر يوسف.

10-ابراهيم ادم يوسف، عمره 15 سنة

11-مكي عبد القادرموسي، عمره17 سنة

12-يوحنا عبد الكريم، عمره 13 سنة

13-احمد عوض يوسف، عمره16 سنة

14-سايمون ابتالي جندي، عمره 15سنة

15-ادورد جون، عمره 16 سنة.

16-وائل عبد العزيز، عمره 17 سنة.

17-انجلينا موسي، عمرها21 سنة

18-اليك الان مجوك، عمرها 43 سنة

19-اوروك وول مجوك، عمرها 45 سنة .

ووجهت المحكمة الاتهام الي 16 متهما وهم:

1-محمد عوض خميس، عمره 19 سنة

2-عاطف عبد المنعم عوض، عمره19 سنة

3-مصطفي شداد ابرام، عمره 17 سنة
4-مصعب شداد ابرام، عمره 19 سنة
5-شاكر اسماعيل محمد.
6-وليد علي عثمان.
7-قذافي خميس مجوك، عمره 15سنة
8-عمر عوض ابراهيم ، عمره 17سنة
9-سليمان دواؤد احمد كودي، عمره 17 سنة
10-حسن السنوسي حسن.
11-الامين عوض فوجه، عمره 15 سنة
12-محمد حسن، عمره 17 سنة
13-ايوب يحي ادم.
14-قاسم ابراهيم اندية، عمره 17 سنة
15-احمد حبيب محمد صالح، عمره 17 سنة
16-دياب احمد بلل، عمره 17 سنة
وادانت المحكمة كل من المتهمين الآتية أسماؤهم:
1-محمد عوض خميس، عمره 19 سنة
2-عاطف عبد المنعم عوض، عمره 19 سنة
3-مصعب شداد ابرام، عمره 19 سنة
4-شاكر اسماعيل محمد
5-وليد علي عثمان
6-قذافي خميس مجوك، عمره 15سنة
7-احمد حبيب محمد صالح، عمره 17 سنة
8-سليمان دواؤد احمد كودي، عمره 17 سنة
بينما أصدرت المحكمة عقوبة السجن لمدة ستة أشهر مع النفاذ في مواجهة المتهمين الاتية أسماؤهم وهم:
1-محمد عوض خميس
2-عاطف عبد المنعم عوض
3-وليد علي عثمان
بينما كانت أعمار بقية المتهمين أقل من 18وهم :
1-قذافي خميس مجوك

2-شاكر اسماعيل محمد
3-مصعب شداد ابرام
4-احمد حبيب محمد صالح
5-سليمان داوؤد احمد كودي.
الملحق رقم (5) المصابون إصابات خطيرة في أحداث سبتمبر 2013م
1-احمد حمدون محمد البالغ من العمر (16) سنة يسكن بالحلة الجديدة امدرمان مربع 47وهو مصاب برصاصة في الفك وانه بحاجة الي عملية عاجلة
2-الطالب عصام عبد الحميد يبلغ من العمر 16 سنة يسكن بالحلة الجديدة امدرمان مربع 48مصاب بعيار ناري ادي الي ازالة القولون
3-الطالب خالد بابكرمحمد الفكي البالغ من العمر(13)سنة يسكن بالثورة الثانية وهو مصاب برصاصة في المعدة لم يتم استخراجها حتي الان حيث تم ازالة جزء من الامعاء الدقيقة.
4-الطالب النذير ابراهيم يبلغ من العمر 20 عاما طالب جامعي يسكن بامبدة الحارة 14 مصاب برصاصة في الراس.
5-الطالب مؤمن محمد حمدان المصاب برصاصة في الصدر لم يتم استخراجها حتي الان
6- العم صلاح داوؤد يبلغ من العمر 61 عاما وهو عامل يسكن بالثورة الحارة الخامسة اجريت له عملية ادت بتر رجله اليسري وهو بحاجة اليوم الي كرسي متحرك(عجلة)
7-المصاب بكري مصطفي يبلغ من العمر 60 عاماً وهو عامل ميكنيكي يسكن بالثورة الحار الخامسة
8-المصاب جبريل عمر جبريل وهو طالب يبلغ من العمر 16 سنة يسكن بالثورة الحارة الخامسة مصاب برصاصة في الرجل اليمني.
9-المصاب محمد طه عباس يبلغ من العمر 35 عاما يعمل بالاعمال الحرة يسكن بالثورة الحارة الثانية
10- المصاب حارث عمر المكاشفي مصاب بكسر في اليد اليسري يسكن بامبدة الحارة 14
11-المصاب احمد عبد الله ناصر يبلغ من العمر 15 عاما يسكن دارالسلام مربع 6 12-
المصاب محمد عبد الله الفكي (13) سنة مصاب برصاصة في المعدة يسكن الثورة الحارة الثانية
13-المصاب محمد اسماعيل طالب اقتصاد بجامعة النيلين مصاب برصاصة في الفك الاسفل والاعلي حيث اجريت له عملية جراحية بواسطة لجنة التضامن وتم تركيب (طقم) اسنان له
14-المصاب جلال احمد يسكن بالثورة ولم يحدد المربع بعد والاصابة.

15- المصابة سبأ عبدالرحمن تبلغ من العمر 13 عاماً مصابة في الرجل وتسكن الخرطوم بحري
16-المصاب عبد الرحمن محمد الحسن يبلغ من العمر 30 سنة مصاب بالركبة يسكن بحري السامراب
17-المصابة زهور محمد تسكن الدروشاب
18-المصاب محمد فزاري يبلغ من العمر 17 سنة يسكن السامراب مصاب في الرجل
19-المصاب مجاهد عيسي يبلغ من العمر 22 سنة
20-المصاب يوسف ابكر ادم يبلغ من العمر 20 سنة يسكن السامراب مصاب في احدي رجليه
21-المصاب عبد العزيز يحي يبلغ من العمر 30 سنة يسكن الكدرو مصاب بالرجل
22-المصاب عابدين حسن حماد يبلغ من العمر 25 سنة مصاب باليد يسكن شمبات
23-المصاب سفيان علي يبلغ من العمر 17 سنة مصاب ابلراس يسكن الدروشاب شمال
24-المصاب محمد العبيد يبلغ من العمر 23 سنة مصاب بالظهر يسكن الجموعية
25-المصاب هيثم علي مصاب في الصدر واليد يسكن الدروشاب
26-المصاب علي عماد يبلغ من العمر 14 سن مصاب بالبطن يسكن الدروشاب 27-المصاب مجتبي عبد العظيم يبلغ من العمر 17 سنة مصاب باليد.
28-المصابة عبير الحاج تبلغ من العمر 26 سنة تسكن امدرمان اصيبت يوم 26 سبتمبر
29-المصاب سامي حسن يبلغ من العمر 24 سنة يسكن الحاج يوسف اصيب يوم 25 سبتمبر
30-المصاب قاسم ادم الباشا يبلغ من العمر 23 سنة يسكن الحاج يوسف اصيب يوم 25 سبتمبر
31-المصاب مكاوي اديا يبلغ من العمر 19 سنة- يسكن امدرمان امبدة اصيب يوم 25 سبتمبر
32-المصاب نجم الدين كمال عمره 13 سنة –يسكن بالخرطوم بحري طيبة الاحامدة.
33-المصاب رمضان محمد عمره 30 سنة يقيم بالخرطوم مايو.

حمل والي الخرطوم، عبدالرحمن الخضر، مواقع التواصل الأجتماعية مسؤولية وقوع ضحايا الأحداث الأخير

صحيفة الصحافة
الأربعاء 9 سبتمبر 2013م

حمل والي الخرطوم، عبدالرحمن الخضر، مواقع التواصل الأجتماعية مسؤولية وقوع ضحايا الأحداث الأخيرة،واعلن عن ارتفاع حصيلة ضحايا التظاهرات الأخيرة الى 70 قتيلا واصابة اكثر من 300 شخص من بينهم 110 من افراد الشرطة وقتيل من القوات النظامية، وافصح الخضر خلال لقائه القوى السياسية بقاعة بابل بالخرطوم امس عن الغاء الأجهزة الامنية قبل يومين القبض على 66 مشتبهاً بهم بمنطقة غرب الحارات وبحوزتهم اسلحة وذخائر وبعض المسروقات عقب محاصرتهم للمنطقة، ووجه اصابع الأتهام بالتورط في الاحداث الأخيرة الى الحركات المسلحة غير الموقعة على السلام وبعض احزاب اليسار كحركة قرفنا وشباب الثورة ، قائلا انهم يعتبرون اسقاط النظام بالهتاف مجرد نزهة. وحمل الخضر مواقع التواصل الاجتماعي مسؤولية الاحداث الأخيرة ، مشيراً الى ان الاحصائيات الرسمية لعدد القتلى بلغت 34 لكنه اكد بأنهم قاموا بتوجيه وزارة الصحة بعمل احصائيات لعدد القتلى واتضح لهم بعد التقصى ان اعداد قتلى التظاهرات بين 60 الى 70 قتيلا، وبرر ذلك بأن بعض ذوى القتلى يقومون بحمل جثة القتيل من المستشفى بعد الوفاة مباشرة

مسئول: عربات بدون لوحات شاركت في إطلاق الرصاص وضرب متظاهري
سبتمبر 2013
الطريق
سبتمبر 12, 2015

قال رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان السوداني، أحمد التهامي، ان سلطات حكومته "رصدت" عربات بدون لوحات مرورية، تبين هويتها ، شاركت في إطلاق الرصاص وضرب المتظاهرين، إبان الإحتجاجات الشعبية الواسعة التي عمت البلاد في سبتمبر 2013م، تنديداً بقرار رفع الدعم الحكومي عن المشتقات البترولية.

ودافع التهامي عن قوات الشرطة التي قمعت التظاهرات، وقال بأن تلك القوات "كانت في حالة دفاع عن النفس بعد مهاجمة المتظاهرين لأقسامها في حين ان الشرطة البريطانية والأمريكية تضرب وتقتل لمجرد الاشتباه"- على حد تعبيره.

وفجر قرار حكومي برفع الدعم عن المحروقات والمشتقات البترولية، في سبتمبر من العام 2013م، مظاهرات عارمة في السودان، واجهتها الحكومة بعنف وقمع شديدين، وسقط في تلك الاحتجاجات حوالي (200) قتيل، بحسب احصاءات منظمات حقوقية وجهات مستقلة. فيما تقول الحكومة ان عدد قتلى المظاهرات لم يتجاوز الـ (80) شخصا.

ولم تنشر الحكومة السودانية تقريرا حول الاحداث. بيد أن، الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان السابق، مشهود بدرين، وصف التقرير الذى تسلمه من الحكومة السودانية عن أحداث سبتمبر بـ(غير المقبول قانونياً وأخلاقياً)، واشار الى ان التقرير لم يقدم أي أدلة علي إجراء تحقيق شامل ومستقل في إنتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت خلال تلك المظاهرات.

واتهم التهامي، في حديثه للصحافيين بالبرلمان، اليوم السبت، عناصر – لم يفصح عنها – بـ"استغلال احتجاجات سبتمبر بشكل سيئ لخلق فوضى". وأشار الى ان "السلطات الامنية قبضت على عدد من المتهمين الذين سجلوا اعترفات قضائية بالجرائم التي ارتكبوها". وتابع، "المتهمين ليسوا طلابا ولا من الاحزاب، ماعدا قليل منهم، تم الافراج عنهم بضمانات".

وقال التهامي، ان "حجم خسائر احتجاجات سبتمبر، قدرت بـ 30 مليار جنيه". وأعلن استعداد الشرطة لمجابهة اي "تفلتات او خروقات أمنية محتملة، فى الذكرى الثانية لأحداث سبتمبر". وان "الشرطة لن تتهاون فى تنفيذ القانون ضد من يحاول المساس بأمن الوطن أو المواطن".

وأشار المسئول، إلى ان "الشرطة وضعت خطط ممتازة لتأمين العاصمة الخرطوم". ولفت إلى "انها استفادت من أحداث سبتمبر 2013م".

وذكر التهامي، ان "مواطنين دونوا بلاغات ضد بعض منسوبي الشرطة... وان المحاكم تمارس عملها للوصول الى الحقائق ومحاسبة الجناة".

وأفاد رئيس لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان، في حديثه، ان "الحق في حرية التعبير وتنظيم التجمعات لايتناقض مع طلب الحصول على اذن للتظاهر من الشرطة".. وقال ان "الامر ليس جديد ومقيد بقانون وضعه الانجليز منذ العام 1925م".

وقال ان "القانون لم يوضع اعتباطا وانما منعا للفوضي وتنظيم التظاهر بشكل قانوني"، وقال بأن الشرطة ترفض منح تصاريح التظاهرات لأنها تعطل حركة السير ، و"على الأحزاب ان تمارس انشطتها داخل دورها".

السودان يؤكد مقتل 86 في احداث "سبتمبر" ويتعهد بدفع دياتهم

ارم المصدر: الخرطوم – ناجي موسى

شهد السودان في سبتمبر من العام 2013، احتجاجات عاصفة بعد قرار الحكومة برفع الدعم عن الوقود، ووقعت مواجهات دامية بين القوات الحكومية والمحتجين أدت لسقوط ما لا يقل عن مئتي قتيل بحسب منظمات حقوقية.
أكد وزير العدل السوداني عوض الحسن النور ، اليوم الأحد، مقتل 86 شخصاً خلال أحداث العنف والاشتباكات التي شهدتها بعض الولايات السودانية في سبتمبر عام 2013، وتعهد بدفع الدية الكاملة لذوي الضحايا.

وشهد السودان في سبتمبر من العام 2013، احتجاجات عاصفة بعد قرار الحكومة برفع الدعم عن الوقود، ووقعت مواجهات دامية بين القوات الحكومية والمحتجين أدت لسقوط ما لا يقل عن مئتي قتيل بحسب منظمات حقوقية، بينما قالت الحكومة أن عدد الضحايا لم يتجاوز ثمانين شخصا.

وقال الوزير السوداني في تصريحات صحفية إن أربعة أشخاص متهمين بقتل المتظاهرين سترفع الحصانة عنهم، وسيتم تقديمهم للمحاكمة بعد أن ثبت تورطهم بالمشاركة في قتل عدد من المحتجين.

يذكر أن الخبير المستقل لحقوق الإنسان، التابع لمجلس الأمن الدولي، اريستيد نونونسي، طالب الحكومة السودانية في وقتٍ سابق بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في أحداث سبتمبر، إنفاذا لقرارات مؤتمر مجلس حقوق الإنسان بجنيف عام 2014.

واجتمع الخبير المستقل مع ممثلين لأسر ضحايا الأحداث في أيار/مايو الماضي، بمكتب الأمم المتحدة في الخرطوم، ومن بينهم المتحدث باسم الأسر، عبد الباقي الخضر، ووالد "سارة" التي لقيت حتفها رمياً بالرصاص على يد أحد منسوبي القوات النظامية أثناء الاحتجاجات.

اسماء شهداء سبتمبر ٢٠١٣

1. أسامة محمدين الأمين
2. أسامة عثمان وداعة
3. اسامة محمود
4. ابراهيم محمد علي
5. ابراهيم احمد فضيل
6. ابراهيم الجلابي
7. الطيب عبد اودود
8. المر عيسى
9. انور محمود محمد الشريف
10. أحمد محمد علي
11. أحمد عرابي
12. أحمد حمد النيل منصور
13. احمد محمد الطيب
14. أحمد يوسف محمد عمر
15. أحمد موسى أحمد علي
16. أمل منذر او النزير
17. اكرم الزبير احمد الزبير
18. ايمن يسن
19. ايمن بجا هبيلة
20. الصادق ابوزيد
21. الصادق محمد
22. الصادق إبراهيم
23. ادم عبد الرحمن

24. ادم بريمة
25. الدومة ادم علي
26. أبوبكر محمد سعيد سليمان
27. ابوبكر محمد حسن
28. اسماعيل حمد
29. الشريف النيل
30. الهادي جابر
31. بدوي صلاح
32. بابكر يوسف
33. بابكر أبشر
34. بابكر النور حمد
35. بكري حامد
36. بشير عبد الله أحمد المنا
37. بشير موسي بشير
38. بشير عبد النبي
39. جعفر عثمان جعفر يعقوب
40. حسبو الخليفة محمد الصديق احمد
41. حسب الله احمد حسب الله
42. حسب الرسول محمد حاج الصديق
43. حنين عبد الرحمن عبد الله ابوزيد
44. حازم محمد زين ابراهيم
45. حامد الجلابي
46. حسن إسحق محمد عباس
47. حسن توتو
48. حسن سليمان
49. خالد محي الدين
50. سارة عبدالباقي
51. سالم احمد الطيب
52. سليمان محمود يحيى
53. سلطان حامد

54. سامى حسن حماد
55. شرف محمد محمود
56. شوقى الريح يوسف
57. صلاح مدثر الريح سنهوري
58. صالح أيوب صالح
59. صهيب محمد جبارة
60. صباحي يعقوب
61. طارق صديق
62. عبدالقادر ربيع عبد القادر
63. الفاتح عبد الرحمن حامد سليمان
64. عاصم هشام
65. عصام الدرديري
66. عصام الدين محمد احمد حسن
67. عصام محمود محمد الشريف
68. علي محمد علي
69. على يحيي أحمد
70. علم الدين هارون
71. عثمان شروم
72. عبد الرحمن سعيد وداعة الله
73. عمر محمد احمد
74. عمر عبد العزيز
75. عمران سيد
76. عباس إسحق محمد عباس
77. عوض محمد جبارة
78. عادل النور محمد الامين
79. عبد اللطيف امين
80. فضل الله عبد الله علي
81. فرح ايمن محمد
82. فاروق بابكر
83. قسم نور

84. محمد الخاتم
85. محمد حسين صادق محمد صالح
86. محمد عثمان شروم
87. محمد بشير سليمان
88. محمد موسى
89. محمد صديق محمد عثمان
90. محمد سفاري
91. محمد زين العابدين
92. محمد احمد حسن كبير
93. محمد ادم علي ادم
94. محمد ابوسيل
95. محمد اسماعيل حسن
96. محمد رابح عجب الله
97. محمد زكريا آدم
98. مصعب محمد عبد الوهاب
99. مازن سيد أحمد
100.مازن اسماعيل وادي
101.مصعب مصطفى
102.مصعب نورى
103.مدرار أبو القاسم جمعة ناصر
104.مني عبد الرحمن سليمان
105.منير احمد
106.مجتبي حسن
107.معاذ عبد الدائم التوم
108.مصطفى النزير
109.مصطفى محمد
110.ناعم الهادي داوؤد
111.نهلة جمال كوا
112.هزاع عزالدين جعفر
113.هيثم علي

114.هاجر عبد العليم
115.وفاء محمد عبد الرحيم عبد الباقي
116.ولي الدين بابكر حسينالجاك
117.وليد الدين الصادق
118.يوسف انور
119.يوسف عبد الله يوسف
120.ياسر عادل

شهداء مدينة بحري

الحاج يوسف:

1. عبد القادر ربيع عبد القادر
2. أيمن محمد يس
3. حسن توتو.
4. حسب الرسول الخليفة.
5. مصعب نوري الأعيسر.
6. سامي حسن حامد.

الدروشاب

7. عبد الله محمد عبد الله.
8. بشير عبد الله احمد.
9. محمد احمد حسن كبير.
10. بكري حامد.
11. محمد حسين صادق.
12. مصطفي محمد.
13. اسامة محمدين.
14. شعيب محمد جبارة.
15. ولاء الدين بأكبر حسين.
16. هيثم علي غريب.

17.سارة عبد الباقي.
18.شرف الدين محمد محمود.

شمبات

19.بابكر النور حمد.
20.هزاع عز الدين جعفر.
21.محمد الخاتم.

الحلفاية

22.محمد حامد محمد علي
23.اسامة عثمان وداعة.

سوبا

24.محمد خير الله.

العزبة

25.عثمان شروم.

السامراب

26.سلطان حامد.

الكدرو

27.ابو بكر محمد سعيد.

المغاربة

28.عبد القادر محمد.

مجهولي المنطقة

29.أكرم الزبير احمد
30.عمران السعيد

شهداء مدينة الخرطوم

مايو

31.احمد محمد علي احمد
32.فاطمة يحي آدم
33.حواء أأحمد
34.أمير آدم ابراهيم
35.محمد آدم بيشو
36.عمر خليل ابراهيم
37.صالح أيوب صالح
38.صالح صديق عثمان
39.يوسف عبد الله
40.عمرو شعيب
41.معتصم محمد احمد هانو

الكلاكلة

42.محمد بشير سليمان
43.شرف الدين محمد محمود
44.وفاء عبد الرحيم
45.احمد موسي احمد
34.46. . الصادق ابوزيد
47.عصام الدردري
48.جعفر عثمان جعفر

الصحافة

49.فاروق بابكر محمد ادريس
50.مؤمن عثمان سآتي
51.سليمان محمد يحي

السلمة

52.عادل النور محمد الامين
53.أيمن بجة حبيب

الشجرة

54.محمد موسي

طيبة

55.نهلة جمال

جبل أولياء

56.بشير موسي بشير.

بري

57.صلاح مدثر سنهوري.

شهداء امدرمان

الثورة

58.عبد الرحمن سعيد وداعة.

59.محمد عبد الرحمن ابو زيد

60.أحمد حمد النيل منصور الجزولي

61.التوم دلدوم.

62.عصام محمد بخيت

63.عبد الرحمن سعيد وداعة الله

64.عمر الخضر

الفتح

65.احمد محمد الطيب.

66.علي محمد علي محمد.

67.محمد محمد الطيب.

أمبدة

68.حسن سليمان.

69. الصادق ابراهيم.
70.خالد محي الدين.
71.مدرار ابو القاسم جمعة.
72. مصعب مصطفي محي الدين.
73.نور الدين الطيب. نورين.
74. وليد الدين الصادق.
75. عوض الله الهادي.
76.رجاء محمد احمد.
77.شوقي الريح يوسف.
78.ظافر عبد الله ظافر.

الصالحة

79. الصادق محمد.
80.عبد اللطيف أمين.
81.محمد آدم.
82. مصطفي النذير.
83.صديق ادم محمد.

أم درمان غرب الحارات

84.ياسر عادل
85.محمد زين العابدين

مرزوق

86.علم الدين هارون ادم.

الشقلة

87.بابكر البشير موسي.

الجرافة

88. حازم محمد زين.

الفتيحاب

89.مصعب محمد عبد الوهاب.

ابروف

90.أحمد البدوي صلاح عثمان.

المنطقة غير محددة

91.عبير الحاج

92.حسب الرسول محمد الحاج

93.نبيل مصطفي

94.عمر عبد العزيز

شهداء ولاية الجزيرة , ودمدني :

95.محمد آدم علي آدم

96. سالم احمد الطيب

97. احمد محمد علي العربي

98. مازن سيد احمد

99. احمد يوسف محمد عمر

100.ابراهيم محمد علي

101.الطيب عبد الودود

102.منى عبد الرحمن سليمان

103.هاجر عبد العليم

104.منير احمد

105.فرح ايمن محمد

106.عاصم هشام

107.مجتبى حسن

108. يوسف انور

109.امل منذر

110. بابكر يوسف

شهداء محلية المالحة بولاية شمال دارفور

111.الصادق محمد
112.عبد اللطيف امين
113.محمد ادم
114.مصطفى النذير
115.وليد الدين الصادق

شهداء غرب دارفور- نرتتي - زالنجي:

116.على يحيي أحمد
117.محمد زكريا آدم
118.حسن إسحق محمد عباس
119.عباس إسحق محمد عباس

روايات وقصص القتل سبتمبر ٢٠١٣:

شهداء ولاية دارفور

- تاريخ الإصابة والأستشهاد: 20 سبتمبر 2013م
- استشهدوا بإصابات مباشرة بالأعيرة النارية

محمد آدم علي آدم

- العمر: 22 سنة
- المهنة: طالب بكلية الهندسة
- السكن: ودمدني, حي حبيب الله
- مكان وتاريخ الاستشهاد : ودمدني - 21سبتمبر2013م - السوق الكبير.
- سبب الوفاة: رصاصة على الصدر من سيارة صالون بيضاء بدون أرقام على متنها 3 أشخاص

سالم احمد الطيب

- المهنة : طالب
- العمر: 20 سنة
- السكن: (ولاية الجزيرة) ودمدني- حي الدباغة
- تاريخ الاستشهاد : الأربعاء 25 سبتمبر 2013م
- مكان الاستشهاد: مظاهرات شارع حي الدباغة
- سبب الوفاة: رصاصة على الراس .

احمد محمد علي العربي

- المهنة : أعمال حرة
- العمر: 23 سنة
- تاريخ الاستشهاد : الأربعاء 25 سبتمبر 2013م
- السكن: ودمدني- وسط- مارجان- حي عووضة .
- سبب الوفاة: بواسطة رصاصة إخترقت صدره من قبل عناصر أمنية ترتدي اللباس المدني .

مازن سيد احمد

- شهيد مدني الأول
- العمر: 23 سنة
- المهنة: طالب
- السكن: مدني -حي الدباغة- محطة أبو جبل ..
- سبب الوفاة: اصابة بطلق ناري في الصدر أدت لنزيف حاد

احمد يوسف محمد عمر

- اصوله من قرية ودالنور جنوب مدني
- العمر:18 سنة
- السكن:ودمدني ,
- المهنة:طالب ثانوي
- تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
- سبب الوفاة:طلق ناري في الرأس

مجزرة محلية المالحة بولاية شمال دارفور

- بقيادة العقيد شرطة ادم امين اسماعيل في تمام الساعة الثانية ظهراً (29 سبتمبر 2013م)
- كانت إثر احتجاجات طلابية تضامناً مع المظاهرات السلمية المناهضة لارتفاع الاسعار المنادية لاسقاط النظام سلمياً.
- اصدر معتمد المحلية توجيهات بالضرب بالذخيرة الحية في وجه التلاميذ المتظاهرين مما ادى الى استشهاد 5 من التلاميذ و12 جرحى و6 في حالات خطيرة
- كانوا منهم خمسة تلاميذ مدارس وأطفال صغار السن
- سبب الوفاة: اصابات مباشرة بالأعيرة النارية
- تاريخ الاستشهاد: 29 سبتمبر 2013م

جعفر عثمان جعفر يعقوب

- أصوله من منطقة ارتموقا المحس
- السكن:الكلاكلة
- مكان الاصابة:الكلاكلة اللفة يوم جمعة الشهداء
- مكان الاستشهاد:مستشفى الكلاكلة
- تاريخ الاستشهاد:8 اكتوبر 2013م
- سبب الوفاة:ضرب بالدبشق في مؤخرة الرأس أدى لنزيف داخلي افضى للوفاة بعد 12 يوماً

محمد خير الله

- العمر:16 سنة تقريباً
- السكن:شرق النيل , سوبا شرق
- المهنة:ترك مقاعد الدراسة ليساعد أمه ويعمل بالأعمال الهامشية
- سبب الوفاة: طلقة في الرأس

حسب الرسول الخليفة محمد حاج الصديق

- السكن: محلية شرق النيل , الحاج يوسف , محطة الصقعي
- مكان وزمان الاستشهاد: الحاج يوسف, محطة الصقعي, 26 سبتمبر 2013م

- سبب الوفاة: إصابة بأعيرة نارية
- تعليق لأحد جيرانه: "غير نظافتك لى الجامع وحلقاتك لى القران والمداحين ما كنت عندك حاجة، الله يرحمك ويجعل الجنة مثواك الهم اميييين يا رب العالمييين"

علم الدين هارون آدم
- العمر: 24 سنة تقريبا
- المهنة: أعمال حرة
- السكن: أمدرمان- الثورة - الحارة 60 - مرزوق
- مكان وتاريخ الوفاة : شارع الحارة 60- بتاريخ 23 سبتمبر 2013م..
- سبب الوفاة : رصاصة مباشرة في الرأس
- جنازة الشهيد علم باليوتيوب: http://www.youtube.com/watch?v=fxwCP7aKa9g
- تم تشييعه بالعبارات التالية: "دا رمز الثورة السودانية... حتى ثورتنا كدا و حتى شهيدنا كدا... يا بلد مجدوعة سااااى... بنرفعك!!"

صهيب محمد موسي جبارة
- السكن: الدروشاب شمال
- العمر: 14 سنة تقريباً
- المهنة: طالب في السنة الثامنة (مرحلة الأساس)
- مكان وتاريخ الاستشهاد : 26 سبتمبر 2013م - الدروشاب شمال- محطه (5) الفرن .
- اسباب الوفاة: طلق ناري على الصدر

سليمان محمود يحيى
- العمر: 20 سنة تقريباً
- المهنة : طالب
- السكن: الخرطوم , الصحافة
- مكان الاستشهاد: شارع الستين -الخرطوم
- سبب الوفاة: رصاصة في الرأس أدت إلى تهشيم الجمجمة في الشق الأيمن

حنين عبد الرحمن عبد الله ابوزيد،

- ١٧ عاما في الثوره الحارة الخامسة.
- سبب الوفاة: رصاصه في البطن

وفاء محمد عبد الرحيم عبد الباقي

- طيبة الشيخ عبد الباقي؛ طالبة في الصف الثاني ثانوي؛ مدرسة الشقيلاب النموذجية

أسامة محمدين الأمين

- 20 سنة، استشهد في مظاهرة الجمعة بالدروشاب. دفن اليوم السبت بالجزيرة-الولي؛ من قرية الولي/ الجزيرة؛ المهنة: طالب بكلية علوم الطيران؛
- مكان و تاريخ الاستشهاد: مظاهرات الدروشاب ٢٧/٩/٢٠١٣؛ سبب الوفاة: عيار ناري في الرأس

حسبو الخليفة محمد الصديق احمد؛

- مكان و زمان الاستشهاد: الحاج يوسف محطة الصقعي- ٢٦/٩/٢٠١٣؛ سبب الوفاة: إصابة بأعيرة نارية

سارة عبدالباقي

- خريجة مختبرات طبية تعمل بمستشفى علي عبد الفتاح؛ مكان الاستشهاد: أمام باب منزلها بالدروشاب عندما خرجت منه ملتاعة لتفقد ابن خالتها الذي أصابه رصاص القناصة، فقاموا بإطلاق النار عليها هي أيضاً!

محمد الخاتم (الاسم الكامل غير متوفر لدينا)؛

- مكان و زمان الاستشهاد: شمبات الأراضي جوار محطة الذكريات.

أسامة عثمان وداعة،

- حلفاية الملوك، صاحب معهد تعليمي ببحري؛ 43 عام

بدوي صلاح

- 28 سنة؛ تاريخ الاستشهاد: الأربعاء 25/9/2013؛ مكان الاستشهاد: أمدرمان – أبروف؛ سبب الاستشهاد: رصاصة في الرأس من؛ الخلف من قبل كلاب النظام

هزاع عزالدين جعفر

- 19 عام؛ شمبات- الحلة
- المهنة: طالب جامعى
- اسباب الوفاة: اصابة بطلق نارى فى الظهر
-

سالم احمد الطيب

- 20 سنة؛ مدنى؛ ثاني شهداء الثورة السودانية

هيثم علي

- من ابناء مدينة الابيض؛ استشهد في الدروشاب

مصعب محمد عبد الوهاب

- مكان و زمان الاستشهاد: الفتيحاب؛ ٢٥/٩/٢٠١٣ (نشرت صورة في الفيس توضح انه لم يستشهد لم يتم التاكد من صحتها)

مازن سيد أحمد

- العمر 23 : عاما؛ السكن: مدني حي الدباغة؛ تاريخ الإستشهاد 23 سبتمبر؛ اول شهداء ثورة سبتمبر

محمد موسى،

- المهنة: أعمال حرة؛ السكن: الخرطوم- الشجرة؛ تاريخ الاستشهاد: الخميس 26 سبتمبر2013م؛ سبب الوفاة: طلق ناري مباشر في منطقه البطن .

صلاح مدثر الريح سنهوري؛

- المهنة: دكتور صيدلي
- مكان و زمان الاستشهاد: بري؛ ٢٧سبتمبر٢٠١٣
- سبب الاستشهاد: عيار ناري في الرقبة

مصعب مصطفى

- المهنة: فنان تشكيلي؛ السكن: أمبده؛
- مكان الاستشهاد: بانت شارع الجوازات؛

- سبب الاستشهاد: عيار ناري اخترق الظهر والرئة

ولي الدين بابكر حسين الجاك
- قتلوه في الدروشاب وحملوا جثمانه الى حي مايو

ايمن يسن
- الحاج يوسف مربع خمسة؛ المايقوما21/9/2013
- العمر: 39 سنة
- المهنة: أعمال حرة في مجال بيع وشراء وصيانة السيارات المستعملة .
- الحالة الاجتماعية : متزوج وأب لطفلة عمرها كان (40) يوم عند استشهاده ....
- السكن: الحاج يوسف-المايقوما (محلية شرق النيل) (الصقعي)
- المؤهل العلمي: بكالوريوس قانون من جامعة النيلين .
- تاريخ ومكان الاستشهاد: الحاج يوسف (الصقعي) بالقرب من مكان عمله- الأربعاء 21 سبتمبر 2013م .
- أسباب الوفاة: رصاصة على الصدر

اكرم الزبير احمد الزبير
- سائق ركشة
- قرية الدومة بالقرب من الجنيد؛ قتل في الخرطوم

بابكر النور حمد؛
- 23 سنة؛ ناشط في مبادرة نفير ببحري؛ شمبات

أبوبكر محمد سعيد سليمان
- 17 سنة؛ السكن الكدرو جوار المسلخ؛ طالب بالمرحلة الثانوية الصف الثالث علمي

الشهيد: علم الدين هارون؛
- امدرمان؛ الثوره الحاره ستين؛ أرزقيه قتلوه ورموه فى الخور

الشهيد: عمر محمد احمد؛
- جامعة الزعيم الازهرى؛ استشهد فى العباسية امدرمان؛ يوم الاربعاء 25-9

الشهيد: عمران سيد؛

- الشاوراب
- الحلاوين؛ جامعة السودان؛ ٢٤عاما؛ اصيب برصاصة في الصدر بمنطقة سعد قشرة

الشهيد: عادل النور محمد الامين؛

- 17 عاما؛ السلمة؛ الذي قتل برصاص الامن
- كشفت اسرته عن منعهم من تسلم جثمان ابنهم وقيام الاجهزة الامنية بدفنه. وأكدت مصادر من الاسرة ان الاجهزة الامنية اختطفت جثمان الشهيد من مشرحة بشائر الخرطوم ورفضت تسليمه للاسرة

الشهيد: محمد احمد حسن كبير؛

- 22 سنة؛ طالب بجامعة الخرطوم السنة الاولى؛ السكن: الدروشاب

الشهيد: يوسف عبد الله يوسف؛

- حي مايو؛ توفي بمستشفى الخرطوم متاثرا بجراحه؛ 58 عام؛ اب لتسعة ابناء

الشهيد: وليد الدين الصادق.

- شهداء مظاهرة مدرسة الصالحة الثانوية بقيادة العقيد شرطة ادم امين اسماعيل

شهداء وجدت جثامينهم في مستشفى البراحة

1. الشهيد: عصام الدين محمد احمد حسن
2. الشهيد: ابوبكر محمد حسن
3. الشهيد: مصطفى محمد؛
4. الشهيد: محمد عثمان شروم
5. الشهيد: سليمان
6. الشهيد: محمد صديق محمد عثمان؛
7. الشهيد: بشير عبد النبي

فاروق بابكر

- طالب بمدرسة علي السيد بالصحافة شرق استشهد بالصحافة شرق يوم الاربعاء بالقرب من مدرسة علي السيد يسكن الانقاذ بالقرب من مسجد القدس

جعفر عثمان جعفر يعقوب
- من المحس قريه آرتمري
- 24 سنه توفي متأثرا بضربه بمؤخره بندقيه في مؤخره رأسه في مظاهرات الكلاكله وكان في غيبوبه حتي وافته المنيه يوم 7 اكتوبر

حسن سليمان
- 45 سنة امبدة – 25 سبتمبر – دهسته سيارة بوليس

اسماء الشهداء والجرجي والمعتقلين
اعداد قوي الاجماع الوطني

اسماء الجرحى ببحري

1-سبأ عبدالرحمن -13 سنة- اصابة بالقدم _بحري 2-عبدالرحمن محمد الحسن- 30 سنة - اصابة بالركبة_السامراب 3-محمد فزاري -17 سنة -الدروشاب 4-زهور محمد احمد -40 سنة _الدناقلة 5-انتصار الشيخ -40 سنة -الدروشاب 6-مجاهد أحمد عيسى- 22 سنة _الرجل السامراب 7-يوسف أبكر آدم -20 سنة- الرجل- السامراب 8- عبدالعزيز يحيى- 30 سنة- الرجل -الكدرو 9-عابدين حسن حماد- 25 سنة- اليد _ شمبات 10- سفيان علي- 17 سنة- الرأس _الدروشاب شمال 11- محمد العبيد- 23 سنة- الظهر _الجموعية 12-هيثم علي غريب -34 سنة- الصدر واليد _الدروشاب 13-حمزة عباس- 22 سنة -اليد _شمبات 14- علي عماد -14 سنة- البطن -الدوشاب 15-صهيب محمد- 15 سنة - توفي _ الدروشاب 16- مجتبى عبدالعظيم- 17 سنة- اليد- الدروشاب 17-اسامة عبدالله- 16 سنة- اليد -الدروشاب 18- محمد عباس- 16 سنة- الدروشاب 19- محمد يوسف -20 سنة- اليد -الدروشاب 20- مؤمن محمد -20 سنة -الظهر- الدروشاب 21- كمال نصر الدين -26 سنة -الرجل -الدروشاب 22- أحمد خالد عبدالله -40 سنة -الرجل -الدروشاب 23- هشام طه- 35 سنة- بحري 24- رمضان سعدون- 40 سنة -الدروشاب 25- هيثم علي- 33 سنة- السامراب 26- المعز عثمان- 17 سنة- السامراب 27- طلحة آدم- 40 سنة- الظهر- السامراب 28- خالد محمود- 30

سنة- الرجل- الفكي هاشم 29-عوض الكريم محمد أحمد- 35 سنة- الظهر- السامراب 30- هاني عبدالمتعال -23 سنة -الرأس- الدروشاب 31- اسامة عثمان الصدر -الدروشاب 32- بكري محمد -27 سنة- الصدر- شمبات 33- محمد شمس الدين -32 سنة -الرجل -شمبات 34- بوليس باولو -21 سنة الركبة- طيبة الاحامدة 35- مواهب ابراهيم- 22 سنة- الصدر- الكدرو 36- محمد فارس عبدالفراج -31 سنة -الركبة -الدروشاب 37-فتحية الهادي- 19 سنة- الرأس- السامراب 38- سيف الاسلام الامام -17 سنة -الرأس - السامراب 39- يوسف صديق يوسف- 18 سنة- الرجل- السامراب 40- عزالدين محمد السعيدي -25سنة - السامراب 41- متوكل أحمد محمد- 18 سنة- الصدر -السامراب 42- رامي عز الدين محمد الحسن -19 سنة -الرجل -السامراب 43- المعز عثمان أحمد- 17 سنة -الصدر- لسامراب

اسماء المعتقلين

1. محمد الفاتح العالم
2. صلاح ابر اهييم
3. يحيى مدلل
4. هاشم تلب
5. أحمد ياسين
6. صلاح سمعريت
7. ميرغني عطا المنان
8. عادل عمرين
9. عمر محجوب
10. إسماعيل عبد المولى
11. عبد الرحمن محمد
12. معتوق سيد أحمد الشيخ أ
13. حمد بلول
14. هاشم ميرغني
15. بشرى الانصاري
16. عبدالقادر اليسع
17. أحمد علي قوي
18. سيد أحمد الخطيب
19. عبدالله القطي
20. عمر الحسين

21. معز عبدالوهاب
22. مهيد صديق
23. بدرالدين عبدالباقي
24. أمجد فريد
25. عوض عبد اللطيف
26. حسن خريف
27. محمد الشاطر
28. احمد عبدالله حجازي
29. بشير محمد بشير
30. محمد احمد
31. صديق محمد موسى
32. محمد علي محمد
33. حسن يوسف
34. عمر دفع الله
35. فيصل محمد صالح_
36. مدني مستور ادم
37. حسن خريف
38. محمد زين
39. عزالدين المنصوري
40. د.أمير حسن

شهداء الخرطوم

1-جعفر عثمان جعفر يعقوب أصوله من منطقة ارتموقا المحس السكن:الكلاكلة مكان الاصابة:الكلاكلة اللفة يوم جمعة الشهداء مكان الاستشهاد:مستشفى الكلاكلة تاريخ الاستشهاد:8 اكتوبر 2013م سبب الوفاة:ضرب بالدبشق في مؤخرة الرأس أدى لنزيف داخلي افضى للوفاة بعد 12 يوماً للمزيد: تشييع جثمان الشهيد جعفر عثمان يعقوب الذي حدثت وفاته اليوم بالكلاكلة
2-محمد خير الله

العمر:16 سنة تقريباً السكن:شرق النيل , سوبا شرق المهنة:ترك مقاعد الدراسة ليساعد أمه ويعمل بالأعمال الهامشية سبب الوفاة:طلقة في الرأس
3- حسب الرسول الخليفة محمد حاج الصديق حاج احمد
السكن: محلية شرق النيل , الحاج يوسف , محطة الصقعي مكان و زمان الاستشهاد: الحاج يوسف, محطة الصقعي, 26 سبتمبر 2013م سبب الوفاة: إصابة بأعيرة نارية
4-علم الدين هارون آدم -
العمر: 24 سنة تقريبا المهنة: أعمال حرة السكن: أمدرمان- الثورة - الحارة 60 - مرزوق مكان وتاريخ الوفاة : شارع الحارة 60- بتاريخ 23 سبتمبر 2013م.. سبب الوفاة : رصاصة مباشرة في الرأس
جنازة الشهيد علم
http://www.youtube.com/watch?v=fxwCP7aKa9g
تشييع الشهيد علم السودان
http://www.youtube.com/watch?v=b4FwqUr9zIM
5- صهيب محمد موسي جبارة -
السكن: الدروشاب شمال العمر: 14 سنة تقريباً المهنة: طالب في السنة الثامنة (مرحلة الأساس) مكان وتاريخ الاستشهاد : 26 سبتمبر 2013م - الدروشاب شمال- محطه (5) الفرن . اسباب الوفاة: طلق ناري على الصدر
6- سليمان محمود يحيى -
العمر: 20 سنة تقريباً المهنة : طالب السكن: الخرطوم , الصحافة مكان الاستشهاد: شارع الستين -الخرطوم سبب الوفاة: رصاصة في الرأس أدت إلى تهشيم الجمجمة في الشق الأيمن للمزيد الرابط: فيسبوك :شهداء هبة سبتمبر/أكتوبر
7-عمر عبد العزيز -
قال عنه يسري عباس أستاذه فى المدرسة: هو من الطلاب المميزين وهو فى الفصل النموذجى مالك , وهو مشارك فى حلقه قرآن فى مسجدهم ويقول زملاؤه فى الحلقه أنهم دائماً بعد صلاة الصبح يتركونه يقرأ اولاً حتى يحصل يومه الدراسي
8- صديق ادم محمد عبدالواحد
السكن: امدرمان , الصالحة العمر: في العقد الثاني المهنة: عازف اورغن تاريخ الاستشهاد: 25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:مستشفى شفاء العليل أمبدة الحارة العشرون اسباب الوفاة: الاصابة بطلق ناري في منطقة البطن اثر مشاركته في مظاهرات منطقة صالحة السلمية والتي لم تشهد اي مظاهر للتخريب

9- عبد القادر محمد عبدالله -
العمر: في العقد الثاني المهنة : السكن:شرق النيل , منطقة دار السلام المغاربة تاريخ الاستشهاد:26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: منطقة دار السلام المغاربة سبب الوفاة: شارك الشهيد بتاريخ 26 سبتمبر في مظاهرات حلة كوكو الحاشدة وعند عودته في الطريق الى المنزل وفي منطقة دار السلام المغاربة انهمر عليهم الرصاص وسقط ستة شباب وبينهم امرأة وفي هذه اللحظات تقدمت نحوهم العربة التى يستغلها القتلة وحملتهم مبتعدة من مكان التجمهر . اسرع شقيق الشهيد واسمه عارف مع صاحب ركشة خلف عربة القتلة وبعد لحظات قام القتلة بإلقاء المصابين في الشارع بين الصقع والردمية . تلاتة من الشباب والمرأة الوحيدة بينهم كانوا قد فارقوا الحياة فأخذ عارف شقيقه واثنين من المصابين في الركشة الى المستشفى وبعد فترة قصيرة توفى عبدالقادر و رفض الاطباء تسليم الجثة واستخراج التقرير الطبى وحدثت مشادة بين اقرباء الشهيد والاطباء مما ادى الى اعتقال ثلاثة منهم واخيرا تم تسليم الجثمان في الساعة الرابعة صباحا من صباح اليوم (27 سبتمبر).
10-بابكر ابشر موسى حماد -
العمر: 17 سنة المهنة: طالب ثانوي - مدرسة ابوسعد الثانوية بنين السكن:امدرمان , الشقلة وسط تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:ابوسعد سبب الوفاة : اصابته رصاصة الأمن في الرأس واخرى في اليد في طريق عودته من المدرسة.
11- اسامة عثمان وداعة -
السكن: الحلفايا العمر: 43 سنة المهنة: صاحب معهد تعليمي بمنطقة بحري تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:بحري , بالقرب من ميدان عقرب اسباب الوفاة: طلق ناري
12- مصعب نوري الإعيسر
العمر: في العقد الثاني المهنة : طالب بجامعة السودان العالمية السكن:شرق النيل , الحاج يوسف أصوله من ابناء النوبة من المورنج تاريخ الاستشهاد:28 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: الحاج يوسف بالقرب من شارع (1) سبب الوفاة:اصيب برصاص الأمن في رأسه يوم الأربعاء 25 سبتمبر وتوفي يوم السبت 28 سبتمبر 2013م
13- سارة عبد الباقي الخضر احمد -
العمر: 30 سنة تقريباً المهنة: ماجستير المختبرات الطبية ,تعمل في مستشفى علي عبدالفتاح الريفي , بمنطقة الدروشاب السكن:الدروشاب تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الدروشاب شمال سبب الوفاة : طلق ناري في الرأس للمزيد: والد الشهيدة سارة عبد الباقي يكشف تزوير الامن في أسباب الوفاة ..

14- وفاء محمد عبد الرحيم عبد الباقي -
السكن: الكلاكلة العمر: 16 سنة أصولها من طيبة الشيخ عبد الباقى بولاية الجزيرة المهنة: طالبة ثانوية - مدرسة الشقيلاب النموذجية - المستوى الثاني تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الكلاكلة , الشقيلاب سبب الوفاة : تم تفجير عبوة البمبان على وجهها وسقطت مغمى عليها ثم دهست على راسها بعربة الشرطة.
15- شرف الدين محمد محمود -
العمر: 37 سنة المهنة : عامل بناء الحالة الإجتماعية:متزوج وأب لأربعة أطفال
السكن:الدروشاب شمال مكاتب سوداتل , نادي الهدف تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: الدروشاب سبب الوفاة:اصابة بطلق ناري في الصدر .
16- الطفل نبيل مصطفى -
العمر: سنتين اصغر شهداء هبة سبتمبر/أكتوبر سبب الوفاة : اصابته مليشيات النظام بطلقة من الرصاص الحي في جانبه واستقرت بصدره وهو نائم في بيته.
17- فاروق بابكر محمد إدريس
السكن: الخرطوم , الصحافة العمر: 15 سنة المهنة: طالب ثانوي ,المستوى الثاني تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الخرطوم , حي الإنقاذ سبب الوفاة : طلقة نارية أسفل البطن اثناء عودته من المدرسة
18 - بشير موسى بشير -
العمر: 21 سنة تقريباً اصوله من ام روابة ولاية شمال كردفان , حي الباقر المهنة : طالب السكن:الكلاكلة اللفة , محلية جبل أولياء , جنوب الخرطوم تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شارع الكلاكلة اللفة بالقرب من طلمبة بشاير سبب الوفاة:اصابة برصاصتين ، واحدة في الرأس والأخرى في العنق.
19- عبدالله محمود عبدالله -
العمر: 19 سنة المهنة: أعمال حرة السكن:شرق النيل , السامراب تاريخ الاستشهاد:26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:شرق النيل , الدروشاب جنوب- محطة17 سبب الوفاة : رصاصة مباشرة في الصدر.
20- احمد محمد علي احمد -
السكن: الخرطوم جنوب , حي مايو العمر: في العقد الثاني تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الخرطوم جنوب , حي مايو سبب الوفاة : مناشده لمواطني حي مايو لنوثق للشهيد.
21- شوقي الريح يوسف -

العمر: 13 سنة المهنة : طالب بمرحلة الأساس السكن:امبدة الحارة 17 تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: قرب منزل أسرته بأمبدة الحارة (17) سبب الوفاة:طلق ناري على الرأس
أكدت والدة الشهيد السيدة :رجاء محمود أحمد انها رأت في مشرحة أمدرمان جثامين أطفال بملابس الروضة , وانها رأت أكثر من (20) جثة ملقاة في حوش المشرحة
22- ظافر عبدالله -
العمر: 22 سنة تقريباً المهنة: طالب بمعهد الإمام الهادي السكن:امبدة , الحارة 14 تاريخ الاصابة:24 سبتمبر 2013م تاريخ الاستشهاد:27 سبتمبر 2013م سبب الوفاة : اصيب برصاصة في بطنه يوم الثلاثاء 24 سبتمبر واستشهد يوم الجمعة 27 سبتمبر
23- عوض الله الهادي -
العمر: 15 سنة السكن: امبدة , دار السلام المهنة: طالب تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م , أول شهداء دار السلام مكان الاستشهاد:امبدة , دار السلام سبب الوفاة : رصاصة مباشرة في الرأس للمزيد الرابط:فيسبوك شهداء هبة سبتمبر/أكتوبر
24- محمد احمد حسن احمد كبير -
العمر: 22 سنة تقريباً المهنة : طالب جامعي - جامعة الخرطوم - محاسبة مالية - السنة الاولى السكن: شرق النيل , الدروشاب جنوب, محطة الفرن (17) تاريخ الاستشهاد:26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شرق النيل , الدروشاب جنوب, محطة الفرن (17) سبب الوفاة:رصاصة مباشرة في الرأس
25- معتصم محمد أحمد هنّو الشهير بـ (وارغو) -
العمر: 21 سنة الشهيد هنّو كبير اخوته المهنة: طالب جامعي ، ولاعب كرة قدم بنادي شباب ناصر بالخرطوم (نادي درجة أولى) السكن: الخرطوم جنوب , حي مايو تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الخرطوم جنوب , حي مايو سبب الوفاة : قتله شرطي برصاصة في الصدر قال عنه إبن عمته صديق رمضان في صفحته: "سبحان الله هذا الموسم شهد تألقا لافتاً مما جعل اكثر من ثلاثة اندية بالممتاز تقدم عروضاً لناديه،ولكن شاءت ارادة الله ان يرحل ويترك الدنيا لأمثال ذلك الشرطي ومن يعمل علي حمايتهم ليظلوا جاثمين علي قلوب العباد"
26- عمر الخضر -
العمر: 23 سنة تقريباً السكن: المهنة: طالب جامعي , جامعة الزعيم الأزهري , العلوم السياسية , السنة الرابعة تاريخ الاستشهاد: مكان الاستشهاد: سبب الوفاة : نداء:نحتاج إلى معلومات اضافية عن الشهيد عمر الخضر , طلاب الأزهري همتكم معانا

للمزيد الرابط: شهداء الثورة السودانية سبتمبر 2013
27- عمران السيد -
العمر: 24 سنة السكن: الخرطوم بحري اصوله من قرية الشاوراب بولاية الجزيرة المهنة : طالب جامعي , جامعة السودان, كلية الهندسة , السنة الأخيرة تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: بحري , منطقة سعد قشرة سبب الوفاة: رصاصة في الصدر
للمزيد: عمران السيد يلتحق بركب الشهداء (عبد العزيز عثمان) ينعي الشهيد(عمران)!
28- جعفر عثمان يعقوب -
العمر: 30 سنة تقريباً اصوله من منطقة ارتموقا المحس , يتيم الأب يعيل والدته وشقيقه الصغير وشقيقاته الثلاث المهنة: حدّاد بمنطقة الكلاكلة السكن: الكلاكلة تاريخ الإصابة:27 سبتمبر 2013م تاريخ الاستشهاد:8 اكتوبر 2013م مكان الإصابة:الكلاكلة اللفة سبب الوفاة : ضرب بالدبشق في مؤخرة الرأس تسبب في نزيف داخلي أثناء تظاهرات جمعة الشهداء ونقل إلى مستشفي الكلاكلة وظل في غيبوبة 12 يوماً واستشهد صباح 8 اكتوبر
29- ايمن بيجا هبيلا -
العمر:22 سنة السكن: الخرطوم , السلمة مربع 1 اصوله من مدينة الدلنج , جنوب كردفان المهنة: طالب جامعي تاريخ الاستشهاد:26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: حي الإنقاذ سبب الوفاة:أصيب بطلقة نارية من مدفع دوشكا
30- احمد البدوي صلاح عثمان -
تاريخ الميلاد:2 ديسمبر 1984م العمر:29 سنة السكن: امدرمان , ابوروف الحالة الاجتماعية: يتيم الاب والام، وحيداً بلا اشقاء. لم ينل قسطاً كثيراً من التعليم بسبب المشاكل الصحية التي كانت تعاني منها والدته في لحظة مولده الامر الذي خلف به عاهة التأتأة. تاريخ الاستشهاد: 26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:شارع الهجرة بالقرب من قسم الكبجاب سبب الاستشهاد:رصاصة في الرأس
31- محمد موسى - سفاري -
العمر: 25 سنة تقريباً المهنة:اعمال حرة السكن:الخرطوم , الشجرة , جنوب شرق مسجد انصار السنة تاريخ الاستشهاد:الخميس 26 سبتمبر 2013م مكان الإصابة:الخرطوم , الشجرة سبب الوفاة : رصاصة أسفل البطن
32- محمد حسين صادق محمد صالح -
يسمى أيضاً محمد صادق حلفاوي العمر:22 سنة السكن: شرق النيل , الدروشاب , محطة 17 أصوله من حلفا الجديدة القرية 14 كوكي ووالدته من القرية 4 سرة شرق تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: الدورشاب سبب الوفاة:اصيب بطلقة

كلاشينكوف في كليته , أمام داره , اطلقتها عليه شرطة قسم الدروشاب محطة 17 , وهو واحد من بين 10 شهداء سقطوا مساء الأربعاء 25 سبتمبر (بالدروشاب)
33- مصعب مصطفى محي الدين -
العمر:28 سنة المهنة: فنان تشكيلي ,خريج فنون جميلة , رسام وأحد مؤسسي مجموعة عديل المدارس السكن:ام بدة , الحارة الرابعة
من مشاركات الشهيد في مجموعة شباب سودانيين لمحاربة تخلف القبلية والعنصرية , Unity House Sudan
فيديو يظهر شهيد الثورة : مصعب مصطفى عند سقوطه جراء الطلقات النارية التى تعرض لها من قبل القوات النظامية
والدة الشهيد السيدة:عديلة محمد مصطفى ضرار
شهادة هامة لوالد الشهيد مصعب مصطفى تكشف القاتل
http://www.youtube.com/watch?v=7-fpmk02yX0#t=95
34- محمد عبدالرحمن عبدالله ابوزيد - (حنين) -حارة الخامسة , محطة عشا الضيفان تاريخ الاستشهاد:الخميس 27 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:امدرمان , الثورة , شارع الشنقيطي سبب الوفاة : رصاصة في الصدر.
35- احمد حمد النيل منصور الجزولي -
العمر:19 سنة المهنة:طالب السكن: امدرمان , الثورة الحارة 19 اصوله من قرية القفيل ريفي المناقل تاريخ الاستشهاد:24 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: امدرمان , الثورة , بالقرب من لفة 21 الثورة شارع الوادى سبب الوفاة:الرصاصة القاتلة كانت في القلب مباشرة, لكن اخترق الرصاص جسده الطاهر في أكثر من موضع .
36- بشير عبد الله احمد المنا -
العمر:16 سنة المهنة: طالب ثانوي - الصف الثالث السكن:شرق النيل , الدروشاب تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:شرق النيل , الدروشاب سبب الوفاة: اصيب بطلق ناري .
37- التوم دلدلوم -
العمر: 19 سنة تقريباً المهنة:طالب السكن: امدرمان , الثوره , الحارة عشرون تاريخ الاستشهاد:26 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: كبري الحلفايا سبب الوفاة : اصيب برصاصة في الرأس .
38- بابكر النور حمد -

العمر:23 سنة المهنة:طالب جامعي , جامعة الخرطوم السكن: شرق النيل , شمبات الشهيد كان عضواً ناشطاً في مبادرة نفير بحري لدرء أخطار كارثة السيول والأمطار 2013م تاريخ الاستشهاد:24 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شرق النيل , شمبات سبب الوفاة:طلق ناري في الرأس .

39- صلاح مدثر الريح السنهوري -

تاريخ الميلاد:25 فبراير 1986م العمر:27 سنة مكان الميلاد:الامارات العربية المتحدة , ودرس بها الابتدائي والمتوسط والثانوي المهنة:صيدلي , خريج باكستان السكن:بري تاريخ الاستشهاد:27 سبتمبر 2013م سبب الوفاة: استهدفته مليشيات الأمن بطلق ناري في الصدر.

40- بكري حامد - العمر:16 سنة تقريباً المهنة:طالب ثانوي , السنة الثالثة السكن:الدروشاب الابن الأكبر والوحيد لأمه وابوه وعندو اخت اصغر منه تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الدروشاب سبب الوفاة:رصاصة في رقبته رفض المستشفى تقديم شهادة وفاة وبررت إدارة المستشفى ذلك بورود أمر حكومي يمنع إصدار شهادة الوفاة , وإنما يقدم للأسرة فقط تصريح دفن .

41-ابوبكر محمد سعيد سليمان ابو محجورة -

العمر:17 سنة المهنة:طالب ثانوي, مدارس الصافية , المستوى الثالث علمي السكن: شرق النيل , الكدرو , جوار المسلخ اصوله من كردفان المزروب المجانين العيادية ومنطقة جوال ريفي النهود وحيد والديه لمرض والدته السيدة:سارة حامد سليمان جمعة , بمرض القلب تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شرق النيل , الكدرو سبب الوفاة:أصيب بطلق ناري

42- اسامة محمدين الامين -

تاريخ الميلاد: 1993م العمر:20 سنة المهنة:طالب جامعي , كلية شرق النيل , علوم الطيران السكن:شرق النيل , الدروشاب اصوله من أبناء قرية الولي بولاية الجزيرة تاريخ الاستشهاد: 27 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:شرق النيل , الدروشاب سبب الوفاة: رصاصة في الرأس .

43- هيثم علي غريب -

العمر:34 سنة مكان الميلاد: مدينة الأبيض وتلقى تعليمه بها , رحلت أسرته الي الخرطوم شرق النيل , الدروشاب مربع 17 الشهيد هيثم حفيد المرحوم عبد الماجد حمد الغبشاوي تاريخ الإصابة:يوم الاربعاء 25سبتمبر2013م تاريخ الاستشهاد:صباح الخميس

26سبتمبر2013م مكان الاستشهاد:الدروشاب سبب الوفاة:تلقى رصاصة في الصدر من مليشيات الامن يوم الاربعاء 25/9/2013م واستشهد صباح الخميس 26/9/2013 م
44-اكرم الزبير احمد الزبير -
العمر: العشرينيات تقريباً المهنة:سائق ركشة السكن:الخرطوم اصوله من قرية الدومة بالقرب من الجنيد بولاية الجزيرة تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: الخرطوم سبب الوفاة:اصيب بطلقة نارية أثناء عمله اليومي بالركشة نظراً لصعوبة نقل الجثمان الي قرية الدومة بالقرب من الجنيد وعرقلة الاجهزة الامنية تقرر دفن الشهيد بالخرطوم/
45- هزاع عزالدين جعفر -
تاريخ الميلاد: 1994م العمر:19 سنة المهنة:طالب جامعي اسم الوالدة: احلام الخضر , هزاع ولدها الوحيد ولها بنتين اصغر منه السكن:شرق النيل , شمبات الحلة تاريخ الاستشهاد:24 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:شرق النيل , سبب الوفاة: أصيب بطلق نارى فى الرأس مباشرة, ووري جثمانه الطاهر الثرى في يوم 25 سبتمبر 2013م
46- حازم محمد زين ابراهيم -
العمر:16 سنة تقريباً المهنة: طالب السكن:امدرمان , الثورة اصوله من قرية ود عيد المسلمية ريفي معتوق , ولاية الجزيرة تاريخ الاستشهاد:25سبتمبر2013م مكان الاستشهاد:امدرمان , الجرافة سبب الوفاة:رصاصة سكنت رقبته .
47- ولاء الدين بابكر حسين الجاك -
العمر: 18 سنة المهنة:طالب السكن:شرق النيل , الدروشاب شمال اصوله من قرية الشيخ طلحة , ولاية سنار تاريخ الاستشهاد:24 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شرق النيل , الدروشاب شمال , غرب قسم شرطة ام ضريوة سبب الوفاة:قوات أمن المؤتمر الوطني والرباطة أطلقت الرصاص واغتالت الشهيد المشارك في مظاهرة سلمية بالقرب من مستشفى (الشهيد علي عبد الفتاح) وقامت بحمل جثمانه لمستشفي بشائر بحي مايو البعيد كل البعد عن الدروشاب.
48- الصادق ابوزيد عزالدين احمد -
تاريخ الميلاد: 1996م العمر:17 سنة المهنة:طالب السكن:الكلاكلة تاريخ الاستشهاد:27 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد:الخرطوم , الكلاكلة شرق الاسكان سبب الوفاة: أصيب برصاص الشرطة في ساقه , وحملته الشرطة وهو ينزف في عربتهم وداروا به حتى استشهد نتيجة النزيف الحاد . رفضت ادارة المستشفى تسليمهم التقرير الطبي، و انهم اضطروا الى دفن الشهيد دون أن يحصلوا علي التقرير الطبي .

وفق رواية جارة الشهيد الطالبة بجامعة السودان , شمس أبوعاقلة: "دا ولد جيرانا استشهد يوم الجمعه وانا وحياة ربنا بحلف صادقه بعد الصلاة طلع هو و معاو اولاد والله م فايتين ال12 والصادق دا ومعاو واحد تاني كانو شالين ورقه اقسم بدين الله مكتوب فيها سلميه وجوهم من ورا ناس الامن ضربو اربعه منهم اتنين في رجولم وواحد في كتفو والصادق دا جاتو في رجلو فوق وفي شريان وحياة ربنا شارع الظلط كلو كان دم الصادق دا وبعد دا رفعوهو هو ومعاو واحد مضروب في قدمو لفو بيهو وم اشتغلوا بيهو المرحوم لحدي دمو اتصفى حتى بعد داك فكروا يسعفوهو لمن ودوهو المستشفى قالو ليهم دا منتهي واصلا ميت"

49- علي محمد علي محمد -

العمر:20 سنة الوالدة : اخلاص موسى يوسف المهنة: طالب جامعي , أكمل اجراءات التسجيل للدراسة بكلية الاقتصاد جامعة بحري السكن:امدرمان , الفتح , مربع 23 تاريخ الاستشهاد:27 سبتمبر2013م مكان الاستشهاد:امدرمان , الفتح سبب الوفاة:اصابة بطلق ناري في مظاهرات جمعة الشهداء

50- محمد احمد محمد الطيب -

العمر: 18 سنة الوالدة : آمنة احمد محمد المهنة:طالب ثانوي السكن:امدرمان , الفتح 2 , مربع 1 الشهيد اخ وحيد لخمسة بنات هن: مروة وصفاء و ملاك ومنال وعائشة تاريخ الاستشهاد:27 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: امدرمان , الفتح سبب الوفاة: اصيب بطلق ناري في مظاهرات جمعة الشهداء .

51- ايمن محمد ياسين ابراهيم -

العمر:33 سنة الحالة الاجتماعية : متزوج قبل عام , وأب لطفلة عمرها كان (40) يوماً عند استشهاده . المؤهل العلمي: بكالوريوس قانون , جامعة النيلين المهنة:أعمال حرة في مجال بيع وشراء وصيانة السيارات المستعملة السكن:شرق النيل , الحاج يوسف, شارع الكلس مربع 5 اصولة من نوبة الشمال تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: شرق النيل , الحاج يوسف سبب الوفاة: طلق ناري في الصدر.

52- عصام محمد بخيت - قالت الدكتورة نجاة محمد علي: "كان ضمن المشاركين فيها السيد/ محمد بخيت والد الشهيد عصام محمد بخيت الذي كان ضمن أول شهداء انتفاضة شعبنا الباسلة وهو في السادسة عشر من عمره. كان والده متماسكاً في كرامة وإباء رغم الحزن العميق. وقد ألقى كلمة قصيرة، قال فيها أن ابنه، مثل بقية الشهداء، لم يكن مخرِّباً ولا مجرماً، وإنما خرج ليعبر عن رأيه"

53- مؤمن عثمان ساتي -

العمر: 25 سنة المهنة: طالب و يعمل لتغطية مصاريف تعليمه بدلالة السيارات السكن: الصحافة مربع 25 (مع اقاربه) تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: السوق المركزي جنوب الخرطوم سبب الوفاة: قتل بذخيرة حية أطلقها عليه جهاز الأمن في السوق المركزي, تم التعرف عليه ضمن 20 شهيداً آخرين في مشرحة مايو جنوب الخرطوم.
54- محمد حامد محمد علي (الملقب بـ سلطان)-
العمر:18 سنة الوالدة:سعاد الجنيد الحاج احمد الشهيد الإبن الوحيد لابويه مع شقيقتين هما ريهام و ريان المهنة:طالب ويعمل سائق ركشة ويواصل دراسته السكن:الحلفايا تاريخ الاستشهاد:25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: جوار برج الحلفاية .
55- عصام العمر:16 سنة المهنة: طالب ثانوي السكن:امدرمان , الثورة , الإسكان تاريخ الاستشهاد:24 سبتمبر2013م مكان الاستشهاد:امدرمان الثورة , الاسكان بالقرب من تقاطع الحارة 76 سبب الوفاة: قتل بوحشية تامة من قبل شرطي غاشم يحمل سلاح حيث اطلق الظالم برصاصه على عصام إخترقت الرصاصه صدره فمات في الحال جنازة الشهيد علم 11:47 www.youtube.com Ghada Makky مساءً Ghada Makky

شهداء ولاية الجزيرة , ودمدني وعددهم 16 شهيداً:
1- محمد آدم علي آدم
العمر: 22 سنة المهنة: طالب بكلية الهندسة السكن: ودمدني, حي حبيب الله مكان وتاريخ الاستشهاد : ودمدني - 21سبتمبر2013م - السوق الكبير. سبب الوفاة: رصاصة على الصدر من سيارة صالون بيضاء بدون أرقام على متنها 3 أشخاص
2- سالم احمد الطيب -
المهنة : طالب العمر: 20 سنة السكن: (ولاية الجزيرة) ودمدني- حي الدباغة تاريخ الاستشهاد : الأربعاء 25 سبتمبر 2013م مكان الاستشهاد: مظاهرات شارع حي الدباغة سبب الوفاة: رصاصة على الراس .
3- احمد محمد علي العربي -
المهنة : أعمال حرة العمر: 23 سنة تاريخ الاستشهاد : الأربعاء 25 سبتمبر 2013م السكن: ودمدني- وسط- مارجان- حي عووضة . سبب الوفاة: بواسطة رصاصة إخترقت صدره من قبل عناصر أمنية ترتدي اللباس المدني .
4- مازن سيد احمد - - شهيد مدني الأول
العمر: 23 سنة المهنة: طالب السكن: مدني -حي الدباغة- محطة أبو جبل .. سبب الوفاة: اصابة بطلق ناري في الصدر أدت لنزيف حاد

5- احمد يوسف محمد عمر - اصوله من قرية ودالنور جنوب مدني العمر:18 سنة السكن:ودمدني , المهنة:طالب ثانوي تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م سبب الوفاة:طلق ناري في الرأس
6- ابراهيم محمد علي - السكن:ودمدني , حي الدباغة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
7- الطيب عبد الودود السكن:ودمدني , حي القبة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
8- منى عبد الرحمن سليمان - السكن:ودمدني , حي التلفزيون تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
9- هاجر عبد العليم - السكن:ودمدني , حي الدباغة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
10- منير احمد - طفل صغير السكن: ودمدني , تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
11- فرح ايمن محمد - طفل صغير السكن:ودمدني , تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
12- عاصم هشام - السكن:ودمدني , تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
13- مجتبى حسن - السكن: ودمدني , الدباغة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
14- يوسف انور - السكن: ودمدني , مارنجان عووضة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
15- امل منذر - السكن:ودمدني , تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م
16- بابكر يوسف - السكن: ودمدني , حي القبة تاريخ الاستشهاد:23 سبتمبر 2013م

شقيقة الشهيدة سارة عبدالباقي تدلي بإفادات جديدة الراكوبة

AM 08:34 10-23-2013
أسعد علي

الشهيدة سارة عبد الباقي (29 عاما) .. حازت على درجة الدبلوم العالي قبل أيام فقط من استشهادها.. شقيقتها الاستاذة إيمان عبد الباقي تروي تفاصيل حادثة استشهادها:
تقول إيمان إنها هي وشقيقتها كانتا بمنزلهما بالدروشاب يوم 25 سبتمبر/ أيلول أي ثاني أيام الاحتجاجات، وسمعا أن ابن خالهما "صهيب" (15 عاما) أصيب بطلق ناري، فهرعتا

إلى بيت خالهما القريب ليأتي الخبر بأنه قتل وهناك اجتمع حشد كبير من الأهل والجيران وأصدقاء الفتى.
وتابعت أنه "كان هناك هياج وغضب وحدث إطلاق رصاص ففر الناس، وفجأة التفتت إلى سارة التي كانت بجانبها مباشرة وإذا بها سقطت على الأرض وهي جالسة، فظنت أنها تعثرت وسألتها "ما بك فنظرت إلي ولم ترد رأيت الدم ينزف منها بغزارة ليجري نقلها بعد ذلك إلى داخل البيت ثم عبر الشوارع المغلقة إلى مستشفى قريب لا يوجد فيه طبيب جراح".
وحتم الأمر نقلها إلى مستشفى آخر -تواصل إيمان- ولكن لا توجد سيارات، الشوارع مغلقة، حمل شبان الفتاة ببطانية إلى الشارع الرئيسي فتوقفت لهم سيارة شرطة أقلتها إلى المستشفى.
كانت الدقائق تمر بطيئة كما تقول إيمان رغم أن سيارة الشرطة كانت تصدر إشارات لفتح الطريق، لكن سارة كانت تذرف دماء كثيرة وبدأت تشعر بضيق كبير في التنفس. وأُدخلت مباشرة إلى غرفة العمليات في المستشفى ولكنها ما لبثت أن فارقت الحياة.
وعلى الفور فتح بلاغ في أقرب مركز للشرطة حول الحادثة وملابساتها وكتب في المحضر في البداية أنها توفيت "في ظروف غامضة" قبل تحويل الأمر إلى قتل بالرصاص بعد مطالبة الأسرة بذلك، وقالت عائلة سارة إن بحوزتها عددا من الشهود أكدوا رؤية الشخص الذي أطلق الرصاص وهم مستعدون للإدلاء بشهاداتهم.

إلقاء القبض علي قاتل الشهيدة د. سارة عبدالباقي
أبادماك سودان ينشر في سودان موشن يوم 2013 - 12 - 16
قبض أمس الاحد 15 / 12 علي (سامي محمد احمد) (قاتل الشهيدة الدكتورة سارة عبدالباقي) التي قتلت في تظاهرات سبتمبر الماضي - كمتهم اول تحت المادة " 130 " القتل العمد .. وكان وكيل عريف سامي الملقب بسامي البروف يسكن الدروشاب شمال محطة 17 تم تسليحه من مركز شرطة الدروشاب يوم الاربعاء 2013/9/24 ببندقية كلاشنكوف وهو بالزي المدني وتحرك مع فردين من الشرطة وكان مرتكزاً غرب صيدلية دكتورة مشاعر مصوباً سلاحه نحو المتظاهرين وقتل ايضاً الطالب صهيب محمد موسى امام منزله مع بنت خالته الدكتورة ساره عبد الباقي ولم يكونا من ضمن المتظاهرين في تلك اللحظة ،
تم فتح بلاغ رسمي في المذكور بقسم شرطة الدروشاب بالرقم 2013 114/ وتم القبض عليه وقبل اكمال التحري تم تسليمه الى وحدته بالجيش سلاح الاسلحة بالكدرو التي اصدرت قراراً بفصله لاشتراكه فى قتل المتظاهرين .. وهذا اقرار ضمني بتورطه ، كما انه كان غائباً عن وحدته في يوم الاربعاء 24 سبتمبر

الجدير بالذكر ان سامي كان يعمل بالشرطة الامنية وتم فصله لسوء السلوك ثم تم تجنيده بالقوات المسلحة

والد الشهيدة سارة عبد الباقي يروي الواقعة فى فعالية احياء ذكراها

September 30, 2014
(حريات)

وجهت أسرة الشهيدة سارة عبد الباقي الخضر دعوة لحضور تأبين في منزل الأسرة بالدروشاب مساء يوم الخميس الموافق 25 سبتمبر، في شارع فرعي من ذلك المرصوف الذي يقبع فيه غير بعيد من منزل الشهيدة قسم للشرطة استعد منذ وقت باكر للحدث الذي يعتبره مهدداً أمنياً خطيراً.. كان هناك دفار ضخم يحمل جنود شرطة القمع وقد وضعوا خوذاتهم وهراواتهم ودروعهم التي يقابلون بها أصوات الحق في البلاد، وضعوها داخل الدفار وأمام باب القسم، ومنذ وقت مبكر وقبل صلاة المغرب زرع المكان بعناصر الأمن، يضللون القادمين، وبعد المغرب سدوا الشارع الفرعي المؤدي لبيت الشهيدة واعتقلوا كثيرين منهم د محمد محجوب احمد رئيس حزب الاتحاديين الأحرار، وازهري علي وغيره من اعضاء المكتب السياسي للحزب، كما أعادوا آخرين أدراجهم بدون أن يفلحوا في الدخول منهم إبراهيم الشيخ رئيس المؤتمر السوداني مع وفد من حزبه وأسرته، أجهزة الأمن التي حجبت المئات عن الدخول لبيت الشهيدة لم تستطع أن تمنع نحو المائتين تسللوا عبر المنافذ أو ممن جئن باكراً من ناشطات مبادرة لا لقهر النساء ليثبتن ريادة المرأة السودانية في تحدي الأسوار.. (حريات) كانت هنالك في بيت الشهيدة، وتنقل إليكم أحداث ذلك اليوم الحزين المملوء بغصص الذكرى وبدفقات الثورة والأمل..

الأستاذة إيمان عبد الباقي أخت الشهيدة حكت كيف أن رباطة الأمن جاءوا في وقت مبكر للمنزل واشتبكوا مع اثنين من أخوانها الذكور، كانوا يريدون منعهم من انزال الكراسي لاستقبال الحضور المرتقب وحاولوا ذلك بالقوة فصارعوهما ، وانسحبوا في النهاية. قالت إيمان: "والدي ذهب لهم مستنكراً منع مناسبة التأبين وقال لهم إنكم تعملون عرس الشهيد فلماذا تمنعون أن انظم تابينا لابنتي الشهيدة داخل بيتي، وسأل عمن اشتجر مع اخي فقالوا له ما في مشكلة يا حاج نحن لا نريد أن نعمل لك شيئا فقط نريد أن نعتقل الذين سيحضرون"!! وبالفعل تم اعتقال المذكورين وغيرهم حيث اعتقلت كل من سارة نقد الله ورباح الصادق وإلهام مالك ونجاة بشرى وغيرهن بعد نهاية التأبين..

بدأت ليلة التأبين بتلاوة ندية شجية بصوت الحاج عبد الباقي الخضر والد الشهيدة الذي تكلم كلمة موحية تخللتها خلجات ودموع الحاضرين، ومع أن صوته لم يتهدج باكياً بل ظل يتحدث بجلد إلا أن محتوى حديثه نقل صورة مؤلمة لمقتل ابنته، قائلاً: الحمد لله على ما اعطى وعلى ما اخذ، نسال الله ان يجعل شهداء سبتمبر في الجنة مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، كلهم ان شاء الله شهداء، والشهيدة سارة عبد الباقي خاتمة بالنسبة للشهداء فقد ضُربت ظهراً ولم تكن هناك مظاهرات، انا والدها عبد الباقي الخضر احمد.
وصمت هنيهة ثم قال: سبحان الله!! اعطيكم عنها سيرة، منذ طفولتها درست في الدروشاب كل ما أذكر عن المدرسة أن مديرتها حرم، ومنها النموذجية الحلفايا الى جامعة السودان، درست كيمياء تخرجت من الكيمياء وعملت كورس مختبرات طبية وكورس اسعافات أولية اذا اراد اي انسان تقييمها هي طبيبة الاسرة والجيران، كل مريض هي اول من تحصله وتوجهه اذا وجدت ضرورة لذلك، بعد هذه الكورسات عملت كورس بوزارة البترول في قسم الصحافة في معمل الكيمياء التابع لشركة البترول بعدها كورس في معهد كبير للغة الانجليزية في الخرطوم وبعدها بدات الماجستير في المرحلة الاولى في جامعة الجزيرة، كانت متفوقة في يوم جئت البيت وجدت البنات فرحات قالن ان تقديرها كان ممتاز الاولى على الدفعة. لم تكن لها ميول سياسية عندها امران تحبهما أنها مجتهدة في دينها ودنياها اما ان تقرا القرآن او دروسها او تراها في شغل في البيت ليس لها هم في اخبار الدنيا دايما اذا كانت هناك محاضرة دينية في التلفزيون تحضرها، في رمضان قبل وفاتها في جامع حاج بكري قربنا اعطوها جائزة عبارة عن مصحف وكتب دينية ونقود فقد كانت هناك مسائل دينية عرضوها للرجال والنساء جاءت الثانية الأول كان رجلا وفازت بالجائزة.. كنت معها نصلي التراويح وغالبا ما تصليها تذهب من بيت خالها، لا تغيب ابدا من صلاة التراويح وحتى تصلي التهجد، تقول لي يا ابوي امبارح الامام كان صوته حُلّو.. هذه كانت صفاتها وحالتها حتى اراد الله ما أراد.
وحكا الخضر بذاكرته الحاضرة المليئة بتفاصيل انطبعت فيها للأبد ما حدث منذ صباح ذلك الظهر الدامي، قال: (كان هذا الحوش مقسوم كان في ناس بعملوا في البياض.. عندي ود اخوي بالليل دق لي (تلفون) قال ليي يا عمي في مظاهرات عندكم؟ دة كان ليلة الاربعاء – مساء التلاثاء- قلت ليه مستنكراً حسي قنتّي فيها مظاهرات؟ (قنتي هي قريتهم الأم – حريات) قال لي لا لا، قلت ليه الدروشاب كمان زيها ما فيها حاجة حتى ايام وفاة قرنق الدنيا كلها قامت إلا هنا. في اليوم التالي كان هنا الشغالين في البياض سوت ليهم الفطور، فطور متأخر، زي الساعة 12 ونص جاهم الخبر ان ود خالهن رحمه الله صهيب محمد موسى كان مصاب منذ الليلة الماضية زي الساعة 10 مساء وودوه الحوادث.. زي الساعة 12 ونص ادوهن

خبر انه اتوفى، جرن ومشيت معاهن كلنا مشينا بيت العزا، الناس متجمعين فجأة جاءوا جماعة اتنين عساكر متقدمهم ملكي قصير قام جاري، انا افتكرت العساكر ساكنّه، لما اتقدموا علي شفت العسكري مسلح ، معاي عبد الرحمن الماحي قدري عمره 70، (خفنا عليهن) بقينا نسوي (للحريم) ادخلن.. اتقدم 20 متر قرب علينا سمعت سلاح متقطع، البت وقعت جنبي)..
ثم حكى عبد الباقي بجلد بينما ارتفع صوت نشيج الحاضرين وبكائهم كيف قابلت الشهيدة الموت وهي تطلب عفوه، معيداً للأذهان صورة رسمها شاعرنا محجوب (أموت لا أخاف أين أو متي وكيف؟) قال الخضر: ..(هو اساسا الانسان اذا كان موحد ربه بكون فارس لا يهمه الموت والله لما وقعت قالت لي يا ابوي اعفي مني، شهّدتها ومعاي عصام الماحي ود خالتها، والقاتل له علاقة به، جبنا عربية شرطة وودياها المستشفى وهناك ربنا سبحانه وتعالى اخد روحها..
الزول الموحد ما بخاف الشاعر قال الخوف للعمر ما بزيده.. يبقى علينا تسليم الأمر لي سيده طالما مسلم امري لله وموحدالله يجيني الموت بقول ليه حبابك.. تمّت).. وأضاف مشبهاً اليوم بالحصاد الذي حان أجله لا يستقدم ولا يستأخر، قال: (كنت في وزارة الزراعة شغال هندسة زراعية نعرف نزرع الزرع يوم اليجيه اليوم بتحش، لو كتر العمر زاد كثير بنتهي)..
ثم واصل يحكي سعيه الدؤوب للقصاص من قاتل ابنته برغم الصعاب التي وضعت في طريقه..(بقيت اجري مشيت المركز انا داير شهادة الوفاة طلع واحد اسمه نصر ملقب بنصر ود حجر العسل قعدني جنب بنت ملازم واداني الشهادة لما رجعت ولدي قال لي يكتب لك الوفاة في ظروف غامضة؟ رجعتلم، واحد كتب عيار ناري في المظاهرات، وهي لم تر المظاهرات بعينها، بقيت اساسق.. خطّاب محمد علي ملازم بدبورة كان هو المتحري بعد بكرة رجعت ليه اسال ليه ما قبض القاتل؟ يقوم يقول كلام الشاهد وكله زور.. أخيرا بعد قرابة الـ3 شهور قلت له دة زور، قال لي ات لي بالشهود دخلوا عليه اثنين اعطوا شهادتهم قال سوف اضع له المادة 130 قتل عمد وتلقاه ممسوك وبالفعل مسكوه. بعدها جاءني الاستاذ المعتصم الحاج المحامي قال لي اعمل لي توكيل امسك لك القضية، وأنا عمري كله جلسة واحدة في المحكمة ما جلستها. قضيتي كل الناس شايفنها لكن الناس يتخوفوا لجبنهم.. صحيح في ناس اعطوا شهاداتهم لكن في ناس منهم واحد صبي ان طق الحيطة يهدها قال لي يا عمي تعفاني، جبت ليه استدعاء قال لي ياخي خليني يا عم عبد الباقي. شوفوا كيف!!.. الشهادة لله ياخوانا الواحد يشهدها ولو على نفسه والكاتم الشهادة شيطان اخرس يتلجم بلجام من جهنم، ولو كنت في محل القاتل وقتلت امرأة برصاص اقيف قدام الناس اقول قطعوني حتة حتة، لكنه الآن وأهله عاملين كرامات وينططوا يوم اخد البراءة وعارفين ربنا ما ح يظلمنا والقضاء ما ح يظلمنا).

ثم تطرق الخضر لملابسات قتل ابنته مظهرا الفوضى التي جعلت مثل قاتل ابنته يعطى سلاحا يطيح به في العباد، تساءل مستنكرا: (كيف يتسلح من هو مثله؟!.. كان شغال في سلاح الاسلحة ولسوء الأخلاق والغياب رفدوه، حتى عندنا ابو المرحوم الشهيد صهيب مشى لرئيس القسم اسمه عقيد ياسر محمد الطاهر وساله يا ياسر ليه سلحت الولد دة الولد دة ما تابع ليكم قال ليه ما بعرف اي حاجة شوفوا ليس لي علاقة به قلنا خلاص بنقبضه.. لفّت الظروف جاء يوم الحكم القاضي قال أقوال الشهود متضاربة، في حين (هو الذي كانت أقواله متضاربة) سأله القاضي قال شغال اعمال حرة وتاني قال في سلاح الاسلحة والعسكريين الجابهم ذاته كانت شهادتهم في صالحنا)..
وفي نهاية كلمته شكر الحضور وقال: (جزاكم الله خير والناس ديل قالوا اعتقلوا اربعة اولاد والله أنا لو حاضرهم ما بخليهم في بيتنا يعني يعتقلوهم والحمد لله على كل حال).

اخبار ثورة سبتمبر ٢٠١٣
توثيق صلاح النصري
سودانفوراول

الثلاثاء سبتمبر 24, 2013

- قناه العربيه مقتل مواطن واصابه 27 شرطيا والقبض علي 127 متظاهرا وتتحدث قناه العربيه عن اندلاع ثوره سودانيه ضد نظام البشير.
- اعتقالات وسط قيادات الاحزاب السياسيه ومحاصره منزل الاستاذ فاروق ابوعيسي بواسطه اجهزة الامن.
- تم اعتقال الاستاذ صديق يوسف وميرغني عطا المنان وهم اعضاء اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوداني , والاستاذ صديق تجاوز الثمانين ويتحمل النظام مسئوليه أي شئ يجري له , ولكافه المعتقلين السياسين . كما تم اعتقال المئات بل الالاف من الشباب والشابات الناشطين وتحول الي السودان الي سجن كبير, وكل هذا القمع والعنف لم ولن يكسر اراده الشعب السوداني , وفي مكالمه هاتفيه مع صديق با مدرمان افاد بأن امدرمان شيبا وشبابا ورجالا ونساء كلهم الأن في الشارع .وصارت قوات الأمن تلقي بالقنابل المسيله للدموع داخل المنازل وخاصه في ابورف وودنوباوي

- شهداء مدينه ود مدني الباسله الذين قدموا ارواحهم فداء للوطن ,وحتي الاطفال لم يسلموا من الرصاص .

1- محمد احمد
2- ابراهيم محمد علي
3 -الطيب عبد الودود
4- مني عبد الرحمن سليمان
5-الطفله هاجر عبد العليم
6-الطفل منير احمد
7- فرح ايمن محمد
8 -عاصم هشام
9- مجتبي حسن
10- يوسف انور
11- امل منذر
12- بابكر يوسف
13- احمد عرابي

- افادات من مواطنين بمدني أن من يتصدي للمواطنين هم منسبوبي جهاز الأمن ومجموعات من مليشيات المؤتمر الوطني تم جلبهم من الخرطوم وهم من يطلقون الرصاص علي المواطنين .
- الشهيد الشاب احمد حمد النيل منصور: قتل برصاصة قاتلة بالصدر من زبانيه النظام مساء اليوم بشارع الوادي (الثوره امدرمان } ورفضت اداره المستشفي تسليم الجثمان لذويه بحجة أن الطبيب الشرعي غير موجود , وطلبت من ذوي الشهيد الحضور غدا التاسعه صباحا, المجد للشهداء والمجد للشرفاء الذين يقدمون ارواحهم من أجل الوطن الشامخ العاتي .
- انتفاضه مدني, هل هي بدايه نهايه نظام الانقاذ؟ أم كما قال عمر البشير في مؤتمره الصحفي بكل استفزاز حايحرقوا شويه لساتك والامور بتهدأ !!!!!
- قناه العربيه: مقتل مواطن واصابه 27 شرطيا والقبض علي 127 متظاهرا وتتحدث قناه العربيه عن اندلاع ثوره سودانيه ضد نظام البشير.

الاربعاء سبتمبر 25, 2013

- فتاه سودانيه ويالها من فتاه شجاعه وبقامه وطن: اعتقل جهاز أمن حزب البشير المذيعة باذاعة المساء سلافة أحمد أبو ضفيرة , على خلفية تقديمها أمس لبرنامج على الهواء وصفت فيه تعامل الشرطة مع المتظاهرين بالقمعي , ووصفت فيه كذلك ضحايا مظاهرات مدني بالشهداء.
- أمتداد وتوسع المظاهرات في الخرطوم: في مؤشر واضح لامتداد المظاهرات أكد شباب المتظاهرين إنهم ينتشرون في كل الاحياء من الازهري ومايو حتى العمارات , وهناك فيديو مبذول علي الانترنت وحمل فيه المتظاهرين افرادا من الجيش وهتفوا معهم.
- قائمه باسماء من استشهدوا بالعاصمه المجد والخلود للشهدا

1. حمد حمد النيل منصور (ام درمان)
2. حازم محمد زين ابراهيم (ام درمان الثورة)
3. محمد بشير سليمان 22 سنة (الكلاكلة صنقعت)
4. عصام الدرديري 16 سنة (الكلاكلة صنقعت)
5. وفاء محمد عبد الرحيم عبد الباقى من طيبة الشيخ عبد الباقى.
6. هزاع عزالدين جعفر ١٩ عاما (شمبات الحلة)
7. احمد محمد الطيب طالب ثانوي (مربع واحد الفتح)
8. علي محمد علي مربع 23 الفتح
9. الطفل صهيب محمد جبارة بالصف الثامن الابتدائ السكن الدروشاب محطة 5 .
10. الطالب ولي الدين بابكر حسين الجاك .قتلوه في الدروشاب وحملوا جثمانه الى حي مايو.

- افاده شاهد عيان: أفادني الصديق (ع) في اتصال تليفوني عند عودة مشيعي جثمان الشهيد هزاع من مقابر شمبات الحله, وخرجت شمبات عن بكره ابيها لتشيعه , توفقوا بميدان الرابطه بشمبات , وتحول موكب التشيع الي مظاهرة هادره لايقل عددها عن 10 الف شخص , وهتفوا بسقوط النظام وجاء اناس لاهم من الجيش ولا من البوليس واطلقوا الرصاص الحي بكثافه علي الموكب , فسقط شهيدان وعشرات الجرحي , والجدير بالذكر أن قسم شرطه الصافيه حاول تفريق الموكب باطلاق أعيرة ناريه في الهواء , وعند فشله جاءات مليشات المؤتمر الوطني وجهاز الامن .

- كما قام النظام بقطع خدمه الانترت في العاصمه
- امدرمان تقدم اليوم 21 شهيدا من شبابها
- أكد الدكتور اسامة مرتضى مدير مستشفى امدرمان لقناة بي بي سي العربية, قبل قليل ان عدد الذين قتلوا في تظاهرات اليوم 21 مواطن هم جميعهم طلاب ثانوي وطلاب جامعات وان 60 اخرين مصابين باصابات متفرقة في انحاء الجسده وقال دكتور اسامة في اتصال هاتفي مع القناة انهم اجروا 20 عملية جراحيه معظمها جراحات خطره يشار الى ان هذا العدد من القتلى في امدرمان فقط دون مدن بحري والخرطوم .

الخميس سبتمبر 26, 2013

- تتحدث الأنباء عن سقوط أكثر من 75 شهيدا يوم أمس في الخرطوم وامدرمان والخرطوم بحري، تم اغتيالهم بواسطه جهاز الأمن وكتائب حزب البشير، وكل الأصابات في الصدر والرأس، مما يعني أن النظام قرر اباده كل المتظاهرين والمعارضين ولكن هيهات والمد الثوري لن يقف، وكل يوم يمر تنتفض مدينه وتتحدث الانباء عن مظاهرات حاشده بمدينه القولد بالولايه الشماليه، وفاشر السلطان علي دينار بدارفور، المجد للشهداء وعاش نضال الشعب السوداني.
- علي لسان مواطن أجهزه الأمن هي من يخرب: والله العظيم والمصحف الشريف ورب البيت , انا المواطن اسماعيل ..... من حي الازهري, اقسم بالله شوف عيني عربيات جهاز الامن وفيها ناس الامن رمو زجاج ملتوف علي مكتب الكهرباء, بعد ما دخلو فيهو عملو شنو جوا ماعارف ما بكضب, وفي 4 افراد واقفين برا , لمن الدخلو جوا طلعو قامو ولعو في الزجاج ورموهو في المكتب وحرقو, والبوكسي الركابنو مافيهو لوحات و مسلحين ببنادق ومسدسات والبكسي طلع الشارع الرئيسي و اتجه ناحية الخرطوم. الله بسألني يوم الموقف العظيم مافي متظاهر جدع حجرعلي المكتب دا واسألو الغفير الطردوه ناس الامن وكت جو.
حكومه الخزي والعار ترسل أجهزه أمنها وملشياتها لتخريب المنشأت العامة, وتلقي التهم علي جماهير الشعب وتصفهم بالمخربين , فعلها قبلكم نميري حين وصف جماهير الشعب بالشماشه وطرده الشعب وعليكم تدور الدوائر .
- عدد شهداء إنتفاضة سبتمر بالعاصمة يرتفع الى 111 شهيدا
- آخر إحصائية للمجزرة الي ينفذها حزب البشير
- إحصائية أولية لعدد الشهداء في إحتجاجات الخرطوم من داخل غرف الجراحة والتي نفذتها كتائب حزب البشير ضد المواطنون العزل :

مستشفى البان جديد 18 شهيد
مستشفى شرق النيل 5 شهداء
مستشفى بحري 11 شهيد
مستشفى على عبد الفتاح الدروشاب شمال 7 شهداء
مستشفى أمدرمان 38 شهيد
مستشفى النو محلية كرري الحارة الثامنة 10 شهداء
مستشفى الخرطوم التعليمي 12 شهيد
مستشفى بشائر 7 شهداء
المستشفى التركي الكلاكلة 3 شهداء
منقول من صحيفه الراكوبه الالكترونيه

- بورتسودان الثائره: إنضمت اليوم مدينة بورتسودان الى المدن الثائرة في وجه نظام الابادة الجماعية, وخرج مواطنوها في مظاهرات كبيرة رغم تصدي قوات حزب البشير للمواطنين واطلاق كميات كبيرة من البمبان.
- قوات أمن البشير تمارس النهب: قبض الثوار علي ثلاته رجال نزلوا من عريه بوكس رقم 6996خ2 وهم يحاولون كسرالصراف الألي(ATM) لفرع بنك الخرطوم بشارع الستين , وبتفتيشهم اتضح انهم عساكر امن بملابس مدنيه , وحسب بطاقاتهم العسكرية اتضح للثوار انهم يتبعون لسريه العمليات بالرياض والتابعه لجهاز أمن الدوله والأسماء حسب البطاقات :

عريف امن خالد عبد الباقى النقيش
عريف امن الطاهر سليمان الحسانى
جندى ادريس عبد الجبار ادريس
علما بأنه كان هناك اربعه علي ظهر البوكس وهربوا بعد أن قبض الشباب علي المذكورين اعلاه . (من فيس بوك شباب الثوره.)

الجمعة سبتمبر 27, 2013

- قالت الهيئة الوطنية لحقوق الانسان التابعة لأحزاب المعارضة في السودان , ان الذين قتلوا برصاص الاجهزة الامنية خلال التظاهرات التي اجتاحت الخرطوم أمس الاول بلغ 144 قتيلا.
- توقفت صحيفة الايام اعرق الصحف السودانية عن الصدور أمس , بعد ان منعت السلطات الامنية طاقمها التحريري من نشر اي معلومات غير التي تصدر من السلطات الحكومية. واعلن رئيس تحرير الصحيفة الأستاذ محجوب محمد صالح توقف الصحيفة عن الصدور لأجل غير مسمى. ومنعت صحيفة السوداني عن الصدور أمس بعد ان تم نزع المواد الخاصة بالتظاهرات في وقت متأخر من الليل.
- استقال مدير جامعة الخرطوم معترضا علي ما يحدث من قتل وسفك للدماء .
- منع المصلين من الذهاب لبعض المساجد .
- الطالب الجامعي الظافر احمد بله يستشهد اليوم بمستشفي امدرمان أثر اصابته بطلق ناري .
- غدا الخرطوم بلا صحف أضراب الصحفيين وأول صحيفة القرار:
- مشاورات واسعة وسط الصحافيين لاعلان اضراب مفتوح (صحافة حرة.. او لا صحافة) لن نسمح بان يحولنا النظام من شهود للحقيقة الى شهود الزور.
- اعتقال الدكتور صدقي كبلو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي صباح اليوم في مطار الخرطوم وهو عائد من لندن.
- استقاله صحفيون من جريدة الصحافة لنشرها اخبار كاذبه ومسئية للثوار , وخضوع ادارة الصحيفة لتوجيهات جهاز الأمن .
- عاجل جدا: الخطيب سكرتير الحزب الشيوعى وابراهيم الشيخ رئيس المؤتمر السوداني يقودان مظاهرة ضخمة بميدان الرابطة شمبات.
- عاجل: إستشهد ميسرة محمد شاب من شمبات بالرصاص وسقوط شهيد أخر ببري قبالة سوق 4.
- عاجل: سقوط قتيلين في بري وقتيل بودنوباوي وقتيل بالابيض ومئات الجرحى.
- الان ودنوباوي والعمدة والهجرة ومكي- مظاهرات هادرة بمبان كثيف ,وجهاز الامن يطلق الرصاص بكثافة علي المتظاهرين .
- عاجل: الان مظاهرات هادرة بإمتداد الدرجة الثالثة الخرطوم.
- استدعاء: تم استدعاء الاستاذ ادم شربف الناطق الرسمي باسم الحزب االشيوعي وعضو رئاسة التحالف بدارفور.

- عاجل: هبوط 6 طائرات بمطار حربي غرب أمدرمان وتحمل علي متنها قوات من الجنجويد ويبدو أن هم هؤلاء شباب المؤتمر اللا وطني الذين وعد بهم علي عثمان
- عاجل :بورتسودان: وصلت (14) حالة إصابة لمستشفى بورتسودان جراء المظاهرات التي إندلعت صباح وظهر اليوم، وبلغت الإصابات (11) مصاباً بالرصاص، بجانب ثلاثة حالات إختناق بسبب الغاز المسيل للدموع. والحزب الشيوعي بالبحر الأحمر يصدر بياناً يدعو فيه لمواصلة النضال السلمي حتى إسقاط النظام، ويجدد دعوته لجماهير الولاية للخروج إلى الشارع، ودعا حزب مؤتمر البجا جماهير الولاية إلى توحيد الجهود لإسقاط النظام ومؤكداً تأييده للحراك الجماهيري بالولاية
- عاجل: ميدان الرابطه ومسجد الحضراب بشمبات يتعرضان الي أطلاق رصاص كثيف من قبل أجهزة أمن النظام , وهناك اعداد كبيره من الجرحي ويناشد شباب الثوره الأطباء للحضور للمسجد والميدان , ومازالت هذه القيادات وسط جماهير الشعب والشباب:-

1- رئيس حزب المؤتمر السوداني ابراهيم الشيخ
2- سكرتير الحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب
3- نائب رئيس حزب البعث عثمان ابو رأس
4- الشاعر الكبير محمد طه القدال
5- علي حمدان

السبت سبتمبر 28, 2013

- جاء في صفحة العلمانيين السودانيين أن قاتل الشهيد صلاح الدين مدثر السنهوري هو : ملازم جهاز أمن/ مصطفى نظمي مصطفى كمال كادر طبي بمستشفى الأمل خريج كلية علوم الأشعة الطبية جامعة السودان 2010 و كان من كوادر حركة الطلاب الإسلاميين بالجامعة.. تخرج ثم التحق بجهاز الأمن.. يسكن بري قريبا من منزل الشهيد. تعليق علي الخبر: مستشفي الأمل يملكه ويديره جهاز الامن ,وكل العاملين فيه من منسوبي الجهاز ,وهو من مجموعه الشركات التي يملكها جهاز الأمن , مثل الوكاله الاخباريه SMC ومطاحن الدقيق وماخفي اعظم .
- اعلان من تنسيقية قوى التغيير في السودان: أعلن منذ قليل الإعلان عن تنسيقية الثورة السودانية وتم تكوينها حسب قناة العربية الحدث من ناشطين شباب، واحزاب معارضة بالإضافة إلى النقابات السودانية.

- نشرت مواقع الثوار على فيسبوك خبراً خطيراً، جاء فيه أنه تم منذ قليل سحب جميع أطباء العظام و الجراحه , من قبل قوات الأمن واستبدالهم بأطباء يتبعون لجهاز الأمن من كوادرهم بمستشفي الأمل .
- عاجل: اعتقل جهاز أمن حزب البشير اليوم الاستاذة الصحفية أمل هباني بشارع الستين خلال مشاركتها في المظاهرة, والأستاذة أمل من الأقلام التي لم تهادن أو تخشي بطش النظام , وتم أرسال حادثه أعتقالها للا تحاد العالمي للصحفين , ويتحمل النظام مسئولية أي شئ يجري لها بمعتقلاته هي وكافه المعتقلين .
- عاجل: قدم مدير مشرحة الخرطوم د . عقيل سوار الدهب اليوم استقالته بعد أن إمتلأت بالشهداء الذين حصدتهم مسدسات حزب البشير أثناء مظاهراتهم السلمية ، رافضا توجيهات جهاز أمن حزب البشير له بكتابة تقرير محددة , وتفيد الأنباء الوارده بصفحات التواصل الأجتماعي أنه تم أعتقال د. عقيل .
- عاجل: تم طرد د. نافع علي نافع وعبدالقادر محمد زين معتمد الخرطوم من عزاء الشهيد صلاح سنهوري . وهتف المعزون اطلع بره والشعب يريد اسقاط النظام وهرب نافع ومجموعته جريا
- عاجل: هدد جهاز الأمن والمخابرات السوداني عدد من الصحف المتوقفة لمعاودة الصدور خلال 12ساعة وإلا قام بسحب تراخيصها نهائياَ. وطالب الأمن الصحف التي كانت متوقفة خلال اليومين الماضيين بابداء اسباب منطقية حسب وصفه لاحتجابها خلال الفترة السابقة. الجدير بالذكر أن الصحف التي احتجبت خلال اليومين الماضيين احتجاجاً على الرقابة الأمنية الصارمة فى أعقاب الاحتجاجات الشعبية فى السودان هي كل من صحيفة "الجريدة" و"القرار" و "الأيام" . وكان الأمن نفسه قام بمصادرة كل من صحيفة "السوداني" و "المجهر السياسي" على مدي يومين متتاليين.
- قوات الأمن تطلق النار علي طفل، معذره للفيديو المؤلم ولكن هذا مايقدمه النظام الي اطفالنا
- الان كوستى تشهد تظاهرات ليلية واطلاق بمبان: الراكوبة : الان تدور مظاهرات حاشدة فى أحياء بمدينة كوستي ويتعامل الامن بقوة مفرطة مع المحتجين السلميين وقام باطلاق الرصاص دون وقوع قتلى حتى الان وعمدت الشرطة لاطلاق مكثف وعشوائي للبمبان الذى تطاير الى داخل المنازل مسببا الاذى للنساء والاطفال والعجزة خاصة فى مربعات 26 و 27 و 28 والاندلس وابوشريف.

الاحد سبتمبر 29, 2013

- الناشط ناجي إبراهيم كتب: عفيف النجومي هو احد افراد جهاز الأمن يسكن بالطائف الخرطوم , يظهر لكم في هذه الصور على انه متظاهر وهو يرتدي جلابية "على الله" لاحظو في الصورة الاولى والثانيه انه في مقدمة الصفوف ويقوم بالتصوير ثم في الصوره الثالثه يقبض على فتاه ويسلمها لاخوته من كلاب الأمن.
- يعني اسي الامنجي الارزقي ده لوكان عمل اي تخريب كان حيتحسب على الثوار، احذروا المندسين من الامنجيه فانهم اما قاموا بتشتيت صفوفكم او الانحراف عن اهدافكم لتشويه صورة الثوار او قاموا بتسليم الثوار الناشطين الى كلاب الأمن
- اغلاق المدارس لمرحلتي الاساس والثانوي بالخرطوم حتي 20 اكتوبر .
- طلاب جامعة الخرطوم يعلنون الاعتصام ويدعون بقية الجامعات السودانية للأنضمام
- صحيفة الجريدة: العثور على جثتين بالقرب من كلية أبو حراز بجامعة الجزيرة قبل قليل
- عاجل: جهات دولية تتحصل على صور شديدة الوضوح للقمر الصناعي، خاصة بمرتكبي جرائم القتل في تظاهرات الخرطوم
- عاجل: اعتقال الاستاذ محمد ضياء الدين الناطق باسم حزب البعث وعضو الهيئة العامة لتحالف قوى الاجماع الوطني بمطار الخرطوم عند عودته من المغرب فجر اليوم .
- عاجل: السوق الشعبي تظاهرات الان وتدخل قوات الامن
- عاجل: أنباء عن انطلاق المظاهرات في حي ودنوباي أمدرمان
- عاجل: مظاهرات حاشده بجبره
- عاجل: عطبره: مظاهرات ضخمه تجوب شوارع عطبره
- استشهد اليوم الدكتور ايمن الكدك , متاثرا برصاص اطلق عليه امس خلال تشييعه جثمان صديقه الدكتور صلاح السنهوري
- عاجل: تحركت الجماهير الغاضبة مباشرة بعد تأبين دكتور صلاح وشهداء التظاهرات الأخيرة، وتحدث شهود عيان عن مواجهات تجري مع كتائب النظام المجرمة. وقال شاهد عيان أن هنالك حشد غير مسبوق لجهاز الأمن يناهز الخمسين مركبة مدججة بالسلاح. وأفاد الناشط محمد خليفة في صفحته على فيسبوك أن المسيرة تعرضت لإطلاق نار .
- عاجل: التظاهرات الاحتجاجية تجددت اليوم في شمبات قبيل المغرب.

الاثنين سبتمبر 30, 2013

- وزير اعلام النظام يأمر بالقبض علي صحفي: في المؤتمر الصحفي الذي أقيم منذ قليل , فاجأ الصحفي برهام عبدالمنعم وزير الإعلام , قائلاً: "لماذا تصرون علي التثبث بكراسي الحكم فوق أرتال الشهداء ودماء الأبرياء". فما كان من الوزير إلا أن أمر بأعتقاله, بسبب أن الصحفي قبل هذا السؤال أفاد بأن قناصة من مليشيا المؤتمر الوطني قتلت الأبرياء في التظاهرات الأخيرة. ويسعي د بلال لارضاء سادته من القتله واللصوص وودنت ساعه الحساب لكل عصابه اللصوص واذيالها.
- أكد شهود عيان أن مليشيات حزب البشير بعد المظاهرات المستمرة في بري وآخرها التي إندلعت مساء أمس، إتبع طريقة استعراض القوه من اجل إرهاب الثوار و تخويفهم وثنيهم عن عدم المضي في إنتفاضتهم القوية والداعية الى إسقاط النظام ، فشهدت بري مساء أمس إنتشار وإستعراض غير مسبوق للمليشيات بالمركبات العسكرية التي تحمل الدوشكا وبعض المدافع . ورغم ذلك لم تطلق هذه القوات أي رصاص علي المظاهره , ويبدو أن شباب الثوره بدأ في مظاهرات ليليه تنطلق من الأحياء السكنيه .

الثلاثاء اكتوبر 01, 2013

- جهاز الأمن والمخابرات يقوم باعتقال الاستاذ ابراهيم الشيخ رئيس حزب المؤتمر السوداني.
- كما قام جهاز الأمن والمخابرات باعتقال الأمين العام لحزب المؤتمر السوداني الأستاذ عبد القيوم عوض السيد بعد مداهمة منزله الساعة الثالثة والنصف فجر اليوم .
- لليوم الثاني تواصل طالبات جامعة الاحفاد انتفاضتهن ضد نظام الابادة بهتاف داوي : ما بنخاف من البمبان نحن بناتك يا سودان .
- جامعه الخرطوم كليه الطب: مظاهره هادرة لطلاب كلية الطب جامعة الخرطوم وواجهت قوات الامن الطلاب بالغاز المسيل للدموع , والملاحظ في مظاهرات اليوم تجنب قوات الامن اطلاق الرصاص الحي علي المتظاهرين .
- تم قبل قليل اعتقال الدكتور علي الكنين عضو اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوداني .
- رغم الدم والإعتقالات الإنتفاضة تتواصل لليوم التاسع على التوالي
- فيما زعم علي عثمان النائب الأول لعمر البشير ان نظامهم تجاوز الإحتجاجات تواصلت التظاهرات لليوم التاسع على التوالي. وخرجت اليوم الثلاثاء 1 اكتوبر نساء العباسية والموردة بأمدرمان يضربن (الحلل) – في إشارة للأزمة الإقتصادية والجوع – ويهتفن

بسقوط النظام. وتظاهرت طالبات جامعة الاحفاد اليوم الثلاثاء لليوم الثانى على التوالى ، هاتفات (باى باى مجرم لاهاى). وأمس الاثنين 30 سبتمبر خرجت تظاهرة حاشدة في عطبرة ، وهتف المتظاهرون (لا للغلاء) (حرية سلام وعدالة الثورة خيار الشعب) (الشعب يريد إسقاط النظام) ، وواجهتها الأجهزة الأمنية بقنابل الغاز وإستمرت في إعتقال قيادات وكوادر قوى الإجماع بالمدينة. وخرجت طالبات الأحفاد بأمدرمان أمس يهتفن (ارحل ارحل يا بشير) (ما دايرنك ما دايرنك نحنا بنات أرجل منك) ، وواجهت الأجهزة الأمنية التظاهرة بإطلاق قنابل الغاز والضرب بالعصى مما أدى إلى إصابة (12) من الطالبات . وكانت الطالبات يهتفن عقب كل قنبلة غاز تطلق وهن واقفات بمكانهن (مابنخاف من البمبان نحن بناتك ياسودان). وتظاهر طلاب كلية الطب بجامعة الخرطوم أمام الكلية رافعين شعارات (يا شعب إتحرك ديل أولادك ماتوا عشانك). وواصل أهالي بري التظاهر ، وخرجوا في تظاهرة مسائية حاشدة وصلت إلى المنشية ومستوصف رويال كير ، وتعهد الشباب بمواصلة التظاهرات يومياً من منزل الشهيد صلاح السنهوري. ونظم الأطباء والعاملون بالحقل الصحي وقفة إحتجاجية أمام المجلس الوطني ظهر أمس ، إحتجاجاً على إطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين وإرتفاع عدد الشهداء والجرحى. كما إحتشد الآلاف من أهالي ودمدني أمام المحكمة التي إنعقدت لمحاكمة أعداد من المتظاهرين المعتقلين بدعوى التخريب ، وإضطرت الحشود الكبيرة قضاة النظام إلى تأجيل المحكمة. كما تجددت التظاهرات أمس بمدينة بورتسودان. وقد تواصلت الإحتجاجات رغم أن أعداد الشهداء زادت عن الـ (250) شهيداً ، وزادت أعداد الجرحى عن (300) جريحاً ، كما تجاوزت أعداد المعتقلين الألفي معتقل ، مما يؤكد أن جذوة الإنتفاضة لا تزال متقدة.

- اعتقال نشطاء من حركة التغيير الآن: اعتقل جهاز الامن الاساتذة خالد عمر يوسف وامجد فريد ودواليا الروبي وريان زين العابدين و نشطاء اخرين من حركة التغيير الآن.
- عناصر جهاز الامن يحاولون دفن (9) جثامين سراً : كشف اهالى من الحاج يوسف بحرى عن رصدهم لعدد من عناصر جهاز الامن يحملون عددا من جثث قتلي التظاهرات في سيارات ويبحثون عن مكان لدفنها. وقال مواطنون بمنطقة البان جديد بالحاج يوسف لـ (حريات) انهم رصدوا عددا من عناصر الامن وهم يحاولون دفن الجثامين مساء الاحد. واضاف الشهود ان عناصر الأمن نزلوا من سيارات بك اب وهم يحملون عددا من الجثث ويحاولون دفنها ، مشيرين الي ان تلك العناصر لاذت بالفرار ومعها الجثامين عندما حاولوا الاقتراب منهم. وتأكيدا لما كشف عنه المواطنون ، أكد مصدر طبي بمستشفي البان جديد ان مجهولين ألقوا بتسعة جثث في مشرحة المستشفي ليل الاحد. وقال المصدر الطبي لـ (حريات) ان عددا من منسوبي جهاز الامن سلموا المشرحة الجثامين بالقوة دون فتح

بلاغ ، ثم لاذوا بالفرار بسرعة. وأكد المصدر الطبى ان الجثث لشهداء متظاهرين مصابين بذخيرة حية في الرأس والصدر والبطن. مشيرا الي ان هوية الجثث غير واضحة بسبب تخزينها لعدة ايام في منطقة مجهولة ، وغير مخصصة علميا لحفظ الجثث. يذكر ان عددا من الاسر في الخرطوم فقدت بعض أبنائها وذويها وما تزال في حالة بحث عنهم.

الخميس اكتوبر 03, 2013

- تم إعتقال الناشطة فى مجال حقوق الإنسان [جندر] (إحسان عبد العزيز) من منزلها ومُنع زوجها من مرافقتها.

الجمعة اكتوبر 04, 2013

- مظاهره هادره بشمبات اليوم عقب صلاه الجمعه
- مظاهرات في بري وجهاز الامن يحاصر منزل الشهيد صلاح سنهوري.
- عقب صلاة الجمعة بمسجد الامام عبد الرحمن المهدي الآن هتافات المواطنين تهز ود نوباوي مطالبة بسقوط النظام.
- خرج عقب صلاة الجمعة المصلون في عدد من مساجد مدينة بورتسودان في مظاهرات تهتف : مرقنا مرقنا مرقنا ضد الناس السرقو عرقنا.
- خرج مواطني مدينه النهود في مظاهره تجوب الان شوارع المدينه, وتهتف با سقاط النظام وقوات الامن تتصدي للمظاهره بالغاز المسيل للدموع , ويبدو ان النظام صار يتجنب اطلاق الرصاص الحي علي المتظاهرين السلميين . وذلك نتيجه لا ستمرار المظاهرات ونشاط شباب الثوره في نشر صور واسماء الشهداء والمصابين , مما شكل ضغط داخلي ودولي علي النظام وهددت دول الاتحاد الاوربي بوقف المساعدات عن النظام اذا استمر في قتل المتظاهرين .

الاحد اكتوبر 06, 2013

- مظاهرات هادره بجامعه الخرطوم

- سنار: مظاهرات مستمرة بسنار يقابلها اطلاق كميات كبيره من الغاز المسيل للدموع
- شمبات: مظاهرات ليليه بشمبات

الاثنين اكتوبر 07, 2013

مجمع محاكم بحري: قال السيد ميرغني إبنعوف والد الدكتورة سمر ..أمام المحكمة بمجمع محاكم بحري قال غاضباً : "إنتوا إفتكرتوا إني ممكن (أدسها) في البيت وأخجل منها ..لكن لو (دقيتووها) شرف وعز لينا .. ولو كنتوا (قتلتوها) شرف وعز لينا وفداء للوطن .. وأمها التي وضعت يدها في (جبص) فخر وكرامة لنا ..وأشار بسبابته لمحكمة بحري : لا أنتظر عدلاً هنا .. ولكن فليكن توثيق لكذبكم وجرائمكم .. وحتماً سوف تأتي ساعة العقاب .."

الثلاثاء اكتوبر 08, 2013

مجزرة بمنطقة نيرتتي: تطبيقا لتعليمات اللواء السر بشير حسين القائد العسكري بنيالا , والذي أصدر تعليمات صريحه بقتل المتظاهرين (حسب التسجيل), ومن المعلوم أن قاده المناطق العسكريه يتلقون التعليمات , التي تصدر من القائد العام (المشير عمر البشير) وهئيه اركانه ووزير دفاعه , يتحمل كل هؤلاء مسئوليه دماء المواطنين التي أريقت .
بعد خروج تظاهرة جماهيرية اليوم 8 اكتوبر , تعرض المواطنين الابرياء الي هجوم على كامل منطقة نيرتتي من قبل قوات الجنجويد و المدعومة من الجيش واجهزة امن الدولة ومليشيات المؤتمر الوطني , دون تدخل من البعثة الاممية في دارفور , القاعدة العسكرية بنيرتتي للامم المتحدة و الاتحاد الافريقي لها كامل العتاد و الامكانيات لحماية المواطنين , لكنهم وقفوا متفرجين مكتوفي الايدي , وتم قتل العشرات وعشرات الجرحي الان يجري نقلهم ليتم اسعافهم

القتلى من بينهم
الاخوين :
عباس اسحق محمد عباس
حسن اسحق محمد عباس
واخرين جاري التعرف على اسماءهم

الجمعة اكتوبر 11, 2013

- خرج مواطني بري في مظاهره ضخمه عقب صلاه الجمعه, والهتافات تنادي باسقاط النظام.
- مظاهرات هادره بمنطقه السوق العربي وسط الخرطوم وقوات كبيره من الشرطه والامن تتجه للمنطقه.

الاربعاء اكتوبر 23, 2013

- بري: مظاهرات في بري والهتافات الشعب يريد ا سقاط النظام وحريه سلام وعداله والشرطه تستخدم الغاز المسيل للدموع .
- امدرمان: مظاهره هادره بجامعه امدرمان الاهليه واشتباكات بين الطلاب وقوات الامن .

الجمعة اكتوبر 25, 2013

- خرج مساء اليوم مواطنو منطقة الدروشاب في مظاهرات حاشدة تنديداً بسياسة حزب البشير واحتجاجا لانعدام " الرغيف " لليوم الثالث على التوالي وتصدت قوات حزب البشير للمواطنين بالغاز المسيل للدموع بكميات كبيرة ، كما اطلقت اجهزة الحزب الأمنية الذخيرة الحية في الهواء من أجل خلق حالة من الرعب وسط الاهالي.

تعليقات الصحف على انتفاضة سبتمبر ٢٠١٣

هل سيذهب البشير الى نيويورك ويتحدى المحكمة الدولية؟
جانيت نمور
September 2013 23
جانيت نمور- هنا امستردام-

اكد الرئيس السوداني عمر البشير امس في مؤتمر صحفي ان ترتيبات المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الاسبوع المقبل قد بدأت و"اخذنا اذونات

الطائرة وحجزنا فنادقنا في نيويورك"، غير آبه بقرار المحكمة الجنائية الدولية، لان لا قانون امريكي يسمح بالقبض عليه. وقال البشير إن خط سير الطائرة الرئاسية الى نيويورك قد حُدد وهو المغرب والأطلسي. "عمر البشير يتحدى "الجنائية الدولية" وينوي السفر إلى نيويورك! نظام وقانون عالمي صار مسخرة".

في هذا الوقت نشطت هاشتاقات سودانية مثل #السودان_ينتفض و#رفع_الدعم و#خطاب_البشير والتي حملت تغريدات تعبر عن الغضب والرفض لحزمة "إصلاحات اقتصادية" تعتزم الحكومة تطبيقها، ومنها رفع اسعار المواد البترولية المدعومة والذي بدأ تنفيذه اليوم.

مما ادى الى اندلاع مظاهرات اليوم في مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة وفي العاصمة السودانية الخرطوم ومناطق اخرى." الحكومة تطبق زيادة الأسعار بسند رئاسي والخرطوم تتحول إلى شبه ثكنة #رفع_الدعم"....."# خطاب_البشير احنا محاصرين امريكا في كورنر... عععع#رفع_الدعم"....."تاني إذا دخلت مطعم و لقيت بت وولد بيشربوا من عصير واحد بي مصاصتين أعرف أنو ده أحد طقوس #رفع_الدعم وغلاء الأسعار وليس له علاقة بالرومانسية".

البشير يتحدى المحكمة
في مؤتمره الصحفي امس بدا الرئيس السوداني واثقا من عدم اقدام السلطات الامريكية على اعتقاله تنفيذا للمذكرة الدولية بحقه. وقال "لا يوجد قانون امريكي يسمح بالقبض علينا في امريكا ...يمكن ان يحشدوا الناس وان يحرضوهم على التظاهرات ولكننا سنذهب....مسار الطائرة حُدد واخذنا اذونات الطائرة عبر المغرب والاطلسي باتجاه نيويورك وحجزنا فنادقنا في نيويورك..".

اطمئنان الرئيس السوداني يعود الى ان الولايات المتحدة الامريكية لم تشارك في نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية عام 2002 والتي انشئت خارج منظومة الامم المتحدة. وبالتالي غير ملزمة بتطبيق مذكرات التوقيف بحق الرئيس السوداني الصادرة عن المحكمة المذكورة.

كما ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بموجب اتفاق موقع مع الامم المتحدة بمنح تأشيرات دخول رؤساء الدول والحكومات الراغبين بالتوجه الى مقر الامم المتحدة، ولا يجوز للسلطات الامريكية ان تضع عوائق امام ممثلي الدول الراغبين بالتوجه الى مقر الامم المتحدة.
ومع ذلك طالبت المحكمة الجنائية الدولية السلطات الامريكية بتوقيف البشير حتى ولو لم تكن من الدول الموقعة على نظام إنشاء المحكمة.

سخرية وانزعاج
اثارت الزيارة المرتقبة للبشير الى نيويورك اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي حيث علق الكثير منهم بسخرية حول ما اسموه "البطولة الزائفة". "الزول دا لو مشى وجا راجع معناها القصه داخله فيها قطر وتنازلات لامريكا فى حاجات كتيره هى شنو ما عارف".

في وقت اعتبر البعض ان الاهانة التي قد توجه الى البشير ستطال الشعب السوداني ايضا " لو أخلت الوفود القاعة لحظة وقوف البشير في المنصة لإلقاء خطاب (السودان)، أليس في ذلك حرج لكل شعب السودان؟! هناك عقوبات ولها تبعات. وكل من نعرف هو شامت ومتحفز لمرمغة (أنفنا) كرد على الموقف من حرب الخليج، مهما قيل عن (عفى الله عن ما سلف) وأنياب الليث! الحكمة ضالة المؤمن يا بشير"....

"انت اخر الرؤساء الذين عندهم قدر من الكرامة والممانعة بعد الرئيس مرسي فك الله اسره فلا تقدم نفسك على طبق من ذهب للعدو سيعتقلونك في الجو قبل ان تصل الى نيويورك ايش استفدت من الغرب وامريكا خليك في بلدك معزز مكرم".

تمثيل وتهريج
لكن عدد من المعلقين اعتبر ان البشير لن يذهب الى نيويورك وما هذا إلا "تهريج وتمثيل" لإشغال الناس عن القضايا الاقتصادية.

"البشير و نظام حكمه اشغلوا الناس بسفره للتغطية عن ردود الفعل لرفع الدعم و نحن نعلم النظام اجبن من ان يخاطر و هو يعلم ما ينتظره فى الأجواء .. لن يسافر البشير خدوها منى و كيف يغامر بترك السلطه و هو الدى قسم السودان وانزل به من المصائب و المحن ليكون على الكرسى الدى اصبح على رجل واحدة"...

"من المؤكد بمجرد وصول البشير لامريكا اصدار امر توقيف بحقه ليمثل امام القضاء الامريكي فهو مخول اكثر من محكمة لاهاي لمحاكمة مجرمي الحرب وذلك السبب الاساسي لعدم اشتراك امريكا بمحكمة لا هاي لعدم حوجة القضاء الامريكي لها لذلك لن يذهب البشير لن يذهب البشير لن يذهب البشير والذي يتبجح به البشير تهارش وتهافت غير مسؤول من رئيس دولة فبالامس طرد من الاجواء السعودية وولى هاربا ولم يعقب"

انتشار امني كثيف
الخميس سبتمبر 26, 2013
الخرطوم - سكاي نيوز عربية

أفاد مراسلنا في الخرطوم بأن المدينة تشهد اليوم الخميس، انتشاراً أمنياً مكثفاً، في وقت استمرت التظاهرات المناهضة للحكومة ، وذكر ناشطون أن 15 شخصا، أصيبوا في تظاهرات الخميس، في وقت وقعت اشتباكات وصفها الناشطون "بالعنيفة جداً" بين قوات الامن ومتظاهرين في حي أبو كدوك في أم درمان.

الخرطوم مشلولة والانترنت مقطوع وضحايا الاحتجاجات 29 مدنياً
ناشطون يدعون الى التظاهر مجددا في العاصمة السودانية حيث انتشرت أعداد كبيرة من قوات الأمن على المفترقات الكبرى.
العرب
26/09/2013

الغضب الشعبي يضرم نار الاحتجاجات

الخرطوم - قتل 29 شخصا على الاقل خلال ثلاثة ايام من التظاهرات المناهضة للحكومة في السودان، على ما افادت مصادر طبية لوكالة الصحافة الفرنسية الخميس.
وقال مصدر في مستشفى مدينة ام درمان القريبة من الخرطوم "تلقينا 21 جثة" منذ بداية التظاهرات الاثنين احتجاجا على رفع الدعم عن سعر المحروقات مشيرا الى ان جميع القتلى من المدنيين، فيما قتل ثمانية أشخاص اخرين في مناطق اخرى من البلاد وفق شهود وعائلات.

ودعا ناشطون الى التظاهر مجددا الخميس في الخرطوم حيث انتشرت اعداد كبيرة من قوات الامن صباحا على المفترقات الكبرى.

وشلت الحركة في الخرطوم الاربعاء بسبب احتجاجات احرق خلالها المتظاهرون اطارات السيارات لقطع الطرق.

وامام اتساع نطاق الاضطرابات دعت سفارة الولايات المتحدة "كل الاطراف الى عدم اللجوء الى القوة واحترام الحريات العامة والحق في التجمع سلميا".

من جانبها اعلنت السلطات السودانية اغلاق المدارس في الخرطوم حتى الثلاثين من سبتمبر.

وما زال الانترنت مقطوعا الخميس حسب العديد من المستخدمين بدون ان يعرف ما اذا كان ذلك بسبب عطل او قطع متعمد من السلطات.

الى ذلك قال مسؤول بالأمم المتحدة الخميس إن الرئيس السوداني عمر حسن البشير لن يحضر دورة الجمعية العامة للمنظمة الدولية بعد خروج احتجاجات ضده في السودان بسبب رفع الدعم عن الوقود.

ورغم صدور مذكرة اعتقال بحق البشير من المحكمة الجنائية الدولية قال الرئيس السوداني يوم الأحد أنه يعتزم حضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة وحجز بالفعل في فندق بمدينة نيويورك.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة لوكالة رويترز عبر البريد الالكتروني إن البشير لن يأتي إلى نيويورك ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وقادت واشنطن دعوات لمثول البشير أمام العدالة الدولية بسبب إراقة الدماء في الصراع بإقليم دارفور السوداني ووصفت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة عزم البشير السفر إلى نيويورك بأنه أمر "شائن".

وقال مسؤول أميركي أمس الأربعاء إن طلب البشير الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة لم يبت فيه بعد.

القدس العربي
الترابي يشير لـ'ترتيبات ما بعد البشير'.. والحزب الحاكم يلوم 'المخربين'
September 25, 2013

[1]

الخرطوم ـ رويترز ـ د ب ا: أعلنت السلطات السودانية الأربعاء تعطيل الدراسة بمدارس العاصمة حتى نهاية الشهر ، وذلك وسط الاحتجاجات التي تشهدها أنحاء متفرقة من البلاد بعد رفع الحكومة الدعم عن المحروقات.
وأفاد المركز السوداني للخدمات الصحافية بأن 'وزارة التربية بالخرطوم أعلنت عطلة بجميع مدارس الولاية حتى 30 أيلول/سبتمبر'.
وردد المتظاهرون الذين كانت غالبيتهم من الطلبة شعارات 'حرية، حرية' و 'الشعب يريد اسقاط النظام'، مستعيدين بذلك الشعار الابرز 'للربيع العربي'. ورشقوا الشرطة بالحجارة فردت بإلقاء قنابل مسيلة للدموع.
واغلقت المتاجر ابوابها في الخرطوم والمدينة القريبة منها ام درمان. وقطع عدد كبير من الطرق، اذ اضرم المتظاهرون النار في الاطارات المستعملة وفي اغصان الاشجار، وانتشرت سحابة دخان كثيفة سوداء فوق عدد كبير من احياء العاصمة.
وقطعت من جهة اخرى اتصالات الانترنت في العاصمة، كما ذكر عدد من المستخدمين، لكن لم يكن ممكنا معرفة ما اذا كان هذا التوقف ناجما عن عطل او عن قطع متعمد من قبل السلطات .
وانتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي دعوات الى تنظيم تظاهرات احتجاج ضد الحكومة.
وافاد مدير مستشفى أم درمان أن عدد ضحايا الاحتجاجات في السودان [2] قد بلغ 22 قتيلا حتى الآن.
وقالت مصادر أخرى ان عدد الضحايا هو ثمانية بعد أن قتل ستة أشخاص في الخرطوم أثناء الاحتجاجات على زيادة أسعار المحروقات في السودان.
وذكر صحيفة 'سودان تربيون' ان اعمال الشغب اندلعت في بعض الاحياء اسفرت عن عشرة قتلى على الاقل .

وصرح الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي بأن الترتيبات 'تمضي على قدم وساق لمرحلة ما بعد إسقاط النظام الحاكم في السودان'.
وأعلنت الجبهة الثورية التي تقاتل الحكومة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق ، دعمها وتأييدها الكامل لـ'الثورة التي انطلقت في الخرطوم'.
ودعت الجبهة أفراد الشرطة والقوات النظامية إلى 'عصيان أوامر النظام وعدم إطلاق الرصاص الحي وقتل إخوانهم'.
وحذرت الجبهة من أنها 'لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه دموية النظام حال التمادي في قتل المتظاهرين'.
ويعاني الاقتصاد السوداني من ارتفاع معدلات التضخم وتدهور قيمة العملة على اثر فقدان عائدات النفط بعد ان اصبح جنوب السودان دولة مستقلة في تموز/يوليو 2011 واستحوذ على 75′ من انتاج النفط البالغ 470 الف برميل يوميا.
ومنذ ذلك الحين يواجه السودان تضخما متسارعا وندرة في العملات الصعبة لتمويل عمليات الاستيراد.
وأعلنت الشرطة السودانية أنها قامت بضبط عدد ممن شاركوا في الاحتجاجات التي خرجت أمس في أنحاء السودان بعد قرار الحكومة رفع الدعم عن المحروقات.
وقالت الشرطة في بيان نشرته وكالة السودان للأنباء (سونا) ان بعض المحليات شهدت 'أحداث شغب متفرقة وتجمهرات غير مشروعة بغرض الإتلاف والسلب والنهب والتخريب وتمثلت في إحراق بعض الممتلكات العامة والخاصة ولم يكن ذلك بهدف التعبير السلمي القانوني مما حدا بالشرطة للتدخل لتأمين الأرواح والممتلكات وحفظ الأمن حيث تم ضبط عدد من المتهمين المشاركين في هذه الأحداث'.
وعلى صعيد متصل ، اتهم حزب المؤتمر الوطني الحاكم 'عناصر من الجبهة الثورية' بالتسلل إلى الولايات للقيام بعمليات تخريب.
وأعرب مسؤول في الحزب عن أمله 'أن ينظر الناس إلى قضية الإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومة من زاوية اقتصادية' ، وقال إن 'أي خلط مع الزاوية السياسية سوف يفرغ الخطاب من مضمونه' ، مشيرا إلى 'ظهور الملمح والتحريك السياسي في التظاهرات'.
ودعت السفارة الامريكية في الخرطوم الاربعاء جميع الاطراف السودانيين الى 'عدم استخدام العنف' وذلك بعد اتساع نطاق التظاهرات المناهضة للحكومة السودانية لليوم الثالث على خلفية رفع الدعم عن اسعار المحروقات.
وقالت السفارة الامريكية في بيان انها 'تدعو السلطات الى احترام الحريات المدنية وحق التجمع السلمي وجميع الاطراف الى عدم استخدام العنف'.

واوضحت انها ‘تلقت تقارير مؤسفة عن اصابات بليغة واضرار في الممتلكات بعدما اخذت الاحتجاجات منعطفا عنيفا’.
وتابعت السفارة الامريكية ‘في هذه الفترة الصعبة، من الضروري للجميع (التزام) الحذر وضبط النفس’.

29 قتيلا على الاقل خلال ثلاثة ايام في تظاهرات في السودان

الحياة اللندنية
الخرطوم - ا ف ب
الخميس ٢٦ سبتمبر ٢٠١٣

قتل 29 شخصاً على الاقل خلال ثلاثة ايام من التظاهرات المناهضة للحكومة في السودان، على ما افادت مصادر طبية.
وقال مصدر في مستشفى مدينة ام درمان القريبة من الخرطوم "تلقينا 21 جثة" منذ بداية التظاهرات الاثنين احتجاجا على رفع الدعم عن سعر المحروقات مشيرا الى ان جميع القتلى مدنيون، فيما قتل ثمانية اشخاص اخرين في مناطق اخرى من البلاد وفق شهود وعائلات.
وهذه اكبر تظاهرات في السودان منذ تولي اللواء عمر البشير الحكم في 1989، واندلعت اثر قرار الحكومة الاثنين برفع الدعم عن اسعار الوقود في اطار سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية.
ودعا ناشطون الى التظاهر مجددا الخميس في الخرطوم حيث انتشرت اعداد كبيرة من قوات الامن صباحا على المفترقات الكبرى وفق مراسل فرانس برس.
واستمرت التظاهرات حتى ساعات متاخرة من ليل الاربعاء وامتدت الى احياء اخرى من العاصمة.
وردد المتظاهرون ومعظمهم من الطلبة "حرية، حرية" و"الشعب يريد اسقاط النظام" على غرار شعرات الربيع العربي.
وتحولت التظاهرات الى اعمال شغب في بعض الاماكن وحاول المتظاهرون مساء الاربعاء اضرام النار في مبنى تابع لوزارة السياحة في حي جنوب العاصمة وافاد شهود ان واجهته احترقت فقط. ونهب متظاهرون الثلاثاء مقر حزب المؤتمر الوطني الحاكم في ام درمان واحرقوه، وفق شهود.

وشلت الحركة في الخرطوم الاربعاء بسبب احتجاجات احرق خلالها المتظاهرون اطارات سيارات لقطع الطرق.
وامام اتساع نطاق الاضطرابات دعت سفارة الولايات المتحدة "كل الاطراف الى عدم اللجوء الى القوة واحترام الحريات العامة والحق في التجمع سلميا".
من جانبها اعلنت السلطات السودانية اغلاق المدارس في الخرطوم حتى الثلاثين من ايلول/ سبتمبر.
واعلن والي الخرطوم عبد الرحمن الخضر ليل الاربعاء الخميس في تصريح متلفز ان "الحكومة ستضرب بيد من حديد على المخربين للممتلكات العامة".
وما زال الانترنت مقطوعاً الخميس حسب العديد من المستخدمين بدون ان يعرف ما اذا كان ذلك بسبب عطل او قطع متعمد من السلطات.

الخرطوم: قتلى في اتساع الاحتجاجات وتوقع اللجوء إلى حظر التجول

الحياة

الخرطوم - النور أحمد النور

الخميس ٢٦ سبتمبر ٢٠١٣

استمرت التظاهرات المنددة برفع الدعم عن الوقود في السودان لليوم الثالث، وامتدت لتشمل إلى جانب الخرطوم أربع ولايات أخرى هي ولاية النيل الأبيض وسنار وكسلا والبحر الأحمر في شرق البلاد. واتخذت الاحتجاجات بعداً سياسياً واضحاً مع مطالبة المتظاهرين نظام الرئيس عمر البشير بـ «الرحيل».
وأفادت المعلومات الأولية أنه سقط في الخرطوم مساء أول من أمس وأمس، أربعة قتلى بينهم طالبان من المدينة الجامعية في العاصمة. وتردد لاحقاً ان عدد القتلى ارتفع الى ستة.
وكانت تظاهرات عنيفة في شكل لافت بدأت من الخرطوم بحري في العاصمة، وامتدت إلى أحياء جنوب الخرطوم وأحياء جنوب أم درمان. وحاول المتظاهرون الزحف من جنوب الخرطوم إلى وسطها عبر طريق المطار، لكن شرطة مكافحة الشغب تصدت لهم ومنعتهم من الاقتراب من المطار.
وأفادت حصلية أولية بأنه تم حرق 4 محطات للوقود وستة باصات للنقل في ولاية الخرطوم وعشرات المحال التجارية.

وشوهدت مروحيات عسكرية تحلّق فوق العاصمة نهاراً لرصد حركة المتظاهرين الذين كانوا يزحفون نحو وسط الخرطوم. وسُجّل انقطاع خدمة الإنترنت التي يتواصل عبرها نشطاء المعارضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما علّقت السلطات الدراسة حتى الإثنين المقبل.
واتهم حزب المؤمر الوطني الحاكم «الجبهة الثورية» وجزء من المعارضة بالوقوف وراء التظاهرات. وقال مسؤول التنظيم في الحزب حامد صديق إن الجبهة والمعارضة تريدان استغلال زيادة المحروقات لإسقاط الحكومة، لكن السلطات «لن تسمح لهم بذلك».
وكرر هذا الموقف النائب الأول للرئيس عثمان طه الذي أكد تمسك الحكومة بقرارها رفع الدعم عن المحروقات. وقال إن الحكومة لن تتراجع عن سياستها، مهدداً الذين خربوا المنشآت العامة بأنهم سيلاحقون قانونياً. وأدت الاحتجاجات في الخرطوم إلى إغلاق معظم الأسواق في حين توقفت حركة المواصلات، واضطر الموظفون إلى الذهاب إلى منازلهم راجلين. ومن المتوقع أن تفرض السلطات حظر التجول في العاصمة ليلاً إذا ما استمرت التظاهرات التي أعلن نشطاء المعارضة تمسكهم بمواصلتها.
وفي الولايات، سُجّل سقوط جرحى في مواجهات بين قوات الأمن والمحتجين، كما تم إحراق بعض المحال والمنشآت الحكومية والتابعة للحزب الحاكم. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع واعتقلت العشرات.

الاحتجاجات تشل الحياة في الخرطوم.. والحزب الحاكم يهدد بإنزال «شبابه» لمواجهة المتظاهرين

سقوط 10 قتلى والسلطات تغلق المدارس< محتجون غاضبون أحرقوا 20 محطة وقود وثلاثة مقرات لـ«الوطني»

الخميس 21 ذو القعدة 1434 هـ 26 سبتمبر 2013 العدد 12721

جريدة الشرق الاوسط

الصفحة: أخبـــــار

الخرطوم: أحمد يونس- لندن: مصطفى سري

واصل السودانيون أمس لليوم الثالث على التوالي مظاهراتهم الرافضة لقرارات رفع الدعم عن السلع الأساسية والوقود، واتسعت لتصيب العاصمة بالشلل وتحولت إلى أعمال شغب في بعض الأحياء، احتجاجا على قرارات اتخذتها الحكومة الاثنين برفع الدعم عن أسعار المحروقات، وهي أكبر احتجاجات في هذا البلد منذ وصول المشير عمر البشير إلى الحكم في 1989.

وقتل أكثر من عشرة أشخاص برصاص الشرطة السودانية، وجرحت أعداد كبيرة، أثناء محاولتها فض الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد قبل أكثر من ثلاثة أيام، فبالإضافة إلى اثنين قتلا في مدينة مدني (جنوب العاصمة) قبل يومين، أحصت «الشرق الأوسط» أكثر من ثماني جثث بمشرحة مدينة الخرطوم بحري لقوا مصرعهم أثناء الاحتجاجات في منطقة السامراب شمالي البلاد من بينهم تلميذ في الخامسة عشرة من عمره.

وقالت مصادر طبية تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، إن معظم القتلى والمصابين تعرضوا لإصابات مباشرة بالذخيرة الحية وفي مناطق قاتلة، في القلب والرأس.

وأصيبت الحياة العامة في السودان بشلل كبير جراء الاحتجاجات المستمرة في البلاد بسبب الغلاء الطاحن الذي ترتب على القرارات التي أصدرتها الحكومة بزيادة أسعار الوقود والقمح، والتي تحولت سريعا من مظاهرات واسعة وحالة عصيان مدني تطالب بإسقاط النظام، في معظم أنحاء البلاد بما في ذلك العاصمة الخرطوم.

وفي العاصمة انعزل مركز المدينة عن أطرافها تماما، ورصدت «الشرق الأوسط» قطع الطرق المؤدية إلى وسط المدينة في أحياء أم درمان الشمالية والغربية والجنوبية، وفي مناطق عدة منها «الثورات وأبوروف، ود أرو، الصالحة، الفتيحاب» وأغلقت الشوارع بإطارات السيارات المحروقة والحجارة وجذوع الأشجار، فيما شهدت المناطق الغربية والجنوبية والشرقية من مدينة الخرطوم أحداثا مشابهة، إذ سدت الطرق المؤدية إلى مناطق «البراري، الجريفات، أركويت، الصحافات، جبرة، الشجرة، الكلاكلات، عد حسين، مايو والسلمة» وأحياء أخرى.

وشل دولاب العمل في مركز الخرطوم بنسبة كبيرة تقدر بأكثر من 50%، وخلت المصالح الحكومية من معظم موظفيها، فيما أغلقت معظم المتاجر وأماكن تقديم الخدمات أبوابها، وأصبح التجول وسط الخرطوم المكتظ بالسيارات كأن المدينة في عطلة رسمية، وانعدمت وسائل المواصلات تماما، وشوهدت عشرات الآلاف من المواطنين وهم يعبرون الجسور عائدين إلى منازلهم راجلين.

وفي المناطق التي تشهد الاحتجاجات جميعها سدت الطرق الداخلية، ومنعت قوات الشرطة من الدخول إليها، وتحدث بشكل شبه مستمر عمليات الكر والفر بين قوات الشرطة، التي بدت عاجزة عن السيطرة على الأوضاع والمواطنين الغاضبين.

وأغلقت السلطات المدارس لمدة أسبوع، وأخلت طلاب الجامعات من الداخليات، وفرضت حراسة مشددة على المناطق الحيوية والبنوك ودور الحزب الحاكم، خشية تعرضها لهجوم من قبل المتظاهرين، فيما قطعت خدمة الإنترنت عن البلاد تماما، وتردد أن سلطات الأمن أمرت شركات الاتصالات بوقفها، في وقت ضعفت فيه خدمة الاتصالات الهاتفية بسبب كثافة استخدامها، وكانت قد منعت الصحف اليومية عن كتابة أي تقارير عن الأحداث، وأن تعتمد على بيانات الشرطة وحدها، وفرضت عليها رقابة مشددة.

وأحرق المتظاهرون الغاضبون قرابة العشرين محطة وقود في أنحاء متفرقة من الخرطوم، أحصت «الشرق الأوسط» 12 منها، كما أحصت 10 سيارات شرطة محترقة ومركزين من مراكز الشرطة، و3 من دور الحزب الحاكم «المؤتمر الوطني» وفرع بنك واحد، وأكثر من عشر سيارات مدنية قرب فندق «السلام روتانا» المملوك لموالين للحزب الحاكم.

وراجت معلومات عن صدور الأوامر لقوات الجيش بالنزول إلى الشوارع لفض المتظاهرين في منطقة الكلاكلة، بيد أن المتحدث باسم الجيش العقيد الصوارمي خالد سعد نفى الأمر، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لم تصدر أوامر من أي قيادة في الجيش للقوات بفض المظاهرات».

فيما قال النائب الأول للرئيس علي عثمان في مخاطبة جماهيرية أمس إن حكومته لن تتراجع عن القرارات التي تتخذها، وإنها لا ترفض المظاهرات السلمية، لكن لن تتهاون مع من سماهم المخربين والمتفلتين، وهدد بإنزال شباب حزبه للشارع بقوله: «سينزل شبابنا للشارع لحماية الممتلكات العامة والخاصة من المتفلتين والمخربين».

ولا تعترف الحكومة بوجود احتجاجات ومظاهرات وتصف ما يحدث بأنه عمليات تخريب ينفذها «شرذمة من المشردين»، وإلى أن قوى المعارضة تستغل زيادة الأسعار لتحريض المواطنين.

ودرجت بيانات الشرطة على وصف المظاهرات بـ«المحدودة»، وإنكار التعامل بعنف مفرط مع المتظاهرين، وأرجعت مقتل مواطنين في كل من مدني والخرطوم، إلى أن الأول قتل بطلق ناري أطلقه مجهول، والثاني قتله مواطن وهو يدافع عن ممتلكاته ضد عمليات نهب.

وكان والي ولاية الجزيرة الزبير بشير التي اندلعت منها الاحتجاجات باكرا ذكر أن قوات «الجبهة الثورية» التي تقاتل الحكومة في ولايات كردفان والنيل الأزرق هي التي نفذت تلك العمليات، وشبه الأحداث بما حدث في منطقة «أبو كرشولا» بولاية جنوب كردفان التي

سيطرت عليها قوات الجبهة الثورية لأكثر من شهر قبل أن تستعيدها القوات الحكومية، فيما قالت نائبة رئيس البرلمان إن المعارضة تستغل الأحداث في أجندتها لإسقاط النظام.

وذكرت مواقع التواصل الاجتماعي قبيل قطع شبكة الإنترنت أن مدنا كثيرة في ولايات السودان منها الفاشر في شمال دارفور، وكوستي في النيل الأبيض، وحلفا الجديدة في شرق البلاد، وغيرها من المدن والقرى المختلفة خرجت أمس تطالب بإسقاط النظام.

الربيع العربي يلاحق الإخوان إلى السودان
السلطات السودانية تصدر أوامر لتعطيل الدراسة في مدارس الخرطوم لمنع توسع الاحتجاجات، والترابي يستعد لمرحلة ما بعد إسقاط النظام.
العرب
26/09/2013

الخرطوم – أعلنت السلطات السودانية أمس تعطيل الدراسة بمدارس العاصمة حتى نهاية الشهر، في محاولة لتطويق الاحتجاجات التي تشهدها أنحاء متفرقة من البلاد بعد رفع الحكومة الدعم عن المحروقات.
وفيما تحاول الحكومة تطويق الاحتجاجات التي تعيد إلى الأذهان احتجاجات ثورات "الربيع العربي" في تونس ومصر وليبيا، يسعى حسن الترابي الحليف السابق للبشير إلى الاستفادة من هذه الاحتجاجات وتحويلها إلى "ربيع سوداني" قد يطيح بالبشير.

لكنّ مراقبين يقولون إن "الربيع العربي" لم يعد يقتصر على الأنظمة التقليدية، فقد أطاح بالإخوان في مصر من بوابة ثورة الثلاثين من يونيو، وها هو يطارد الإخوان إلى السودان الذي مثّل خلال العقود الأخيرة ملاذا للهاربين من الإخوان، والمجموعات المتشددة المختلفة، فضلا عن استقباله للمؤتمرات الإخوانية.

وأعلنت الشرطة السودانية أنها قامت بضبط عدد ممن شاركوا في الاحتجاجات التي وصفتها بأنها "أحداث شغب متفرقة وتجمهرات غير مشروعة بغرض الإتلاف والسلب والنهب والتخريب".

واتهم حزب المؤتمر الوطني الحاكم "عناصر من الجبهة الثورية" بالتسلل إلى الولايات للقيام بعمليات تخريب، وأعرب مسؤول في الحزب عن أمله "أن ينظر الناس إلى قضية الإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومة من زاوية اقتصادية".

وقال إن "أي خلط مع الزاوية السياسية سوف يفرغ الخطاب من مضمونه"، مشيرا إلى "ظهور التحريك السياسي في التظاهرات".

من جهتها، أعلنت الجبهة الثورية، التي تقاتل الحكومة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، دعمها وتأييدها الكامل لـ"الثورة التي انطلقت في الخرطوم".

ودعت الجبهة، وهي امتداد للحركة الشعبية التي فرضت استقلال الجنوب، القوات النظامية إلى "عصيان أوامر النظام وعدم إطلاق الرصاص الحي وقتل إخوانهم".

وانضم إلى قائمة الغاضبين على نظام البشير الصديق القديم الذي نسق معه انقلاب 1989 (ثورة الإنقاذ)، ونعني القيادي الإخواني حسن الترابي، الذي صرح بأن الترتيبات "تمضي على قدم وساق لمرحلة ما بعد إسقاط النظام الحاكم في السودان".

ولوّح الترابي في أكثر من مرة بتبني خيار الانتفاضة الشعبية المنظمة للإطاحة بالبشير الذي سجنه مرات عدّةً رغم اعتماده عليه في الوصول إلى السلطة.

وعمل على تكوين جبهة واسعة من المعارضة للتخلص من البشير، لكن المحاولة فشلت لكون المعارضة تعاني من الضعف والانقسامات ولا تجتذب الشبان الذين يطالبون بتغييرات جذرية، فضلا عن الشك في نوايا الترابي ذاته لارتباطه بالانقلابيين سواء في عهد البشير أو في عهد النميري من قبله.

وكشف المراقبون أن البشير لم يبحث عن حل لمشكلات البلاد، فقد كان دائما يفكر بالبقاء في السلطة، وهو يفسر قبوله بانفصال الجنوب، وعجزه عن إيجاد حل لأزمات دارفور (غربا) وكردفان (شرقا).

ومنذ أيام لوّح الرئيس السوداني بحسم كل الملفات الداخلية قبل بدء 2015، أي مع موعد الانتخابات الرئاسية، ما حدا بالمراقبين إلى الاستنتاج أن البشير ربما يقبل بالتفويت في

دارفور أو كردفان أو الإثنين معا، ليتفرغ لحكم الشمال، أو أنه سيرفع كما رفع دائما شعار "أنا ومن بعدي الطوفان"، وهو شعار حوّل السودان إلى حالة حرب مفتوحة ودائمة.

ورفعت الحكومة الدعم عن الوقود الإثنين سعيا لتقليص العجز المتزايد في ميزانيتها مما أثار حالة من الاستياء العام لأن الإجراء أضر بالفقراء ومن المرجح أن يزيد من التضخم.

وتفادى البشير انتفاضات الربيع العربي التي أطاحت بزعماء تونس ومصر وليبيا لكنّ الغضب الشعبي في تصاعد بسبب الفساد وتدهور الاقتصاد واستمرار الحروب.

جهاز الأمن يوزع مجموعات للنهب والحرق لتبرير العنف ضد المتظاهرين

September 26, 2013
حريات

شاهد أهالى الصحافة بالخرطوم عربات من جهازالامن توزع صباح أمس عناصر من الرباطة في السوق المركزى بالخرطوم ، وهى ذات العناصر التى رأوها لاحقاً تقوم بعمليات سرقة ونهب بالسلاح الابيض وحرق ، لتبرير عنف الاجهزة الامنية على المتظاهرين السلميين .
سوشيال ميديا: المصريون يوجهون نصائح للسودانيين الثائرين

تتجه الانظار الى السودان الذي تشهد مدنه الكبرى منذ عدة ايام موجة من الاحتجاجات

جانيت نمور
هنا امستردام/ هولندا
27 September 2013

جانيت نمور- هنا امستردام- تتجه الانظار الى السودان الذي تشهد مدنه الكبرى منذ عدة ايام موجة من الاحتجاجات التي اعتبرها بعض المحللين بانها الامتحان الاصعب لحكم عمر البشير منذ توليه السلطة 1989 حيث تضاربت الاخبار حول اعداد القتلى والجرحى الذين سقطوا بالمواجهات مع الشرطة والتي قدرت بالعشرات.
بدأت هذه الاحتجاجات ردا على إعلان الحكومة عن رزمة من الاجراءات التقشفية، ومنها رفع الدعم عن الوقود، مما ادى الى ارتفاع اسعار الوقود قرابة 65 %.

ثورة سلمية
على الرغم من التشديدات الامنية المكثفة من المتوقع ان يشهد السودان اليوم احتجاجات ومسيرات شعبية بعد الخروج من صلاة الجمعة، وشدد الداعون اليها على سلميتها.
"اليوم فرصتنا اما صابت او خابت #السودان" كتب احد السودانيين تعليقا على الدعوات للتظاهر اليوم بعد صلاة الجمعة في السودان".
وشددت الصفحات السودانية المعارضة للنظام على ضرورة تنبه المتظاهرين الى ان "الثورة السلمية يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة مباشرة. خروجالى الشوارع وبدون تخريب والتجمع في الشوارع الرئيسية. بدون حرق وبدون تخريب وبدوندمار، فقط لافتات وشعارات ورقية نصف فيها : الغلاء - الظلم الطغياني للحكومة- اسقاط النظام، هي سلمية اذا. انشروها قبل ما يقطعو النت".

الانترنت والثورة
وفور بدء الاحتجاجات انقطعت خدمة الانترنت في السودان خلال الايام الماضية، وعادت الى جزء من المناطق. الامر الذي دفع بالعديد من الصفحات السودانية على الفيسبوك الى توجيه تعليمات حول كيفية وضع بوست على الفيسبوك او ارسال تغريدة على التويتر دون الحاجة الى الانترنت.

ووضعت صفحات سودانية عديدة منها "حلة المساطيل" و"شباب السودان من اجل السودان" وصفحة "معلومة في دقيقة" و"الثورة السودانية" شرحا حول إمكانية "ان ترسل رسالة الى الفيسبوك من نفس الرقم الذي ارسل لك الفيسبوك منه رسالة" مع وضع تفاصيل وافرة حول كيفية القيام بذلك.
"والله مش كان قطعتو النت طالعين طالعين ل معلوميتكم النت حيقطع 48 ساعة !!!!! الناس البرا السودان حقو يدوروا تلفونات شديد عشان نكسر التعتيم.. حفظ الله #ابينا #السودان_ينتفض".....#ابينا الشاحن تلفونو يحافظ على البطارية للتصوير ونخرب خطتم ..قطعو الكهربا عشان مانصور".

نصائح مصرية للسودانيين
في المقابل نشطت التغريدات المصرية على تويتر تحمل النصائح للسودانيين في إطار هاشتاق #نصائح_للاخوة_في_السودان . اختصرت هذه النصائح ما اختبره المصريون انفسهم من احداث خلال ثورتهم في العامين ونصف عام الماضيين وما ادت اليه من انقسامات

حادة داخل المجتمع المصري ، ولكن من دون ان تغيب روح الدعابة المصرية عن هذه النصائح التي حملت الكثير من خيبات الامل.

"لو عندكم ميدان اسمه رابعة، قوموا بهدّه من الآن #نصائح_للاخوة_في_السودان"...."#
اوعوا تسمحوا لرئيس وزراء البشير انه يترشح في الانتخابات لأن شفيق ياراجل حيجيب لكم مرسي رئيسا #نصائح_للاخوة_في_السودان"...."...." اللي يقولك شرعية البشير خط احمر واللي يرشنا بالمية نرشو بالدم .. استناه على الحدود مع اثيوبيا هتلاقيه عامل دوجلاس #نصائح_للاخوة_في_السودان".....

"#نصائح_للاخوة_في_السودان قبل منكم اتقال لنا "جبنة نستو يا معفنين" و دلوقتي بيتقال لكم "هوت دوق يا معفنين "! اقطعو عرق امه و سيحو دمه"....."متزعلوش انى رئيسكم كلمكم على صوابع الهوت دوج..احنا كان رئيسينا بيتكلم على الصوابع عموماً من غير تحديد نوعها ايه...".

في المقابل كان هناك تغريدات من مؤيدين للاخوان المسلمين "#نصائح_للاخوة_في_السودان لو عندكوا واحده زي فنانه طاهره عندنا كدا حافظوا عليها هتظبطلكم الدستوز".....
"#نصائح_للاخوة_في_السودان لو ظابط في الجيش اسمه السيسي خلصو عليه عشان وحش وبيسرق الثورات"...."#نصائح_للاخوة_في_السودان أول ما تنجح الثورة إعدموا كل الإعلاميين".

لا تسمعوا نصائحهم

بعض التغريدات ومن مغردين مصريين ايضا سخرت من توجيه نصائح ونصحت بعدم الاستماع الى نصائحهم:
#نصائح_للاخوة_في_السودان ماتسمعوش نصايح من المصريين ،، كان القرد نفع نفسه"...."
بس يابن التايهة أنت وهو بلاش أفورة..كان العلق نفع نفسه
#نصائح_للاخوة_في_السودان"....
"#نصائح_للاخوة_في_السودان اسمعوا كلام ونصايح اي حد ف الدنيا الا اخواتكوا المصريين هيلبسوكوا ف الحيط #اه_والله".

السودان: من القمع الى الحرب الأهلية؟
القدس العربي
September 27, 2013

وسط الانهماك العربي بسورية ومصر، يومض السودان [2] فجأة بتحركات جماهيرية تبدو أكبر من الانتفاضات السابقة، التي قمعها البشير بعنف لا يعرف الرحمة. وقد بادر بعض الإعلام العربي باعتبار التحركات الغاضبة دخولاً للسودان في فصل الربيع العربي، بينما تجاهلها الخط الآخر من الإعلام، على اعتبار أن البشير وحزبه من القوى الإسلامية واجبة النصرة، لكن المفارقة أن أول ما خرج من السودان [2] نفسه ـ على قلة ما يخرج من هذه المقبرة الإعلامية ـ كان كلام الترابي عن ترتيبات ما بعد إسقاط النظام!
والترابي، لمن لا يتذكر كان اليد التي حملت المصحف في انقلاب 30 يونيو عام 1989 ضد الحكومة المدنية وكان البشير اليد التي حملت السلاح، لكن العسكري لم يلبث أن التقط مصحفًا باليد الأخرى وأطاح بالترابي ومصحفه. ووقف المتحمسون للأسلمة مع البشير حامل المصحف والسلاح وتركوا الترابي وحيدًا، واليوم يقتضي المنطق أن يهبوا دفاعًا عن شرعية البشير وشريعته، وقد حافظ الرجل على حدود الله، وإن لم يرع حدود الوطن. لم يتردد في التخلي عن الجنوب، ولن يتردد في التخلي عن الشرق والغرب لو استحكمت الأزمة، لكن النار اليوم في القلب، فليتقدم الترابي ويقف بمصحفه في وضع الاستعداد!
30 يونيو المصري، كان بسيطًا، وكان من السهل على الإعلام تحديد حدود الفسطاطين، لكن حالة السودان تفرض السؤال الصعب: إلى أي الإسلامين يجب أن ينحاز أنصار الشريعة والشرعية؟
السؤال لا يبدو جوهريًا بالنسبة للإعلام، فالإعلام مخلوق أساسًا لوأد الأسئلة لا لطرحها أوالإجابة عليها، لكن تجاهل السؤال لا يعني أنه غير موجود أو أن طرحه محظور. وأيًا كان الجواب وأيًا كان نوع انحيازات الأطراف التي تلعب لتوجيه الربيع العربي في الوجهات الخطأ، فالسودان حالة فضّاحة.
***
إن كانت هذه نهاية البشير فلن تكون بداية الترابي لأن الادعاء الديني تمت تجربته في البوتقة نفسها، وأعيدت التجربة في غير مكان واتهت سريعًا. وإن لم تكن هذه هي النهاية وتمكن البشير من قمع الحشود مجددًا، فبداية حلفه مع الترابي ضد الشرعية الديمقراطية تكفي

عبرة، لمن يريد أن يتصور أو يصور لآخرين أن طريق العسكر يبتعد عن طريق المتأسلمين بُعد المشرق عن المغرب [3].
السودان ـ وليس أي بلد آخر ـ يكشف الجوهر الفكري لعقيدة الطاعة التي يحتاجها العسكري والمتأسلم. هذا التشابه الواضح يضببه التراشق الإعلامي حول الشرعية والانقلاب والثورة والإرهاب!
والمسألة كلها يلخصها شعار السيف أو السيفان مع المصحف أينما كان ذلك الشعار وأيًا كان حجم حصة كل طرف من طرفي تحالف الطاعة الذي يهدف إلى توحيد الكل في واحد خلف الجنرال أو الإمام.
في كل التاريخ السياسي العربي كان هذا الحلف ينعقد ليأخذ بلادًا إلى الوراء ويتبادل طرفاه المصالح حتى ينقلب أحدهما على الآخر فيتبادلا الاتهامات، ويجد أحدهما في نفسه القدرة على السيطرة منفردًا فيزيح الشريك، وعادة لا يقر الآخر بالهزيمة بل يتحين الفرصة لاسترداد وديعة الجمهور المطيع.
السيف يحسم المعركة عند الخلاف، وهذا يجعل حملة المصاحف لا يتخلون عن السيف، وفي المقابل لا يتخلى حملة السيوف عن شرعية المصحف. وهكذا يختلط حابل العسكري بنابل المتأسلم، وتتطاير الاتهامات ويتخندق كل طرف وراء ما يتوهمه شرعية سلبها الآخر أو يريد أن يسلبه إياها.
***
لم يكن المتأسلمون بعيدين عن السلطة يومًا، ولم يتوقف العسكر عن استخدام الإسلام، وتفاوت الحصص لا يعطي لأي منهما الحق في ادعاء أنه لم يكن جزءً من قوة القمع في يوم من الأيام.
وهذا التهارش بينهما ـ الذي يبدو حتى اليوم لا نهائيًا ـ لن يكون له وجود في مستقبل العالم العربي الذي لاح فجره وبدأ السير باتجاه النور ولن يتوقف حتى يصل، لأن العرب بشر مثل الآخرين، من حقهم أن ينعموا بالتعدد والمساواة وأن تكون المواطنة أساسًا لحياتهم السياسية وأن يختاروا من يحكمهم دون إرهاب السيف والكتاب.
وإذا كان للفصيلين المتناحرين أن ينظرا تحت أقدامهما، أو إن كان قصور رؤيتيهما يفرض عليهما الجهل بالتغيرات في وعي الشباب العربي، فإن المستقبل ستصنعه الحقائق على الأرض لا التصورات القاصرة للقوى القديمة. لن يرتهن المستقبل لصراعهما أو تعاونهما، كما لن يرتهن لمتنطع على الفكر يعتقد أن من حقه تأييد عصابة حاكمة لأن البديل إسلاموي!
المستقبل سيكتبه الشباب بإصرارهم على الحرية وبناء دول حديثة تحرس فيها الجيوش حدود البلاد، أما حدود الله؛ فالله يحرسها، دونما حاجة لأوصياء أخلصوا أو دلسوا.

يجمع النظام السوداني الحالي المجد من أطرافه، فهو نتيجة زواج بين نظام عسكري أمني جاء رئيسه الفريق عمر البشير الى السلطة بانقلاب عام 1989، وحزب محسوب على الاسلام السياسي (المؤتمر الوطني)، في صيغة فريدة تمنع الصراع التقليدي الموجود في البلدان العربية الأخرى بين العسكر والاسلاميين.
اضافة لذلك، فان الرئيس البشير هو الزعيم العربي الوحيد (حتى الآن) المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية بلاهاي بتهم ارتكاب جرائم حرب، وقد حرمته المظاهرات الأخيرة التي اندلعت يوم الاثنين الماضي من انجاز تحدّيه الذي وعد الرأي العام به لهذه المحكمة وللمجتمع الدولي عموماً بزيارة امريكا [2] وحضور جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة مثله مثل زعماء العالم الآخرين بعد ان بشّر مواطنيه بأنه أمّن حجوزات السفر والطيران والاقامة في نيويورك!
كما أنه النظام الوحيد الذي قدّم لشعبه انفصالاً ناجزاً قسم فيه بلده الى بلدين متعاديين، حرم من خلاله اقتصاد بلاده من ثلاثة ارباع انتاجه من الخام النفطي الذي كان المصدر الرئيسي للايرادات الحكومية والعملة الاجنبية، وجهّز بذلك الحبل الذي سيشنق به نفسه اقتصادياً، كما فعل سياسياً.
واضافة الى ميزاته هذه فان النظام السوداني تجمعه علاقة وطيدة بايران، الأنموذج الأمثل لزواج الدين بالعسكر والأمن، والتي هي نفسها تحت ضغط دولي كبير، كما أن دولة عظمى تحميه دولياً ممثلة بالصين، ولا تضير إسلاميّة حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان [3] في شيء أن حليفتيه، ايران [4] والصين، تملكان سجلا واسعاً من انتهاكات حقوق الانسان ضد القوميات المسلمة، كما العرب والكرد والبلوش والأذريين في ايران [4]، او الـ'هوي' و'القازاق' و'دونغ شيانغ' في الصين.
ولعل نجاة النظام السوداني من حركات الاحتجاج السابقة في حزيران (يونيو) العام الماضي والتي قمعت بصرامة، جعلته يظنّ (وبعض الظنّ إثم) نفسه محصّناً كونه، كما ذكرنا، يجمع الحسنيين: قبضة العسكريتاريا الأمنية وعمامة الاسلام السياسي، ناهيك عن دعم عرّابتيه ايران والصين.
لكن النظام السوداني، على فرادته الاستثنائية، تحت قيادة البشير، تجمعه ببلدان الثورات العربية قواسم مشتركة كبيرة، فزعماء بلدان الربيع العربي يعانون من أزمة شرعية فكلّهم جاءت بهم الجيوش التي منعت عن شعوبها التعبير عن أنفسها سياسياً وأغلقت دائرة تداول السلطة على فرد دكتاتور وطبقة حاكمة ليسود الاستبداد السياسي فاتحاً الباب واسعاً للفساد الاقتصادي، وهما الوصفة المثلى للدول الفاشلة.

فات النظام السوداني أن بلداً مشتتاً وممزقاً وضعيفاً اقتصادياً ومدانا دولياً لا يستطيع ان يقيم حكمه بقوة الحديد والنار فحسب، بحيث يمنع عن شعبه الخبز والحرية معاً.
مثل شقيقاتها العربيات، تعاملت السلطات السودانية مع المظاهرات المدنية بالرصاص، واتهمت الاحتجاجات بانها 'مدبرة' وبأن المتظاهرين الذين فتحوا صدورهم للنار 'مثيرو شغب'.
هدد النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان بانزال شباب حزب المؤتمر الوطني الحاكم قائلا: 'سينزل شبابنا للشارع لحماية الممتلكات العامة والخاصة من المتفلتين والمخربين'، وبذلك فان النظام السوداني، مثل الأنظمة العربية الدكتاتورية الأخرى، يفتح الطريق الى الحرب الأهلية التي لا تبقي ولا تذر.
تريد الأنظمة العربية الدكتاتورية للشعوب أن 'تتعلّم' و'تتربّى' مما يحصل للشعوب الأخرى من آلام الثورات والثورات المضادة وسيناريوهات الحروب الأهلية وآلاف القتلى والجرحى والمشردين واللاجئين، قاصدة بذلك اقتناع الضحايا بأن يستمروا ضحايا الى الأبد.
... ولا تريد الأنظمة بالمقابل أن تتعلّم درسها هي: لم تعد الشعوب قادرة على القبول بالطغيان. لا يبدو، (باستثناء الحالة التونسية حتى الآن)، ان لدى الأنظمة العربية الانقلابية و'نخبها' السياسية درسا آخر لشعوبها غير: لا خبز ولا حرية.

رصاص وقتلى بتظاهرات "جمعة الشهداء"

طارق التجاني -الخرطوم- سكاي نيوز عربية
27/09/2013

تفيد الأنباء الواردة من العاصمة السودانية بخروج مظاهرات في مدن سودانية عدة الجمعة احتجاجا على استخدام العنف ضد محتجين على الأوضاع الاقتصادية والغلاء، فيما سمع دوي إطلاق رصاص في أماكن المظاهرات حيث تتخذ قوات الأمن إجراءات مشددة.
وأطلق نشطاء على الفعاليات اسم "جمعة الشهداء"، في إشارة إلى مقتل العشرات خلال المظاهرات التي اندلعت في الخرطوم ومدن عدة منتصف الأسبوع الماضي.
وأفاد مراسلنا بسماع إطلاق رصاص في منطقة بري المعرض بالخرطوم، إثر خروج مظاهرات حاشدة. وتداول نشطاء أنباء عن سقوط قتيل جرحى في مظاهرات بشارع الستين في العاصمة، لكن لم يتسن التأكد من مصادر موثوقة.
وقال مراسلنا إن قوات الشرطة انتشرت في الأماكن الحيوية من العاصمة السودانية معززة بقوات مكافحة الشغب.

ويطالب المتظاهرون بإلغاء قرار الحكومة رفع دع عم أسعار المحروقات، لكن المطالب تطورت إلى دعوة بعض النشطاء إلى إسقاط الرئيس عمر البشير بعد القمع الأمني ومقتل العشرات.
اعتقالات
ومن جهة أخرى، قال نشطاء معارضون إن الشرطة بدأت حملة اعتقالات منذ الصباح الباكر في مناطق عدة. ولم يتسن التأكد من مصدر رسمي.
إلى ذلك، صادرت الأجهزة الأمنية صحيفتي المجهر السياسي والسوداني بعد طباعتهما بينما منعت صحيفة الوطن من الصدور لأجل غير مسمى.
وفضت صحيفتا الأيام والقرار الانصياع لتوجيهات تحريرية من جهاز الأمن واحتجبتا عن الصدور.
من جهة أخرى، استقال أربعة صحفيين من عملهم بجريدة "الصحافة واسعة الانتشار احتجاجا علي العنوان الرئيسي للصحيفة حيث أوردت في صفحتها الأولي " تبت يد المخربين"، في إشارة إلى المتظاهرين.
و تأتي الخطوة في وقت تدرس فيه شبكة الصحفيين السودانيين اتخاذ قرار جماعي بخصوص التضييق الذي يتعرضون له من قبل الأجهزة الأمنية.
وتفرض السلطات إجراءات مشددة على القنوات الفضائية والصحفيين بمنعها من التصوير في مناطق الأحداث والتظاهرات .
وقالت منظمتان حكوميتان إن عدد القتلى بلغ خمسين شخصا، فيما قالت مصادر طبية إن عددهم يفوق 120 شخصا.

منظمات تدين اللجوء للقوة ضد المتظاهرين في السودان

القدس العربي
September 27, 2013

لندن 'ا ف ب': اتهمت منظمات حقوقية الجمعة قوات الامن السودانية باطلاق النار عمدا على متظاهرين كانوا يحتجون على تزايد اسعار المحروقات مشيرة الى سقوط خمسين قتيلا خلال الايام القليلة الماضية في عدة مناطق من السودان [1].
وتظاهر الاف السودانيين منذ قرار صدر الاثنين برفع الدعم عن اسعار الوقود، داعين الى سقوط النظام في حركة احتجاج غير مسبوقة منذ تولي اللواء عمر البشير الحكم في 1989.
وافادت مصادر طبية والشرطة عن مقتل 29 شخصا معظمهم مدنيون خلال التظاهرات التي شهدتها عدة مناطق في البلاد، وفق شهود وعائلات.

وافاد المركز الافريقي للدراسات حول العدالة والسلام ومنظمة العفو الدولية في بيان مشترك ان خمسين شخصا قتلوا الثلاثاء والاربعاء اثر اصابتهم بالرصاص في الراس والصدر.
واضاف البيان ان 'مصادر محلية وناشطين تحدثوا عن حصيلة اكبر، تفوق المئة' قتيل.
واعربت المنظمتان عن 'قلقهما الشديد' لمعلومات تفيد عن قيام اجهزة الاستخبارات باعتقال مئات المتظاهرين ودعت السلطات الى 'التاكد من انهم لن يتعرضوا الى التعذيب او سوء المعاملة'.
واعلنت لوسي فريمان مساعدة مدير منظمة العفو الدولية لشؤون افريقيا ان 'اطلاق النار بهدف القتل باستهداف الراس والصدر، انتهاك فاضح للحق في الحياة، وعلى السودان ان يكف فورا عن هذا القمع العنيف الذي تمارسه قواته الامنية'.

خبراء: احتجاجات السودان أصعب امتحان للبشير منذ توليه السلطة

القدس العربي

September 27, 2013

القاهرة – 'الأناضول ': رأى خبيران سياسيان أن وضع الرئيس السوداني عمر البشير 'حرج' حيث يواجه 'أصعب امتحان' منذ توليه السلطة 1989 نتيجة مواصلة الاحتجاجات المطالبة بـ'إسقاط النظام' منذ الإثنين الماضي.
وكان البشير قد تولى السلطة بعد انقلاب عسكري دعمه الإسلاميون عام 1989، فيما أطلق عليه اسم 'ثورة الانقاذ الوطني'.
وقال الخبيران، أحدهما سوداني والآخر مصري، لوكالة الأناضول، إن 'قدرة البشير على إخماد المظاهرات المعارضة له تجعله أمام امتحان صعب هذه الأيام'، مشيرين إلى أن المواطن السوداني يعيش حالة 'احتقان سياسي متراكمة منذ فترات طويلة قد تدفعه إلى الاستمرار في انتفاضته'.
واندلعت الإثنين الماضي، احتجاجات في أحياء بالعاصمة السودانية، ومدينتي 'أم درمان' و'الخرطوم بحري' اللتين تتبعان ولاية الخرطوم، إضافة إلى مدينة 'ود مدني' عاصمة ولاية الجزيرة (نحو 186 كلم جنوب العاصمة) ومدينة عطبرة (نحو 310 كيلو متر شمال العاصمة)، بعد قرار الحكومة رفع الدعم عن الوقود.
وبينما قال ناشطون في المعارضة السودانية إن عدد قتلى الاحتجاجات منذ يوم الإثنين الماضي وصل إلى 70 قتيلا، قالت الشرطة السودانية في بيان مساء اليوم إن عدد قتلى

الاحتجاجات بلغ 29 قتيلا من الشرطة والمدنيين، واتهمت المعارضة السودانية بـ'تضخيم' أرقام الضحايا.
ورجّح المحلل السياسي السوداني، عبده حامد أن تتحول الاحتجاجات إلى 'ثورة شعبية'، معتبرا أنه أصبح من الصعب أن يعود من خرجوا إلى الشارع إلى منازلهم بعد 'استخدام النظام للقوة بشكل مفرط' من قبل الأجهزة الأمنية.
وتنفي السلطات السودانية استخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين.
واعتبر حامد، الباحث المتخصص في الشأن السوداني لدى عدة مراكز بحثية، أن هناك شواهد على استمرار هذه الثورة لحين 'إسقاط النظام' بقوله إن 'الحكومة السودانية لا تمتلك الإمكانيات الاقتصادية حتى تنفق على مجموعاتها الأمنية، حتى أنها استجلبت قوات أمنية من ولاية دارفور (غرب) لسد النقص في القوات، فضلاً أن الخطوة التي اتخذتها الحكومة في زيادة أسعار المحروقات والسلع الغذائية صعد من حالة الغضب ضدها'.
حامد اعتبر كذلك أن القبضة الأمنية أصبحت 'عامل ضعيف'، بعدما اعتمد عليها النظام خلال الأربعة والعشرين عاماً الماضية، خاصة أن الشعب السوداني قدم العديد من 'الشهداء والمعتقلين'.
لكن هاني رسلان، المتخصص في الشأن السوداني بمركز الأهرام للدراسات السياسية في القاهرة، قال إن القبضة الأمنية 'ليست ضعيفة' كما يظن البعض، فربما يستطيع البشير 'إجهاض الثورة عن طريق حملة قمع مكثفة لمعارضيه خاصة أن قادة النظام توعدوا المتظاهرين باستخدام الحل الأمني'.
لكن رسلان لم يستبعد تطور الاحتجاجات في السودان [2] إلى ثورة شعبية ، وقال: 'قد يحدث أمر خارج التوقعات كأن تتحول المظاهرات إلى ثورة بالنظر إلى عدد القتلى والجرحى؛ لأن السودانيين فقدوا الصبر خاصة بعد ارتفا ع الأسعار، وبالتالي أصبح هناك دوافع تحركهم دون النظر إلى الأحزاب السياسية'.
متفقاً معه قال حامد إن 'الشعب أصبح لا يثق في الأحزاب السياسية، وإن كانت تحاول أن تظهر مناصرتها للمتظاهرين، لكنها تبقى غير قادرة على توجيه الاحتجاجات، بل ربما اتباعها'.
وتدخل الاحتجاجات التي تشهدها السودان، اليوم الخميس، يومها الرابع من دون أن تصدر أي مواقف رسمية من الدول العربية تعليقا على تلك الأحداث تأييدا أو تنديدا أو حتى إطلاق دعوات لضبط النفس.
حامد ورسلان اتفقا أيضاً على أن البشير يواجه موقفا حرجا عقب هذه المظاهرات لكنهما تركا باب الاحتمالات 'مفتوحا'، واعتبر الخبيران أن الموقف العربي من السودان 'لن يؤثر كثيرا على

مصير الاحتجاجات' خاصة أن قطر [3] الدولة الوحيدة التي تدعم البشير، على حد قولهما، بينما سياسة بقية الدول تجاه الاحتجاجات لن تتبلور في الأيام الأولى حيث تفضل اتباع مبدأ 'راقب وانتظر' لكنها سرعان ما سوف تنحاز للطرف الأقوى في المعادلة.
حامد أشار إلى أن جنوب السودان لن ينحاز إلى نظام البشير، كما أنها لن تعلن تأييدها للاحتجاجات سريعا، وأيده رسلان في أن جنوب السودان ليس بمقدوره أن يتخذ موقفا بعينه في العلن، خاصة وأن علاقته بالنظام الحاكم 'متوترة'، وبالتالي فإن شارك الجنوب سيكون ذلك عبر دعم 'العمل الثوري بولايتي كردفان والنيل الأزرق'.
من جانبها علقت مريم الصادق المهدي القيادية بحزب الأمة المعارض بالخرطوم للأناضول على الاحتجاجات بقولها: 'لا أرى أي خيارات أخرى، عدا أن ما يحدث الآن هبة ثورية ضد النظام الحاكم الذي مازال يعتقد أنه يستطيع إدارة البلاد عبر ميليشياته وهو ما أصبح غير مقبول، يكفي أن نقول أن الشعب السوداني اليوم يمارس إرادته ويرفض رفع الأسعار الجائرة، خاصة أنه مثقل فعلياً بالأعباء الحياتية'.

اغلاق مكتبي 'العربية' و'سكاي' ووقف 3 صحف للتعتيم على المظاهرات

الخرطوم ـ لندن 'القدس العربي' – 'ا ف ب'
September 27, 2013

[1]

سعى نظام الرئيس عمر البشير الى قمع الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في السودان [3] قبل خمسة ايام بشن حملة اعتقالات واسعة، مع استخدام العنف لفض المظاهرات التي تطالب برحيله.
واعلنت وزارة الداخلية السودانية مساء الجمعة ان 600 شخص اعتقلوا لتورطهم في التظاهرات المناهضة للحكومة التي تهز البلاد منذ خمسة ايام.
وقالت وزارة الداخلية في بيان 'اعتقل 600 شخص لمشاركتهم في اعمال التخريب وسيحاكمون الاسبوع المقبل'. وكان الاف السودانيين تظاهروا عصر الجمعة في الخرطوم وام درمان لليوم الخامس على التوالي وهم يطلقون شعارات مناهضة للحكومة. وقامت الشرطة بإطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.
ومساء الجمعة تجددت التظاهرات في عدد من احياء شرق الخرطوم فتدخلت الشرطة مجددا واطلقت القنابل المسيلة للدموع ولاحقت المتظاهرين لتفريقهم.

ومنذ قرار الحكومة السودانية الاثنين الماضي برفع الدعم عن المحروقات ما ادى الى ارتفاع اسعارها، نزل السودانيون بكثافة الى الشارع في العديد من المناطق احتجاجا على هذا القرار ما ادى الى مواجهات ومقتل العديد من الاشخاص.
واعلنت منظمة العفـو الدولية ان نحو 50 شخصا قتلوا الثلاثاء والاربعاء خلال هذه التظاهرات نتيجة اصابتهم بالرصاص الحي في الصدر او الرأس، في حين افادت مصادر طبية ولدى الشرطة ان عدد القتلى بلغ 29.
واقفلت السلطات السودانية التي تحاول التعتيم على الاحتجاجات المناهضة للحكومة، الجمعة مكتبي قناتي العربية وسكاي نيوز العربية في الخرطوم.
وقال مراسل سكاي نيوز العربية في الخرطوم طارق التيجاني ان 'ضباطا من الاجهزة الامنية حضروا لابلاغنا بأن السلطات قررت تجميد انشطة مكتبنا'.
واضاف 'صادروا المعدات وابلغونا بأن علينا الا نقوم بأي نشاط صحافي'.
وكانت قناة العربية ذكرت ان 'السلطات السودانية قررت اقفال مكتب العربية في الخرطوم' بعد ان كانت اعلنت ان مدير مكتبها في العاصمة السودانية استدعي بسبب طريقة تغطية القناة للتظاهرات التي تحتج على رفع الدعم عن المحروقات في البلاد.
وقناة العربية، التي يوجد مقرها في دبي [4]، غطت بكثافة التظاهرات التي تجري في السودان والتي ادى قمعها الى مقتل نحو ثلاثين شخصا حسب مصادر طبية والشرطة.
في المقابل تبدو منافستها الجزيرة القطرية اقل تركيزا على الحدث السوداني الاخير وتواصل التركيز على تظاهرات لانصار الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي في مصر [5].
وتتهم قطر [6] بتقديم الدعم للاخوان المسلمين في المنطقة العربية الامر الذي تنفيه. ويدور الاسلاميون الحاكمون في السودان في فلك جماعة الاخوان المسلمين.
ومنعت السلطات السودانية صدور ثلاث صحف الجمعة مع انها موالية للحكومة في محاولة لمنع التركيز على التظاهرات التي تهز البلاد حسب ما قال صحافيون سودانيون.
وصودرت اعداد صحيفتي 'السوداني' و'المجهر السياسي' في المطبعة حسب ما افاد صحافيون يعملون في هاتين الصحيفتين.
اما صحيفة الوطن فأبلغ المسؤولون عنها بمنع صدورها الجمعة بعد ان غطت في عددها للخميس هذه التظاهرات الاحتجاجية.
وكانت صحيفة 'السوداني' منعت من الصدور الخميس مثلها مثل صحيفة 'الجريدة'.
وحسب رئيس تحرير الجريدة فان السلطات منعت الصحف من نشر اي معلومات عن التظاهرات باستثناء تلك الصادرة عن تقارير الشرطة.

وقالت وزارة الخارجية السودانية الجمعة إن السودان استدعى القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم للاحتجاج على عدم منح الرئيس عمر حسن البشير تأشيرة دخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
وقالت الوزارة في بيان إن عدم منح البشير تأشيرة 'عطل مصالح قومية حيوية للسودان'.

مقتل 8 في احتجاجات الجمعة.. وقادة من المعارضة يقودون المظاهرات وصحف تتوقف عن الصدور

السبت سبتمبر 28, 2013
صحيفة الشرق الأوسط
الخرطوم: أحمد يونس

لقي ثمانية متظاهرين مصرعهم في أنحاء متفرقة من السودان بإطلاق الرصاص عليهم من قبل الأجهزة الأمنية والشرطة في آخر احتجاجات تشهدها الخرطوم أمس (الجمعة)، وجرح عدد آخر لم يجر إحصاؤه بعد. وخرج عشرات الآلاف من كل مدن العاصمة الخرطوم، ومدن الأبيض غرب البلاد، ومدني الحصاحيصا وسطها، وكوستي وربك في جنوبها، في حين خرجت جماهير مدن شرق البلاد «بورتسودان وكسلا»، عقب صلاة الجمعة.

وفي تطور جديد في المظاهرات التي شهدتها الخرطوم شارك قادة قوى المعارضة في المظاهرات التي بدت أكثر تنظيما وترتيبا، بينما حمل المتظاهرون لافتات تطالب برحيل النظام، ولم تحدث حسب رصد الصحيفة أي أعمال تخريبية من المتظاهرين الذين اختفى من حناجرهم هتاف «لا للغلاء» وتحولت كل هتافاتهم إلى هتافات تطالب بإسقاط النظام من قبيل «الشعب يريد إسقاط النظام، وارحل ارحل»، وهتافات للتعبير عن سلمية تظاهرهم بترديد «سلمية.. سلمية». وقابلت الأجهزة الأمنية المتظاهرين بعنف مفرط مستخدمة الغاز المسيل للدموع والذخائر الحية ما أدى لمقتل متظاهر في ضاحية بري، وآخر في ضاحية الستين بالخرطوم، ومتظاهرين في حي ودنوباوي، وأربعة متظاهرين في مدينة ود مدني، حسب رواية شهود عيان.

وبقتلى أمس (الجمعة) يكون عدد المواطنين الذين لقوا حتفهم في الاحتجاجات المستمرة منذ 23 من سبتمبر الحالي، 37 قتيلا حسب التقديرات الرسمية، في حين يكون العدد قد بلغ

119 قتيلا حسب تقارير الناشطين والمراقبين والمنظمات الحقوقية، في حين تقول المعارضة إن العدد تجاوز المائتي قتيل.

وقال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني محمد مختار الخطيب لـ«الشرق الأوسط» عقب مشاركته في تأبين شهداء الانتفاضة في ميدان شمبات، إن حزبه شارك في التعبئة للتحضير للاحتجاجات ووجه عضوية بالمشاركة في تنظيم المظاهرات.

وأضاف الخطيب أن قوات الأمن استخدمت العنف المفرط ضد المتظاهرين ولم تتخل عن عادتها، وقال إن الجماهير ستستمر في انتفاضتها رغم عنف النظام وأجهزته حتى إسقاطه واستعادة الديمقراطية، وأوضح أنه شارك وقادة «تحالف قوى الإجماع الوطني» في تأبين الشهداء وفي المظاهرات التي أعقبت التأبين.

وشوهد عدد من قادة المعارضة وهم يهتفون ويطالبون بإسقاط النظام ومن بينهم رئيس حزب المؤتمر السوداني إبراهيم الشيخ.

وتعد مشاركة القادة السياسيين تطورا نوعيا في المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام، ما جعلها تبدو أكثر تنظيما ودقة، ولم تلحظ خلالها أي تفلتات أو عمليات تخريب.

وصادرت أجهزة الأمن أمس صحيفتي «السوداني» و«المجهر» في حين أوقفت صحيفة «الوطن» عن الصدور نهائيا، وتوقفت صحيفتا «الجريدة» و«القرار» عن الصدور احتجاجا على الرقابة الأمنية، ومنع الصحافيين من تغطية الأحداث بمهنية.

واستقال مستشار تحرير صحيفة «الصحافة» حيدر المكاشفي، وصحافيون آخرون احتجاجا على سياسة تحرير الصحيفة، التي اعتبروها مناوئة لمطالب الجماهير.

وتعتزم «شبكة الصحافيين» تنظيم إضراب مفتوح عن العمل احتجاجا على الرقابة على الصحف، وفرض الأمن إخباره على الصحف.

من جهتها، أدانت حركة العدل والمساواة السودانية التي تقاتل الخرطوم في دارفور وتشارك في الجبهة الثورية، بـ«أغلظ العبارات» ما أطلق عليه بيان صادر عنها حصلت عليه «الشرق الأوسط» مواجهة المظاهرات السلمية بالمدافع والأسلحة الفتاكة، واستخدام الميليشيات

والعصابات المتخصصة في قتل المتظاهرين. وقالت في البيان إنها لا تملك مسلحا واحدا في أي من المدن السودانية، وإن الشعب يعلم علم اليقين أن الذي يقتله هو النظام وعصاباته المجرمة، في ردها على اتهام مصادر حكومية لمقاتليها بقتل المتظاهرين في الخرطوم.

وطالبت المجتمع الإقليمي والدولي بإدانة ما يقوم به النظام من فتك بالمتظاهرين السلميين، وللتدخل العاجل لإجراء تحقيق مستقل في الجرائم البشعة التي ترتكب في حق المواطنين، ودعت المحكمة الجنائية الدولية للاضطلاع بدورها في جمع الأدلة توطئة لمحاسبة المجرمين، وبإطلاق سراح المعتقلين محذرة من المساس بهم.

ودعت «العدل والمساواة» جماهيرها وعضويتها للخروج للشارع للتعبير عن رفضهم لهذا النظام. وكانت حدة المظاهرات قد تباطأت قليلا يوم الخميس الماضي، بيد أنها استعادت حيويتها مرة أخرى، في حين تواصلت حالة الشلل العام التي تشهدها الخرطوم ومدن أخرى من البلاد، على الرغم من الحشود الكبيرة من القوات الأمنية ورجال الجيش. وأغلقت سلطات الأمن مكتب فضائية «العربية» في الخرطوم وقال مراسلها في الخرطوم سعد الدين حسن لـ«الشرق الأوسط» إن سلطات الأمن ألقت القبض عليه وحققت معه لمدة ساعتين حول تغطية المظاهرات، ثم رافقته قوة للمكتب وتسلمت ممتلكاته ووضعت عليه حراسة مسلحة، وأبلغته أن مكتب القناة موقوف عن العمل لأجل غير مسمى.

استمرار الاحتجاجات في السودان ومتظاهرون يصفون البشير بالقاتل القدس
September 28, 2013

الخرطوم- (ا ف ب): اتهم حوالى الفي متظاهر السبت الرئيس السوداني عمر البشير بأنه "قاتل" غداة يوم جديد من الاحتجاجات التي قمعتها قوات الامن.
وكان الاف السودانيين تحدوا قنابل الغاز المسيل للدموع الجمعة للاحتجاج على تدابير التقشف، في اليوم الخامس من موجة احتجاجات غير مسبوقة قتل خلالها عشرات الاشخاص واوقف 600 آخرون.
وتواصل الحكومة التزام الصمت حيال هذه الاحتجاجات التي لم تشهد اتساعا مماثلا منذ تسلم الرئيس البشير الحكم في 1989، لكن المدارس اغلقت حتى الاثنين.
وانتقد المتظاهرون السبت مقتل "الشهيد" صلاح مدثر الذي قتل الجمعة خلال تظاهرة في الخرطوم بحري.

وقال احد الشهود ان حوالى الفي متظاهر منهم نساء واطفال، رددوا "البشير انت قاتل".
وهتفوا ايضا "فليسقط، فليسقط نظام" البشير.
وقد حصلت هذه التظاهرة بعد تشييع مدثر (28 عاما)، في احد الاحياء الراقية في الخرطوم.
وهو صيدلي يتحدر من عائلة ثرية معروفة في عالمي الاعمال والسياسة.
واوضح قريبه لوكالة فرانس برس انه "قتل برصاصة استقرت في قلبه مساء الجمعة".
وتحدثت الشرطة من جانبها عن مقتل اربعة مدنيين الجمعة في الخرطوم وضاحيتها، مؤكدة انهم قتلوا برصاص مجهولين.
ونقلت وكالة الانباء السودانية عن الاجهزة الامنية قولها ان "مسلحين غير معروفين اطلقوا الجمعة النار على متظاهرين في خرطوم بحري والخرطوم وام درمان وقتلوا أربعة مدنيين".
وتتحدث الشرطة حتى الان عن 29 قتيلا، لكنها لم تقدم أي ايضاح حول ظروف مقتل هؤلاء الاشخاص.
ويقول شهود وبعض اقارب الضحايا ان معظم المدنيين قتلوا برصاص الشرطة.
واتهمت منظمتان غير حكوميتين هما المركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام ومنظمة العفو الدولية اللتان تحدثتا عن حصيلة من 50 قتيلا يومي الثلاثاء والاربعاء، القوات الامنية باطلاق النار عمدا على المتظاهرين.
ودعت المعارضة وناشطون هذا الاسبوع الى مواصلة التظاهرات.
ودعا حزب الامة المعارض بزعامة رئيس الوزراء الاسبق الصادق المهدي "الشعب السوداني الى تكثيف الاحتجاجات"، وطالب تحالف شبان الثورة السودانية "باستقالة رئيس الدولة ... والحكومة الفاسدة".
ومنذ قرار الحكومة الاثنين رفع الدعم عن المحروقات في اطار مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية، يتظاهر السودانيون بأعداد كثيفة في عدد كبير من المناطق وتحولت الاحتجاجات الى اعمال شغب في بعض منها.
واعلنت وزارة الداخلية مساء الجمعة توقيف 600 شخص "لمشاركتهم في اعمال تخريب"، موضحة انهم سيحاكمون الاسبوع المقبل.
وشبكة الانترنت التي قطعت الجمعة للمرة الثانية خلال اسبوع، اعيدت الى الخدمة في المساء.
ومن اجل التعتيم على التظاهرات، اغلقت السلطات الجمعة مكتبي قناتي العربية وسكاي نيوز العربية في الخرطوم، كما ذكرت هاتان الفضائيتان.
من جهة اخرى، صادرت السلطات ثلاث صحف يومية أو منعتها من الصدور علما بانها مؤيدة للحكومة. وقال مدير تحرير صحيفة مستقلة منعت من الصدور منذ الخميس انه ليس مسموحا نشر معلومات غير تلك الواردة في تقارير قوات الامن عن التظاهرات.

ويشهد السودان منذ 2012 تظاهرات بين الحين والاخر ضد النظام لكن بدون ان تجتذب حشودا كما حدث في بعض دول المنطقة التي اطيح ببعض قادتها في السنوات الاخيرة.
وقد وقعت تظاهرات عنيفة ضد نظام البشير في 2012 بعد اعلان اجراءات تقشف منها زيادة الضرائب وزيادة سعر النفط.
وخسر السودان، وهو من البلدان الافريقية الفقيرة، مليارات الدولارات من موارده النفطية منذ استقلال جنوب السودان قبل سنتين، ومن حينها يعاني من تضخم كبير ومن صعوبات لتمويل ايراداته.
ودانت الولايات المتحدة الجمعة "القمع الوحشي" و"غير المتكافىء" من جانب السلطات السودانية، واعرب الاتحاد الاوروبي عن "قلقه" ودعت المفوضية العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان قوات الامن الى "اقصى درجات ضبط النفس".

الشارع السوداني ينتفض لإسقاط حكم العسكري الإخواني
السودانيون يتحدون حكومة بلادهم بتمسكهم بمطالبهم والنزول إلى الشارع لإنهاء حكم البشير المتواصل منذ عام 1989.
العرب
28/09/2013

البشير.. عزلة خارجية وغضب داخلي

الخرطوم – تحدى السودانيون الجمعة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي ألقتها الشرطة، وعبّروا في الشارع عن غضبهم من الحكومة لليوم الخامس على التوالي من موجة احتجاجات على رفع الدعم عن المحروقات أسفرت عن عشرات القتلى.
ويدعم هذا الإصرار الشعبي توقعات خبراء ومحللين أن تنتهي الانتفاضة إلى ربيع سوداني يزيح حكم البشير ذي الطبيعة العسكرية، ويسمح بتجربة ديمقراطية جديدة في السودان.

وفي أم درمان، المدينة التوأم للخرطوم، لم تفلح قنابل الغاز المكثفة في تفريق المتظاهرين الذين كانوا بالمئات ويرددون "يسقط حكم الجيش" و"لا لرفع الأسعار".

وردوا على أولى القنابل المسيلة للدموع التي أُلقيت "مسيرتنا سلمية" ونشر بعض منهم علما كبيرا للسودان ورددوا النشيد الوطني.

وكانت عناصر الشرطة قد فرقت بالغاز المسيل للدموع مجموعات صغيرة من المتظاهرين تشكلت بعد صلاة الجمعة في عدد من أزقة المدينة نفسها.

وأطلقت الشرطة أيضا الغاز المسيل للدموع في الخرطوم بحري شمال العاصمة وفي الأجزاء الجنوبية والشرقية للمدينة لتفريق تظاهرات مماثلة شارك في كل منها آلاف الأشخاص، كما ذكر شهود.

وعلى الرغم من إلقاء القنابل المسيلة للدموع، بقي معظم المتظاهرين في الشارع وواصلوا ترديد الشعارات المناهضة للسلطة، كما أفاد الشهود أنفسهم.

وانتشرت عناصر من الشرطة والجنود بأعداد كبيرة في العاصمة تحسبا لهذه التظاهرات التي دعا إليها الصادق المهدي أبرز شخصيات المعارضة وناشطون يطالبون باستقالة الرئيس عمر البشير.

ومنذ القرار الذي اتخذته الحكومة الإثنين برفع الدعم عن المحروقات، تظاهر السودانيون بأعداد كثيفة في عدد كبير من المناطق وتحولت التظاهرات في بعض المناطق إلى صدامات وتعرضت ممتلكات عامة وخاصة للتخريب.

وتستمر الحكومة في لزوم الصمت بشأن حركة الاحتجاج غير المسبوقة في اتساعها منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم في 1989.

وقبل تظاهرات الجمعة، قُطعت شبكة الإنترنت في ما يبدو محاولة لمنع الناشطين من التواصل في أمكنة التظاهرات.

وضرب الجنود أطواقا أمنية حول محطات الوقود التي لا تزال مفتوحة والتي تتوقف أمامها طوابير من السيارات. وكانت هذه المحطات واحدا من أهداف الهجومات التي شنها "الخارجون على القانون" كما ذكر التلفزيون الرسمي.

الإمارات تدعو حكومة الخرطوم إلى الحكمة وتبدي قلقاً من التعامل العنيف مع الأحداث
صحيفة الخليج الإماراتية
29/09/2013

1/1

دعت دولة الإمارات الحكومة السودانية إلى اتباع أقصى درجات الحكمة في التعامل مع المظاهرات والمطالب الشعبية حفاظا على استقرار السودان دولة ومجتمعاً . وصرح الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية ان دولة الامارات تتابع باهتمام تطورات الأحداث في مدن السودان من واقع العلاقات التاريخية المتميزة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، وتبدي قلقها البالغ من التعامل العنيف وغير المبرر مع هذه الأحداث وأثر ذلك على المجتمع السوداني .

ووسط أنباء عن حدوث صراع حاد ومستفحل بين جناحين في النظام أحدهما بقيادة نائب الرئيس علي عثمان طه، سمعت أصوات رصاص داخل القيادة العامة للقوات المسلحة وسط الخرطوم، وشوهدت سيارات إسعاف تخرج مسرعة من المكان، القريب من شارع الستين حيث يقيم كبار قادة الحكومة، وتحدثت مصادر عن وضع وزير الدفاع عبدالرحيم محمد حسين قيد الإقامة الجبرية وسط اعتراضات قوية من الرئيس عمر البشير، قوبلت بالتهديد بضمه اليه، في حين تدخل وسطاء من النظام بهدف ارجاء الخلاف حتى تتسنى مجابهة الأزمة الحالية .

وتحولت مواكب تشييع قتلى احتجاجات الجمعة، امس السبت الى مظاهرات منددة بالنظام وعنفه، ورفض والد قتيل في أم دوم قبول تعازي والي الخرطوم، احتجاجاً على وصف الحكومة للمحتجين ب"اللصوص وشذاذ الآفاق" . وتحدث ممثل عن الضباط المفصولين في سرادق العزاء واتهم الرئيس السوداني بنقض البيعة بتستره على الفساد والمفسدين، ونكوصه عن مسؤولية حفظ دماء المسلمين والنصح للأمة .

واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرات التشييع في الخرطوم وامدرمان، وقتل أربعة أشخاص بالرصاص زعمت الحكومة أن مسلحين مجهولين أردوهم، وتحدثت المعارضة عن مسؤولية مليشيات النظام التي باتت تجوب الشوارع بعناصر مدججة

بالسلاح ويعتلي بعضهم المباني العالية بهدف قنص المحتجين . وتمسكت الحكومة بقرارات رفع الدعم عن السلع، وصعدت لغة التهديد والوعيد ومحاكمة "المخربين" . في وقت بدأت المعارضة جمع صفوفها، وأعلن عن "تنسيقية التغيير" التي تضم نشطاء سياسيين ونقابات ومنظمات المجتمع المدني، ونددت المنسقية في بيان إعلانها بتعامل النظام الدموي مع المحتجين، وطالبت بتنحيه وحل أجهزته، وتكوين حكومة انتقالية ومحاسبة قتلة المتظاهرين والقصاص منهم .

نقيب الأطباء لـ (حريات) : عدد الشهداء حوالي (210) شهيد

September 29, 2013

حريات

أكد نقيب نقابة الأطباء الدكتور أحمد الشيخ ان النقابة تبذل جهدها لحصر الشهداء ومساعدة الجرحى .

وقال في لقاء مع (حريات) انه يقدر العدد الإجمالى للشهداء بـ 210 شهيداً وهو عدد يفوق شهداء ثورتى اكتوبر وأبريل .

وأضاف ان غالب الإصابات التى أدت الى الاستشهاد تتركز فى منطقتى الرأس والصدر مما يؤكد انه تم إستهداف مناطق قاتلة فى الجسم.

وأبدى نقيب الأطباء إنزعاجه من الصورة غير الانسانية التى يتم بها منع ذوى الشهيد من رؤية شهيدهم قبل ان يوقعوا على شهادات مزورة تفيد ان وفاته جرت بصورة طبيعية ، وانه تم إجبار غالب الاهالى على كتابة إقرار ينفى اصابته بالذخيرة الحية وهو أمر به إستغلال للحظات الحزن العظيم لاى أسرة يتم ابلاغها باستشهاد ابنها وأكد ان جهات أمنية اعتقلت وهددت عدداً من الأطباء لإخفاء وكتمان الحقائق. .

وحول دورهم كنقابة ذكر انهم حريصون على التواجد بالمستشفى لإسعاف الجرحى وانهم بصدد فتح مركزين بامدرمان وبحرى لمساعدة الجرحى كما ابتدروا حملة للتبرع بالدم تلقت استجابة جيدة كما يفتح العديد من الاطباء عياداتهم لاستقبال الجرحى .

واوضح ان النقابة هرعت فى الايام الاولى للأحداث إلى المستشفيات ودعمتها بالأطباء وبالمواد الاسعافية اذ ان المستشفيات تشكو نقص كل المواد الطبية وحتى (الشاش) لايتوفر بها.

وحول إضراب الأطباء الذى تم الاعلان عنه باسم النقابة ذكر انهم قاموا باصدار بيان يوضح ان لاصلة للنقابة به الا انه عاد وأكد ان الإضراب سيظل خياراً مطروحاً يتم التنسيق له مع

النقابات الأخرى اذا ظلت الأحداث فى تصاعدها وانهم لن يتعجلوا الاحداث ولكل حدث حديث.
وقال ان الاضراب حق متاح للاطباء وله تقاليده التى لاتنتهك حق المواطنين فى تلقى العلاج فى الحوادث .. وأوضح انهم يعملون فى ظروف سيئة للغاية اذ ان أطباء الإمتياز يقدمون للعمل بالمواصلات ولا يتم توفير ترحيل لهم كما تم تفريغ سكن الأطباء (الميز) فى كل المستشفيات وأكد ان الأطباء الشباب ورغم قلة خبرتهم التنظيمية الا انهم يتمتعون بحماس وروح وطنية عالية .

السلطات السودانية توقف صحيفة "الانتباهة".. ووزير الخارجية ينفي التضييق على الإعلام

القدس العربي
September 29, 2013

[1]
الخرطوم ـ (د ب أ)- ذكرت صحيفة "الانتباهة" السودانية على موقعها الإلكتروني اليوم الأحد أن السلطات أوقفت الصحيفة لسان حال حزب منبر السلام العادل عن التوزيع ، وذلك لأجل غير مسمى.في الوقت نفسه ، نقلت الإذاعة السودانية عن وزير الخارجية علي كرتى نفيه أن تكون الحكومة تقوم بالتضييق على وسائل الإعلام ، ولكنه أضاف أن الحكومة "تغلق الباب أمام القنوات التى تهدد الأمن القومي السوداني".وأوضح كرتي أن الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الدولة جاءت لمعالجة الأوضاع الاقتصادية بالبلاد.وأعلن وزير الداخلية السوداني إبراهيم محمود حامد أن عدد قتلى التظاهرات وأعمال العنف الأخيرة ارتفع إلى 33 شخصاً من المواطنين وقوات الشرطة بحسب الإحصاءات الرسمية حتى الآن.وعزا الوزير أعمال التخريب والعنف التي صاحبت التظاهرات لعدم إخطار الأجهزة الأمنية والترتيب معها لحماية المتظاهرين وفق ما نص عليه القانون" ، متهما "عناصر مندسة مما يسمى بالجبهة الثورية بإحداث عمليات القتل والتخريب".من جانبه ، قال نافع علي نافع مساعد الرئيس السوداني إن الحكومة لن تسمح بانفلات الأمن ، داعيا قيادات "المعارضة الوطنية" بألا تتيح الفرصة للمندسين باسم التظاهرات السلمية بهدف التخريب والقتل.ونفى نافع بشدة أن تكون الذخيرة الحية التي استخدمت في قتل المتظاهرين هي المستخدمة من قبل القوات النظامية.وكان أعلن في الخرطوم أمس تشكيل "تنسيقية قوى التغيير السودانية" لمواجهة الحكومة والمضي في

اتجاه إسقاط النظام الحاكم .وقالت التنسيقية في بيان لها أمس إن "آلة العنف والقتل التي واجهت المتظاهرين السلميين في الأيام الستة الماضية أسقطت 116 شهيدا بالرصاص الحي فضلاً عن مئات الجرحى و المعتقلين".

المعارضة السودانية تدعو لعصيان مدني.. وعدد المعتقلين تجاوز الألف
النظام يرفض التراجع عن قرارات رفع الأسعار.. وتمديد إغلاق مدارس الخرطوم إلى 20 أكتوبر
أصدقاء وأقارب صلاح مدثر الذي قتل في اشتباكات الخرطوم أول من أمس يمشون في جنازته ويطلقون الشعارات ضد الحكومة (أ.ف.ب)
الخرطوم: أحمد يونس - لندن: مصطفى سري
سبتمبر 30, 2013

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم أمس حالة من الهدوء المشوب بالتوتر والحذر، فيما استمر الشلل النسبي الذي أصاب الحياة العامة منذ أسبوع بسبب الاحتجاجات، بيد أن حركة المرور في وسط المدينة صارت أكثر ازدحاما من الأيام السابقة، التي كادت المدينة تتحول خلالها إلى مساكن أشباح.

لكن ذلك لم يمنع من قيام مظاهرات في عدد من الأحياء، خاصة داخل السوق الشعبية والعشرة والصحافة وجبرة والديم، بالإضافة إلى حي ودنوباوي بأم درمان. كما شهدت مدن شندي (شمال) وحلفا الجديدة (شرق) وبورتسودان (ميناء السودان على البحر الأحمر) مظاهرات حسب مصادر المعارضة السودانية أو الناشطين. وأعلنت سلطات العاصمة أمس إغلاق المدارس حتى العشرين من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأكدت السلطات السودانية أمس تمسكها بقرار زيادة أسعار الوقود وذلك في أول رد فعل على الاحتجاجات العنيفة المستمرة منذ أيام، مما قد ينذر بتصعيد جديد. وأكد وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان أن الحكومة لن تتراجع عن قرارها بزيادة أسعار الوقود. وقال إن زيادة الأسعار «هي الحل الوحيد». وهذا هو أول رد فعل رسمي على حركة الاحتجاج غير المسبوقة منذ تولي الفريق عمر البشير السلطة في 1989، والتي بدأت الاثنين الماضي إثر قرار الحكومة وقف دعم أسعار المحروقات. وأدى القرار إلى تضاعف سعر الوقود تقريبا.

وتواصل الوجود العسكري الكثيف في أنحاء المدينة، ولا تزال عربات الدفع الرباعي المحملة بجنود مدججين بالسلاح، وبمدنيين مسلحين، تجوب المدينة، في الوقت الذي كثفت فيه القوات الأمنية وجودها على الجسور التي تربط بين مدن الخرطوم الثلاث.

وبينما تواصلت الدعوات من القوى السياسية والتنظيمات الشبابية لمواصلة المظاهرات، وللامتناع عن العمل والدخول في عصيان مدني وإضراب سياسي، يتوقع أن يبدأ اليوم، وصف مراقبون الرسالة التي تقدم بها 31 من قادة حزب المؤتمر الوطني، أبرزهم مستشار الرئيس السابق غازي صلاح الدين، ونائب الأمين العام للحركة الإسلامية السابق حسن رزق، وقائد المحاولة الانقلابية الأخيرة العميد محمد إبراهيم «ود إبراهيم»، بأنها أول انشقاق كبير يشهده الحزب الحاكم منذ خروج د.حسن الترابي عنه في 1999. ودعت المجموعة التي أطلقت على نفسها تيار الإصلاح الرئيس البشير لوقف قتل المتظاهرين، وإلغاء الإجراءات الاقتصادية وكفالة الحريات، والتحقيق في إطلاق الذخيرة على المتظاهرين، وحرية الصحافة والإعلام.

وفي تطور لافت، دعا حزب الأمة القومي بقيادة المهدي، في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط»، القوى السياسية للخروج للشارع واللحاق بالجماهير، حتى يتحقق النصر. ويعد هذا البيان أقوى موقف يتخذه الحزب الكبير، الذي يتهم معارضون مواقفه بأنها موالية للنظام، فيما دأب هو بإصرار على التأكيد على أنه يعارض النظام وفقا لرؤيته، وليس وفقا لرؤية الآخرين.

وقال الحزب الشيوعي في بيان صدر أمس إن القمع المفرط و«الأكاذيب» لن تقود إلى قمع الانتفاضة التي أصبحت تتنامى، وتسير حثيثا على طريق الإضراب السياسي والعصيان المدني لإسقاط النظام. وأضاف أن إغلاق المدارس، وتعطيل خدمة الإنترنت، وإيقاف الفضائيات (مثل «سكاي نيوز»، و«العربية») ووضع شروط شبه مستحيلة لصدور الصحف تجعلها «بوقا» للنظام، أمور لن توقف ثورة الشعب. وتواصلت حملة الاعتقالات بين النشطاء والقادة السياسيين، وتقدر أعدادهم بالمئات في أنحاء متفرقة من البلاد. ومن جهتها، أكدت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات ارتفاع أعداد المعتقلين، وقالت إن عددهم تجاوز الألف معتقل منذ اندلاع الاحتجاجات، وإن نصيب مدينة ود مدني منهم 142 معتقلا، وفي بورتسودان بلغ عددهم 40 معتقلا، و40 في ولاية شمال كردفان.

وقال رئيس الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات فاروق محمد إبراهيم، في تصريحات أمس، إن هيئته شكلت غرفة طوارئ خاصة منذ الاثنين الماضي لرصد الانتهاكات التي تطال حقوق الإنسان، وإن السلطات الأمنية قامت بحملة اعتقالات منظمة ضد الناشطين ووسط الأحياء، مشيرا إلى وجود أعداد كبيرة من المفقودين الذين لا تعلم أسرهم أماكن وجودهم، وأبرزهم صديق كبلو وصديق يوسف من الحزب الشيوعي، وساطع الحاج من الحزب الناصري، ولبابة الترابي، وآخرون.

في سياق آخر، أوقفت سلطات الأمن صحف «القرار»، و«الجريدة»، و«المشهد الآن»، و«الانتباهة» عن الصدور لأجل غير مسمى لاحتجابها عن الصدور ورفضها لتنفيذ تعليمات حاول جهاز الأمن فرضها على إدارات تحريرها بشأن تغطية الاحتجاجات. ويأتي ذلك وسط شكوى الصحافيين من تشديد الرقابة على الصحافة منذ صدور قرار زيادة أسعار المشتقات النفطية الذي أدى إلى احتجاجات دموية واسعة في البلاد. والسبت، أعلنت شبكة الصحافيين السودانيين، وهي تجمع غير رسمي يطالب بحرية التعبير، إضراب أعضائها عن العمل بسبب المحاولات الرسمية لفرض رقابة على تغطية الاحتجاجات. وتضم الشبكة نحو 400 عضو

تجدد المظاهرات في الخرطوم.. والميرغني ينسحب من حكومة البشير

اكتوبر 03, 2013

باريس تدين النظام.. والجامعة العربية قلقة.. وكمبالا تطرد دبلوماسيا سودانيا

لندن: مصطفى سري الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تجددت المظاهرات للأسبوع الثاني على التوالي في الخرطوم، أمس، أمام كلية الطب بجامعة الخرطوم، ومناطق أخرى، للمطالبة بإسقاط النظام الحاكم ومنددة بقتل متظاهرين الأسبوع الماضي، في وقت حذرت فيه قوى سياسية من اندلاع حرب أهلية في ظل رفض الرئيس عمر البشير التنحي عن السلطة. وترددت أنباء عن انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل بزعامة محمد عثمان الميرغني من الحكومة، فيما أصدرت محاكم سودانية أحكاما بالسجن والجلد ضد عدد من الذين تم توقيفهم في مدينة ود مدني جنوب عاصمة البلاد.

وقال ناشطون على شبكة التواصل الاجتماعي إن مظاهرات خرجت أمس أمام كلية الطب بجامعة الخرطوم، طالب خلالها المتظاهرون بإسقاط نظام الرئيس السوداني عمر البشير، حيث تواصلت الاحتجاجات ضده منذ أكثر من أسبوع ضد السياسات الاقتصادية التي

أعلنها برفع الدعم عن المحروقات، غير أن سقف المحتجين ارتفع بعد سقوط ضحايا، تقول الحكومة إن عددهم بلغ 34 فيما تؤكد منظمات سودانية أنهم فاقوا 200 قتيل، وقد استخدمت الأجهزة الأمنية أمس الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، وليس من تأكيد عن وقوع ضحايا.

من ناحية أخرى، أصدرت محكمة سودانية أمس في مدني أحكاما تراوحت بين السجن والجلد والغرامة على 45 متظاهرا تم توقيفهم خلال احتجاجات في المدينة التي اندلعت فيها أولى مظاهرات الاحتجاجات قبل أكثر من أسبوع. وبلغت مدة السجن شهرين والجلد ما بين عشرة إلى عشرين جلدة، ووصلت الغرامة إلى ما يعادل 150 دولارا، وتمت تبرئة آخرين. وكانت الحكومة السودانية قالت إن 700 شخص اعتقلوا على مدى أسبوع شهد أسوأ اضطرابات في وسط السودان منذ سنوات مع استمرار الاحتجاجات المناهضة للبشير، والتي أسفرت أيضا عن سقوط عشرات القتلى.

في السياق نفسه ترددت أنباء عن انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل بزعامة محمد عثمان الميرغني من حكومة البشير التي يشارك منذ أقل من عام. وقالت مصادر إن المتحدث باسم الحزب إبراهيم الميرغني قدم استقالته من الحزب، واعتزل العمل السياسي احتجاجا على ما وصفه بموقف الحزب الضبابي من الاحتجاجات التي اندلعت وقتل العديد من المحتجين، ولم يتسن التأكد من صحة قرار انسحاب الحزب الذي يشارك فيه ابن زعيمه بمنصب مستشار للبشير وعدد من الوزراء ووزراء الدولة في الحكومة المركزية والولايات، وقد وصل الميرغني العاصمة البريطانية لندن الأسبوع الماضي حسب ما تردد في الخرطوم.

من جهة أخرى، حذر الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي المعارض حسن الترابي، أمس، من اندلاع حرب أهلية إذا استمرت الأزمة السياسية في السودان، داعيا الرئيس عمر البشير إلى الرحيل عن السلطة. وقال إنه يأمل أن يمضي النظام بسلام قبل أن يضطر الشعب إلى حمل السلاح وتبدأ حرب أهلية. وأضاف «لا يمكن لهذا النظام أن يبقى بالاستبداد الذي هو عليه الآن»، داعيا المعارضة إلى الاستعداد للفترة الانتقالية بعد إسقاط النظام بوضع الدستور انتقالي قبل وضع الدستور الديمقراطي الدائم. وقال إن الأحزاب المعارضة متوافقة على ملامح الدستور الانتقالي وإن التوقيع عليه سيكون في فترة قريبة.

من جهته، اتهم الحزب الشيوعي السوداني في بيان له أمس المؤتمر الوطني الحاكم بأن ميليشياته هي التي نفذت الحرائق ونهبت المنشآت العامة، معتبرا أن ذلك هو الأسلوب ذاته الذي وقع في دارفور، جنوب كردفان والنيل الأزرق، التي تشهد حربا أهلية. وأضاف البيان أن «القمع المفرط والأكاذيب لن تقود إلى قمع الانتفاضة التي أصبحت تتنامى، بل ستقود حتما إلى السير الحثيث على طريق الإضراب السياسي والعصيان المدني لإسقاط النظام».

من جهة ثانية، نددت الولايات المتحدة وفرنسا، أمس، بما يحدث من قتل في السودان، فيما أكدت الجامعة العربية على لسان نائب أمينها العام السفير أحمد بن حلي، أن ما يحدث حاليا في الخرطوم لا ينفصل عما يحدث في الدول العربية، في إشارة واضحة للربيع العربي الذي طال العديد من الدول العربية. وأوضح في أقوى وقفة عربية أن الأمانة العامة تلقت تقارير من بعثتها في الخرطوم حول تطورات الأوضاع في السودان، مشيرا إلى أن القنوات مفتوحة مع الخرطوم للتعرف على تلك التطورات، وقال إن الحكومة السودانية تتجاوب الآن مع هذه المطالب، وأضاف «لكن يبقى دائما ما نحرص عليه وهو ضرورة استقرار السودان والدول العربية، وأن تبقى هذه المطالب والدعوات في إطار سلمي لا يمس بالأمن الوطني لهذه الدول لأننا نؤمن بأنه كلما كان هناك استقرار كان هناك أمن في أي دولة عربية وهي مسألة تصب في المصلحة العربية الوطنية والقومية)، معربا عن أمله في أن يصب الحراك الشعبي في اتجاه مصلحة هذا البلد.

من جهة أخرى، أدانت باريس ما وصفتها بالطريقة غير المناسبة التي تصدت بها الخرطوم للمظاهرات الاحتجاجية الشعبية الجارية خاصة في عاصمة البلاد إلى جانب الاعتقالات التعسفية والرقابة على وسائل الإعلام. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو، للصحافيين، إن بلاده تدعو السلطات السودانية إلى إطلاق حوار مع كل القوى السياسية لإيجاد طريق إلى الديمقراطية، وأضاف أن التظاهر حق أساسي.

في غضون ذلك، أعلنت الحكومة الأوغندية عن طردها أحد الدبلوماسيين السودانيين، وقالت إنها ألقت القبض عليه خلال محاولته الحصول على وثائق بصورة غير قانونية من الموظفين الأوغنديين، واتهمته بالتجسس، غير أن السفارة في كمبالا نفت تلك المعلومات.

وقالت صحيفة «نيو فيشن» الأوغندية والصادرة أمس إن السفير السوداني في كمبالا عادل شرفي نفى بشدة تلقي سفارته أي مذكرة من قبل الخارجية الأوغندية بإبعاد أي من

الدبلوماسيين في سفارته، لكنه أكد مغادرة جاد السيد الحاج عائدا إلى بلاده. وقال إن الدبلوماسي المعني قد تم استدعاؤه من قبل حكومته في الخرطوم ولم يتم طرده، مشيرا إلى أنه لا يعرف سبب استدعائه إلى الخرطوم من قبل حكومته، لكنه عاد وقال إن جاد السيد الحاج قد انتهت فترة عمله في كمبالا ولديه بعض الأعمال الأخرى في السودان، وقال إنه يتوقع وصول بديله في وقت قريب.

وقال وزير الدولة الأوغندي للشؤون الإقليمية كينغي عثمان، للصحيفة ذاتها، إن أحد الدبلوماسيين السودانيين واسمه جاد السيد محمد الحاج قد طلب منه مغادرة أوغندا يوم الاثنين الماضي بعد أن قبض عليه متلبسا وهو يقوم بدفع أموال لأحد العملاء بغية الحصول على معلومات سرية عن البلاد. وأضاف «هو دبلوماسي لكنه لم يتصرف بأنه كذلك.. إنه لم يضع نفسه كدبلوماسي، وقد شوهد في حالات تجسس»، وقال إن العلاقات الثنائية بين البلدين مستمرة ولن تتأثر بهذه الحادثة

ناشطون ينظمون اعتصامات في الخرطوم
سكاي نيوز عربية
الخميس اكتوبر 03, 2013

ينظم ناشطون في السودان اعتصامات في ثلاثة ميادين في الخرطوم الخميس، في إطار تواصل الفعاليات الاحتجاجية التي امتدت أيضا خارج العاصمة وتطالب بتنحي الرئيس عمر البشير، وبالتزامن مع محاكمات متوقعة اليوم للمعتقلين من المتظاهرين وقيادات المعارضة.

وأعلن ناشطون، من بينهم مجموعة من المحامين على مواقع التواصل الاجتماعي أماكن الاعتصام في ثلاثة ميادين وهي: ميدان الرابطة بمدينة الخرطوم بحري وميدان في منطقة الكلاكلة جنوب الخرطوم. وميدان في منطقة أطلق عليه اسم الناشط صلاح السنهوري الذي قتل في الاحتجاجات في منطقة بري شرق العاصمة.

كما من المقرر أن تخرج مظاهرة نسائية في المساء بالعاصمة، تنظمها سيدات فقدن ذويهم في الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من أسبوع.

وقالت منظمة العفو الدولية الخميس إن قوات الأمن السودانية قتلت أكثر من 200 متظاهر منذ بداية التظاهرات قبل عشرة أيام.

وأضافت المنظمة في بيان أن الكثير من المتظاهرين قضوا متأثرين بإصابات بالرصاص في الرأس والصدر.

وكانت السلطات قد أعلنت أن 34 شخصا فقط قتلوا في التظاهرات في حين قالت عدة منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان إن أكثر من 50 قتيلا سقطوا يومي 22 و23 سبتمبر الماضي.

امتداد الاحتجاجات خارج الخرطوم

وقد امتدت الاحتجاجات خارج العاصمة السودانية، ووصلت إلى مناطق أخرى مثل مدن نيل عطبرة.

وقال ناشط من ولاية نهر النيل لـ"سكاي نيوز عربية" إن مدنا مثل الموردة شهدت احتجاجات كان أكبرها الاثنين الماضي وشارك فيه المئات، بينما تتواصل الاحتجاجات بشكل يومي وإن على نطاق أضيق في مناطق متفرقة.

وأضاف أن تحالف الإجماع الوطني للمعارضة ينسق هذه التظاهرات التي جاءت عفوية في أغلبها. وأشار إلى تدخل قوات الأمن التي اعتقلت نحو 20 من ناشطي التحالف، إضافة إلى استخدام الغازات المسيلة للدموع ما أدى لوقوع حالات إغماء.

اضطرابات السودان هل ستتحول إلى عصيان مدني؟
1October 2013
إبراهيم حمودة – هنا أمستردام

مازال التوتر يسود الشارع السوداني حيث تظاهرت طالبات جامعة الأحفاد لليوم الثاني على التوالي صباح الاثنين، وواجهتهن القوى الأمنية باستخدام القوة. فقد انتشرت صور على الانترنت توضح الضرب وآثار التعذيب الذي تعرضت له بعض الطالبات.

وحشية ورصاص

وكانت قوات الأمن قد تعاملت مع التظاهرات الاحتجاجية السلمية السابقة بوحشية كبيرة مطلقة الرصاص الحي على المتظاهرين، مما أسفر عن وقوع اكثر من مائتي قتيل خلال الأيام السابقة، وذلك بحسب ما افاد به الناطق باسم تنسيقية شباب الثورة السودانية، وما أكده نقيب الاطباء السودانيين الدكتور احمد الشيخ الذي افاد في تصريحات صحفية بأن معظم الاصابات في الرأس والصدر، مما يؤكد استهداف الضحايا بشكل مباشر.

إنكار حكومي

من جهتها انكرت السلطات السودانية في مؤتمر صحفي عقد ظهر الاثنين وتحدث فيه وزير الاعلام ووزير الداخلية ووالي ولاية الخرطوم، ان للدولة وقوى الامن أي دور في مصرع الضحايا الذين يفوق عددهم الـ 30 بحسب اعتراف الحكومة. وتقول السلطات إن مجموعة من المخربين كانت تخطط لاستهداف الاسواق في العاصمة السودانية الخرطوم هي التي هاجمت مراكز الشرطة وهي المسئولة عن سقوط هذا العدد من الضحايا، متهمة نشطاء الانترنت باستخدام صور لضحايا من مصر على انهم سودانيون لزيادة عدد الضحايا.

تعتيم إعلامي

يحدث هذا في ظل تعتيم اعلامي كبير تفرضه السلطات السودانية التي تمارس الرقابة القبلية على الصحف، كما تعمد بشكل منتظم لمصادرة الصحف التي تتناول قضايا الفساد وتنتقد الاداء الحكومي اضافة لإيقاف عدد من الصحافيين من الكتابة مثل الصحفي زهير السراج والنور احمد النور رئيس تحرير صحيفة الصحافة السابق. وهي ذات الصحيفة التي وصفت المتظاهرين بالمخربين على صدر صفحتها الاولى مما دفع بعدد من الصحفيين للاستقالة منهم صحفي نسبت له الصحيفة مقالا حمل اسمه وصورته وهو لم يكتب المقال.

دفعت هذه الوضعية بشبكة الصحفيين السودانيين الى الدخول في اضراب ساهم فيه عدد كبير من الصحفيين الشباب، مما حدا بالمراقبين الامنيين المكلفين بالرقابة على الصحف الى صياغة المواد الصحفية بأنفسهم، ووضع اسماء الصحفيين عليها بحسب المعلومات التي اوردتها شبكة الصحفيين.

اضافة لذلك اغلقت السلطات مكتب قناة العربية وسكاي نيوز العربية بالخرطوم، وقال وزير الاعلام السوداني احمد بلال إن قناة العربية كانت تنوي صناعة ثورة في السودان على غرار بلدان الربيع العربي التي ساهمت محطات تلفزيونية مثل الجزيرة والعربية بدور كبير في نجاحها كما حدث في الثورة المصرية.

ردود فعل

اثار استخدام القوة المفرط في حق المتظاهرين العزل ردود فعل واسعة عربية ودولية وردود فعل داخل التنظيم الحاكم المؤتمر الوطني، حيث رفعت مجموعة من كوادر التنظيم فاق عددهم الثلاثين مذكرة ترفض قتل المتظاهرين وتطالب بمراجعة قرارات رفع الدعم الأخيرة.
من ناحية اخرى أفقد هذا التعامل الوحشي مع المتظاهرين العزل الحكومة الكثير دعم وتأييد الكثير من المتعاطفين معها من الذين لا يثقون كثيرا في اجندة الجبهة الثورية التي تود الاطاحة بالحكومة عن طريق القوة والسلاح. إلا أن فصائل الجبهة الثورية قد سارعت بتأييدها للانتفاضة الشعبية قائلة إن صوت الشارع هو الحاسم في الاطاحة بنظام المؤتمر الوطني برئاسة الرئيس البشير. كما لم تصعد الجبهة الثورية من لهجة التوعد باستخدام القوة منذ بدء التظاهرات الشعبية في عدد من المدن السودانية من نيالا في غرب السودان مرورا بمدينة مدني والعاصمة الخرطوم وعطبرة وبورتسودان.
هل يذهب النظام؟
نشطاء الثورة السودانية الذين يفضل بعضهم عدم الحديث عن ربيع عربي في السودان قائلين بأن السودان قد عرف الثورات الشعبية منذ الستينيات حين اطاح بديكتاتورية الجنرال عبود في العام 1964 ثم ديكتاتورية النميري في العام 1985 .
إلا أنه وبحسب الكثير من المحللين السودانيين فإن فرصة الاطاحة بنظام الرئيس البشير عن طريق انتفاضة شعبية سلمية يبدو ضئيلا لاختلاف هذا النظام ايديولوجيا وتنظيميا عن الانظمة السابقة، وأنه ليس للإسلاميين خيار آخر في هذا الوقت غير التشبث بالسلطة نظرا للجرائم والدماء الكثيرة التي اراقوها في دارفور وكردفان والنيل الأزرق والاعدامات التي مارسوها بحق عدد من العسكر والمدنيين في مستهل فترة حكمهم.
على هذه الخلفية يجيء نداء تجمع المهنيين السودانيين الذي يضم عددا من الروابط المهنية من اطباء ومحامين واساتذة جامعات الصادر في الأول من اكتوبر والداعي للشروع في تنفيذ العصيان المدني، للتعجيل بإسقاط النظام الذي يصر على عدم التراجع عن قرارته الاقتصادية القاضية برفع الدعم عن المحروقات وبعض السلع الأساسية الاخرى.

عافية دارفور
6/10/2013

أعلن قائد المنطقة العسكرية بجنوب دارفور، اللواء السر بشير حسين، وضع كل الإمكانات العسكرية لحسم عناصر الفوضى والمتمردين.

وأضاف أن الذين يتعاونون مع المتمردين في الولاية سيتم التعامل معهم باعتبارهم متمردين، وسيواجهون بإجراءات عسكرية فقط ، واتهم بعض المتظاهرين بالتخابر مع الحركات المسلحة واعتبرها "عملا عدائيا لا يصب فى خانة الاحتجاج " وشدد على ان أولئك يتم التعامل معهم بالذخيرة .

واضاف "ديل الناس اللي بنجضهم (نستهدفهم) لأنهم أصحاب أجندة ، ترمى لخلخلة المجتمع ".

واكد على ان الأجهزة الأمنية لن تتهاون فى القبض على المتسببين فى بلبلة الأمن بالمدينة مردفا " ما جعل الله لامرئ من قلبين فى جوفه ، يا معانا يا مع الحركات ، اذا مع الحركات أبقى خفيف لاقينا بره ، اطلع لينا من المدينة دي ".

وأضاف " ونحن البنعرفوا ما بنحاكموا نحاكموا محاكمتنا اللي نعرفها مع الخوارج ، لا في حقوق إنسان لا في جن احمر ، انت زول خارج ولا ما خارج ، خارج بتصقع في راسه طوالي

والي البحر الأحمر إيلا يشرف علي عمليات التعذيب ويهدد معتقلين في بورتسودان بالقتل

October 7, 2013 (حريات)

كشف معتقلون تم الافراج عنهم في مدينة بورتسودان بان والي ولاية البحر الأحمر محمد طاهر ايلا يشرف بنفسه علي عمليات الاعتقال والتعذيب التي تمت في ولايته. وأكد بعضهم لـ (حريات) ان ايلا جاء الي أقبية التعذيب وحضر بعض التحقيقات بنفسه ، وكان يصدر التوجيهات بالضرب. واضافوا بان ايلا هدد بعضهم بالقتل ، قائلا لاحدهم : (عايزين تعملوا لي تخريب في البلد دي ، البلد دي حقتي انا عملتها براي حتي الحكومة المركزية ما عملت معاي حاجة فيها ، وانا مستعد أكتل اي زول يحاول يخرب لي فيها). وأكدت مصادر أخري ان ايلا كان قد قطع رحلة الي خاصة لندن وعاد الي بورتسودان إثر اندلاع التظاهرات ، ليشرف بنفسه علي الاجهزة الامنية الولائية التي قمعت التظاهرات بوحشية كبيرة. وتعتقل الأجهزة الأمنية في بورتسودان ما يقارب المائة من تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب جامعة البحر الاحمر الذين ما يزال بعضهم قيد الاعتقالات.

تحد جديد أمام السودان
الاثنين 01 ذو الحجة 1434 هـ 7 اكتوبر 2013 العدد 12732
جريدة الشرق الاوسط

مألوف جدا أن يخرج الناس في كثير من دول العالم إلى الشوارع في مظاهرات صاخبة لأسباب مختلفة، لا سيما الأسباب المعيشية مثل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة. بيد أنه من غير المألوف أن يسقط العشرات قتلى والمئات جرحى، وأن تسيل الدماء في الشوارع، ويزج بمن كانوا يتظاهرون سلميا في السجون والمعتقلات، بتهم التخريب والإرهاب لمجرد كونهم خرجوا للتعبير عن مطالب تعدّ من الناحية الإنسانية مطالب محقة.
للأسف، هذا ما حدث ويحدث في السودان.

لقد خرج الناس بالآلاف بعدما زادت الحكومة أسعار المحروقات ورفعت الدعم عن بعض السلع الاستراتيجية. وبالتالي، أمام وحش الغلاء عبّر الناس عن سخطهم، لكنهم للأسف جوبهوا بنيران الشرطة وقنابلها المسيلة للدموع، فقتل من قتل وجرح من جرح، واقتيد مئات منهم إلى ما وراء القضبان.

قادة نظام «الإنقاذ الوطني» في السودان، إزاء هول الواقعة التي لفتت انتباه العالم، حاولوا تبرير هذه الأحداث، وقالوا إنها طبيعية تحدث في كثير من البلدان. وهم صادقون في قولهم هذا لجهة التظاهر والاحتجاج على اتخاذ قرارات يرفضها المواطنون، لكن ما أذهل المراقبين هو قتل نحو 200 محتج (وفق أرقام منظمة «هيومان رايتس ووتش») في غضون أسبوع واحد. وبالتالي، إذا كانت مظاهرات «طبيعية» وتحدث في أي دولة من الدولة، كما قيل، فلماذا إهراق الدماء، ولماذا التصدي لمطالب معيشية بالقوة؟

ثم مع تصاعد الحملة الأمنية، وانتشار صور القتلى والجرحى في وسائل الإعلام، وبخاصة الإلكترونية منها، لجأت سلطات «الإنقاذ» إلى تبريرات جديدة، فشككت في صحة الصور، معتبرة أنها مفبركة. وزادت فقالت إنها تعود لأشخاص قتلوا أثناء الثورة المصرية، وإن جهات خارجية تساعد هؤلاء «المخربين».

وتخبطت أكثر التعليقات بشأن ما حدث، ففي حين وصف مسؤولون كبار، بينهم وزيرا الإعلام والداخلية، المحتجين بـ«المخربين»، خرج الرئيس عمر البشير في مؤتمر صحافي ليترحم

عليهم ويصفهم بـ«الشهداء». وهكذا غابت الحقيقة بين محتجين يطالبون بحقوقهم، و«مخربين» و«إرهابيين».

الحقيقة التي ما عاد بالإمكان تغييبها هي أن السودان في أزمة، وأن الحكومة الحالية في مأزق، وأن الشعب يتألم في غياب أي حلول ناجعة للمصاعب المعيشية والانسداد السياسي والانشغالات الأمنية.

وأسلوب الهروب إلى الأمام قد يفيد على المدى القريب، لكنه لا يصلح استراتيجية لبلد يعاني ما يعانيه السودان. فمنذ تولى النظام الحالي السلطة إثر انقلاب عسكري، تفاقمت «حرب الجنوب» وانتهت بانفصاله، وقتل مئات الألوف في إقليم دارفور - وفق أرقام الأمم المتحدة - في حرب أهلية تستمر فصولا. وعلى الجانب الاقتصادي، إضافة إلى سوء الإدارة - لا سيما الاستثمار في الثروة الزراعية والحيوانية - واستنزاف الموارد في دارفور، حرم انفصال الجنوب الميزانية السودانية من ريع نفطه، فازداد الضيق المالي وساءت الأوضاع المعيشية.

لقد استنفد النظام السوداني كل الخيارات، بعدما فرط في كل الحلول السياسية الممكنة، وما عاد مجديا رهانه على بعض مَن تصورهم «حلفاء» إقليميين في وجه العزلة الدولية.

باختصار، الشعب السوداني يستحق ما هو أفضل من معاناة مستمرة في ظل سلطة لا تجيد سوى الهروب إلى الأمام.

نازحون بمعسكرات زالنجي يخرجون في مظاهرات كبيرة

سودان راديو سيرفس
اكتوبر 08, 2013

خرج مئات النازحين بمعسكرات زالنجي بولاية وسط دارفور، يوم الثلاثاء في مظاهرات سلمية عارمة، دعماً للاحتجاجات التي خرجت الايام الماضية بالخرطوم وبعض الولايات ..
وهتف المتظاهرين الذين خرجوا من معسكرات، الحميدية، خمس دقائق، الحصاحيصا، ومعسكر رونقا تاس بمورني بشعارات مناوئة للحكومة وتطالب بإسقاط النظام.
احد قيادات النازحين بمعسكرات زالنجي، فضل حجب اسمه لأسباب امنية تحدث لسودان راديو سيرفس يوم الثلاثاء من زالنجي بخصوص المظاهرات وقال "كل النازحين يهتفون

بهتافات ضد الحكومة السودانية ، فالحكومة فقدت شرعيتها وهي لا تمثل النازحين في السودان والنازحين خرجوا في مظاهرة سلمية ومظاهرة مليونيه والان هم في ساحة المخاطبة ، مع كل جماهير شعبنا من معسكرات ولاية وسط دارفور ومعسكرات ولاية غرب دارفور".
وكانت الخرطوم وبعض الولايات قد شهدت الايام الماضية مظاهرات واسعة اعقبت قرار رفع الدعم عن المحروقات، حيث تصدت قوات الامن والشرطة للمحتجين باستخدام الذخيرة الحية مما ادي الي مقتل اكثر من 200 شخصا فضلا عن عشرات الجرحى ومئات المعتقلين.

السودان.. غضب من أجل التغيير
المتظاهرون في السودان يسيرون في الشوارع دون هدف أو رؤية واضحة للمستقبل، فهم يرفعون شعارات أكبر من قدراتهم بكثير.
العرب
محمد نوار
07/10/2013

هل آن للسودان أن ينتفض؟

لم تكن دعوة الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي هي التي جعلت الغاضبين في السودان ينزلون إلى الشوارع، بقدر ما كان الغضب المتأجّج، منذ مدّة طويلة، داخل الأوساط السودانية، والذي انفجر بركانه بعد قرار الحكومة رفع الدعم عن أسعار البنزين هو الذي حفّز السودانيين على التظاهر.
وقد هزّت احتجاجات دامية عدة مدن سودانية عندما رفعت الحكومة الدعم عن البنزين، بما يؤثر على غيره من السلع مع وجود وضع اقتصادي مؤلم، الأمر أدّى المراقبين إلى توقّع «ربيع» سوداني قريب ضدّ حكومة عمر البشير.
أحمد عبد ربه، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة قال إن السودان قد يشهد ثورة حقيقية على حكومته ونظامه الحاكم من أجل اللحاق بركب قطار «الربيع العربي»، حيث جاءت خطوة رفع الدعم عن أسعار البنزين صادمة للشعب، وسط أوضا ع اقتصادية صعبة تشهدها الخرطوم وبقية المدن السودانية نتيجة استقلال جنوب السودان منذ عامين ليفقد الشمال ما يقرب من 75 % من عائدات النفط.
ومنذ عامين وتحديدا في 2011 فشلت محاولات من جانب بعض المتظاهرين السودانيين لتنظيم تظاهرات على غرار الربيع العربي لإسقاط الحكومة مثلما نجحت الانتفاضات الشعبية

في عام 1964 و1985 في إسقاط الحكومات العسكرية. وأيضا منذ عام حاول شباب جامعة الخرطوم الخروج في تظاهرات لإسقاط النظام بعد مقتل طالب جامعي على أيدي قوات الشرطة السودانية لكن السلطات استطاعت التعامل مع الموقف حتى هدأت الأمور. وهذا ما يجعل حازم حسني، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، يقول إن هناك حذرا في وصف الأحداث الجارية داخل السودان بأنها ثورة، فالغضب الاقتصادي لا يكفي لتغيير السياسي. المتظاهرون في السودان يسيرون في الشوارع دون هدف أو رؤية واضحة للمستقبل، فهم يرفعون شعارات أكبر من قدراتهم بكثير.. ولذلك فإن السير قد لا يكون كافيا من أجل إسقاط النظام -كما يريدون-، وعلى عكس المتظاهرين في مصر أو ليبيا أو تونس فإن الشعب السوداني في جميع التظاهرات غير قادر على احتلال ميدان عام واحد والاعتصام فيه ليوم واحد فقط أو إثنين، ولو حدث ذلك فإن البعض سيكون على استعداد ليقول إن تغيير النظام في الخرطوم أصبح على المدى القريب.

وفي رأي مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أنه خلافا لما حدث في مصر فإن السودان تفتقر إلى حزب منظم ومنضبط يمكن أن يشكل نواة لحركة الاحتجاج أو الضغط على الحركات الأخرى من أجل مواصلة التظاهرات، ولذلك نجد المتظاهرين في كافة المناسبات يحتجون بلا هدف أو خطة مستقبلية ويرفعون شعارات أكبر من قدراتهم السياسية مثل إسقاط النظام، كما أن الجيش السوداني رفض في كل المناسبات الاحتجاجية الانضمام علنا إلى جانب المحتجين.

في السياق ذاته أشار جمال سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إلى أن الحكومة السودانية تواجه الكثير من الصراعات المتزايدة في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، بالإضافة إلى التداعيات السياسية لضعف الوضع الاقتصادي في البلاد، كما أن المعارضة التقليدية مثل حزب الأمة القومي (الوحدة الوطنية)، وحزب المؤتمر الشعبي الإسلامي، تقف جنبا إلى جنب مع الحزب الشيوعي السوداني، وجميعها تأمل في نجاح الاحتجاجات الحالية وتخطط لما بعد الإطاحة بنظام البشير.

وأوضح أن أحزاب المعارضة تتردّد في الاستفادة من الاحتجاجات الحالية وبناء قاعدة من النشطاء والمتظاهرين، رغم أن الوضع الأمني الهش في السودان هو ماكياج سياسي مشوه في البلاد، بعد أن قادت الحكومة الحاكمة الحالية السودان إلى الحرب الأهلية في مناطق دارفور والنيل الأزرق و جنوب كردفان، لكن يجب أن تكون الإطاحة بنظام البشير عبر الانتفاضات العفوية التي لا تؤدي إلى تفتيت السودان، ويبقى تدهور الوضع الاقتصادي والبيئة الاجتماعية والسياسية في السودان خطرا حقيقيا وأزمة تلوح في الأفق تواجهها حكومة البشير.

'جهاز البشير القومي' يواصل استهداف الإعلام
مراقبون ينتقدون تعمد الحكومة السودانية قطع الانترنت ومصادرة الصحف و'مضايقة' الصحفيين.
العرب
07/10/2013

البشير يستخدم أجهزة الاستخبارات الوطنية، والأمن القومي لقمع الإعلام

الخرطوم- أدانت منظمة «مراسلون بلا حدود»، بشدة التعتيم الإعلامي، الذي تنتهجه الحكومة السودانية منذ بدء موجة الاحتجاجات ضد نظام الرئيس، عمر البشير في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر الماضي.
وأوضحت المنظمة ومقرها باريس في بيان صحفي، أن التدابير التي اتخذتها الحكومة بالخرطوم، من قطع للإنترنت ومصادرة للصحف ومضايقات ضد الصحفيين، توضح وبشكل ملموس، إلى أي حد يمكن للحكومة السودانية أن تلجأ إلى مختلف الأساليب في محاولة للحفاظ على نظامها».
واعتبرت «مراسلون بلا حدود»، أن هذه الرقابة «غير مقبولة على الإطلاق، بل وقد أثبتت عدم جدواها بالنظر إلى استمرار الأحداث».
وأضافت أن عمر البشير يستخدم أجهزة الاستخبارات الوطنية، والأمن القومي لقمع الإعلام، وهو ما يعتبر بمثابة ضوء أخضر لقوات الأمن من أجل ارتكاب انتهاكات جسيمة، دون عقاب في حق المتظاهرين، بل إن ذلك يكشف أيضا ضعف رئيس يواجه أكبر موجة من المظاهرات الاحتجاجية منذ وصوله إلى السلطة قبل 24 عاما». وطالبت المنظمة حكومة السودان بإنهاء الرقابة، وحماية الإعلاميين وضمان الوصول إلى مصادر الأخبار المستقلة لتشجيع الحوار.
وذكرت أنه ومنذ 22 سبتمبر 2013 الماضي، تشهد كل تظاهرة نزول أكثر من ثلاثة آلاف شخص إلى الشوارع، للاحتجاج على إلغاء الإعانات الحكومية لمنتجات البترول، مطالبين برحيل عمر البشير عن الرئاسة.
وتغير وضع الصحافة السودانية بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية حيث تم إغلاق أربع صحف من ضمنها أكبر صحيفة وهي «الانتباهة»، وتم توقيف خمسة صحفيين على الأقل عن

الكتابة فيما أُعتقل ثلاثة آخرون بالإضافة إلى انتشار الرقابة الذاتية والرقابة من قبل جهاز الأمن القومي السوداني.
ويؤكد مصدر «لقد أجلسوا رؤساء التحرير مثل أطفال المدرسة وطالبوهم بالكف عن التصرف بشكل سيئ ونسيان أخلاقيات الإعلام والصحافة»، في إشارة إلى الاجتماع الذي عقد بين جهاز الأمن القومي ورؤساء التحرير يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي إبان ذروة الاحتجاجات الجماهيرية في السودان.
وبعد اللقاء المثير للجدل بين جهاز الأمن القومي السوداني ورؤساء التحرير، عقدت الأمانة التنفيذية لشبكة الصحفيين السودانيين، وهي هيئة مستقلة منافسة لاتحاد الصحفيين السودانيين التابع للحكومة، اجتماعا لتحديد سبل التحرك إزاء ما يجري.
ويقول محمد الفاتح من الأمانة التنفيذية لشبكة الصحفيين السودانيين «قررنا الدخول في إضراب». ويضيف الفتاح «لقد شارك ثمانون في المئة من إجمالي الصحفيين المنتسبين إلى الصحف في الإضراب الذي اعتبرته شبكة الصحفيين السودانيين ناجحا. وعندئذ بدأ جهاز الأمن القومي السوداني بالاتصال بالصحف للحصول على أسماء الصحفيين المضربين، كما أن رؤساء تحرير العديد من الصحف أخبروا الصحفيين بأنهم سيفصلون عن العمل بموجب قانون العمل السوداني إذا استمر الإضراب لمدة ثلاثة أيام متتالية». وقد قررت شبكة الصحفيين السودانيين العودة إلى العمل يوم الإثنين لتمكن الصحفيين من العمل لمدة يوم واحد ويضربون لمدة يومين بعد ذلك.
ويؤكد الفاتح «الاستمرار في هذا النهج إلى أن نشعر بأن ظروف العمل أصبحت مواتية للصحفيين».

أجهزة الأمن السودانية تطوق صحافيين نظموا حملة من أجل الحريات تأجيل نظر قضية صيدلانية متهمة بالمشاركة في المظاهرات الأخيرة وتصويرها

الثلاثاء 03 ذو الحجة 1434 هـ 8 اكتوبر 2013 العدد 12733
جريدة الشرق الاوسط
الصفحة: أخبـــار
الخرطوم: أحمد يونس

طوقت قوة أمنية كبيرة مدججة بالسلاح، وقفة احتجاجية نظمتها شبكة الصحافيين السودانيين، بدار حزب الأمة القومي بأم درمان، ومنعتهم من الخروج. وألقت السلطات الأمنية

القبض على بعض الصحافيين ثم أفرجت عنهم لاحقا، واحتجزت كاميرا مصور بشركة الإنتاج التلفزيوني «رامتان»، وفي الأثناء تم تأجيل محاكمة الصيدلانية سمر ميرغني، التي تواجه اتهامات بإثارة الشغب، والتعامل مع جهة أجنبية، والتحريض، جراء تصويرها لأحداث التظاهرات التي شهدتها البلاد.

ونظمت شبكة الصحافيين السودانيين أمس، وهي تنظيم مواز لاتحاد الصحافيين السودانيين الموالي للحكومة، نشاطا في إطار «حملة التضامن دفاعا عن حرية الصحافة والتعبير»، الذي شهده أكثر من خمسين صحافيا وصحافية من مختلف وسائل الإعلام المحلية والأجنبية. وقبيل بداية الاحتفال طوقت قوة أمنية كبيرة مسلحة على متن قرابة العشرة سيارات مكان التجمع، وفرضت طوقا عليه، وحاصرت الذين تمكنوا الدخول، فيما منعت الداخلين، وحاولت القوة دخول الدار، بيد أن قادة بحزب الأمة وعلى رأسهم القيادية سارة نقد الله وكريمات زعيم الحزب الصادق المهدي «مريم ورباح»، رفضن دخول قوات الأمن لدار الحزب، بعد أن طلب منهن فض الندوة وطرد الصحافيين، حسبما أفادت به القيادية بالحزب الدكتورة مريم الصادق، ولاحقا استجوبت قوات الأمن عددا من الصحافيين الذين خرجوا منفردين ثم أطلقت سراحهم، واستولت على كاميرا «رامتان» ولم يعرف بعد ما إن كانت قد أعيدت لمالكيها.

وخرج الصحافيون في شكل مجموعات بعد نهاية النشاط لتجنب الاعتقال، واستطاعوا الخروج بسلام، على الرغم من محاولات تحرش من قبل بعض أفراد من الأمن ضدهم.

ورسم الصحافي محمد الأسباط، الذي خاطب الحملة أمس، صورة قاتمة لواقع الصحافة السودانية، وقال إن من يقرأ صحف الخرطوم اليوم يشعر بأنها صادرة من كوكب المريخ، وأن الصحافي لا يستطيع أن ينشر قصته الخبرية التي تروي الأحداث التي تدور حوله من تظاهرات واعتقالات وسقوط ضحايا بين قتيل وجريح. وأن الصحافة السودانية بلغت أكثر مراحل «الانحطاط المهني»، إذ تجاوز جهاز الأمن التدخل في العمل الصحافي، وأضحى هو من يحدد أسلوب كتابة القصة الخبرية، إذ منع الصحافيين من كتابة مفردات من قبيل تظاهرات، شهداء، رفع الأسعار»، وفرض عليهم استخدام مفردات مثل «حزمة الإجراءات الاقتصادية بديلا لغلاء الأسعار، والمخربين بديلا للمتظاهرين»، مما جعل الصحف تفقد مصداقيتها وأصبحت مهنة الصحافة على المحك، ولم يعد القارئ يثق فيها.

وروى الصحافي عقيل أحمد ناعم، للحضور تفاصيل القبض عليه والتعذيب الذي قال إنه تعرض له، والعنف اللفظي والجسدي والتهديد الذي واجهه، وأوضح بأنه تعرض للتهديد أثناء اعتقاله، وبعيد اعتقاله من قبل أجهزة الأمن في منطقته، وتضمنت التهديد مرتين حسب إفادته، مرة أثناء اعتقاله، والأخرى بعد إطلاق سراحه، من سلطات الأمن المحلية التي ذكرته بأسرته

وأطفاله. واعتقل الصحافي عقيل ناعم أثناء تغطيته لتظاهرات منطقة «شمبات» شمالي بحري، والتي سقط خلالها عدد من الضحايا بين قتيل وجريح.
من جهة أخرى أجلت محكمة بالخرطوم بحري، محاكمة الصيدلانية سمر ميرغني بحجة أن «الموبايل» خاصتها مغلق ويحتاج لخبير لفك شفرة إغلاقه التي قالت المتهمة إن أحدهم عبث بها، وهو مستند الاتهام الذي تقدم به الشاكي.
وتعرضت الصيدلانية، حسب مقابلة أجرتها مع فضائية «العربية» للاعتقال والضرب والتهديد بألفاظ بذيئة ترددت في ذكرها للمحكمة حياء، فيما تتجه المحاكمة بحسب محامي الدفاع نبيل أديب لأن تكون «محاكمة» على محتويات الموبايل المغلق، التي يزعم الشاكي «جهاز الأمن» أنه يحوي «صورا خليعة»، وهي تهمة أنكرتها د. سمر بشدة وقالت إن من عبث بهاتفها الجوال هو المسؤول عن محتوياته، وجددت القول إن شخصا «بدل كلمة السر»، مما جعلها تعجز عن فتحه.
وقال أديب للصحيفة إن المحكمة التي تخضع لها موكلته «إيجازية»، لذا لم تقدم تهما للمتهمة بعد، وأنه فريق الدفاع على استعداد لدفع التهم الموجهة لموكلته، ووصفها بأنها لن تصمد طويلا. وقال والد المتهمة، بروفسور ميرغني ابن عوف لـ«الشرق الأوسط» أثناء المحاكمة أن قضية ابنته قضية عامة ولا يمثل الحق الشخصي فيها إلا جزءا يسيرا، وأنه وقف دون تبني بعض أفراد الأسرة لمواقف أسرية متشددة إزاء ما حدث لابنتهم، معتبرا قضيتها قضية عامة.
وبدت إحدى عيني الصيدلية سمر ميرغني لحظة خروجها من قفص الاتهام محمرة، وقالت إنها تعرضت لضربة من قبل أحد رجال الأمن.

الصادق المهدي: عوامل الثورة متوفرة في السودان والمعارضة عاجزة عن الاتفاق على بديل لنظام البشير

القدس العربي
October 7, 2013

الخرطوم ـ من محمد الخاتم : قال زعيم حزب 'الأمة' القومي المعارض بالسودان، الصادق المهدي إن ما تشهده بلاده مؤخرا من احتجاجات شعبية 'ليس ثورة، لكن الظروف الموضوعية لاندلاع ثورة متوفرة'.

وأضاف المهدي في مقابلة مع مراسل الأناضول أن 'انحسار الاحتجاجات – التي اندلعت ضد النظام في 24 من الشهر الماضي إثر رفع الدعم عن الوقود – في الأسبوع الثاني لا يعني أنها انتهت، لأن الإجراءات الاقتصادية التي تسببت فيها لم تظهر آثارها المعيشية بعد، وعندما تظهر ستكون النتائج وخيمة'.

وأقر المهدي بأن 'أحزاب المعارضة غير متفقة ولم تلعب دورا في تنظيم وقيادة الاحتجاجات، الأمر الذي ترتب عليه انحسارها'، لكنه نبه إلى أن 'الحالة الثورية لا تحتاج لاستعداد من الأحزاب كما حدث في السودان [2] مرتين وفي مصر [3] وتونس'.

وإلى نص الحوار

' برأيك هل ما تشهده السودان ثورة أم مجرد احتجاجات تعود بعدها الأوضاع إلى ما كانت عليه؟

' الثورة هي حركة جذرية تقتلع نظاما وتقيم آخر بدلا عنه، ببرنامج ثوري، وهذا لم يحدث، لكن النظام الآن مواجه بمطالب عديدة بالرحيل، لأنه فاشل، بمعنى أنه يوجد الآن برنامج ثوري لمواجهة النظام، وأنا أصف هذه الحركات بأنها رد فعل ضد سياسات النظام الاقتصادية، أحدث حراكا، يمكن أن يتراكم مع غيره من القضايا ويحدث ثورة، ونحن في حزب الأمة منذ سبتمبر/أيلول 2011 طرحنا مشروع نظام جديد وسعينا له، لا يزال قائما، وحتى إن كان الحراك الحالي لم يكتمل فالعوامل الموضوعية لرفض هذا النظام موجودة، فهو مسؤول عن انفصال الجنوب، وحريق دارفور، والحرب الممتدة في سبع جبهات، والحالة الاقتصادية المتدهورة، وتشويه الشعار الإسلامي والعزلة الدولية.

' لكن الاحتجاجات الآن انحسرت بنسبة كبيرة؟

' لا يمكن أن تنحسر نهائيا لأن الأسباب الموضوعية كما أسلفت موجودة، وأثر الإجراءات الاقتصادية في الأسعار والمعيشة لم يظهر بعد، وعندما يظهر ستكون النتائج وخيمة، هناك أيضا نقابات حرة لم تدخل الاحتجاج بحجم كبير، وكذلك الحركة الطلابية، وفي تاريخ السودان هذه أكثر القوى تأثيرا في التحرك الثوري، أضف لذلك سعينا لجمع كل القوى السياسية للتخطيط للنظام الجديد.

' لكن القوى السياسية المعارضة نفسها متهمة بأنها السبب في انحسار الاحتجاجات لأنها لم تكن جاهزة لتنظيمها وقيادتها ولم يكن لها برنامج متفق عليه؟

' هذا صحيح، لكن الحالة الثورية لا تحتاج لاستعداد، والسودان شهد ثورتين في 1964 و1985 دون أن يكون هناك مخطط، بل تحركات تلقائية، وكذلك الحال في مصر وتونس، وإذا أتت المرحلة الثورية وتكاملت الكتلة الحرجة يسهل التغيير، حتى إذا لم يكن هناك تخطيط، لكن الأفضل طبعا أن تتفق القوى السياسية قبل ذلك على برنامج، ونحن ندعو لتكوين جبهة جديدة

باسم الميثاق الوطني أو جبهة النظام الجديد، وهذا للأسف لم يكتمل، والاحتاجات الواسعة لن تكتمل ما لم نتفق على بديل للنظام.

‘ المعارضة الآن منقسمة إلى تيارين، أنت تدعو لحراك شعبي يجبر النظام للقبول بتسوية لتفكيكه، وهذا ما ترفضه بقية أحزاب المعارضة التي تقول أنه لا جدوى للحوار ولا حل غير إسقاط النظام؟

‘ نحن نريد أن نتفق على النظام الجديد ثم نعمل للانتفاضة وليس الحوار مع النظام، لكن إذا النظام اقتنع بضرورة استباق هذه الإنتفاضة، يمكن أن نقتبس ما حدث في جنوب أفريقيا، وهو مائدة مستديرة لإقامة نظام جديد، ونحن لا نقول إن الخط الوحيد هو اقتناع النظام، بل نعمل للتعبئة بالوسائل الحركية، ما عدا العنف، والمهم أن لا نتوقف عند شعار الربيع العربي وهو الشعب يريد إسقاط النظام، لأنه شعار ناقص لأننا بذلك نركز على ما لا نريد وليس ما نريد وهو النظام الجديد.

‘ لكن هذا النظام حاكم منذ 24 سنة وأنتم حتى الآن عاجزون عن الاتفاق على البدائل ولو من الناحية النظرية؟

‘ توجد بدائل، لكن المشكلة أنه لا توجد اتفاق حولها، نحن لدينا طرح واضح وانتقدنا النظام ومشروعه الإسلامي وقلنا إنه تشويه للإسلام، وانتقدنا كل مراحله، لكن كثير من القوى المعارضة إما غير مهتمة بالبديل وتركز فقط على إسقاط النظام أو لها رؤى بعيدة عن رؤيتنا للبديل.

‘ ما إمكانية التقارب بين قوى المعارضة؟

‘ عندما دعونا الأحزاب المعارضة لحشد قبل أيام في مقر حزبنا، كانت الفكرة الترحم على الشهداء وإدانة القمع والمطالبة بالتحقيق في جرائم القتل التي وقعت خلال الاحتجاجات الأخيرة، وأن يعلن الحضور تأييدهم لميثاق النظام الجديد، ونتفق على كيفية تحقيقه بالوسائل السلمية دون عنف، والبعض غاب ولم يحضر، والآن نحن في حزب الأمة نناقش إمكانية الاتفاق مع هذه القوى من عدمه، وإذا كان الخيار الثاني فحزبنا سيقود العمل ويطرح البديل وهناك قوى أخرى عندها شعبية يمكن أن تؤيد طرحنا.

المعارضة السودانية تتعهد استمرار الاحتجاجات حتى سقوط البشير ... والمهدي لا يعتبرها ثورة

النور أحمد النور

السودان اليوم

09 - 10 - 2013

أكدت أحزاب المعارضة السودانية أنها ستواصل التظاهرات السلمية حتى إسقاط نظام الرئيس عمر البشير، وقال زعيم حزب «الأمة» الصادق المهدي إن ما تشهده بلاده احتجاجات شعبية و «ليس ثورة، لكن الظروف الموضوعية لاندلاع ثورة متوافرة».

وتجمع عشرات الصحافيين في مقر حزب «الأمة» في أم درمان أمس احتجاجاً على «تقييد حرية الصحافة والتعبير» وتوقيف الصحافيين ومنعهم من الكتابة. وطوّقت قوات الأمن مقر الحزب واقتادت عدداً من المصورين بعد خروجهم من المقر وصادرت كاميراتهم. وحمل الصحافيون في شدة على النظام الحاكم واتهموه بتكميم الأفواه. وروى الصحافي عقل ناعم ما تعرض له من اعتقال وضرب خلال توقيفه لتغطيته إحدى التظاهرات الاسبوع الماضي.

إلى ذلك، قال الناطق باسم تحالف المعارضة كمال عمر إن «الثورة مستمرة ولن تتوقف الاحتجاجات والتظاهرات حتى إسقاط النظام»، مضيفاً: «نقول لحزب المؤتمر الوطني الحاكم إن هذه هي الضربة القاضية، وإن الشعب السوداني الآن مستعد بكافة طوائفه من أجل إسقاط النظام». وكشف أن التحالف ينسّق مع كل القوى الوطنية والديموقراطية والنقابات وجماهير الشعب السوداني قاطبة من أجل استمرار التظاهر حتى إسقاط النظام.

لكن زعيم حزب «الأمة» الصادق المهدي قال إن ما تشهده بلاده من احتجاجات شعبية «ليس ثورة، لكن الظروف الموضوعية لاندلاع ثورة متوافرة». ورأى أن «انحسار الاحتجاجات» - التي اندلعت ضد النظام في 24 من الشهر الماضي إثر رفع الدعم عن الوقود - في الأسبوع الثاني لبدئها لا يعني أنها انتهت، لأن الإجراءات الاقتصادية التي تسببت فيها لم تظهر آثارها المعيشية بعد و «عندما تظهر ستكون النتائج وخيمة».

وأقر المهدي بأن «أحزاب المعارضة غير متفقة ولم تلعب دوراً في تنظيم وقيادة الاحتجاجات، الأمر الذي ترتب عليه انحسارها». لكنه نبّه إلى أن «الحالة الثورية لا تحتاج لاستعداد من الأحزاب كما حدث في السودان مرتين وفي مصر وتونس».

ووصف شعار الربيع العربي (الشعب يريد إسقاط النظام) بأنه «شعار ناقص، والأفضل شعار (الشعب يريد نظاماً جديداً)، حتى يكون التركيز مع ما نريده وليس ما لا نريده».

وأضاف أنه «لا يمانع في التنسيق مع تيار الإصلاح في الحزب الحاكم، واصفاً قادته بأنهم «مؤثرون جداً وناضجون ولديهم إحساس بالوطنية». واستنكر اتجاه الحزب الحاكم لمحاسبة عدد من قياداته الإصلاحية إثر تقدمهم بمذكرة الى الرئيس البشير نددوا فيها ب «قمع» الاحتجاجات وطالبوا ب «تشكيل آلية وفاق وطني».

ومثل القيادي في تيار الإصلاح العميد محمد ابراهيم «ود إبراهيم» أمام لجنة المحاسبة التي شكّلها البشير للتحقيق مع عشرات من قيادات وكوادر الحزب التي وقعت مذكرة تطالب

بالتراجع عن الإصلاحات الإقتصادية. وأكد ود ابراهيم الذي افرج عنه في نيسان (ابريل) الماضي بعد تجريده من رتبته العسكرية لاتهامه بالتخطيط لانقلاب على الحكومة، أمام لجنة التحقيق توقيعه على المذكرة وأقتناعه بما فيها وتمسكه بما تضمنته. وقلل من احتمالات اتخاذ اللجنة قراراً بفصله من الحزب، منوهاً الى أن مساعيهم الاصلاحية لن تتوقف. لكنه لم يفصح عما اذا كانوا يعتزمون تشكيل حزب منفصل، مشدداً على أن الحديث عن تلك الخطوة متروك لأوانه. وقال للصحافيين انه نقل إلى لجنة التحقيق مخاطبتهم رئيس الجمهورية في المذكرة بوصفهم مواطنين سودانيين وليس بصفتهم أعضاء في الحزب الحاكم.
وأعلن وزير الاوقاف السابق حسن رزق أن نحو مئتي شخص من قيادات وكودار الحزب الحاكم انضموا الى مذكرة تيار الاصلاح، متوقعاً وصولهم إلى آلاف.
من جهة أخرى، أبدى حزب المؤتمر الوطني الحاكم ثقته في استمرار الشراكة بينه وبين الحزب الإتحادي بزعامة محمد عثمان الميرغني وتنفيذ البرنامج المتفق عليه بين الطرفين. وقال الناطق باسم الحزب الحاكم ياسر يوسف في تصريحات إن البشير سيطرح قريباً مشروعاً وطنياً لمعالجة ازمات البلاد وتأسيس مرحلة جديدة قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.
وينتظر أن تعقد هيئة قيادة الحزب الإتحادي الديموقراطي خلال الايام القليلة المقبلة إجتماعاً مفصلياً للنظر في توصية بفض الشراكة مع الحزب الحاكم والانسحاب من الحكومة. وكشف الناطق باسم الحزب الإتحادي إبراهيم الميرغني، الذي عدل عن إستقالة سبق وأن تقدم بها إحتجاجاً على موقف الحزب من خطة التقشف الحكومية، إن الحزب يقوم الآن «بتفكيك موقفه وإعادة بنائه من جديد على ضوء توصيات لجنة المتابعة بفض الشراكة مع الحزب الحاكم».

إطلاق سراح مجموعة من الناشطات المحتجزات في السودان

07.10.2013
اخبار العالم العربي
AFP

ذكر نشطاء سودانيون أن الأجهزة الأمنية في البلاد أطلقت سراح الناشطة والكاتبة الصحفية أمل هباني ضمن مجموعة من الناشطات اللواتي اعتقلتهن السلطات في وقت سابق.
وأكد الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن المفرج عنهن وصلن إلى منازلهن ليل الأحد 6 أكتوبر/تشرين الأول.
هذا وذكرت وسائل إعلام أن الرئيس السوداني عمر البشير أصدر عفوا رئاسيا عن المعتقلات في الأحداث الأخيرة، ما عدا اللواتي صدر ضدهن إجراء جنائي.

وكانت حركة العدل والمساواة السودانية قد أعلنت أن قوات الأمن فرّقت مساء الخميس الماضي وقفة احتجاجية لعشرات الناشطات أمام مبنى جهاز الأمن في الخرطوم تجمعن للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الذين احتجزوا منذ بداية موجة الاحتجاجات في السودان. وتابعت الحركة في بيان نشرته على شبكة الانترنت أن قوات الأمن اعتقلت عددا من الشابات والصحافيين الذي شاركوا في الوقفة.
هذا وبرأت محكمة سودانية الأحد 19 شخصا يحاكمون في أعمال عنف مرتبطة بالتظاهرات، وهم من مجموعة من 35 شخصا بدأت محاكمتهم الخميس.
المصدر: RT + وكالات

البشير: الاحتجاجات دبرها مخربون لإسقاط الحكومة
أعلن في أول خطاب جماهيري منذ تظاهرات الوقود أنه تحدى واشنطن والجنائية الدولية
الأربعاء 3 ذو الحجة 1434هـ - 9 أكتوبر 2013م
عمر البشير
العربية.نت

اتهم الرئيس السوداني، عمر البشير، في أول خطاب جماهيري منذ الاحتجاجات التي شهدها السودان أخيراً على رفع الدعم عن المحروقات، من سمَّاهم الخونة والمخربين وقُطاع الطرق بالوقوف وراء الاحتجاجات الأخيرة لإسقاط النظام بمساندة "الإعلام المعادي"، مؤكداً أن السودانيين ردوا عليهم، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لقناة "الشروق" السودانية.
وقال البشير في خطاب بالقضارف الأربعاء، بمناسبة تحويل مجرى نهر ستيت، إن حكومته ستواصل برنامج التقشف والإصلاح الاقتصادي الذي بدأته.
وذكر أن مجمع سد أعالي نهري عطبرة وستيت، سيسهم في توليد الكهرباء وتوفير المياه لملايين الأشخاص، وللمشاريع الزراعية.
وأكد البشير أنه تحدى قرارات المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب في دارفور عندما سافر إلى عدة مناطق في العالم دون أن تستطيع القبض عليه.
وقال إنه كان يود أن يذهب إلى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة "ليتحدى الأميركيين في عقر دارهم"، على حدّ تعبيره، لكن السفارة الأميركية رفضت منحه تأشيرة الدخول إلى بلادها بعدما علمت جديته بالسفر.

وكانت مظاهرات خرجت في مدن سودانية احتجاجاً على رفع الدعم عن الوقود، وذكرت الحكومة في آخر إحصائية رسمية للضحايا، الثلاثاء، أن 67 قتيلاً سقطوا خلال الاحتجاجات.

البشير يتهم المحتجين بالخونة.. والخرطوم تعترف بسقوط 70 قتيلا وأكثر من 300 جريح

الحركة الشعبية المسلحة تكشف عن اتصالات أجرتها مع الإصلاحيين في الحزب الحاكم

الخميس 05 ذو الحجة 1434 هـ 10 اكتوبر 2013 العدد 12735

جريدة الشرق الاوسط

الصفحة: أخبـــــار

لندن: مصطفى سري - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس السوداني عمر البشير من سماهم بالخونة والمخربين وقطّاع الطرق بالوقوف وراء الاحتجاجات الأخيرة لإسقاط نظامه بمساندة «الإعلام المعادي»، في وقت كشفت فيه الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تخوض حربا ضد الخرطوم عن اتصالات أجرتها مع مجموعة الإصلاح داخل الحزب الحاكم بهدف إسقاط حكم البشير.

وقال البشير في أول خطاب جماهيري له أمس من القضارف شرق البلاد في أعقاب مظاهرات الاحتجاج التي شهدتها الخرطوم ومدن أخرى راح ضحيتها أكثر من 200 قتيل وفق تقرير منظمة العفو الدولية: «إن الخونة والمخربين وقطّاع الطرق كانوا وراء الاحتجاجات التي شهدتها البلاد». وأضاف أن جهات إعلامية معادية دون أن يسميها كانت تساند عمليات التخريب، وقال إن السودانيين ردوا عليهم، مشددا على أن حكومته ستواصل برنامج التقشف والإصلاح الاقتصادي الذي بدأته، وقال إنه تحدى قرارات المحكمة الجنائية الدولية التي تتهمه بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب في دارفور بسفره إلى عدة مناطق في العالم دون أن يستطيع أحد القبض عليه، وأضاف أنه كان يود أن يذهب إلى نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي «ليتحدى الأميركان في عقر دارهم»، على حد تعبيره، لكن السفارة الأميركية رفضت منحه تأشيرة الدخول إلى بلادها بعدما علمت جديته بالسفر إلى نيويورك.

من جهته قال والي الخرطوم الدكتور عبد الرحمن الخضر إن عدد قتلى المظاهرات الأخيرة بلغ ما بين 60 إلى 70 قتيلا، على عكس الأرقام التي أعلنها وزير الداخلية إبراهيم محمود الأسبوع الماضي حيث قال إن عدد القتلى 34 قتيلا، وأضاف الخضر أن المصابين يصل عددهم نحو 300 جريح، بينهم 110 من رجال الشرطة، وكشف عن إلقاء الأجهزة الأمنية القبض على عشرات ممن شاركوا في المظاهرات التي شهدتها البلاد في الأيام الماضية، وقال إن المقبوض عليهم وجدت بحوزتهم أسلحة، لكنه لم يحدد نوعيتها.

وتحدثت الحكومة السودانية عن اعتقال 700 شخص خلال المظاهرات العفوية، التي تحول بعضها إلى أعمال نهب، والتي بدأت في 23 سبتمبر الماضي احتجاجا على رفع الدعم عن المحروقات. وكان البشير قد أمر بالإفراج عن عدد كبير من النساء المعتقلات، بينهم داليا الروبي، وهي ناشطة تعمل بالبنك الدولي في الخرطوم، ومن بين المعتقلين أيضا شخصان يعملان في برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

من جهة ثانية كشف الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان في بيان صحافي عن أن حركته أجرت مناقشات مع مجموعة الإصلاحيين في المؤتمر الوطني التي يقودها الدكتور غازي صلاح الدين، واعتبرهم عاملا من عوامل الوضع السياسي. وتوقع أن يزداد الانقسام داخل الحزب الحاكم، وقال إن التعامل مع الإصلاحيين سيكون على أساس برنامج واضح يغلب كفة التغيير الشامل وليس الجزئي أو صعود مجموعة جديدة من الإسلاميين بحجة أن لديها بضاعة أجود من السابقين، رافضا التعامل مع أي انقلاب قصر وصعود عسكريين. وأضاف: «ما هو مطلوب هو الاتفاق على إعادة تعريف وبناء الدولة السودانية ومحاسبة المجرمين والمفسدين الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعب وفتح صفحة جديدة للمصالحة الوطنية قائمة على الشفافية وإسقاط النظام لا إصلاحه».

وأشار عرمان إلى أن اجتماع المجلس القيادي لحركته ناقش أجندات كثيرة، أهمها تقييم مجريات انتفاضة سبتمبر الماضي التي خرجت فيها مظاهرات احتجاجية ضد قرارات الرئيس السوداني عمر البشير الاقتصادية لتتحول إلى إسقاط نظامه بعد مقتل أكثر من 200 مواطن في الخرطوم ومدن أخرى. وقال إن من خصائص الوضع السياسي وانتفاضة سبتمبر أن النظام ساوى بين السودانيين في الفقر واحتفظ بالسلطة والجاه لأقلية من الفاسدين. وأضاف أن النظام ساوى بين المواطنين في قتل المدنيين في كل أرجاء البلاد من الخرطوم إلى وسط وغرب وشرق البلاد. وقال إن هناك صعود جيل جديد حمل راية العمل السلمي الديمقراطي في مدن وأرياف السودان رغم أنه شب عن الطوق في عهد البشير وبات مستعدا لمصادمته ودفع شهدائه.

أحزاب متحالفة مع البشير تدعوه إلى الرحيل
الخرطوم - النور أحمد النور
السودان اليوم
الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠١٣

طالبت «جبهة الدستور الإسلامي» في السودان التي تضم قوى إسلامية كانت تُعتبر مساندة لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، نظام الرئيس عمر البشير بالرحيل ووجهت انتقادات حادة إلى خطة التقشف التي أقرتها الحكومة، محذّرة من نشوب حرب أهلية في حال استمرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية كما هي عليه الآن، ودعت إلى محاسبة وزير الداخلية إبراهيم محمود.

وطالب رئيس حزب منبر السلام العادل وزير الدولة للإعلام السابق الطيب مصطفى، وهو خال البشير، الحكومة بالرحيل، وقال إن مقاليد السلطة في البلاد باتت في «أيدي ثلاثة رجال» لم يسمهم، ورأى أن الدولة تعاني من مرض عضال، وصار السودان «رجل أفريقيا المريض».

وحمل أحمد مالك - مقرر جبهة الدستور الإسلامي وهي تحالف يضم جماعة الإخوان المسلمين، ومنبر السلام، وتيارات سلفية، وطوائف دينية - في شدة على طريقة تعامل السلطات الحكومية مع المتظاهرين وقمعهم، ولفت إلى أن الاستخدام المفرط للقوة أوقع عشرات القتلى بينهم أطفال. وحمّل مالك الحكومة مسؤولية سقوط الضحايا خلال الاحتجاجات، وقال: «حتى إذا قتلوا بواسطة عناصر غير نظامية فالحكومة مسؤولة عن حماية المواطنين ويجب أن تحاسب». وطالب البرلمان بإخضاع وزير الداخلية إلى تحقيق حول «تعامل أجهزته مع المحتجين». وأضاف في مؤتمر صحافي أن «جبهة الدستور تساند» مطالب الشعب الداعية إلى رحيل النظام بالوسائل السلمية، كما تؤيد أيضاً تصعيد التظاهرات والاعتصامات.

وطالب بتطبيق نصوص الشريعة الإسلامية قولاً وعملاً وتكوين لجان من العلماء لإلغاء القوانين والممارسات التي تخالف الشريعة. وشدد على حتمية رحيل الحكومة الحالية وتكوين حكومة وطنية من شخصيات نزيهة وتحظى باحترام عام تتولى إعادة هيكلة مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات.

وحذرّ من اندلاع حرب أهلية بالسودان تماثل التي شهدها الصومال في حال التراخي في إيجاد مخرج للأزمة في البلاد. ولم يستبعد حدوث اغتيالات سياسية وتصفيات وانقسام السودان إلى «خمس دويلات».

وقال ناصر السيد الأمين العام لجبهة الدستور الإسلامي إن «حكومة البشير أوصلت البلاد إلى طريق مسدود». وزاد: «بلغ السيل الزبى وساد الفساد والانهيار في مرافق الدولة».
وفي السياق ذاته، تحدث زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض حسن الترابي عن ملامح ثورة مقبلة، وقال إن الاحتجاجات الأخيرة كانت أكبر من سابقاتها، ولم يستبعد انهيار النظام الحاكم، معرباً عن أمله في أن يحدث ذلك بالحسنى.
إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية السودانية إكمالها الاستعدادات لتأمين العاصمة الخرطوم خلال عطلة عيد الأضحى التي تبدأ الأحد المقبل. وقال مدير دائرة الجنايات اللواء محمد أحمد علي إن الشرطة جاهزة لتأمين العاصمة متعهداً بمواجهة أي تفلتات متوقعة أثناء العطلة داخل الولاية والتعامل معها بالحسم اللازم «وفق القانون».
من جهة أخرى، يتوجه البشير اليوم الجمعة إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا للمشاركة في قمة الاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن والسلم المخصصة لمناقشة موقف المحكمة الجنائية الدولية من قادة القارة السمراء، وسط مقترحات بانسحاب الدول الأفريقية من ميثاق روما المؤسس للمحكمة. وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت في عام 2009 مذكرة اعتقال بحق البشير، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور. وتلاحق المحكمة أيضاً الرئيس الكيني يوهورو كينياتا ونائبه وليام روتو اللذين أُنتخبا في آذار (مارس) الماضي، بتهمة الاشتباه في دورهما في تنظيم أعمال عنف أعقبت الانتخابات الرئاسية في كانون الأول (ديسمبر) 2007.

الشرطة السودانية تفرق اعتصاما لأسر المعتقلين أمام مباني جهاز الأمن
مساعد للبشير يتعرض لاعتداء من شاب في مناسبة اجتماعية
الاثنين 09 ذو الحجة 1434 هـ 14 اكتوبر 2013 العدد 12739
جريدة الشرق الاوسط
الصفحة: أخبـــار
لندن: مصطفى سري

فرقت الشرطة السودانية بالقوة، مستخدمة الهراوات، مئات من أسر المعتقلين، أغلبهم من النساء والأطفال، دخلوا في اعتصام منذ صباح أمس أمام مبنى جهاز الأمن والمخابرات

المجاور لقيادة الجيش في الخرطوم، في وقت وصل فيه الرئيس السوداني عمر البشير إلى جدة في المملكة العربية السعودية أمس لأداء فريضة الحج.
وقالت مصادر من أسر المعتقلين الذين اعتصموا أمام مبنى جهاز الأمن والمخابرات في الخرطوم أمس لـ«الشرق الأوسط» إن الاعتصام نظمته أمهات وزوجات وشقيقات وأشقاء المعتقلين إلى جانب عدد من أصدقائهم، وأضافت أن أعدادهم فاقت المئات، وأنهم ظلوا وقوفا لأكثر من 7 ساعات يطالبون بإطلاق سراح أبنائهم، وقالت المصادر إن هذه الأسر لا تعرف أماكن أبنائهم المعتقلين، وإن من بينهم من تجاوز عمره الـ80 عاما ولديهم أمراض لم يتمكنوا من إدخال أدويتهم وملابسهم.
وذكرت مصادر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أن عدد المعتقلين منذ بدء الاحتجاجات في الخرطوم ومدن أخرى، التي بدأت في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي واستمرت حتى يوم الجمعة الماضي وصل إلى قرابة 2000 معتقل في معتقلات سرية تابعة لجهاز الأمن، فيما تقول الحكومة إن عدد المعتقلين يصل إلى نحو 700 شخص، وإن هناك محاكمات ستجرى في مواجهة من وصفتهم بالمخربين.
من جهتها قالت نعمة طه من أمام مبنى جهاز الأمن والمخابرات السوداني في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» إن شرطة مكافحة الشغب قامت بضرب أسر المعتقلين الذين اعتصموا أمام مباني جهاز الأمن والمخابرات في الخرطوم أمس، وأضافت أن العديد من أسر المعتقلين، وغالبيتهم من النساء، تجمعوا أمس منذ الصباح للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم وزوجاتهم، وقالت: «لا نعرف أماكن اعتقالهم، ولدي ابن شقيقتي الصحافي محمد الفاتح العالم ووالد زوجته المهندس صديق يوسف وقد جرى اعتقالهما منذ أكثر من ثلاثة أسابيع لا نعرف أي مكان لهم حتى الآن»، مشيرة إلى أن أحد أفراد الأمن طلب من المعتصمين تقديم طلبات، وتابعت: «لكن بعد كل ذلك رفضوا التسلم لأننا طلبنا منهم التوقيع على ما قمنا بتسليمه لهم». وقالت: «ما نطالب به الآن أن يطلق سراحهم فورا لكي يقضوا الأعياد مع أسرهم». وشددت على أن الأسر ستواصل الاعتصامات يوميا إلى حين إطلاق سراح المعتقلين.
من جانبها قالت والدة المعتقل أمجد فريد المستشارة القانونية صديقة محمد أحمد المادح لـ«الشرق الأوسط» من أمام مبنى جهاز الأمن، إن ابنها الطبيب يدرس في الدراسات العليا في جامعة ليفربول قد اعتقل قبل أكثر من أسبوعين من قبل جهاز الأمن والمخابرات السوداني، وأضافت أن ابنها المتخصص في أمراض الصدر لا تعلم زوجته وأهله مكان اعتقاله ولا الظروف التي يعيش فيها هو ورفاقه، وذكرت أن أمهات وزوجات وإخوان وأصدقاء المعتقلين هم من نظموا وقفة سلمية أمام مبنى جهاز الأمن، وأضافت: «لقد ظللنا أمام مبنى الجهاز لأكثر

من سبع ساعات وبعدها جرى تفريقنا بالقوة واستخدموا ضدنا الهراوات وسكبوا مياه شربنا وبيننا نساء مسنات».
في غضون ذلك ذكر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي أمس أن نائب رئيس المؤتمر الوطني ومساعد الرئيس السوداني الدكتور نافع علي نافع قد تعرض لاعتداء في منطقة الهلالية جنوب الخرطوم من قبل شاب في العشرين من عمره.
وقال الناشطون إن الشاب قد اعتقلته الشرطة التي تحفظت عليه، ولم يتسنَّ التأكد من صحة الخبر من مصدر حكومي أو مستقل.
وكان نافع في مناسبة اجتماعية في منزل القيادي في الحزب الحاكم الدكتور الأمين دفع الله الذي جرى حرق منزله في الخرطوم إبان الاحتجاجات الأخيرة، وقال الناشطون إن الحادثة قد أدت إلى إفشال المناسبة وإن نافع عاد إلى الخرطوم.
وقال شاهد عيان لـ«الشرق الأوسط» إن الشاب في حالة صحية سيئة للغاية، مؤكدا أن السلطات أطلقت سراحه من قسم الشرطة بعد تدخل أقاربه من مؤيدي المؤتمر الوطني.

بيانات

بيان قوي الاجماع الوطني
24 سبتمبر 2013م

بكل الفخر والاعزاز نثمن عالياً انتفاضة جماهير شعبنا بودمدني ، نساءاً ورجالاً ، ونقدر التضحيات الغالية بالدم ، في رفضهم لسياسات الجوع والتضليل من قبل اثرياء المؤتمر الوطني.
فقد تواترت الانباء عن التظاهر الذي انتقل لاحياء المدنية ، في جسارة وتحدي لسياسات زيادة الاسعار ، وما موجات الغضب التي إجتاحت المدينة إلا مؤشر لسياسات السلطة الغاشمة طيلة الربع قرن من الزمان .
فقد دأبت السلطة علي حل كل القطاعات المنتجة وعلي رأسها مشروع الجزيرة وكل البنيات التحتية للمشروع بالاضافة للاصول الثابتة وبيع المشروع للشركات التابعة للمؤتمر الوطني ، بالاضافة لقانون 2005م وملكية الارض .

اننا إذ نحيي انتفاضة شعبنا الباسلة في ود مدني ، نترحم اولاً علي كل الشهداء ، الذين ستكتب اسماؤهم في سجل شهداء الشعب السوداني العامر بالعطاء ، وغداً القصاص دون شك ، ونطالب بطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين .
كما نهيب بكل جماهير الشعب في كل ولايات السودان للانتفاض ورفض سياسات الجوع لصالح حفنة من المتنفذين واثرياء الحرب ، كما نهيب بكل السودانيين بالخارج لاعلاء قيم التضامن بالتظاهر امام السفارات والبعثات السودانية بالخارج ، ونقل وشرح ما يدور بالداخل والي الامام في سبيل سودان موحد وديمقراطي .
قوي الاجماع الوطني

بيان من نقابة اطباء السودان

24/9/2013

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ومن ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم.
لقد ظللنا نتابع الاحداث عن كثب الى ان وصلت الامور لمرحلة يصعب معها الصمت بل يعتبر عار لكل صاحب ضمير حي ، وكيف لشعب صبر لمدة ربع قرن من الظلم والاستبداد والفساد ان يكافأ بمزيد من الطحل والسحل اذ لم تترك حكومة الانقاذ اي نوع من الضرائب او الجبايات بمختلف مسمياتها الا واستختدمتها من دون رحمة او شفقة لتقطية فشلها الزريع في ادارة الازمة الاقتصادية والتي هي في الاساس من صنعها ولن تنتهي اسطوانة رفع الدعم المشروخة والخائبة وستظل تدور الى ما لا نهايه اما الشعب المطحون فلسان حاله يردد:-
الجلد إهترأ ... فصمت الصفوة عار
اللحم إهترأ ... فصمت النخبة عار
وعليه نحن في نقابة الأطباء
اولا/ نترحم على روح شهداء ثورة 23 سبتمبر المجيدة ونتمنى للجرحى عاجل الشفاء .
ثانيا/ نشجب وندين الطريقة الوحشية التي تعاملت بها قوات امن النظام مع المظاهرات السلمية .
ثالثا/ ندعوا كل القوى الوطنية والمسؤولة من اطباء وجميع العاملين بالحقل الصحي واساتذة جامعات وقانونيين واعلاميين ومهنيين وطلاب ومنظمات مجتمع مدني وكل افراد الشعب

السوداني الى التجمع لتشكيل القوى الثورية بمستشفى الخرطوم التعليمي غدا الاربعاء الساعة 11 صباحا والعصيان المدني حتى سقوط النظام .
رابعا/ ندعوا شرفاء القوات المسلحة الى التدخل الفوري لوقف اراقة الدماء واستلام السلطة وتكوين حكومة تكنوقراط لادارة امر البلاد في المرحلة الانتقالية المقبلة .
والله اكبر والعزة والنصر للشعب السوداني
نقابة اطباء السودان

بيان قوى الاجماع الوطني

24 سبتمبر 2013م

بكل الفخر والاعزاز نثمن عالياً انتفاضة جماهير شعبنا بودمدني ، نساءاً ورجالاً ، ونقدر التضحيات الغالية بالدم ، في رفضهم لسياسات الجوع والتضليل من قبل اثرياء المؤتمر الوطني.
فقد تواترت الانباء عن التظاهر الذي انتقل لاحياء المدنية ، في جسارة وتحدي لسياسات زيادة الاسعار ، وما موجات الغضب التي إجتاحت المدينة إلا مؤشر لسياسات السلطة الغاشمة طيلة الربع قرن من الزمان .
فقد دأبت السلطة علي حل كل القطاعات المنتجة وعلي رأسها مشروع الجزيرة وكل البنيات التحتية للمشروع بالاضافة للاصول الثابتة وبيع المشروع للشركات التابعة للمؤتمر الوطني ، بالاضافة لقانون 2005م وملكية الارض .
اننا إذ نحيي انتفاضة شعبنا الباسلة في ود مدني ، نترحم اولاً علي كل الشهداء ، الذين ستكتب اسماؤهم في سجل شهداء الشعب السوداني العامر بالعطاء ، وغداً القصاص دون شك ، ونطالب بطلاق سراح جميع المعتقلين السياسين .
كما نهيب بكل جماهير الشعب في كل ولايات السودان للانتفاض ورفض سياسات الجوع لصالح حفنة من المتنفذين واثرياء الحرب ، كما نهيب بكل السودانيين بالخارج لاعلاء قيم التضامن بالتظاهر امام السفارات والبعثات السودانية بالخارج ، ونقل وشرح ما يدور بالداخل والي الامام في سبيل سودان موحد وديمقراطي .
قوي الاجماع الوطني

بيان من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني
25 سبتمبر 2013

فلنواصل المظاهرات والاحتجاجات ضد الزيادات في الاسعار
لا لتخريب الممتلكات والمنشأت العامة
فلنطالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين فورا
ضرورة بناء أوسع جبهة لتطوير وتنظيم المعركة نحو العصيان المدني والاضراب السياسي حتي اسقاط النظام

يا جماهير الشعب السوداني

كان طبيعيا أن تنفجر المظاهرات الهادرة ضد الزيادات في أسعار المحروقات والتي بدأت من مدينة ود مدني الباسلة، وامتدت الي بقية مدن السودان الاخري: امدرمان ، والخرطوم ،والخرطوم بحري، ونيالا، وكوستي وعطبرة والقضارف، ورفاعة والكاملين والمناقل وبقية المدن في غرب وشمال وشرق السودان، اضافة لمظاهرات طلاب الجامعات والثانويات، ولقد عبرت كل القوي السياسية والحركات الحية في المجتمع عن رفضها لتلك الزيادات التي كانت فوق طاقة الجماهير التي أنهكها الغلاء والفقر.

وعبثا حاولت السلطة الحاكمة التي تعبر عن مصالح الطفيلية الاسلاموية الجشعة والتي تحاول حل الازمة علي حساب الجماهير ولتمويل حروبها والصرف البذخي علي جهاز الدولة وامنها المتضخم، حاولت أن تقلل من اهمية تلك المظاهرات بوصفها لعناصر " مندسة" ، و" للشماشة"، وهي نفس لغة نظام نميري في ايامه الأخيرة خلال انتفاضة مارس – ابريل 1985م.

ياجماهير الشعب السوداني

لكيما نواصل المعركة حتي الانتصار والخلاص من هذه الطغمة التي فشلت في إدارة البلاد، لابد من سلاح التنظيم ، لتوسيع تحالف قوي الاجماع الوطني ليشمل الحركات والشباب والطلاب والنساء والمزارعين ومتضرري السدود والمفصولين تعسفيا ، وبقية منظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية، بهدف قيادة المعركة بحكمة وجرأة وثبات حتي اعلان العصيان

المدني والاضراب السياسي واسقاط النظام ، وتكوين حكومة قومية انتقالية تنجز مهام التحول الديمقراطي ووقف الحرب، وعقد المؤتمر الدستوري ، وعقد المؤتمر القومي الاقتصادي وتحسين الأوضاع المعيشية، وبقية مهام البديل الديمقراطي حتي قيام انتخابات حرة نزيهة في نهاية الفترة الانتقالية.

ياجماهير الشعب السوداني

من المهم اليقظة ضد مخططات الأمن وأعداء الشعب لحرق الممتلكات والمنشأت العامة، والتي هدفها تشويه صورة شعب السودان، والتمسك بسلمية المظاهرات وحماية المنشآت والممتلكات العامة، حتي نقفل الطريق أمام الانقلابات العسكرية التي تقطع تطور الثورة السودانية وسيرها حتي استعادة الديمقراطية والحقوق الأساسية، وجلب أوسع تضامن عالمي معها.

واخيرا، فلنشدد النضال من أجل اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، وتطوير المعركة والسير بها بجرأة لاسقاط النظام والرمي به في مزبلة التاريخ.

وعاش نضال الشعب السوداني وعاشت ذكرى الشهداء.

سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

الحركة الشعبية لتحرير السودان – الشمال – ولاية الخرطوم
ولاية الخرطوم الاثنين 23 / 9 /2013 م

بيان هام

جماهير شعبنا الشرفاء لقد صبرنا على التجارة باسم الدين 23عام و الشعوب من حولنا لم تمهلها عام او عامين لقد صبرنا حتى ظننا إن الله يعذبنا بمطاحن الغلاء لصبرنا على من لا يستحق سفكو الدماء بحروب دينية حتى ذهب الجنوب بخيراتة وإنسانة و اثاروا الصراعات

الاثنية حتى بكت عليها رجالات الادارة الاهلية و اخرها احداث الضعين المتعمدة مما جعل الشعب السودانى بين نيران الغلاء و جحيم وتعدى معسكرات النازحين.

قف هاهم اليوم لسد نفقات حروبهم اللاإنسانية و الرشاوى السياسية لإقامة مؤتمرات أشباه الأحزاب والفتنة لضعفاء النفوس و أخرها مجموعة عبدالباقي قرفة و على رأسهم عمر البشير الذي وعدنا فأخلف و حدثنا فكذب وإتمناه فخان، يتطاولون في وقاحة لا يحرك قلوبهم وألسنتهم إلا إستهزائهم بالشعب السوداني بإعلانهم زيادة أسعار المحروقات وهي كفيلة بزيادة أسعار جميع السلع لكونها السلعة الأساسية بحجة عجز الموازنة لدعم المؤسسات الأمنية والعسكرية و الشرطية لقمع وقتل الشعب السوداني لصالح بطونهم الممتدة و خدودهم المنتفخة في بلد نسبة فقره(46%) وديون خارجية(46)مليارودلار .

قف بحق أديانا و ألواننا وألسنتنا وسحناتنا المختلفة ماذا تبقى لهذا النظام من قيم أو مبادئ حتى نصبرعليه إلا هلاك ودمار وتفتيت ما تبقى من بلادنا المنكوبة كيف لا و قد خرج علينا البشير باسكات المخالفين وسحق المناهضين للظلم وكذلك غندور بزيادة الأجور من اكتوبر القادم مع مرتب شهرين وجدولة الباقى كأنهم يوفون بما يعدون، ما أشبه الليلة بالبارحة، لذا ندعوا جماهيرشعبنا الأوفياء و مؤسسات المجتمع المدني و الشباب و الطلاب، وخاصة النقابات الموازية و قواعدنا بولاية الخرطوم والولايات الأخرى الخروج للشارع ليلاً ونهاراً لمناهضة زيادة الأسعار ووقف الحرب بعد أن سقط قناع استخدامهم الدين وسيلة لتخدير مشاعرالشعب .

قف نحي قيادات الأحزاب التي رفضت الجلوس والإلتقاء للاجتماع مع الوفد الحكومي وجماهير ودمدني التي انتفضت صباح اليوم، كما نهيب بجميع اعضاء ومنسوبي الحركة وجميع المواطنين السودانيين أن هبوا لاسترداد بلادكم المغتصبة وحقوقكم المسلوبة واستردوا كرامتكم المهدرة بوقفة تعيدون بها أمجاد ثورة اللواء الأبيض واكتوبر وابريل وما ذلك عليكم بعزيز.

سودان حر عزيز واياي

سودان جديد واياي

والنضال مستمر

الحركة الشعبية لتحريرالسودان

بيان الحركة الشعبية لتحرير السودان : شمال
ولاية شمال دارفور الفاشر
2013/ 9 / 23 م

بيان:

إلى جماهير ولاية شمال دارفور الشرفاء

تحية نضال

أنتم تعلمون جيدا ما يقوم به المؤتمر الوطني بسياسته العرجاء تجاه الشعب السوداني وخاصة شعب ولايات دارفور والهامش السوداني بصفة خاصة، من عملية قتل وتشريد ونزوح وزرع الفتن بين قبائل السودان، والأحداث التي سبقت في ولاية جنوب دارفور من الانفلاتات الأمنية وسحق أرواح المواطنين العزل.

جماهير ولاية شمال دارفور

الدولة السودانية غنية بمواردها الطبيعية من قبل الانقاذ وبسبب سياستهم العمياء والغير مسؤولة جعلوا الشعب السوداني كلها تحت دائرة الفقر والزيادات الأخيرة بسبب رفع الدعم من المحروقات والزيادة الجنونية لسعر السلعة الضرورية أثقل كاهل المواطن.

جماهير ولاية شمال دارفور .

الحركة الشعبية لتحرير السودان ولاية شمال دارفور تدعوكم كافة جماهير الولاية للخروج والمشاركة في مظاهرات لإسقاط هذا النظام الفاشي عبر العمل الجماهيري والوقوف ضد زيادة الاسعار فالنعمل جميعا طلابا ورجالا ونساء ومنظمات المجتمع المدني للوقوف قويا في وجه هذا النظام.

خالص المجد لشرفاء ودمدني والخرطوم وأم درمان وبقية الولايات وكل من قال لا للزيادات

عاجل الشفاء للجرحي والتحية لارواح الشهداء.

دمتم ودامت نضالات الشعب السوداني

الحركة الشعبية لتحرير السودان : شمال

ولاية شمال دارفور

بيان حول الانتفاضة الشعبية ضد رفع الدعم
تجمع الأساتذة بجامعة الخرطوم
الخميس 26 سبتمبر 2013

أكمل نظام حكم الانقاذ ربع قرن منذ انقلابه على النظام الديمقراطي عام 1989. و منذ أيامه الأولى عمل على التدمير الممنهج للبلاد بدلاً عن "انقاذها" كما أدعى. فمنذ البداية رفعت السلطة شعاراتها للتضليل شاكلة "نأكل مما نزرع، و نلبس مما نصنع" و انكفأت تطبق بشراسة سياستها للتحرير و "التمكين" لعناصرها ببيع و تحطيم الأصول الانتاجية للاقتصاد و تسليع الخدمات الأساسية من صحة و تعليم، وتخريب الأجهزة الرقابية و المحاسبية و الأمنية للدولة. في التسعينات أهدرت موارد البلاد في محرقة الحرب الأهلية، و عندما حلت عليها بركة البترول عاثت فيه فساداً موثقاً بالأبراج و الفلل و الأسلحة الفاسدة و تهريب المال للخارج. و عندما نضب معين البترول اتجهت الى الذهب، و عندما لم يغط ما حدث من عجز بسبب صرفها البذخي في تأمين سلطتها، اتجهت الى سرقة قوت الشعب كما عبرت عنها شعارات الانتفاضة الجماهيرية "مرقنا مرقنا مرقنا ضد الناس السرقوا عرقنا".
تقف السلطة الحاكمة اليوم في موقف معاد تماماً لكل فئات و قطاعات الشعب من رعاة و مزارعين و حرفيين و عمال و رأسمالية و طنية و جنود و طلاب و ربات بيوت و مغتربين (طوعاً و

كرهاً) و أطباء و مهندسين و أساتذة جامعات و مثقفين و موظفين. ذلك لأن تكلفة الحكم أصبحت ليس فقط لا تطاق بل أصبحت مهدداً مباشراً للحياة الحرة الكريمة للمواطن الذي يُفترض أن تخدمه الحكومة لا أن يخدم هو الحكومة! و الا ما معنى الامتيازات التي تستقطع أكثر من 70% من الميزانية العامة هذا بلاضافة الى الشركات الحكومية و التجنيب و الجبايات و العمولات التي أدت لهروب المستثمرين الأجانب و.... و ..... أليس كل ذلك كاف لاشباع نهم و جشع أهل السلطة؟؟ ثم ماذا قدموا هم من تضحيات لسد فجوة الميزانية المدعاة؟ أين تقليص الأجهزة و المؤسسات – السياسية و البرلمانية – التي لا يلتفت اليها الجهاز التنفيذي و لا تستشار في أمر كهذا؟ أين ...؟ و أين .....؟

موقفنا المبدئي هو الوقوف مع الحركة الجماهيرية و نبذ العنف، و نقرر أن ردة الفعل الأمنية و المبالغ فيها و التي جاءت متجاوزة لكل الأعراف و منتهكة بفظاظة حق الناس الدستوري في التجمع و التظاهر السلميين ، تجد منا الادانة و الشجب و التحذير بأن استمرار هذا الضرب من السلوك القمعي الذي درجت عليه السلطة لا يشجع على توفير المناخ الملائم للحوار الوطني الشامل من أجل الخروج من الأزمة الراهنة.

اننا في تجمع الأساتذة نرى ما يأتي:

1. كخطوة أولى وحقناً للدماء و تحقيقاً للاستقرار، نطالب بالتراجع الفوري و الكامل عن هذه السياسات الخرقاء و الأخذ بالبدائل التي اقترحها عدد من الخبراء و المختصين في حقل الاقتصاد على أن يتم ذلك في اطار اصلاح سياسي-اقتصادي شامل يوفر المناخ لوقف الحرب و اجراء المصالحة الوطنية و يمهد لانتقال سلمي من نظام استبداد الحزب الواحد لنظام ديمقراطي تعددي عبر مرحلة انتقالية.
2. الادانة الحازمة و القوية لاستخدام السلطة و عناصر أمنها العنف المفرط و المتهور في مقابلة الاحتجاجات المشروعة و السلمية مما أدى لاستشهاد مئات الشباب و الطلاب و حتى الأطفال.
3. اطلاق سراح كافة المعتقلين و المحبوسين باسباب سياسية و معالجة المصابين و تعويض ذوي الضحايا من الذين بذلوا أروحهم أو فقدوا ممتلكاتهم نتيجة لتهور عناصر الأمن و تصديهم غير المسئول للاحتجاجات السلمية.
4. الادانة الحازمة للدعاية العنصرية البغيضة التي يقود صناعتها سدنة و قادة نظام الانقاذ و الايقاف الفوري لكل صنوف العنصرية و الجهوية و التقسيم.
5. توفير مناخ الحريات الدستورية بما يضمن حرية التعبير و النشر و يؤكد حق الصحافة و الاعلام في تلقي و رصد و نشر المعلومات و الآراء بلا قيد أو تضييق.

6. نهيب بكافة القوى السياسية و منظمات المجتمع المدني و الحركات المسلحة أن يتجهوا بأعجل ما يكون للتفاكر الجدي و العمل المشترك من أجل وضع حد لآلام شعبنا عبر الاسقاط الناجز و الكلي لنظام الانقاذ الفاسد.

عاش نضال الشعب السوداني

بيان من سكرتارية ملتقى ايوا

آن الأوان لأن نسقط هذا النظام
سكرتارية ملتقى أيوا للسلام والديمقراطية
٢٧ سبتمبر ٢٠١٣

ظل الشعب السوداني طوال فترة نظام المؤتمر الوطني يعاني من تدهور في أحواله السياسية والإقتصادية والإجتماعية, التي تمثلت في حكم دكتاتوري بغيض حرم الشعب من كل حقوقة الأساسية, وخطط لسياسات إقصائية أججت نيران حروب اّهلية أدت لفصل جنوب السودان, وشردت الملايين من شعب السودان في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق. ونهج سياسات إقتصادية شوهاء توجها برفع الدعم عن السلع الضرورية, مما أدى إلى أوسع تحرك جماهيري وتظاهر شعبي تعبيراً عن الرفض التام لهذه السياسات , الشئ الذي تصدت له قوات أمن النظام بعنف غير مسبوق.
ظللنا في ملتقى أيوا للسلام والديمقراطية نتابع بقلق شديد الهجمة الشرسة من نظام المؤتمر الوطني على المتظاهرين , وإطلاق الرصاص الحي على المواطنين العزل من قبل أجهزة أمن النظام ومليشياته وبعض أفراد الشرطة , الذي راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحى من الشباب والشيب والأطفال. كما أقدم جهاز أمن النظام على إختطاف وإعتقال عدد من القيادات السياسية , والعديد من المواطنين وقام بتعذيب النساء والرجال وأوقف بعض الصحف والصحفيين وحجب الإنترنت.

إنطلقت الغضبة الشعبية في مدينة نيالا ضد الإغتيالات والتصفيات التي قامت بها مليشيات المؤتمر الوطني , والإنفلات الأمني على خلفية الحروب التي كرستها سلطة الإنقاذ وأججتها بروح العنصرية و القبلية. وإنتظمت هبة الشعب ربوع الوطن ضد رفع الدعم عن المحروقات.
لقد أدركت الجماهير أن أس بلاء الوطن هو هذا النظام الفاسد , الذي أذاق الشعب طعم الفقر

والجوع والمسغبة , بإهداره لموارد البلاد المادية والبشرية ومزق البلاد بالحروب، وأصبح الحد الأدنى لمطالبها هو إسقاطه.

إننا في ملتقى أيوا للسلام والديمقراطية سنواصل الجهد في دعم إنتفاضة الشعب وتطلعاته للإنعتاق والحرية , ونهيب بأبناء الوطن في المهجر دعم الإنتفاضة مادياً ومعنوياً, وتكثيف الجهود في كشف ممارسات النظام ومحاصرته في المحافل الدولية والإقليمية.

ونناشد الأحزاب والكيانات السياسية أن تتقدم صفوف الجماهير في زحفها لإقتلاع هذا النظام, كما نهيب بقوى الإجماع الوطني والجبهة الثورية ومنظمات الشباب والنساء , أن يتوصلوا بشكل عاجل لإتفاق سياسي للتغيير الشامل الذي يحقق الحرية والعدل والسلام والإستقرار, والتوزيع العادل للسلطة والثروة.

إننا نحي أفراد وقيادات الشرطة والقوات المسلحة الذين رفضوا الإنصياع لضرب المتظاهرين , والذين أعلنوا إنحيازهم للشعب والذين قاموا بحماية المواطنين من بطش أمن النظام ومليشياته , ونهيب بكل القيادات والأفراد أن يحذوا حذوهم وأن ينصرفوا لأداء واجبهم في حماية أمن المواطن وسلامته، فإن معركة المؤتمر الوطني ضد أبناء هذا الشعب تخصه وحده.

لقد إستكمل نظام الإنقاذ كل مقومات فنائه ولن يصمد أمام إرادة الشعب الغالبة.

التحية لأبناء شعبنا الصامدين في كل أرجاء الوطن .

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار .

بيان من ٣١ قيادياً اسلامياً يتقدمون بمذكرة لرئيس الجمهورية تدعوة إلى الاستجابة لمطالب الشارع

بسم الله الرحمن الرحيم

28 سبتمبر 2013

السيد رئيس الجمهورية ... المشير عمر حسن أحمد البشير

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد ،

* حزمة الإجراءات الاقتصادية التي طبقتها الحكومة مؤخراً أحدثت آثاراً قاسية على المواطنين دون مبررات مقنعة

* الإجراءات لم تجز من قبل المجلس الوطني، بل هي لم تعرض عليه أصلاً رغم اشتمالها على تعديلات أساسية في بند إيرادات الحكومة

* هذه الإجراءات لم تجد قبولاً حتى من قبل قطاعات المؤتمر الوطني

* قدمت بدائل من أفراد وخبراء وقوى سياسية لكن البدائل لم تنل اعتباراً وأصرّت الحكومة على تطبيق الإجراءات كما هي غير مبالية بآثارها ومدى قدرة المواطنين على احتمالها

* خطاب الحكومة عند تقديم حزمة الإجراءات عبر وسائل الإعلام كان مستفزاً للمواطن ولم تبد الحكومة الاكتراث اللائق لمشاعر المواطنين

* لم تسمح الحكومة للمواطنين بالتعبير السلمي عن آرائهم وفق ما يكفله لهم الدستور. وبعدم توفر فرص التعبير السلمي تغلبت العناصر التي تستغل هذه المواقف للتعبير العنيف مما أدى إلى خراب كثير وإزهاق لأرواح عزيزة من بين المواطنين والشرطة وقوات الأمن في مواجهات استخدمت فيها الذخيرة الحيّة

السيد الرئيس

لقد جاءت الإنقاذ بوعد كبير هو تطبيق الشريعة. ونحن نعلم أن من أهم مقاصد الشريعة تعظيم حرمة الدماء، والعدل بين الرعية، ونجدة ضعفائها، ورحمة فقرائها، وإحقاق الحقوق ومن بينها حق الاعتقاد والرأي والتعبير عنهما. لكن حزمة الإجراءات التي طبقتها الحكومة وما

تلاها من قمع للمعارضين لها أبعد ما يكون عن الرحمة والعدل وإحقاق حق الاعتقاد والتعبير السلمي.

السيد الرئيس

في ضوء ما يجري نطالبكم بما يلي:

* وقف الإجراءات الاقتصادية فوراً

* إسناد ملف الإجراءات الاقتصادية لفريق اقتصادي مهني وطني، يمكن تطعيمه بعناصر من القوى السياسية المختلفة، وتكون مهمته الاتفاق على وصفة للمعالجات العاجلة للأزمة في غضون أسبوعين

* تشكيل آلية وفاق وطني من القوى السياسية لمعالجة الموضوعات السياسية الهامة ومن بينها الإطار السياسي الذي تحل فيه الأزمة الاقتصادية

* إيقاف الرقابة على الصحف ووسائل الإعلام

* إطلاق الحريات كما يكفلها الدستور ومن بينها حرية التظاهر السلمي

* إجراء تحقيقات محايدة حول إطلاق الذخيرة الحية على المواطنين ومعاقبة المسئولين عنه

* تعويض المواطنين المتضررين جراء القتل والجراحات والتخريب

السيد الرئيس

هذه حزمة من الإجراءات المعجلة لمعالجة الأزمة الحادة الراهنة، وهناك إجراءات أخرى مؤجلة لكنها ضرورية سنتعرض لها وفق تطور الأحداث.

وإننا ننصحكم بالتعامل مع هذه المطالب تعاملا حكيماً، فإن بيدكم درء الفتنة أو إثارتها، وإن مشروعية حكمكم لم تكن على المحك كما هي اليوم.

28 سبتمبر 2013

الأسماء:

١/ د.غازي صلاح الدين العتباني - عضو المجلس الوطني

٢/ أ.حسن عثمان رزق - عضو المكتب القيادي للمؤتمر الوطني

٣/ د. احمد عبدالملك الدعاك - أستاذ جامعي

٤/ عميد معاش / صلاح الدين محمد كرار

٥/ المهندس/ احمد خليل حمزة

٦/ د. فضل الله احمد عبدالله - أستاذ جامعي - عضو المجلس الوطني

٧/ مهدي عبدالرحمن أكرت - عضو المجلس الوطني

٨/ ابراهيم بحر الدين عضو المجلس الوطني

٩/ جعفر الشريف - ولاية القضارف

١٠/ د. عطيات مصطفي - عضو المجلس الوطني

١١/ د. عائشة الغبشاوي - أستاذه جامعية - عضو المجلس الوطني

١٢/ د. سامية يوسف هباني - عضو المجلس الوطني

١٣/ أ. آمال عبد الفتاح ابراهيم - أستاذه جامعية

١٤/ د. صفية عبدالرحيم - أستاذه جامعية

١٥/ أ. عواطف محمد علي الجعلي - محامية - عضو المجلس الوطني

١٦/ د. أسامة علي توفيق - طبيب

١٧/ بروفسير / محمد سعيد حربي - أستاذ جامعي

١٨/ أ. الدخري علي مركز - محامي

١٩/ عمر عبد القيوم - الطلاب

٢٠/ أ. أسامة سراج خالد - أستاذ جامعي

٢١/ الدومة حسن ابراهيم - مهندس تقني

٢٢/ لواء شرطة معاش / عبدالرحيم احمد عبدالرحيم

٢٣/ عميد ركن / ود ابراهيم

٢٤/ عميد شرطة / معاش مصطفي عبدالرحيم

٢٥/ العقيد معاش / فتح الرحمن عبدالله سليمان

٢٦/ عقيد شرطة معاش / صلاح الدين ميرغني

٢٧/ مقدم معاش / مصطفي الزين ممتاز

٢٨/ نقيب شرطة معاش / أسامة الحاج حسن

٢٩/ ابراهيم تمساح - عضو المجلس الوطني

٣٠/ محمد صالح الصافي - عضو المجلس الوطني

اعلان تكوين تنسيقية قوى التغيير السودانية
تنسيقية قوى التغيير السودانية

28 سبتمبر 2013

الي جماهير شعبنا الابي:

دأبت سلطة الجبهة الاسلامية منذ انقلابها في الثلاثين من يونيو 1989 على قهر و قمع الشعب السوداني و لم تتورع عن اشعال الحروب و تقسيم البلاد و نهب مقدرات و ثروات الشعب السوداني باسم الدين. هذه السلطة التي اذلت و قتلت ابناء شعبنا في دارفور و النيل الأزرق و جبال النوبة و قبلهم في محرقة الاهلية بجنوب السودان و اعتقلت و عذبت و قتلت المواطنين الشرفاء في الوسط و الشرق و الشمال، تواصل اليوم نفس نهجها في قتل المتظاهرين السلميين الذين قالوا لا لتحميل الشعب السوداني فاتورة ربع قرن من السياسات الفاشلة و الفساد و سوء الادارة و الحروب. و نتائج هذا لم تعد تخفى على احد ففي كل بيت في السودان اليوم شهيد او معتقل.

إن ألة العنف و القتل التي واجهت المتظاهرين السلميين في الايام الستة الماضية ليسقط جراءها حتى الان 116 شهيد بالرصاص الحي فضلاً عن مئات الجرحى و المعتقلين.

و لما كان لزاماً على القوى العاملة من اجل التغيير و الفاعلة من اجل مصلحة الوطن و مهمومة بقضاياه ان تجمع كل الجهود لمواصلة هذه الانتفاضة الي نهاياتها باسقاط هذا النظام الجاثم على صدر الوطن فقد اجتمعنا لتكوين تنسيقية لقوى التغيير من الاجسام الاتية:

· تحالف شباب الثورة السودانية

· قوى الاجماع الوطني

· النقابات المهنية (نقابة الاطباء، لجنة المعلمين، نقابة اساتذة جامعة الخرطوم، التحالف الديموقراطي للمحامين، نقابة اطباء الاسنان)

· تحالف منظمات المجتمع المدني

و التي رفعت راية المطالب الاتية:

1. تنحي النظام فوراً و حل كل اجهزته التنفيذية و التشريعية.

2. تكوين حكومة انتقالية تضم كل اطياف الشعب السوداني تتولى ادارة البلاد لمرحلة انتقالية مقبلة.

3. المحاسبة و القصاص لكل من شارك في جرائم القمع و التعذيب و القتل في حق ابناء الشعب السوداني.

4. ايقاف الحرب الدائرة فوراً و وضع الاسس للسلام المستدام عبر عملية مصالحة وطنية شاملة تخاطب بذور الازمة السودانية.

ختاماً نؤكد اننا لن ننخدع بالة الاعلام السلطوي الكاذب الذي يحاول ان يوصم هذا الانتفاضة المجيدة بجرائم التخريب الذي يرتكبه افراد اجهزته الامنية بينما يقابل ابناء شعبنا يومياً سلطة القمع بصدور عارية و حناجر ملؤها الهتاف من اجل الحرية و ستستمر جماهير شعبنا الابية في ثورتها المجيدة معتصمة بالشوارع و رافعة راياتها بالهتاف حتى تحقق مطالبها بالحرية و الكرامة و السلام و العيش الكريم. و كما نناشد كافة الشرفاء في الجيش و الشرطة ان لا تتلوث ايديهم بالمشاركة في سفك دماء ابناء الشعب السوداني و ان لا يشاركوا مع مليشيات النظام و مرتزقته في جريمة قتل الشعب السوداني.

الحزب الشيوعي : دماء الشهداء لن تذهب هدراً
شمبات/ الميدان
سبتمبر 29, 2013

خاطب الزميل محمد مختار الخطيب السكرتير السياسي للحزب الشيوعي حشود المتظاهرين أمس بميدان الرابطة بشمبات بالخرطوم بحري مشدداً علي مواصلة النضال حتي إسقاط النظام ومؤكداً أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً . فيما يلي نص الكلمة :

أيها الشعب السوداني المناضل ، أيها الشعب البطل قاهر الأنظمة الدكتاتورية

صناع أكتوبر المجيدة وانتفاضة أبريل 1985م

دماء شهدائنا لن تذهب هدرا وسيواصل شعب السودان كفاحه من أجل حقه في حياة كريمة ومن أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. ما يقدم عليه النظام من استخدام الرصاص الحي ضد المواكب السلمية وحصد أرواح الشعب المعارض والرافض للسياسات التي أدت إلى إفقار الشعب وانهيار مقومات الإنتاج، الزراعة والصناعة والخدمات لن تثني الشعب من مواصلة النضال من أجل حقه في حياة كريمة.

ممارسات النظام من عنف وقمع مفرط ضد المواكب السلمية وممارسة القتل ضد المتظاهرين هي امتداد لممارسات النظام الدموي ضد أهلنا في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وممارسة القتل بدم بارد ضد شهداء بورتسودان وكجبار وأمري والعيلفون وقتل طلاب أبناء دارفور في جامعة الجزيرة.

إن معاناة السودان وشعبه من الدمار والفقر والمرض ما هي إلا نتاج سياسات النظام ولن ينصلح الحال إلا بزوال النظام وإسقاطه فلنواصل النضال والكفاح من أجل التغيير واسترداد حقنا في حياة كريمة.

بيان من الفريق مالك عقار رئيس الجبهه الثوريه
الاثنين سبتمبر 30, 2013

إنتفاضة سبتمبر سقفها إسقاط النظام
غيرت موازين القوى وطرحت واجبات جديدة
بعدها لن يكون السودان كما فى السابق

بعد ما يقارب ربع قرن من القهر والإذلال وجرائم الإبادة والحرب والفصل والتشريد وبيوت الاشباح والغش والخداع وتمزيق السودان ونسيجه الاجتماعى وبعد ان استخدم النظام كل وسائل السيطرة ومحاولات تغبيش الوعى نهض شعبنا من بين الرماد والركام والانقاض تتويجاً لنضال جماهيرى واسع ومعارك متصلة على جبهات القتال والعمل الجماهيرى ضد نظام المؤتمر الوطنى الذى احرق الزرع وجفف الضرع وقسم البلاد وازهق ارواح العباد واستخدم الدين الحنيف لافتة عريضة لكل جرائمه .

مزهوة بانتصارات العمل الجماهيري السلمي وهى إحدى آليات اسقاط النظام التي حددتها الجبهة الثورية في مواثيقها وتجاوبا مع هبة شعبنا في وجه النظام عقدت قيادة الجبهة الثورية السودانية اجتماعاً طارئاً ومتصلاً منذ 23سبتمبر الجاري وقد تناول الاجندة الاتية :

• تقييم ومتابعة مجريات انتفاضة سبتمبر المجيدة .
• تفعيل مشاركة الجبهة الثورية في العمل السلمي الجماهيري .
• تصعيد حملة التضامن الدولى مع الشعب السودانى .
• مراجعة الخطة العسكرية وإستجابتها لكل ما من شأنه تعزيز الانتفاضة السلمية .

وحدة المشاعر والهدف والمصير :-

فرق تسد سياسة المستعمر القديمة كانت اهم الاسلحة التى اشهرها نظام الإنقاذ ضد شعبنا بهمة يحسده عليها المستعمرون انفسهم فمزق النظام نسيجنا الاجتماعى وزرع الشكوك بين السودانيين جميعاً وأضحت البضاعة المعروضة امامنا هى ان نرى ما يفرقنا لا ما يوحدنا ، وفى انتفاضة سبتمبر المباركة توحد الشهداء من كل الاقوام والشعوب والمدن والريف ومن دماء شهدائنا عند ناصية الابادة الجماعية وحتى ابواب المدن كانت وحدة المشاعر والهدف و المصير ولن تفيد النظام اكاذيبة الصبيانية فى محاولته التنصل عن قتل الابرياء . والدماء ستضئ طريقنا نحوالمستقبل فشعبنا ضحية اخطاء الانظمة المتعاقبة بإمكانه ان يصنع مشتركاً جديداً ودولة للمواطنة المتساوية بلا تمييز.

إسقاط النظام :-

شعبنا هو من طرح شعار إسقاط النظام ودفع فاتورته دماء زكية وعلينا جميعاً ان نسير فى ركبه لا تراجع ولا تردد ولا مساومة او خنوع. والجبهة الثورية سقفها مع سقف شعبنا والواجب المطروح هو اسقاط النظام، فى معركة تطول او تقصر ولكن هدفها المعلن والذى لابد من انجازه هو اسقاط النظام ، وتجاوز كل المؤامرات ما ظهر منها وما بطن وما هو داخلى وخارجى وكل امكانيات الجبهة الثورية تحت تصرف شعبنا لاسقاط النظام وبناء مجتمع ديمقراطى جديد وعلى جميع اعضاء واصدقاء الجبهة الثورية التمسك بمطلب اسقاط النظام

وتطوير موضوعات العصيان المدنى والاضراب السياسى مع كافة القوى السياسية دون استباق للخطوات او تباطؤ.
بعد الذى جرى والقتل والتنكيل فإن الانتفاضة قد تجاوزت مطالب الاجراءات االاقتصادية واصبح اسقاط النظام واجباً ملحاً لا بد منه .
تفعيل مشاركة الجبهة الثورية فى العمل السلمى الجماهيرى :
منذ عام وجهت قيادة الجبهة الثورية جماهيرها بالمشاركة الفاعلة فى العمل السلمى الجماهيرى وتطويره الى انتفاضة سلمية تؤدى الى اسقاط النظام وقد شاركت جماهير الجبهة الثورية فى انتفاضة سبتمبر من نيالا الى مدنى والى الخرطوم واجرينا اتصالات مع قادة الانتفاضة من شباب واحزاب ومنظمات نساء وتكونت غرفة عمليات للتنسيق وترى الجبهة الثورية ضرورة اكمال حلقات التنسيق بين كافة القوى الراغبة فى اسقاط النظام دون عزل لاحد وان يتم التوصل لاعلان سياسى بمشاركة الجبهة الثورية وان نتفادى اخطاء انتفاضة ابريل 1985 وكذلك ان نتحسب الى معركة قد تطول وتاخذ اشكالا مختلفة لاسقاط النظام . فنحن على موعد مع اسقاط النظام . وقيادة الجبهة الثورية تتابع بشكل يومى تطور الوضع السياسى وتفعل كل ما من شأنه اسقاط النظام .
تصعيد حملة التضامن الدولى :
ان الجبهة الثورية اجرت اتصالات جماعية و فردية مع كافة اصدقاء السودان ومنظمات المجتمع الدولى والبلدان الفاعلة إقليمياً ودولياً لحشد اوسع جبهة للتضامن مع شعبنا وقد اسهم ذلك فى رفع حساسية المجتمع الدولى فى الضغط على النظام و إدانة مسلكه . ويجب ان يتسع هذا العمل ويتصاعد لعزل النظام ودعم مطالب شعبنا فى التغيير كما ان اعضاء الجبهة الثورية واصدقاءها فى المهجر عليهم العمل مع كافة قوى التغيير واصدقاء السودان فى تسيير المواكب وعقد لقاءات واجراء الاتصالات مع البرلمانات و المنظمات الدولية المتخصصة لمحاصرة النظام وجمع التوقيعات وإسماع صوت شعبنا فى اجهزة الاعلام و للعالم الخارجى . وإيلاء قضية إطلاق صراح المعتقلين اهمية خاصة .
مراجعة الخطة العسكرية :
الجبهة الثورية كانت ومازالت تعد لعمليات الصيف القادم وقد اخذت قيادة الجبهة الثورية فى الحسبان عند إجتماعها الحالى التطورات والمستجدات التى احدثتها إنتفاضة سبتمبر ووجهت القيادة العسكرية المشتركة باخذ ذلك فى حساباتها وتطوير خطة عسكرية لكل ما من شأنه تعزيز الاتفاضة السلمية والإسراع بعملية التغيير .
غيرت الانتفاضة الحالية موازين القوى وانهت الى الابد الحلول الجزئية ولم تبقى من سبيل سوى اسقاط النظام .

إننا نحنى الرأس والهامات إجلالاً لشعبنا وشهدائه الاماجد وزهرات شبابه واطفاله الذين إصطادتهم ايادى المجرمين القتلة. وبعد ماجرى لا خيار امام شعبنا سوى اسقاط النظام والقصاص العادل من المجرمين . فلتشرئب القلوب ولتتحد الايادى نحو وطن جديد .
المجد والخلود لشهدائنا
وعاجل الشفاء لجراحانا
والحرية لاسرانا

مالك عقار
رئيس الجبهة الثورية السودانية

بيان من تجمع المهنيين السودانيين

اكتوبر 01, 2013

جماهير الشعب السوداني:
الاجراءات الاقتصاديه الاخيرة وما نتج عنها من تضييق الخناق على المواطن فى معيشته لم تهدف الى تنمية البلاد و صلاح العباد ، انما هدفت الى تمويل اجندات المؤتمر الوطني و دعم اجهزته الامنية وملء جيوب الفاسدين .
خروج المواطنين للشارع للتعبير عن رفضهم لهذه الاجراءات التعسفية انما يدل على وعي الشعب بمصالحه وحرصه على حمايتها من ايدي الفاسدين .
إرادة الشعوب من ارادة الله
إن الطغاة لايتعظون من دروس التاريخ وعبره ، فنظام الانقاذ الذي جثم على صدر هذا الوطن 24 عاماً يرتعد خوفاً فقد ظن آثماً بان ليل الظلم لن يعقبه فجر الخلاص ، هاهو الشعب ينتفض ثائراً ضد الطغيان وليس بغريب على شعب ثورتي ابريل 1985 واكتوبر 1964 ان ينتفض في سبتمبر 2013 والنصر حليف الشعوب الحرة .
تشهد هذه الايام نضالاً شرساً وثباتاَ اسطورياً في مواجهة أعتى الانظمة العسكرية التي مرت على تاريخ السودان الحديث ، تنادى ابناء وبنات هذا الشعب وقدموا ارواحهم رخيصة من أجل هذا الوطن ،فكانت حصيلة ثلاث ليال مئات من الشهداء والجرحى والمعتقلين
نسأل الله الرحمة لكل شهدائنا الابرار ، والشفاء العاجل للجرحي والحرية للمعتقلين .

كلمات عهد من تجمع المهنيين السودانيين بصوت موحد يعلن عن انحيازه الكامل للشعب في ثورته ضد الظلم والطغيان وذلك عبر الاتي :
الاتصال بكافة اطياف المجتمع وقواه الحية لتنظيم صفوف الجماهير .
التنسيق مع هذه القوى الحية الممثلة في الاحزاب ،النقابات ،الحركات الشبابية ،لجان الثورة بالاحياء ومنظمات المجتمع المدني لمواصلة الاحتجاجات ومحاصرة النظام بهدف اسقاطه .
يجدد تجمع المهنيين السودانيين عهده بالنضال المثابر والصدام المستمر جنبا الى جنب مع جموع الشعب الثائر وحتى انجاز العصيان المدني "سلاحنا المجرب" الذي تخافه الانظمة البوليسية ، ان تجمع المهنيين السودانيين في اجتماعات دائمة مع قواعده المهنية للتنسيق من اجل الوصول الى اعلان العصيان المدني .
كل الوقت للفعل الثوري الجاد .. لن يفت عضدنا التهديد .. لن ترهبنا الاعتقالات .. لن يفنينا الرصاص
عاش نضال هذا الشعب والثورة مستمرة .
يمثل هذا الاعلان :
1 / نقابة اطباء السودان
2/لجنة المعلمين
3/رابطة الاطباء البيطريين الديمقراطيين
4/جبهة المحامين الاحرار
5/لجنة اساتذة الجامعات
6/شبكة الصحفيين السودانيين
7/ تجمع موظفي المصارف

المكتب القيادي للحزب الاتحادي الديمقراطي يصدر قرارا تاريخيا بفض الشراكة مع المؤتمر الوطني

1 أكتوبر 2013
سودانايل

بسبب تطبيق القرارات الاقتصادية الأخيرة والقتل الوحشي لجماهير الشعب السوداني
سودانايل:
اصدر المكتب القيادي للحزب التحادي الديمقراطي قرارا تاريخيا بفض الشركة مع المؤتمر الوطني وذلك لجملة من المعطيات على رأسها تطبيق القرارات الاقتصادية والقتل الوحشي

لجماهير الشعب السوداني المسالم الذي خرج رافضا لهذه القرارات وأوضح الأستاذ محمد سيد أحمد عضو هيئة قيادة الحزب وامين التعبئة السياسية والناطق الرسمي المناوب للحزب في تصريح خاص لصحيفة سودانايل الالكترونية أن قرار فض الشراكة يأتي لجملة من المعطيات على رأسها: رأسها تطبيق القرارات الاقتصادية والقتل الوحشي لجماهير الشعب السوداني المسالم الذي خرج رافضا لهذه القرارات ، حملة الاعتقالات الكبيرة التي ظلت تمارسها السلطات الأمنية منذ اندلاع الاحتجاجات وحتى هذه اللحظة في حق المواطنين والناشطين السياسيين، عدم اخذ رأي الحزب في كل القضايا الوطنية التي تهم الوطن على رأسها الزيادات الأخيرة في أسعار المحروقات والغاز، المشاركة في قضايا الحوار حوا السلام وغيرها من القضايا الكبيرة، وأوضح الاستاذ محمد سيد أحمد أن الحزب الاتحادي الديمقراطي دخل الحكومة من اجل حقن دماء الشعب السوداني والسلام والعدالة وتخفيف المعاناة عن كاهل للجماهير ولكن كل ذلك اصطدم برؤى المؤتمر الوطني الآحادية والاقصائية ولذلك كان لزاما على الحزب الخروج من هذه الحكومة وقيادة الشعب السوداني نحو تحقيق

بيان عاجل من الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى – الخرطوم
الثلاثاء اكتوبر 01, 2013

قوات الأمن تشن حملة اعتقالات شرسة فى عدد من مدن السودان
شهدت العاصمة وعدد من مدن السودان يوم الاثنين 30 سبتمبر 2013 هجمة أمنية واسعة وشرسة، أسفرت حتى الان عن اعتقال نحو 700 من الناشطين فى حملة اسقاط النظام المترنح. وطالت الاعتقالات نساء وفتيات من مختلف الاعمار والانتماءات الحزبية.
وتشيرالمعلومات التى وصلتنا الى أن هذه الهجمة ستتواصل. ونحن الان بصدد حصر الاسماء المتوفرة لدينا والعمل على معرفة اسماء وأماكن حبس المعتقلين فى الأيام الماضية.
الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى تدين بشدة تمادى السلطة فى هدر دماء المواطنين العزل. وتحذر من ترويع المواطنين باستخدام العنف المنفلت، والتعدى على حرمات الأسر والتمادى فى انتهاك الاعراف والقيم السودانية الراسخة فى اعزاز الموتى. ونحذر السلطة التى غربت شمسها من التورط فى سفك مزيد من الدماء وحشد مليشياتها من المسترزقين وشذاذ الافاق للتنكيل بالمعتقلين. ونذكر أفراد الشرطة والامن والقوات المسلحة من تجاوز مهامهم المنصوص

عليها فى دستور السودان الانتقالى لعام 2005. ولا حاجة بنا لتذكيرهم بأن ولاءهم للوطن ودستوره والاصغاء لارادة الشعب يعلو ولا يعلى عليه.
الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى تدعو أبناء وبنات الوطن الى مواصلة المشوارة وتصعيد التظاهرات بكل بسالة حتى يطيحوا بحكومة المؤتمر الوطنى والزج بها فى مزبلة التاريخ. لقد تجلى للعالم أجمع بأن سلطة المؤتمر الوطنى قد طاش صوابها واستشر الهلع بين أفرادها. نناشدكم بمواصلة التظاهرات حتى يتحقق النصر المؤذر لكل السودانيين على اختلاف انتماءاتهم.
التحية للشهداء الخالدين.. التحية للمعتقلين.. ولكل من يشارك فى هدم أركان سلطة المؤتمر الوطنى الغاشمة..
لجنة اعلام الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى – الخرطوم

بيان الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى

اكتوبر 02, 2013

المعارضة الشعبية التى اجتاحت العديد من مدن وأرياف السودان، أكدت الرغبة والتصميم على رفض الاستكانة والعيش فى جحيم حكومة الانقاذ. لم يعد الأمر محصوراُ فى مقاومة رفع الدعم عن السلع فى حياة الناس. فقد وقف العالم من حولنا على مطلب الجماهير العارمة وبالصوت العالى: "الشعب يريد اسقاط النظام". نحن فى تجمع قوى الاجماع الوطنى نرصد تراكم الغضب الشعبى ونعمل على تعجيل خطاه وتصميمه على استعادة الحريات، ووقف الحرب، واستشراء الفساد، واستهجان الشعب وتحقيره دون تأدب أواستحياء.

وفى مقابل الهجمة الأمنية الشرسة واعتقال من قادة الاجماع الوطنى ومئات الناشطين على اختلاف انتماءتهم، وقع رؤساء الأحزاب السياسية الرئيسية المنضوية فى تحالف قوى الاجماع الوطنى. على 'برنامج البديل الديمقراطى' لسلطة المؤتمر الوطنى. وأتسعت دائرة قوى المعارضة بانضمام عشرات المنظمات النقابية والمهنية، ومنظمات الصحفيين الوطنيين، والأدباء، والمبدعين وشخصيات وطنية شامخة. والهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى بصدد وضع النقاط فوق لاجازة 'الاعلان الدستورى للفترة الانتقالية'. فى هذه الروح التى تضع مستقبل وطنا فوق كل اعتبارات ضيقة الى تغليب عناصر الوحدة حول البديل الديمقراطى للخروج بالوطن من براثن سلطة المؤتمر الوطنى الدموية. وفى ذات الوقت نعلن تمجيدنا لكل روافد المعارضة وندعوها الى تكملة المشوار الذى خضبته دماء الشهداء ولن تهدأ أرواحهم الطاهرة الا باجتثاث

سلطة الموتمر الوطنى الدموية، واعادة الوطن الى سيرته الأولى كأول دولة ديمقراطية فى عموم افريقيا.

بالأمس استلمت الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى مقترحاً يتضمن مشروع 'اعلان سياسي' أصدرته الفصائل المنضوية فى الجبهة الثورية. وقد وعدنا بالاطلاع على المشروع المقدم وعرضة على قيادة قوى الاجماع الوطنى فى صدر أولوياتها القادمة. وفى ذات الوقت نتوجه بالتحية الى قادة الجبهة الثورية ونقدر دعمهم للنضال الجماهيرى السلمى الذى رفعت لواءه قوى الاجماع الوطنى منذ أمد بعيد، والتقطته الجماهير كوسيلة مجربة للاطاحة بالانظمة الديكتاتورية المتغطرسة.
نختم هذا البيان بتجديد التحية لشهدائنا الخالدين والمئات من المعتقلين الابطال ونعاهدهم على تصعيد النضال الى أقصى مدى لاطلاق سراحهم وتصفية مؤسسة الاعتقال سيئة السيرة.
ونحيى كل فئات الشعب القابضة على الجمر، وندعوها الى موصلة المشوار الحاسم للاطاحة بحكم المؤتمر الوطنى.

المجد والعزة للشعب السودانى البطل.
الهيئة العامة لقوى الاجماع الوطنى
الخرطوم فى 2 اكتوبر 2003

بيان من تجمع المحامين الديمقراطيين
الخرطوم في 8/10/2013

• نحيي انتفاضة شعبنا الباسلة ونترحم علي أرواح شهدائنا الأكرم منا جميعاً
• لنجعل من معركة استرداد النقابة منطلقاً من أجل الدفاع عن كرامة المواطنين وحرياتهم الاساسية وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية
• فلتتتوحد صفوف المحامين من أجل استرداد النقابة ووضعها في خدمة قضايا المهنة والنضال الوطني .
• الاضراب السياسي والعصيان المدني طريقنا لاسقاط النظام الاستبدادي .
الزملاء المحامين

ان معركة استرداد النقابة هي صفحة من صفحات مقارعة النظام الذي جوع الشعب وأهدر كرامته وأمنه وتلاعب بمقدراته وساوم علي وحدته واستقلاله من اجل مصالح الفئة الضيقة من الرأسمالية الطفيلية , وما شهدته البلاد من احتجاجات واسعة وانتفاضة شعبية واسعة وما مارسه النظام من اعتقال وتقتيل منهجي ،كل هذا يؤكد عزلة النظام داخلياً وخارجياً , وفي هذا السياق جاء تعامل (اللجنة المركزية للمحامين) متسقاً مع سياسات النظام ومتجاهلاً للدور التاريخي الذي ظلت تلعبه نقابة المحامين في الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطن ولم يفتح الله عليها بموقف يعبر عن الضمير المهني والوطني لذلك كان طبيعاً ان يتصدي شرفاء المحامين لواجبهم في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين .

الزملاء المحامين

فلنقف جميعاً في خندق استرداد النقابة والدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية في التعبير ومن أجل القصاص العادل من قتلة الابرياء وذلك عبر تكوين لجان تحقيق مستقلة ومحايدة وعبر تبصير اهالي الشهداء والمعتقلين بحقوقهم القانونية وتبنيها وصولاً لمحاكمة القتلة والمجرمين واطلاق سراح كافة المعتقلين .

الزملاء المحامين

ستظل معركتنا لاسترداد النقابة معركة الفرز التاريخي بين الخنادق (خندق الشعب والشرفاء) و (خندق النظام الاستبدادي) ويظل المحامي الشريف يمارس دوره الطليعي والتقدمي في تطوير وقيادة صفوف الاحتجاجات باتجاه الانتفاضة الشاملة جنباً الي جنب مع بقية الفصائل والقوي السياسية والنقابية عبر تفعيل صيغ التنسيق والعمل المشترك علي قاعدة النضال السلمي الديمقراطي وصولاً للاضراب السياسي والعصيان المدني علي طريق اسقاط النظام الاستبدادي واقامة البديل الوطني المعبر عن تطلعات وآمال ابناء وبنات شعبنا .

• المجد والخلود للشهداء الذين هم اكرم منا جميعاً .

• الحرية لكافة المعتقلين وعلي رأسهم الاستاذ وجدي صالح رئيس تجمع المحامين الديمقراطيين .

• النصر حليف شعبنا

تجمع المحامين الديمقراطين

تصريح صحفى
قوى الاجماع الوطنى
الخرطوم يوم /24 /اكتوبر

عقدت قوى الاجماع الوطنى اجتماعا موسعا لعضويتها مساء الامس بدار الزعيم الازهرى بامدرمان , برئاسه الاستاذ فاروق ابوعيسى رئيس الهيئه العامه لقوى الاجماع الوطنى وبحضور قوى سياسيه جديده تشارك للمره الاولى مع فصائل شبابيه ونسويه .
فى بدايه الاجتماع خاطبت الاستاذه جلاء اسماعيل الازهرى المجتمعين مرحبه بالحضور, ومعلنة ا ستعدادها لمواصله التصعيد السياسى لاسقاط النظام وتقديم كل عون وجهد يصب فى هذا الاتجاه , وان دار الزعيم الازهرى مفتوحه دائما لاستقبال فعاليات قوى الاجماع الوطنى وذلك من منطلق حرصها على وحده هذه القوى الساعيه لاسقاط النظام واقامه البديل الوطنى الديموقراطي , وترحمت على شهداء الثوره .
ناقش الاجتماع اهميه الفراغ من استكمال التوقيعات على وثيقه الدستور الانتقالى وكلفت لجنه رئاسيه بذلك على ان ينتهى عملها الاسبوع القادم واعلان الوثيقه للشعب السودانى
كما اولى الاجتماع اهميه فائقه للعنايه باوضاع المعتقلين والضغط من اجل اطلاق سراحهم ودراسه اوضاع المصابين بالرصاص وعمليات التعدى الاجراميه على المواطنين فى انتفاضتهم المباركه وحصر الشهداء الذين ضحوا بانفسهم وهم اكرم منا جميعا وتوثيقها وفتح البلاغات على المجرمين والقتلله وقياده حمله لمحاكمه المجرمين والتضامن مع العتقلين و اسرهم ومن اجل انجاز هذه المهام شكلت لجنه رفيعه المستوى من اعضاء الهئه
واختتم الاجتماع بتكليف لجنه للمراجعه واعاده تنظيم واستيعاب الفصائل الشبابيه والطلابيه والمراة والقوى النقابيه والتعبئه لمواصله الانتفاضه حتى اسقاط النظام
الاستاذ / فاروق ابو عيسى
رئيس الهيئه العامه لقوى الاجماع الوطنى